



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الحاج لخضر _ باتنة _



معمد: المهندسة المدنية و الري , المهندسة المعمارية

الشعبة :المدن ومناظره

فرع: المهندسة المعمارية

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في المهندسة المعمارية

تخصص المدن ومناظره

تحت عنوان:



تحت إشرافه البروفسور:

• الديب بلقاسم

من إعداد الطالبة

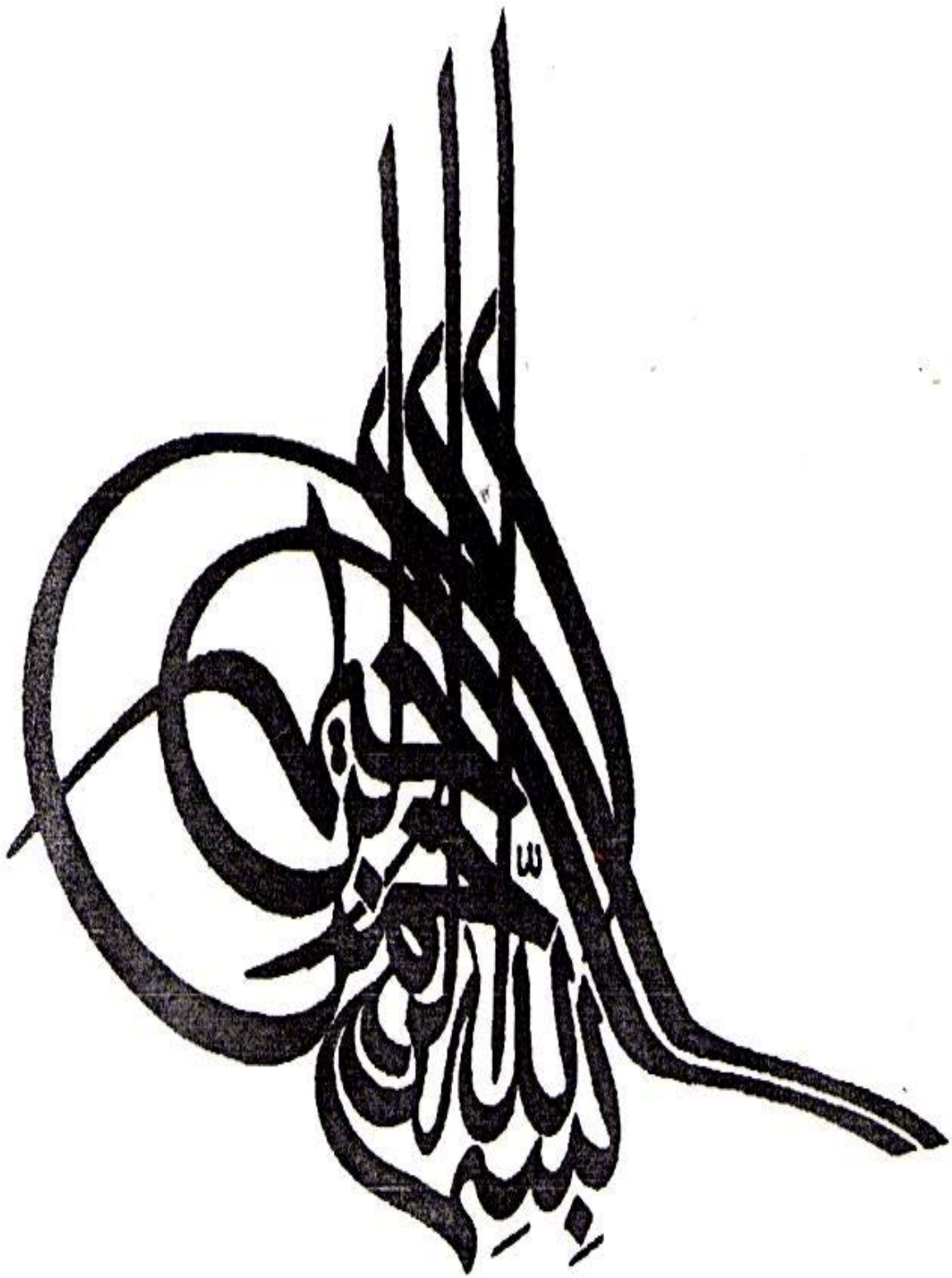
• دنيا خير الدين

أعضاء لجنة المناقشة :

الاسم واللقب:	الدرجة العلمية:	الجامعة الأصلية:	الصفة:
د.بن عباس مصدق	أستاذ محاضر "أ"	جامعة بسكرة	رئيس
د.الديب بلقاسم	أستاذ التعليم العالي	جامعة باتنة	مقرر
د.حموده عبيده	أستاذ محاضر "أ"	جامعة باتنة	ممتحنه
د.بن غضبان فؤاد	أستاذ محاضر "أ"	جامعة أم البواقي	ممتحن

السنة الجامعية

2015/2014



شكر وعرفان

إن الشكر لله رب العالمين الذي خلق و هدى أولا و الذي وفقني لإتمام
هذا المشروع المتواضع بعون و توفيق منه.

كما أتقدم بخالص شكري بعد ذلك و جميل عرفاني للأستاذ المشرف :

"البرفسور بلقاسم الديبج " الذي لم يبخل بنصائحه و توجيهاته فكان

نعم الموجه و الناصح و لولا بعد توفيقتي من الله ما رأى هذا المشروع النور
في هذا الوقت.

كما أتوجه بالشكر إلى:

➤ الأستاذة :ميقاتوسي نادية.

إلى :

➤ السيد :بن سعيدي فيصل.

➤ المهندس : زموري طارق.

إلى كل من ساعدني من قريب أو من بعيد لإتمام هذا العمل المتواضع.

إهداء :

لعمري كيف أصوغ شكركم و قد هجرتني نفحات الكلام.
انتظروني مهلاً أمهلوني برهة أهدىكم ثمرة جهدي.
إلى من إذا مشيت ذكرته فاستقام المسار.
و إذا أخطئت الدرب كان مدركي قبل أن يدور المدار.
إليك أبي: (خير الدين مسعود)
أتقدم بخالص الامتنان.
إلى من إذا طوت جفنا يا أبي الآخر فيبقى يقظا على بال.
إلى من سعت لتوصلني إلى بر الأمان.
إلى من إذا دعوتها لبيت و أبى أن ترفض بكل أمان.
إليك يا أمي: (مصيرة نزيهة)
أهدي ثمرة جهدي.
أسأل الله أن يعيذني من أن أقول لكما أفه أو أنهركما.
و أسأله أن يوفقني لأقول كل خير لكما.
و كما ربيتانبي صغير أدمعه أن يرحمكما.
إلى أخواتي اللواتي ارتشفتن معهن كفوس الأخوة:
سهيلة كمال عويجي , أحلام
إلى أختي و أخت إخوة في هذا الوجود (مهدي خير الدين, محيود سامي)
إلى من جمعتني بهم لحظات صدق أخوية و كلمة طيبة ربانية.
رفيقات دربي. وخاصة صديقتي الحبيبة : (العمراوي دنيا)
إلى أمل الوطن و رمز مستقبله. طلبة العلم
أهدي ثمرة جهدي المتواضع.

الفهرس

✓ المقدمة العامة :

- مقدمة البحث..... 17
- إشكالية البحث..... 17
- فرضيات البحث..... 18
- أهداف البحث..... 18
- منهجية البحث..... 18
- تقنيات البحث..... 19
- محتوى البحث 20
- الدراسات السابقة..... 21

✓ الفصل الأول : التلوث : المفهوم والأسباب والانعكاسات

- مقدمة..... 27
- 1 . البيئة المشيدة (Man-made Environment) 27
- 2. أبرز مشكلات البيئة المشيدة..... 28
- 2-1-تعريف التلوث البيئي 28
- 2-2 – أنواع التلوث البيئي 30
- 3 . تعريف التلوث البصري 31
- 4. أنواع التلوث البصري..... 32
- 5. مظاهر التلوث البصري 34
- 6. عناصر تشكيل التلوث البصري 37
- 7 . محددات الصورة البصرية وأبعاد التلوث البصري 38
- 8.مصادر التلوث البصري و الأعمال المعمارية الملوثة للبيئة بصريا..... 39
- 9.تأثير التلوث البصري على الإنسان 40

10.	مظاهر التلوث البصري.....	42
11.	الطابع المعماري المتوافق مع البيئة و العوامل المؤثرة عليه	43
12.	التلوث البصري وافتقار للجمال	44
12_1.	الأبعاد البصرية والإدراكية.....	45
12_2.	الإدراك البصري.....	45
12_3.	القوانين البصرية.....	46
•	خلاصة الفصل.....	48
✓	<u>الفصل الثاني : الفضاءات العامة : الماهية، التطور والأدوار</u>	
•	مقدمة.....	49
1.	تاريخ ووظيفة الفضاءات العامة.....	49
2.	تعريف الفضاءات العامة.....	51
3.	المقياس الإنساني للفضاءات العامة.....	52
4.	البيئة المستدامة و قراءة الفضاءات العامة.....	54
5.	مفاتيح قراءة الفضاءات العامة.....	56
6.	خصائص و متطلبات الفضاءات العامة.....	56
7.	تصميم الفضاءات العامة.....	57
8.	التخطيط المجالي للشارع والساحة	58
9.	الطرق و الشوارع	59
9_1.	خصائص الطرقات و الشوارع.....	61
9_2.	أنواع الطرقات و الشوارع.....	70
9_3.	متغيرات الطرقات و الشوارع.....	71
10.	استعمالات الطرق و الشوارع.....	72

11. تصميم الشوارع و الصحة العامة.....76

• خلاصة الفصل.....77

✓ الفصل الثالث : دراسة ميدانية لحالة الدراسة : تقديم مدينة باتنة

• مقدمة.....78

1. موقع مدينة باتنة.....78

2. المعطيات المناخية لمدينة باتنة.....79

3. المعطيات السكانية و الاقتصادية لمدينة باتنة.....80

1-3. شبكة الطرق والشوارع.....82

2-3. الشبكة الطرقية لمدينة باتنة.....83

3-3. طرق التوصيل داخل المدينة.....84

3-4. طرق التحويل عن المدينة.....86

4. التطور العمراني لمدينة باتنة.....86

5. المعطيات البيئية (الحالة الراهنة).....103

• خلاصة الفصل.....104

✓ الفصل الرابع: دراسة تحليلية ميدانية :

▪ محور طريق بسكرة (من التخطيط المنتظم للنمو المشوه)

▪ محور شارع دبابي (التطور الوظيفي و التشوه الجمالي)

• مقدمة.....105

1. الحد التاريخي و الفيزيائي للمحورين.....106

2. حدود عينة الدراسة.....107

3.سبب اختيار المحورين.....109

110.....	4.الجانب العمراني للمحورين
113.....	5.التطور التاريخي للمحورين
	6.دراسة المشهد الحضري :
122.....	✓ <u>المعيار الأول</u> :نمو المحورين عمرانيا
128.....	✓ <u>المعيار الثاني</u> : الوظائف
	✓ <u>المعيار الثالث</u> : اثر و مظهر التلوث البصري
134.....	1° الممرات
140	2° موقف السيارات
141.....	3° الرصيف
153.....	4° التجهيزات الحضرية
163.....	5° النظافة
164.....	6° دراسة الواجهات
165.....	7° المظلات التجارية و الألوان
166.....	• خلاصة الفصل
	✓ <u>الفصل الخامس</u> : نتائج الدراسة و مقارنة المحورين
167.....	• مقدمة
168.....	✓ تحليل وتقييم نتائج استمارة استبيان التي وجهت إلى الاختصاصيين
180.....	✓ تحليل وتقييم نتائج استمارة استبيان التي وجهت إلى السكان المارة
193.....	• الخاتمة العامة
196.....	• قائمة المراجع
203	• الملحق

➤ فهرس الجداول :

الجدول :	العنوان :	الصفحة :
01	العلاقة بين فئة الشوارع والتصنيف الوظيفي	75
02	الكثافة السكانية بأتنة	82
03	عدد الذكور و الإناث حسب إحصاء سنة 2014	82
04	السكنات الجماعية و الفردية في بأتنة	98
05	الاستهلاك ألمجالي للمدينة عبر الزمن	102
06	أبعاد طريق بسكرة	110
07	أبعاد شارع دبابي	110
08	مختلف المحلات التجارية الموجودة بطريق بسكرة	129
09	المحلات التجارية الموجودة بحي بوعقال	130
10	عدد المحلات التجارية بشارع دبابي	133
11	استعمال الأرصفة من قبل محلات الملابس	144
12	استعمال الأرصفة من قبل محلات المواد الغذائية و المقاهي	145
13	استعمال الأرصفة من قبل محلات الأثاث	146
14	استعمال الأرصفة من قبل مختلف التجارات	146
15	استعمال الأرصفة من قبل محلات الملابس (شارع دبابي)	148
16	استعمال الأرصفة من قبل محلات مواد الغذائية و المقاهي (شارع دبابي)	149
17	استعمال الأرصفة من قبل محلات الأثاث (بشارع دبابي)	151
18	استعمال الأرصفة من قبل محلات قطع الغيار	151

➤ فهرس الأشكال :

الشكل :	العنوان :	الصفحة :
01	أنماط المختلفة للتلوث البصري	23
02	أنواع التلوث الروحي	30
03	أنواع التلوث المادي البيئي	30
04	مصادر التلوث البصري	40
05	آثار التلوث البصري على صحة الإنسان	42

51	تنظيم المجالي للفوروم الايطالي	06
51	الفوروم المدني	07
58	التخطيط المجالي للشارع والساحة	08
59	أهم مكونات الفضاءات العامة	09
60	أهمية الشوارع في المدينة	10
61	مكونات الشارع	11
62	مقطع يبين موقع الرصيف	12
62	المنحدرات الخاصة بالمعوقين	13
63	أبعاد وحالة المشاة على الرصيف	14
64	أحواض الأشجار بالرصيف	15
65	موقع أحواض الأشجار بالرصيف	16
66	أعمدة الإنارة	17
66	مقطع للوحات الإعلان	18
67	موقع اللوحات الإعلان	19
67	نماذج اللوحات الإرشادية	20
69	قنوات صرف المياه بالطريق	21
69	مقطع لقنوات صرف المياه بالطريق	22
69	أبعاد موقف السيارات	23
69	موقع موقف السيارات	24
70	موقع منطقة المشاة	25
70	توضيح مدى تدفق الحركة في الطريق	26
71	أبعاد الطريق	27
76	بعض أصناف الطرق في المدينة	28
77	تصميم الشوارع والصحة العامة	29
80	منحنى بياني لدرجة الحرارة و الأمطار في مختلف أشهر السنة	30

80	وردة الرياح لمدينة باتنة	31
81	منحنى بياني يمثل تطور السكان لمدينة باتنة	32
98	توزيع السكان حسب التثنت	33
103	منحنى المشهد الحضري للمدينة عبر الزمن	34
106	الحد التاريخي لطريق بسكرة	35
111	رسم تخطيطي يحدد بداية محور طريق بسكرة و نهايته	36
112	موقع حي بوعقال	37
113	تشكل محور شارع دبابي	38
117	تشكل محور شارع دبابي	39
118	تطور محور شارع دبابي	40
120	نطور محور طريق بسكرة من (1844-2006)	41
122	أبعاد طريق بسكرة (وسط المدينة)	42
122	الجزء الأول من طريق بسكرة (نواة استعمارية)	43
123	أبعاد شارع دبابي	44
124	أماكن أول نوفمبر (طريق بسكرة)	45
125	رسم تخطيطي لموقع مفترق طرق بطريق بسكرة	46
127	تواصل مجالي وظيفي بين مفترق الطرق	47
127	مفترق طرق	48
129	المحلات التجارية الموجودة بطريق بسكرة	49
131	المحلات التجارية (حي بوعقال)	50
133	مقطع ا-ا : المحلات التجارية بشارع دبابي	51
133	دائرة نسبية لتوزيع المحلات التجارية بشارع دبابي	52
135	مقطع ب_ب : أرضية طريق بسكرة	53
136	مقطع ت_ت : أرضية ممرات شارع دبابي	54
136	مقطع ث_ث : فتحات تصريف المياه	55

137	مقطع خ _ خ: إشارات المرور بمنطقة المشاة	56
139	مقطع ح _ ح: موقع فتحة تصريف المياه	57
139	شبكات صرف المياه	58
141	مقطع ج _ ج: توقف السيارات	59
143	المحلات التجارية من طريق بسكرة	60
143	مقطع ه _ ه	61
144	تمثيل نسبي لاستعمال الرصيف من قبل محلات الملابس	62
144	مقطع ل _ ل	63
145	تمثيل نسبي لاستعمال الرصيف من قبل المقاهي	64
145	تمثيل نسبي لاستعمال الرصيف من قبل محلات مواد الغذائية	65
146	تمثيل نسبي لاستعمال الرصيف من قبل محلات الأثاث	66
146	تمثيل نسبي لاستعمال الرصيف من قبل المكتبات و غيرها	67
148	مقطع م - م	68
148	تمثيل نسبي للمساحة المستعملة من الرصيف (محلات الملابس بشارع دبابي)	69
149	مقطع ن - ن	70
150	تمثيل نسبي للمساحة المستعملة من الرصيف (محلات المواد الغذائية و المقاهي) شارع دبابي	71 - 72
151	المساحة المستعملة من الرصيف (محلات الأثاث) شارع دبابي	73
153	إخراج البضائع من قبل التجار	74
154	مقطع و - و	75
155	أنواع الملصقات الموجودة بالطريق	76
155	موقع اللوحات الاشهارية (طريق بسكرة)	77
156	تأثير الملصقات التجارية على البيئة	78
157	مقطع ي - ي	79
158	أنواع الملصقات الموجودة بشارع دبابي	80
160	أشكال أعمدة الإنارة	81

161	مقطع ف_ف	82
162	اللافتات الإرشادية (طريق بسكرة)	83
163	اللافتات الإرشادية (شارع دبابي)	84
163	مقطع ع-ع	85
164	تأثير رمي القمامة على مشهد الحضري	86
168	تمثيل نسبي للاختصاص	87
169	تمثيل نسبي لنتائج عدد مرات التردد بالمحورين	88
169	تمثيل نسبي لنتائج الاستبيان الخاصة المؤهل العلمي	89
169	تمثيل نسبي لنتائج الاستبيان الخاصة بالوظيفة	90
170	تمثيل نسبي لنتائج الاستبيان للواجهات المحيطة بالمحورين	91
171	تمثيل نسبي لنتائج الاستبيان منظر المظلات فوق المحلات التجارية	92
171	تمثيل نسبي لنتائج الاستبيان الخاصة بالألوان الموجودة بالمحورين	93
172	تمثيل نسبي لنتائج الاستبيان بحالة التجهيزات الحضرية	94
172	تمثيل نسبي لنتائج الاستبيان الخاصة بتموضع اللوحات الإعلانية	95
173	تمثيل نسبي لنتائج الاستبيان الخاصة بالنظافة	96
174	تمثيل نسبي لنتائج الاستبيان الخاصة بمواد البناء	97
174	تمثيل نسبي لنتائج الاستبيان الخاصة بأرضية الشارع و الطريق	98
175	تمثيل نسبي لنتائج الاستبيان الخاصة بالبضائع	99
176	تمثيل نسبي لنتائج الاستبيان الخاصة بموقع السيارات	100
177	تمثيل نسبي لنتائج الاستبيان الخاصة بمظهر المحورين	101
178	تمثيل نسبي لنتائج الاستبيان الخاصة بتقييم الوسطين المعماري و العمراني	102
179	تمثيل نسبي لنتائج الاستبيان الخاصة بالإرشادات لتقليل من هذه الظاهرة	103
179	تمثيل نسبي لنتائج الاستبيان الخاصة برؤية مشهد متضارب الصور و الألوان	104
180	تمثيل نسبي لنتائج الاستبيان الخاصة بتأثير المشاهد على الحالة النفسية	105
181	تمثيل نسبي لنتائج عدد مرات التردد بالمحورين (استمارة المارة)	106

107	تمثيل نسبي لنتائج الاستبيان الخاصة المؤهل العلمي (استثمار المارة)	181
108	تمثيل نسبي لنتائج الاستبيان الخاصة بالوظيفة (استثمار المارة)	182
109	تمثيل نسبي لنتائج الاستبيان الخاصة بتقييم الفضاءات العامة (استثمار المارة)	182
110	تمثيل نسبي لنتائج الاستبيان للواجهات المحيطة بالمحورين (استثمار المارة)	183
111	تمثيل نسبي لنتائج الاستبيان منظر المظلات فوق المحلات التجارية (استثمار المارة)	183
112	تمثيل نسبي لنتائج الاستبيان الخاصة بالألوان الموجودة بالمحورين (استثمار المارة)	184
113	تمثيل نسبي لنتائج الاستبيان الخاصة بحالة التجهيزات الحضرية (استثمار المارة)	185
114	تمثيل نسبي لنتائج الاستبيان الخاصة بتموضع اللوحات الإعلانية (استثمار المارة)	185
115	تمثيل نسبي لنتائج الاستبيان الخاصة بالنظافة (استثمار المارة)	186
116	تمثيل نسبي لنتائج الاستبيان الخاصة بمواد البناء (استثمار المارة)	187
117	تمثيل نسبي لنتائج الاستبيان الخاصة بأرضية الشارع و الطريق (استثمار المارة)	187
118	تمثيل نسبي لنتائج الاقتراح الخاصة باستعمالات الأرضية	188
119	تمثيل نسبي لنتائج الاستبيان الخاصة بالبضائع (استثمار المارة)	188
120	تمثيل نسبي لنتائج الاستبيان الخاصة بموقع السيارات (استثمار المارة)	189
121	تمثيل نسبي لنتائج الاستبيان الخاصة بمظهر المحورين (استثمار المارة)	190
122	تمثيل نسبي لنتائج الاستبيان حول رؤية مشاهد بالمحورين (استثمار المارة)	190
123	تمثيل نسبي لنتائج الاستبيان الخاصة بتأثير المشاهد على السكان (استثمار المارة)	191

➤ فهرس الصور :

الصورة :	العنوان:	الصفحة :
01	التلوث البصري غير متحرك (الجزائر)أحياء القديمة	33
02	التلوث البصري متحرك (السيارات)الجزائر	33
03	التلوث البصري المؤقت (الجزائر) أحياء الحديثة	33
04	التلوث البصري في الفضاءات العامة (الجزائر)	34

05	التلوث البصري في الرصيف (الجزائر)	35
06	القمامات و الأوساخ المرمية (الجزائر)	35
07	الإعلانات التجارية (الجزائر)	36
08	الصحون الهوائية (الجزائر)	36
09	أعمدة الإنارة (الجزائر)	36
10	رسومات على الجدران (الجزائر)	37
11	ساحة لاغورة	50
12	الساحات العامة (الجزائر)	52
13	ساحة عامة مستعملة (الجزائر)	59
14	طريق بسكرة (بالجزائر)	59
15	خصائص الطرقات في المدينة	62
16	أبعاد وحالة المشاة على الرصيف	64
17	أبعاد الرصيف	64
18	موقف السيارات	69
19	شارع في فرانكفورت	72
20	شارع في مراكش	72
21	طريق صغير – العين-السعودية -	73
22	طرق وسط المدينة	73
23	مدينة باتنة	78
24	شارع دبابي بحي بوعقال- باتنة-	85
25	طريق بسكرة بوسط المدينة	85
26	المركز الأحتلالي لمدينة باتنة في 1844	87
27	المركز الأحتلالي لمدينة باتنة في 1860	87

88	المركز الاحتلالي لمدينة باتنة في 1870	28
90	مدينة باتنة في 1923	29
94	النسيج العمراني لأحتلالي	30
104	المنطقة الصناعية (كشيدة)	31
107	تفرعات للشارع (بطريق بسكرة)	32
107	سكنات فردية تحيط بطريق بسكرة	33
108	شارع دبابي	34
108	شارع علي ساري	35
108	سكنات فردية	36
113	محور طريق بسكرة في سنة (1870)	37
114	محور طريق بسكرة في سنة (1871)	38
115	محور طريق بسكرة في سنة (1930)	39
122	تخطيط خطي لطريق بسكرة	40
123	تخطيط خطي لشارع دبابي	41
124	الفضاءات العامة (حديقة عامة)	42
126	مفترق طرق بوزوران	43
126	مفترق الطرق 19 ماي	44
128	مفترق الطرق الطبيعي	45
128	مدخل بوعقال	46
136	أرضية الممرات بشارع دبابي	47
137	فتحات تصريف المياه	48
138	منطقة المشاة بطريق بسكرة	49
138	إشارات المرور بمنطقة المشاة بطريق بسكرة	50

139	فتحة تصريف المياه	51
141	توقف السيارات بشارع دبابي	52
141	توقف الدراجات بالرصيف	53
142	أرضية الرصيف بطريق بسكرة	54
142	تدهور الأرصفة بالشارع	55
142	سطح الرصيف الناعم	56
142	اختلاف نوعية أرضية الرصيف	57
143	بلاط الأرصفة	58
144	صورة من محلات الملابس	59
147	أثاث المقاهي على أرصفة الطريق	60
121	بضائع المكتبات على أرصفة الطريق	61
148	المحلات التجارية بشارع دبابي	62
149	المقاهي بشارع دبابي	63
150	محلات الخاصة بالخضار	64
151	إخراج السلع	65
152	محلات تصليح الدراجات	66
152	محلات الخاصة باللحوم	67
154	الملصقات الخاصة بالمرحح الجهوي	68
154	الملصقات الموجودة بموقف الحافلات	69
155	مشهد اللوحات الاشهارية (طريق بسكرة)	70
156	اللوحات الإرشادية بالطريق	71
158	الملصقات التجارية الخاصة بمحلات بيع قطع السيارات	72
159	الملصقات التجارية (تضارب الأشكال والألوان)	73

105	حي بو عقال	15
106	الحد التاريخي لشارع دبابي	16
107	الصورة الجوية لحدود طريق بسكرة	17
108	حدود شارع دبابي	18
109	نمط البناء شارع دبابي	19
111	محور طريق بسكرة بمدينة باتنة	20
112	موقع حي بو عقال	21
112	موقع حي بو عقال بالنسبة لمركز المدينة	22
113	أول نواة احتلالية لمدينة باتنة	23
114	محور طريق بسكرة في فترة ما بين (1871_1923)	24
115	محور طريق بسكرة في سنة (1923)	25
115	حي بو عقال في سنة 1945	26
116	محور طريق بسكرة في سنة 1962	27
117	حي بو عقال في سنة 1962	28
118	محور طريق بسكرة في سنة 1973	29
118	حي بو عقال في سنة 1973	30
119	توسع المحور في فترة ما بين (1974-1984)	31
119	توسع حي بو عقال في فترة ما بين (1974-1984)	32
121	صورة جوية لشارع دبابي	33
121	محور شارع دبابي	34
123	تخطيط خطي لشارع دبابي	35
124	صورة جوية للفضاءات العامة (حديقة عامة)	36
126	تقطع بصري بطريق بسكرة	37
126	صورة جوية لمفترق طرق بوزوران	38
126	صورة جوية لمفترق طرق 19 ماي	39
127	صورة جوية لمفترق طرق طبيعي	40
128	مفترق طرق بشارع دبابي	41
130	تموقع المحلات التجارية بطريق بسكرة	42
135	التوزيع التجاري عبر شارع دبابي	43

135	المحلات التجارية شارع دبابي	44
136	صورة جوية لممر واحد بطريق بسكرة	45
140	صورة جوية لموقف السيارات بطريق بسكرة	46
147	مخطط شارع دبابي	47
152	صورة جوية للجزء الأول من شارع دبابي	48
152	محلات اللحوم و الأسماك بشارع دبابي	49
153	تموقع اللافتات الاشهارية بطريق بسكرة	50
157	تموقع اللافتات الاشهارية (شارع دبابي)	51
160	شارع دبابي	52
161	طريق بسكرة	53
163	اللافتات الإرشادية في شارع دبابي	54

المقدمة العامة

يعرف العالم اليوم، تقدما سريعا في مختلف النواحي الاقتصادية، الاجتماعية و السياسية و التكنولوجية....وتعرف المدينة تطورا ملحوظا بفعل هذا التقدم مما عقد مشكلاتها وسرع وتيرة التحضر فيها، فباتت بزخمها وعملياتها الايكولوجية المستمرة مسرحا للعديد من الإشكالات البيئية المعقدة. إن التركيز الحضري الناتج عن النشاط الصناعي و الخدماتي في المدن هو المحرك الأساسي للنمو و التوسع الحضريين، حيث تلعب المدينة الدور الجاذب الأكبر للكتلة السكانية التي تبحث عن الاستفادة من تلك الخدمات و تحسين مستوى معيشتها، مما زاد في تعقيد المشكلات الاجتماعية و المجالية التي أصبحت سمة الكثير من المدن في وقتنا الراهن.

المدينة في الجزائر على غرار مدن دول العالم - لاسيما السائر في طريق النمو-تعرف بيئتها العمرانية و المعمارية تطورات هائلة من ناحية الكم على الخصوص مما طبعها بصور متنافرة و متمايزة إلى حد كبير في قطاعاتها وأنسجتها العمرانية المختلفة، ناهيك عن الفضاء العام و بكل مكوناته , من الرصيف إلى الشارع للساحة فملتقى الطرق.....الخ.

الفضاء العام برمته و بكل أبعاده العمرانية و المعمارية، بات صورة مينة لا تزيد المستعمل إلا النفور و لا تمكن إلا للقبح بدلا من الجمال لاسيما في شرايين الأنسجة العمرانية غير المخططة التي تحولت عمارتها لأشكال وصور تخرج تماما عن سياقها الأولي.... أضحت المدينة إذا بهذه الوتيرة مصدرا للتلوث بمختلف أشكاله، فباتت صحة الإنسان مهددة في كثير من جوانبها لاسيما ما يتعلق بالجانب البصري و الشمي و السمعي، مما يطرح تساؤلات كثيرة حول جدوى تخطيطاتها و تصميماتها و سياساتها الحضرية التي نشأت وتطورت عليها في بلادنا.

• إشكالية البحث :

مدينة باتنة، إحدى المدن الكبرى الجزائرية التي تحوز كتلة سكانية هامة (78; 1 35 4 نسمة)¹. تظهر فيها ظاهرة التلوث بكل أشكاله وتفصيلاته جلية، خاصة بعد النمو العمراني الكبير الذي عرفته خلال الثلاثينية الفارطة، مما سمح بظهور الكثير من الأشكال العمرانية المخططة و غير المخططة التي ساعدت على نشوء بؤر بالغة الضرر في جسم النسيج العمراني بالتداخل في الوظائف لاسيما التجارية منها، ولدت شوارع تعج بالمحلات المتناقضة في أنماط الخدمات، تشكلت إزاءها مناظر

¹ احمد مهدي , مونو غرافية الإحصاء العام للسكن و السكان , مديرية التخطيط و التهيئة العمرانية , ولاية باتنة , 2014

مشوهة و متضاربة تطرح الكثير من التساؤلات التي تحتاج للمعالجة الدقيقة. فما هي الأسباب التي تقف وراء تشوه الصورة العمرانية للفضاءات العامة في المدينة؟ وما دور الفاعلين المدنيين في ذلك؟ وإلى أي مدى يمكن للتلوث البصري أن يؤثر على صحة الإنسان؟

■ للإجابة على تساؤلات البحث تبدو الفرضيات التالية ممكنة:

- 1 - يؤدي سوء استعمال الفضاء العام النابع عن السلوكيات الخاطئة لتراكم السلبيات التي ينتج عنها التلوث البصري.
- 2 - قصور المنظومة التخطيطية و إغفالها للأبعاد الجمالية يؤدي لإفراغ الصورة المعمارية العمرانية لمكونات المدينة من محتواها الجمالي.

• أهداف البحث :

تهدف هذه الدراسة لتسليط الضوء على أسباب التلوث البصري في الفضاء العام و الذي تظهر ملامحه في مختلف المظاهر البصرية و المرئية خاصة في الطرق و الشوارع و التي تؤثر تأثيرا سلبيا على صورة المدينة ،و تضر بالصحة العامة للمواطنين،بغية :

- ❖ فهم و تشخيص ظاهرة التلوث البصري وذلك من خلال إبراز أسبابه و ملامحه ومشاكله.
- ❖ الوصول لمشهد حضري متزن يمكن من التحكم في ظاهرة التلوث البصري، وبالتالي التأثير ايجابيا على صحة الإنسان.

• منهجية البحث :

اعتمدنا على المنهج الوصفي المقارن في معالجة المعطيات المتوفرة و المتحصل عليها عن طريق تشخيص الوقائع و إبراز المعطيات المجالية و إشكالية التلوث وخاصة البصري و قد ارتكزت الدراسة على جانبين رئيسيين هما:

(1) الجانب النظري: عالجت فيه الاستناد النظري المتعلق بالتلوث كظاهرة أنتجها مجتمع المدينة وأثارها وبعض أسبابها لدى المنظرين و الباحثين و تضمن ذلك ما يلي :

- تحديد المفاهيم و النظريات المتعلقة بالتلوث البيئي وخاصة البصري وانعكاساته على الإنسان.

■ عرض لبعض الدراسات و التجارب السابقة.

قراءة مختلف المفاهيم الخاصة بالفضاء العام وخاصة الطرق أين تطرقنا إلى خصائصها و أنواعها والمتغيرات فيها ومقاييسها، وذلك للوصول إلى مشهد عمراني و معماري متزن من شأنه التأثير إيجابا على صحة الإنسان وتفعيل علاقته مع الفضاء.

2 (الجانب التطبيقي أو الميداني: يتمثل في محاولة استجلاء ما جاء في الجانب النظري و مقابله بجانبه التطبيقي للوصول إلى أسباب هذه الظاهرة ومن ثم مناقشة الحلول الممكنة.

اعتمادا على الدراسة الميدانية التي تتضمن تطورا عمرانيا لحالة الدراسة عبر تاريخها لنستكشف مواطن الخلل في نموها المعماري و العمراني و نضع بذلك أيدينا على مظاهر التلوث البصري الذي اخترنا له محورين أساسيين يمثلان أهمية كبيرة لحالة الدراسة منذ نشأتها وحتى الوقت الراهن ، واعتمادا على الأدوات والتقنيات البحثية المعمول بها في مثل هذه البحوث المتمثلة في التالي:

• تقنيات البحث :

➤ الاستبيان:

بناءا على الدراسة النظرية و اعتمادا على ما توصلت إليه الدراسة الميدانية , قمنا بالاتصال المباشر بالمصالح المعنية من: مديرية النقل , مديرية التهيئة و التعمير على مستوى مدينة باتنة , حيث تم اخذ آرائهم حول مختلف الصور غير المتناسقة الموجودة بالمحورين والتي أنتجت مشهد حضري غير متزن على مستوى الفضاء العام و المدينة ككل والهدف من هذه التقنية استخلاص مختلف الاقتراحات للتقليل من هذه الظاهرة.

➤ استمارة استبيان موجهة إلى السكان : والتي مست منطقة الدراسة المتعلقة بالتلوث البصري في

شارع دبابي و طريق بسكرة كونهما من أهم المحورين في مدينة باتنة , وذلك من اجل معرفة مدى تأثيرها على السكان. هذه الاستمارة أرفقت بمجموعة من التساؤلات من بين أهدافها إبراز رأي السكان في التلوث البصري الذي يمس طرقتا وشوارعا و مدى إدراكهم لمختلف إشكاليات التلوث البصري لإبراز مختلف الحلول والاقتراحات التي تؤدي إلى التقليل من مثل هذه الظواهر للوصول إلى مشهد عمراني و معماري متناسق.

- لذلك قمنا بتوزيع مجموعة من الاستثمارات و التي يقدر عددها ب 60 استثمارة, أين قمنا بمساءلة التجار و الساكنين في عينة الدراسة أين يشغلون محلات تجارية مختلفة.
- استمارة استبيان موجهة إلى المختصين: و هي استثمارة توجه إلى مختلف المختصين و الفاعلين في مدينة باتنة وهم من مستخدمي هذا المجال الحضري , أين وزعت مجموعة من الاستثمارات و التي يبلغ عددها 60 استثمارة وذلك لإشراك أكبر عدد ممكن من مستخدمي المجال و الفاعلين في إنتاجه , أغلبية هذه الفئة كانوا من خريجي الجامعة ومن مختلف التخصصات لكون الموضوع يمس الإنسان و المدينة فكانوا: المهندسين المعماريين و الاجتماعيين والنفسانيين والمسيرين فكل عناء الأمر على حد سواء و للتعرف أكثر على مجال الدراسة و مشاكله قمنا بأخذ صور فوتوغرافية تعكس الوضع الراهن .
- الخرائط و البيانات الرسمية : بمختلف أشكالها بما يخدم الموضوع و اعتمادها كأسس للتحليل و المناقشة لاحقاً.

• محتوى الدراسة :

وللوصول إلى تحقيق هذه الأهداف التزمنا خطة تضمنت مقدمة عامة احتوت جل العناصر الممهدة للموضوع وتجديد الفرضيات ثم الأهداف فالمنهجية المتبعة لمعالجة الموضوع وتحليل عناصره، وكذا أدوات وتقنيات البحث المناسبة لمثل هذه الدراسة ، أردفنا ذلك بجزئين ، الأول نظري والثاني ميداني احتويا خمسة فصول جاءت كالتالي :

✓ الفصل الأول : التلوث : المفهوم والأسباب والانعكاسات

لقد تناولنا في هذا الفصل مفهوم البيئة المشيدة, كما ركزنا على مختلف المشاكل التي تعاني منها وخاصة مشكلة التلوث البيئي.

حيث يهدف هذا الفصل إلى دراسة الإطار المفاهيمي للتلوث البصري و إعطاء مفهوم أكثر شمولية لأقسامه وعناصر تشكيله, كما قمنا باستعراض مختلف المفاهيم البصرية من خلال محددات الصورة البصرية و الأعمال الملوثة للبيئة البصرية, أبعاده, مصادره و أماكن تواجده. إضافة إلى الحديث عن مظاهره التي نلمسها في فضاءاتنا العامة خاصة الشوارع و الطرقات.

✓ الفصل الثاني : الفضاءات العامة : الماهية، التطور والأدوار

لقد قمنا بالبحث في ماهية الفضاء العام وذلك من خلال الحديث عن تطوره و خصائصه و متطلباته إضافة إلى مختلف أشكاله وتصميمه ناهيك عن تأثيره في خدمة للإنسان.

كما قمنا بعرض للدراسات السابقة ومتطلبات الفراغ الخارجي و ذلك لقراءة هذه المساحات المستعملة من طرف العامة, إلى جانب التطرق بالتفصيل إلى مختلف المفاهيم الخاصة بالطرق والشوارع من مكوناتها وأنواعها وصولاً إلى تخطيطها واستعمالها .

✓ الفصل الثالث: دراسة ميدانية لحالة الدراسة : تقديم مدينة باتنة

وهو الفصل الذي قمنا فيه بالدراسة الميدانية (تقديم مدينة باتنة) للوقوف على مظاهر التلوث المختلفة و الأسباب الواقعية التي عملت على انتشار التلوث , حيث تناولنا فيه :

نشأت مدينة باتنة عبر مختلف المراحل التاريخية, و موقعها الجغرافي إضافة إلى مختلف المعطيات المناخية , السكانية و الاقتصادية .

كما تطرقنا إلى الحديث عن مختلف الشبكات الموجودة في المدينة مثل: شبكات الطرق و الشوارع , إضافة إلى المعايير الثلاثية بين: الوظيفة (خاصة التجارية) و الحركة و العمارة, عبر مختلف المراحل التاريخية , أين تطورت خلالها مدينة باتنة منتجة بذلك مختلف الصور المعمارية و العمرانية غير المتزنة .

✓ الفصل الرابع: دراسة تحليلية ميدانية لعينات الدراسة :

✓ طريق بسكرة : من التخطيط المنظم لنمو المشوه

✓ شارع دبابي : التطور الوظيفي و التشوه الجمالي

وتطرقنا فيه إلى عينة الدراسة حيث قمنا بالدراسة الميدانية لكل من المحورين: محور طريق بسكرة أين تطور عبر مختلف الفترات التاريخية مخلف مختلف مظاهر التلوث (النمو المشوه) و محور شارع دبابي بحي بو عقال أين التطور الوظيفي للتجارة اثر سلباً على الناحية الجمالية (التطور الوظيفي و التشوه الجمالي).

هذه الدراسة المعمارية و العمرانية بين المحورين هي دراسة مقارنة بين مختلف المكونات البصرية للمحورين والمشاكل التي يعاني منها كل محور ومدى تشوه المشهد الحضري العام.

✓ الفصل الخامس: نتائج الدراسة و المقارنة

دراسة نتائج الدراسة والمقارنة بين عينة الدراسة, اعتمادا على تحليل معمق لنتائج التحقيق الميداني بغية الوصول لتحديد و تأكيد المحددات المطروحة سلفا للبحث.

✓ اختتمنا الدراسة بخلاصة عامة شملت عصارة ما جاء في البحث .

• الدراسات السابقة :

✓ التلوث البصري , مجدي رضوان ,جامعة القاهرة , و الهدف منها دراسة أسباب التلوث

البصري وتأثيره على الإنسان :

يرى الدكتور: مجدي رضوان أن التلوث البصري و إن كان لا يبدو قاتلا كما هو حال بعض الملوثات و لكنه يؤثر على صحة الإنسان و سعادته ما يمس راحته وهدوءه.

وهذا ما أكدته العديد من الدراسات السابقة و التقارير لمنظمة الصحة العالمية والتي أدرجت العديد من البيانات والإحصائيات التي تشير إلى ارتفاع نسبة الإصابة بأمراض الجهاز التنفسي وسرطان الأنف والحنجرة بسبب التعرض لمختلف الملوثات¹.

كما يشير الدكتور: مجدي رضوان إلى أن التلوث البصري ينشا بسبب سوء الاستعمال و السلوكيات الفردية, الاجتماعية و الاقتصادية غير الرشيدة وخاصة في البلدان النامية بسبب قصور في الوعي الاجتماعي و الثقافي. فتجاور أنماط معمارية متناقضة يؤدي إلى تشويه الرؤية البصرية بالعديد من اللافتات و الإعلانات بالإضافة إلى الاستخدام المبهز للأضواء و الألوان و الأشكال.

و يظهر التلوث البصري في البيئة العمرانية بصفة عامة وما تتضمنه من مباني وشوارع ومن السهل ملاحظة التلوث البصري في المدن وخاصة المدن الكبيرة و المزدهمة في دول العالم الثالث والتي أصبح التلوث البصري عاملا مشتركا بينها².

✓ وقد توصل إلى:

انه على مستوى الدماغ تتكون البيئة البصرية من خلال دخول الصور و المشاهد المؤثرة ايجابيا أو سلبيا عبر العينين إلى الدماغ حيث تتكدس و تخزن و عندما تصل إلى الدماغ

✓ تؤدي الصور غير اللائقة المؤذية إلى تغييرات كيميائية وبالتالي تظهر آثارها النفسية و الجسدية لكونها تصبح مخزنة في ذاكرته الواعية.²

✓ أسباب التلوث البصري , جمال عبد الغنى و الدكتور حازم عويس , جامعة ملك سعود , السعودية :

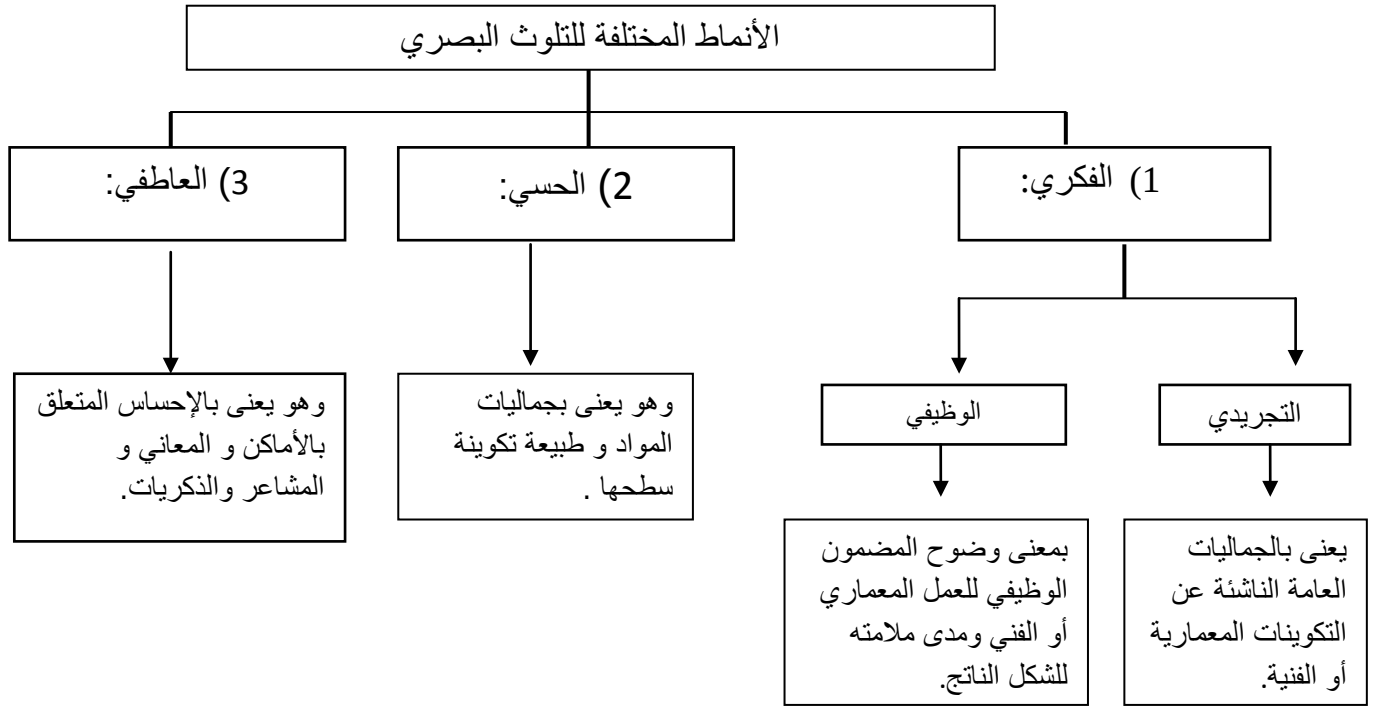
✓ هذه الدراسة جاءت لتأكيد رأي الأطباء والذين يفسرون الانفعالات التي تنتج عن الإحساس برؤية مؤثر بصري سلبي هي عبارة عن ازدياد في إفراز مادة الأدرينالين وهي المادة الهرمونية التي تفرزها الغدة النخامية مترجمة بذلك ما رآته العينان وأرسله المخ .

وبالتالي سرعة الانفعال, كما قد تؤدي رؤية مؤثر بصري ايجابي بالشعور بالجمال و بالتالي إلى زيادة إفراز مادة الكرتيزوم في الجسم الذي يقلل من الإحساس بألم الجسم أو مفاصله ولاسيما لمن يعانون من أمراض الروماتيزم وبالتالي يؤدي إلى الشعور بالراحة والهدوء النفسي.

✓ ويضيف الدكتور : جمال عبد الغنى و دكتور حازم عويس أن هذا ما يفسر لماذا زادت ساحة العدوانية والسلوكيات الحادة بين مجتمعاتنا و خاصة بالمناطق العشوائية والشعبية المكتظة بالسكان و بالمؤثرات البصرية السلبية عنها في المناطق المخططة و الجديدة التي تتمتع بقدر من المؤثرات البصرية. فتستحث الغدة النخامية لتفرز الهرمون الذي يرفع بدوره من زياد حموضة المعدة ويرفع مستوى الايجابية , فالجمال هو إدراك للعلاقات المريحة التي يستجيب لها الإنسان في شتى العناصر سواء أن كانت متوفرة في الطبيعة أو كانت من صنع الإنسان وان الإدراك البصري ينحصر في مجموعة من الأنماط : الفكري الحسي و العاطفي.

¹ د. علياء حاتوغ- بوران و محمد حمدان أبو دية , علم البيئة، دار الشروق، عمان، 1994

² دكتور سامي عرفان , نظريات المعارف , دار المعارف , القاهرة, 1986



شكل رقم 01 : أنماط المختلفة للتلوث البصري

المصدر: تلوث البيئة; محمد أمين عامر ، دار الكتاب الحديث ; 2000 ص 281

وقد توصلنا إلى أن المحيط يؤثر على نفسية الإنسان, أين تبدأ أثار التلوث بالمشكلات النفسية كالتوتر و الضيق و العصبية الزائدة والسلوك المضطرب و تزداد سوءا لتصبح أمراضا جسدية مثل : ارتفاع الضغط و القلب والسكري وأوجاع المفاصل والقولون وصعوبة في التنفس .

أين يمكن رصد مظاهر التلوث البصري في شوارع وطرق المدينة من خلال تباين أشكال المباني في موقع واحد أين تبرز فوارق في مواد البناء والتغليف ما يؤدي إلى حدوث تنافر. إضافة إلى القمامات المرمية على الأراضي (استغلال الأرض في إلقاء القمامة) دون أن ننسى تشويه واجهات المباني والشوارع بالإعلانات و الشعارات.

✓ ينصح دكتور الحرجان الذي يعالج مرضى مصابين بالتلوث البصري بالابتعاد عن العمران العشوائي وزحمة السكان والبحث عن الهدوء والأماكن المفتوحة وغير المزدحمة مثل: الطبيعة , لأنها تحفز استقرار الحالة النفسية المفعمة بالآثار الايجابية و المحفزة على الاسترخاء و الراحة النفسية والجسد.¹

كما يرى الطبيب أن الحل يبدأ في عدم التركيز على المناظر أو الصور التي تسبب الانزعاج أو تحاشيها وتجنبها بحيث قال: (يجب أن يشغل المرء الراديو ويستمتع إلى موسيقى في طريقه إلى العمل عوضاً عن النظر إلى المباني و المتاجر و المناظر الاصطناعية).

✓ النظافة أخطر مظاهراً لتلوث البصري، بكر ونجلاء، جامعة دمشق، 2008 : و الهدف

ورأت بكر ونجلاء (2008) أن: النظافة هي أخطر مظاهر التلوث البصري على المدينة من حيث الاتساع الواسع لأبنيتها والعديد من شوارعها، مما يفقد المدينة جمالها وأصالتها².

✓ إن من أهم الدراسات العربية أيضاً والتي مست التلوث البصري ،

✓ الخصائص و العناصر البصرية والجمالية في المدينة، هاني الفران، جامعة دمشق، 2004

: وتهدف إلى البحث في المعوقات والصعوبات التي تؤثر بشكل سلبي : على المظهر البصري والجمالي لوسط المدينة، والتي تشمل الفراغات الحضرية، أثاث الشوارع، الطراز وغيرها، من خلال البحث في علاقة العناصر بعضها مع بعض و بتالي تتكون صورة جمالية بصرية واضحة.

✓ إضافة إلى هذه الدراسات دراسة أستاذ علم الاجتماع: مجيب شمسان، و الذي رأى أن : (هذه اللوحات التي تنتصب أمام المحلات التجارية تعكس ثقافة المجتمع، أنه مجتمع عفوي عشوائي غير منظم الكل يكتب ما يريد دون تنظيم، وهذا يعكس غياب الدولة وغياب الجهة الرقابية التي تنظم مثل هذه الأشياء).

✓ إن المدن التي ظهرت بصورة عفوية تقريبا على مدى سنوات عديدة هي : مدن طبيعية، أما المدن أو أجزاء المدن التي أوجدها المصممون والمخططون بشكل سريع فهي : مدن مصطنعة، فالمدن التقليدية القديمة خصوصا في الدول الأوروبية نجدها صغيرة وبالتالي سهلة التعود و الفهم إلى جانب احتواءها على فضاءات عامة مخططة جيدة.

✓ خاصة شوارعها أين خطت بطريقة متجانسة فيرى: فرانسيس تيبالدرز، بأنه لا بد أن

¹ نجلاء بكر، واقع النظافة في دمشق و ضواحيها والحلقة المفقودة، مجلة البناء، سوريا 2008 .

² رشيد الحمد ومحمد صباريني، البيئة ومشكلاتها، عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، ط2،

نعرف كيف تعمل المدن وخاصة القديمة لنطور أشكال عمرانية و فضاءات جديدة من أجل المحافظة على الطابع والهوية المعمارية و العمرانية أين تعكس عصرها وزمانها. ✓ إن مستوى الجودة في تصميم المدينة ينبع بشكل أكبر من طبيعة و خصائص الفراغات و الأماكن المفتوحة بين المباني وليس المباني نفسها , ويعد الشارع الساحة العامة الرئيسية للمدينة و الاهتمام بتحديثه و تصميمه .

خلال العديد من السنوات , هناك عدة أفكار و نظريات تصميمية تم تجربتها وأثبتت صحتها ومن أهم هذه النظريات و الأفكار الشاملة , الإحساس بالنظام و الوحدة فنحن بحاجة إلى فراغات و أماكن ترسخ في ذاكرة الناس.²

ويتكون الاختلاف و التنوع في البيئة من الفراغات المفتوحة , بين المباني و شبكة الممرات المشاة الكثيفة و المنتشرة وبكثرة المحلات. كما يرى جيمس بوزويل _1891_ (كنت أتعجب من تباين نظرة الناس المختلفة للندن كمكان مختلف في أعينهم . فأصحاب النظرة الضيقة الذين يهتمون بموضوع واحد يرون لندن من خلال ذلك الاهتمام, لكن المثقفون ينبهرون بما تحتويه لندن لموافقتها لمناحي حياة الإنسان. فالتنوع والتأمل في هذا الأمر مفتوح إلى مالا نهاية).³

✓ ربما اظهر بوزويل بعض الزهو فيما قاله لكن وصفه للندن يمكن أن يعمم كوصف على كل المدن الحقيقية التي تتكون من تكوينات معقدة وأخرى بسيطة فلا تقتصر المدن و البلدان على تجمع ربطت بطرق وزودت بمتنزهات عفوية إنها للإنسان ولاحتياجاته لأنها تحوي النشاطات الإنسانية وكلما كانت المدينة متنوعة في جزئياتها كانت أكثر ملائمة لاحتياج الإنسان.

¹<http://www.jor1dan.com/vb/sitemap/index.php?t-1389.htm>

² أمجد عبد الحفيظ ; فوضى الإعلانات تشوه وجه المدينة ; الجمهورية نت ; لأربعاء 12 فبراير-شباط 2014 الساعة 12 صباحاً

³ M. J .BERTVAND ; Les places dans la ville ; BORDAS, PARIS HISTOUSKI ; 1984

أين تعتبر الفضاءات العامة تلك الأماكن التي تؤمن الثقافة و الاستمتاع و الترفيه و الحياة العامة¹. ومن أهم الدراسات أيضا التي تناولت التلوث البصري في الفضاءات العامة وركزت على الطرق دراسة حول :

✓ اللوحات الاعلانية المنتشرة على الشوارع في مانيلا , وتأثيرها على المناظر الطبيعية . ريس (REYES), الفلبين , 2003 , والتي تناولت :

انتشار العدد المتزايد من الإعلانات على طول الطرقات الرئيسية، نتيجة للتطورات التي حدثت في المدينة، وأصبحت الإعلانات الشائعة الانتشار في الهواء الطلق جزءا لا يتجزأ من الذين يعيشون في المناطق الحضرية وأصبحت صناعة كبيرة يصعب تفكيكها. لكون الإعلانات المنتشرة في الشوارع تشكل الوجه الآخر للمدينة وربما وجهها الأكثر مشاهدة من قبل الزوار والناس عامة. و اعتبرت الدراسة انتشار اللوحات والإعلانات نوع من التلوث البصري على جانب الطريق، وقامت بتصنيفها، وتحديد أوجه القصور في علاجه والمشاكل الناتجة عنه، إضافة إلى القوانين والسياسات اللازمة لتنظيمها².

✓ ونستخلص في الأخير، أن موضوع التلوث البصري من المواضيع الهامة التي حظيت باهتمام الكثير من الباحثين والأطباء لتأثيره السلبي على المشهد الحضري العام والذي يؤثر بدوره على صحة الإنسان وسعادته.

¹ Zbadi, H. An Analytical Study of the Symptoms and Causes of Visual Pollution in the Contemporary Egyptian City. M.A. thesis. Dept. of Architecture, Faculty of Engineering, Assiut University , 1997

² Reyes, B. Billboards: Are They Here to Stay? A Study of Billboards in EDSA, Philippines. A Journal of Architecture, Landscape Architecture and the Designed Environment. University of the Philippines College of Architecture;2003

الفصل الأول :

التلوث: المفهوم و الأسباب و

الانعكاسات

➤ مقدمة:

إن التلوث البيئي يعتبر واحد من اكبر مشكلات العصر فهو يهدد المستقبل العمراني ; أين أصبح مشكلة بيئية من المشكلات التي حظيت باهتمامات الكثير من الباحثين خلال القرن 20 م.

فهو الحالة التي تكون فيها مكونات البيئة، جميعها أو أحدها، محتوية على مواد غريبة وضارة، وهو نتيجة التقدم الصناعي من خلال ظهور أعمال من صنع الإنسان¹ , والتي تعتبر من أهم الأسباب التي أدت إلى تفاقمه إضافة إلى ازدياد مشاريع التنمية الاقتصادية، خاصة تلك التي تجاهلت المسألة البيئية لذلك لقي هذا الموضوع الكثير من الاهتمام نتيجة لآثاره السلبية على الإنسان و على البيئة العمرانية و المعمارية.²

و يعد التلوث البصري من اخطر الملوثات فهو خاصية تمتاز بها المدينة المعاصرة في وقتنا الحالي, من اصغر الملوثات البيئية و من أخطرها لارتباطه بالمسألة البصرية, والتي يصعب قياسها و تقييمها لكونها تتطلب وعي وثقافة عالية بالبيئة. فهو يعرف من خلال , مجموعة من الخصائص البصرية المميزة , و التي تظهر عن طريق واجهات المباني و أثاث شوارعها من أرضيتها و سطوحها في المحتوى الحضري للمدينة والذي يتكون من عدة عناصر من بينها الواجهات, الأرضيات , والعناصر التفصيلية من الأشكال و الألوان بالإضافة إلى العناصر المتحركة.³

فطبيعة الإنسان انه يحب النظر إلى الأشياء الجميلة والمناظر المبهجة, فتناغم الجمال الداخلي ولها اثر في تحسين مزاجه و نفسيته, فهي تمكننا من الإحساس بالجمال الذي لديه علاقة مع مختلف العوامل وخاصة البصرية وتبعاً للشكل فهو يعتمد على مبدأ الذوق الفني.

عكس المناظر التي تؤدي إلى الشعور بعدم الراحة النفسية , وفقدان الانتماء للبيئة المحيطة والتي تؤثر على الصورة العامة للمدينة , كما أنها لا تعكس الطابع المعماري للصورة الإنسانية و المميزة للبيئة المعمارية والحضرية.

01 – البيئة المشيدة (Man-made Environment) :

نقتل البيئة، بإطارها الشامل، نظاماً كبير الحجم، كثير التعقيد، و يؤكد المختصون بأنه ليس هناك من اختلاف كبير بين الباحثين فيما يتعلق بأنواع البيئة , وهذا ما أكدته مؤتمر ستوكهولم عام 1972 على أن البيئة هي كل شيء يحيط بالإنسان, ومن خلال هذا المفهوم الشامل و الواسع للبيئة

¹- رشيد الحمد ومحمد سعيد صباريني ; البيئة ومشكلاتها; عالم المعرفة; 1984 ص 1
²- د. غريب محمد سيد احمد ; دراسات أسرية وبيئية ; دار المعرفة الجامعية ; 1996 ص 238.
³-د. علي حسين عزيز حنوش ; البيئة العراقية المشكلات والآفاق ; وزارة البيئة ; بغداد ; 2004;

يمكن تقسيم البيئة إلى عدة أقسام أهمها: **البيئة المشيدة**.¹

والتي نقصد بها تلك البنية الأساسية المادية التي شيدها الإنسان والتي تتألف من مجموعة من المكونات المادية التي أنشأها الناس فهي تشمل كل من المباني والتجهيزات والمزارع والمشاريع الصناعية والطرق والمواصلات والمطارات والموانئ كما تشمل مختلف أشكال النظم الاجتماعية من عادات وتقاليد وأعراف وأنماط سلوكية ثقافية ومعتقدات تنظم العلاقة بين الناس.²

02 - أبرز مشكلات البيئة المشيدة :

يتفق الخبراء البيئيون بأن البيئة بصفة عامة و المشيدة بصفة خاصة تواجه مجموعة من المشاكل و التي تستلزم حلولاً ومعالجات عاجلة، فهي كثيرة وشائكة ومعقدة وتداعياتها خطيرة، هذه المشاكل مرتبطة بمجموعة من العوامل أهمها : الاجتماعية و الثقافية , فهي جزء لا يتجزأ في حياة الإنسان لأن عندما يتقدم الإنسان لابد وأن تأتي المشكلة وهذا دليل أن المشكلة البيئة حتمية.³

فهي لا يمكن أن تنفصل عن نوعية المجتمع الذي نعيش فيه و من أهمها : الانفجار السكاني وما يترتب عليه من اتساع نمو المدن والتي تؤدي إلى تدهور الخدمات والمرافق في كثير من المجتمعات الحضرية .

تتعدد وتتنوع بدءاً بعمليات التخطيط الحضري والعمراني وتوفير المسكن الملائم وما يتطلبه من خدمات ومرافق الماء والصرف الصحي , وتصريف الأمطار والنظافة والتخلص من النفايات وتأمين الأسواق العامة والطرق والإضاءة وتجميل المدن وإنشاء الحدائق العامة وغيرها. كل هذه المظاهر أدت إلى ما يعرف بالتلوث البيئي وهو من اكبر المشاكل التي تعاني منها بيئتنا المشيدة و الذي أدى إلى عدم توازن بالبيئة .

2-1-تعريف التلوث البيئي :

التلوث هو أخطر تهديد للبيئة ،لما يسببه من أذى وضرر للحياة البشرية، أو لحياة الأنواع الأخرى،أو يضر بالشروط الحياتية والنشاطات البشرية، أو بالمكتسبات الحضارية، لقد أصبح مشكلة كبيرة أعطيت الكثير من الاهتمام بالنظر لآثارها السلبية في نوعية الحياة البشرية. فالملوثات تصل إلى جسم الإنسان في الهواء الذي يستنشق وفي الماء الذي يشربه وفي الطعام الذي يأكله وفي الأصوات التي يسمعها، هذا عدا عن الآثار البارزة التي تحدثها الملوثات بممتلكات الإنسان وموارد البيئة المختلفة.

¹ - مصطفى عبد العزيز، الإنسان والبيئة، القاهرة، المطبعة الحديثة، 1978.

² - محمد السيد أرناؤوط، الإنسان وتلوث البيئة، مكتبة الأسرة 2000 ص 20

3 - أ.د. عبد العزيز طريح شرف، التلوث البيئي: "حاضر ومستقبل"، دار الفكر، 2000 ص 3.

أما استنزاف موارد البيئة المتجددة وغير المتجددة، فهي قضية تهدد حياة الأجيال القادمة¹. تلوث البيئة هو الحالة التي تكون فيها مكونات البيئة، جميعها أو أحدها، محتوية على مواد غريبة وضارة، أو عندما يحدث تغيراً في نسب مكوناتها، مما يترتب عليه أثار ضارة بصحة وحياة الإنسان أو بمكونات بيئته، فهو كل تغيير كمي، أو كيميائي، في المكونات البيئية، يزيد عن طاقة البيئة على الاستيعاب، وينتج عنه أضرار مباشرة تهدد حياة الإنسان والأحياء، أو صحة وسلامة الموارد الطبيعية فيها².

إن تغير غير مرغوب فيه في الخصائص الفيزيائية، أو الكيميائية، أو البيولوجية، لمكونات البيئة، من شأنه أن يؤدي الحياة البشرية، أو حياة الأنواع الأخرى، ويؤدي شروط الحياة، والأعمال الصناعية، أو المكتسبات الحضارية، وقد يبدد، ويقضي على الموارد الأولية وهذا ما يفسد جمال البيئة ونظافتها³.

أما التلوث بالمفهوم العلمي فيمثل حدوث تغير وخلل في الحركة التوافقية التي تتم بين العناصر المكونة للنظام البيولوجي بحيث تشل فاعلية هذا النظام وتفقد القدرة على أداء دوره الطبيعي في التخلص من الملوثات خاصة العضوية منها بالعمليات الطبيعية⁴. إن هذه الحالة من عدم النقاء أو عدم النظافة تسبب أضرار بحياة الإنسان أو غيره من الكائنات، فعندما تلوث مادة سامة ينتجها الإنسان محيطاً حيويًا مثل: التربة، الهواء، الماء ومجالاً حيويًا مثل: النباتات والحيوان أو الإنسان نفسه يصبح المجال أمامنا مفتوحاً للكلام على تلوث البيئة أو تلوث المحيط. ويمكن القول أنه منذ اللحظة الأولى التي تدخل فيها الإنسان بعمل الطبيعة لوثها؛ فقد كانت نسبته فيما مضى محدودة جداً، ولكن مع التطور التكنولوجي الهائل وازدياد كثافة السكان بشكل ملحوظ ارتفعت نسبة التلوث بوتيرة مخيفة مرعبة. يهدد التلوث حياة العديد من الأنواع الحيوانية والنباتية بل أن استمرار الحياة على الكرة بات مهدد بما في ذلك حياة الإنسان، فهناك عشرات المظاهر التي كشفت مدى تلوث البيئة وخطورة هذا التلوث من أبرزها: تلوث المياه، تلوث التربة إضافة إلى ما يمس السمع من التلوث السمعي والتلوث البصري والذي يعد من أخطر الملوثات⁵.

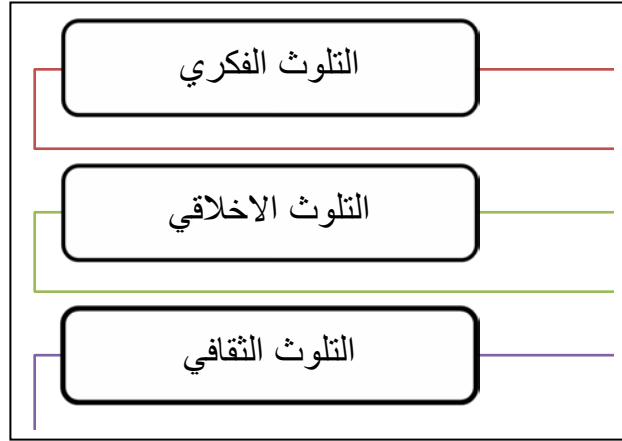
2-2 - أنواع التلوث البيئي:

إن التلوث البيئي ينقسم إلى نوعين هما تلوث مادي وتلوث روحي:

1 - المحامي مروان يوسف صباغ، البيئة وحقوق الإنسان، "كومبيونشر"، 1992، ص 27 - 28.
2 - طلال يونس، التربية البيئية ومشكلات البيئة الحضرية، ورقة عمل قدمت في ندوة دور البلديات في حماية البيئة في المدن العربية، الكويت، منظمة المدن العربية، 1981.
3 - د. عدنان الظاهر، البيئة والتلوث، أيلول/سبتمبر، 2001.
4 - د. علي حنوش، البيئة العراقية: المشكلات والآفاق، وزارة البيئة، بغداد، مايس 2004.
5 - روبرت لافون-جرامون، التلوث، ترجمة: نادية القباني، مراجعة: جورج عزيز، الناشر للطبعة العربية: "ترادكسيم"،

1-2-2- التلوث الروحي :

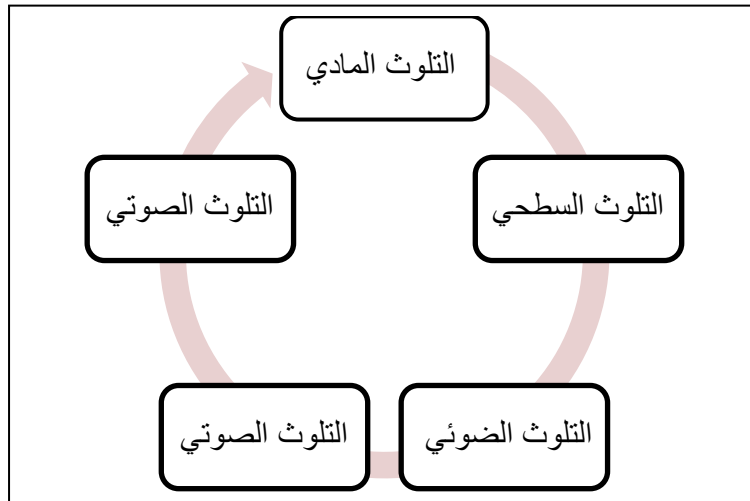
و هو الذي لديه علاقة بالتلوث الذوقي فهو كل ما يمس الجانب المعنوي , من الفكر و الأخلاق إلى جانب الثقافة كما هو موضح بالشكل التالي :



شكل رقم 02: أنواع التلوث الروحي , المصدر: أ.د. راتب السعود، الإنسان والبيئة (دراسة في التربية البيئية)، دار الحامد، عمان، 2004

2-2-2- التلوث المادي :

بالصورة ما يعرف بالتلوث البصري ⁶.



شكل رقم 03: أنواع التلوث المادي البيئي, المصدر: د. يوهانسن يحيي عيد, مدرس بقسم التخطيط العمراني جامعة عين شمس-التلوث البصري وتأثيره على سلوكيات الإنسان, 2000

03 – تعريف التلوث البصري:

إن التلوث البصري هو معايشة بيئية غير جمالية و ربما قبيحة و شاذة من الناحية الشكلية و تواكل وقصور الإنسان عن تغيير المظاهر القبيحة أو معالجتها أو مجرد الإحساس بتناقضاتها مما يترتب عليه فقدان الإحساس الجمالي تجاه البيئة المحيطة به , وبعد ذلك ما تجعله يبصر القبح ومظاهر التلوث دون أن يحرك ذلك شيئاً في أحاسيسه وأنه يبصر ولا يبصر لفقده الدافع نحو الإحساس بجمال البيئة⁷.

فهو مصطلح يطلق على العناصر البصرية غير الجذابة، وهي المناظر الطبيعية، أو أي شيء آخر يريد الشخص أن ينظر إليها. فهو يشمل جميع عناصر البيئة التي يجدها المجتمع غير مناسبة أو غير مقبولة , فالتلوث البصري هو قيمة متغيرة للبيئة تعتمد على الخلفية الثقافية للمشاهد و المجتمع⁸. هذه الأعمال التي يصنعها الإنسان عادة ما هي إلا نتيجة للإهمال أو سوء الاستعمال إضافة إلى سوء التخطيط و التصميم , كما أن سوء السلوكيات الاجتماعية و الاقتصادية لها دور كبير في صنع أعمال تؤذي الناظر من مشاهدتها وتفقد الإحساس بالقيم الجمالية من عناصر البيئة العمرانية لا تتلاءم مع البيئة الطبيعية أو المناخية أو الوظيفية وكذلك مع القيم الحضارية و الجمالية .

- ويبين الأستاذين : الأستاذ سمير و سعيد أن التلوث البصري هو التحويلات غير مرغوب فيها لعنصر من الوسط وذلك في عناصر المحيط الحضري مثل : البناءات و الفراغ و الطرق والذي يمس عدم التوازن للوسط الطبيعي الجوي و الوظيفي أو مع القيم الثقافية و التعليمية أين قيم الجمال⁹ , إضافة إلى أن هناك العديد من التعاريف البصرية وهي مختلفة :
- يجد الأستاذ : قاسم : بان التلوث البصري هو محتوى بصري غير صحيح , يكون من قبل الشخص ضد المحيط .

- أما الأستاذ : عبد الهادي يعرف التلوث البصري في الوسط أو المحيط (هو تشوهات في الصورة العامة و غياب أبسط مبادئ الجمال)¹⁰.

هذه الأخيرة مرتبطة بالمسالة البصرية وهي مسألة تحظى بأهمية خاصة لدى الناس وأكاديميات الفنون والمصممين وعلماء النفس وبات التلوث البصري يسبب إرهاقا بصريا في حين يعده الألمان احد أمراض العصر ويبدو أن هذه المسألة ما تزال غائبة عن الأذهان عندنا.

⁷ - رشوان ، حسين عبد الحميد احمد، مشكلات المدينة، المكتب العلمي للكمبيوتر والنشر والتوزيع، الإسكندرية، 1997

⁸ - دكتور ناجي بدر إبراهيم , الدراسات التربوية , دار المعرفة , إسكندرية 1997 ص 3

⁹ - د . عطية. إيمان محمد , أثر التلوث البصري على البيئة المعمارية , بحث منشور في المؤتمر المعماري الدولي الخامس بجامعة أسيوط , العمران والبيئة , 2000

¹⁰ - صفاء عبد الفتاح حنفاوي , تأثير الأنشطة الملوثة على المناطق التاريخية , حالة مصر , أطروحة ماجستير, عين

شمس, 2001 ص 18

إن جميع التشوهات الناجمة من الأخطاء المعمارية والتنظيمية، والمخالفات المعمارية والعمرانية، بالإضافة إلى الظواهر التي تعتبر في حد ذاتها مظاهر سلبية تسيء إلى ما حولها، وغالبا ما تكون لها تأثيراتها السيئة على البيئة والمجتمع، وخاصة على الإنسان فهو ليس فقط مركب بيولوجي بل هو منظومة نفسية و اجتماعية تحس وتشعر .

● فبينما تقتصر كلمة تشوه على الأخطاء المعمارية التي ترتكب بحق الأبنية لأسباب قد تكون اقتصادية أو اجتماعية، أو ثقافية، فإن كلمة تلوث تشمل أشياء ومفاهيم أعم وأشمل كما ورد في التعريف.

إن التلوث البصري يعرف في المحيط في الواجهة العامة وفي الشوارع أين غياب التفاصيل البسيطة بين مختلف المكونات الحضرية، أي بمعنى غياب المبادئ وقواعد الجمال¹¹.

● فقد اعتبر جونز 2006 (أن الطرق المزدهمة بالسيارات، أو السيارات المتجمعة في مركز تجاري، والسيارات المحطمة، والأبنية التي استخدمت مواد سيئة في بنائها، والأسوار المحاطة بالسياج، والأكوخ القديمة، والكتابة على الجدران، كما أن الإعلانات التي تحتوي على صور فاضحة أو اختفاء الصورة الجمالية لكل شيء يحيط بنا من أبنية، أو طرقات، أو أرصفة، أو غيرها مشهد من مشاهد التلوث البصري , كما أننا نلمسها في العادات و التقاليد بعدم الالتزام بقواعد النظافة وعدم احترام النظام وانعدام التذوق الفني، والتي أصبحت بحكم تعود العين عليها عرفا وقانونا¹².

04 – أنواع التلوث البصري:

إن التلوث البصري لديه العديد من الأوجه و الأنواع :

١ التلوث البصري غير المتحرك :

و يتمثل في اصطفاف الأشياء كمظلات المحلات التجارية أو فوق أرضية السطوح و الشرفات إضافة إلى زيادة النواذ وعدم التجانس في الألوان..... الخ³
دون أن ننسى مختلف التجهيزات الموجودة في الفضاء العام خاصة الطرق, من اللوحات الإعلانية و اللافتات الإرشادية إضافة إلى أعمدة الإنارة والقمامة المرمية على أرضية الرصيف و الممرات .

¹¹ - محمد سمير ومحمد سعيد ,المكتب العربي للتصميمات الهندسية ,التنافر في البيئة العمرانية ,أمثلة إقليم القاهرة ,جمعية المهندسين ,9 مارس 1988

¹² - الركابي حسين, التلوث البيئي والتلوث البصري , الأكاديمية العربية المفتوحة , الدانمارك, 2004
³ تحليل وتقييم التشويه البصري في مدينة طولكرم , حالة دراسية , وسط مدينة طولكرم , د. محمد عطا يوسف _ درجة الماجستير _ نابلس، فلسطين 2009 .

صورة رقم 01: التلوث البصري غير متحرك (الجزائر) أحياء القديمة



ب° التلوث البصري المتحرك : وهو كل ما يتحرك مثل السيارات وغيرها.



صورة رقم 02 : التلوث البصري متحرك (السيارات) الجزائر

ج° التلوث البصري المؤقت :

ويمثل كل ما يتغير في الوقت أو في المكان مثل البناءات في الموقع أو الأعمال العامة.



صورة رقم 03: التلوث البصري المؤقت (الجزائر) أحياء الحديثة

05 – مظاهر التلوث البصري:

فلما نجد شارع أو حي لا يعاني من مظاهر التلوث البصري , فالقوضى العمرانية أين فقدت مدنا طابعها و مكانتها كرائدة المعمار ومنبر الفن والقيم , بالإضافة إلى واجهات المباني التي ازدادت بمختلف الطرز المعمارية فهذا حديث و ذلك قديم وآخر زجاجي وكلها ذات قيم لا تناسب أو تتجانس مع بعضها البعض بل وتتنافر مع بيئتها العمرانية ولا تراعي الخصوصية .

فالمباني ذات الارتفاعات التي لا تعترف بالقوانين ولا تحترم الأسس التنظيمية أو عروض الشوارع المنظمة بالإضافة إلى تضارب الألوان في المدينة , كما أن الأرصفة المهدمة ساهمت مساهمة كبيرة في تشويه منظر المدينة لا سيما نفايات الحفر و مخلفاتها , من الأشغال العامة في الطرقات و فوق أرصفة الشارع¹³.

فمثلا نجد في الشارع أعمدة الإنارة ذات الارتفاعات العالية و مقياسها لا يتناسب مع مقياس الشارع و تصميمها . خالي من أي لمسة جمالية بالإضافة إلى ممرات المشاة أين نجدها مليئة بالتعديلات من خلال السيارات الواقعة عليها أو نجدها مزدحمة بقوائم الإعلانات الحديدية أو من الخرسانة¹⁴.

وهناك مجموعة من الخصائص البصرية المميزة لها , والتي تظهر عن طريق واجهات المباني وأثاث شوارعها وارصفها ويتفق المنظرون على أن المحتوى الحضري يتكون من: 05 عناصر أساسية هي الواجهات و الأرضيات بالإضافة إلى العناصر التفصيلية من السقوف و العناصر المتحركة¹⁵.



صورة رقم 04: التلوث البصري في الفضاءات العامة (الجزائر)

¹³ - قاسم محمد علي عيسى، التلوث البصري و مردوده السلبي على جماليات البيئة المصرية، الفن و البيئة، المحور الأول , كلية الفن , جامعة شمس , 1994

¹⁴ - الحريقي، انتشار اللافتات التجارية، جامعة الملك فيصل، الدمام، قسم التخطيط الحضري والإقليمي، كلية العمارة والتخطيط فهد بن عبد الله نويصر ، التوافق والانسجام في البيئة العمرانية، 2006

¹⁵ - مقالة موسوعة ويكيبيديا/ http://ar.wikipedia.org/wiki/تلوث_البصري , أحمد محمد عوف

- فقد تعددت مظاهر التلوث البصري , وعلى سبيل الذكر لا الحصر بذكر ما تعاني منه المدن اليوم من :

أ° أرضية الطريق و الرصيف : التي تعاني من تشويه نتيجة غياب الصيانة ما تخلف مواد تنتشر في جميع الأماكن.¹⁶

ب° الانشغالات و القمامات : مخلفات المباني وهي تنتشر في الشوارع وعلى الأرصفة .

وحول المواقع المختلفة وخاصة الأثرية وأمام مداخل الاقبية القديمة, إذا أصبحت الأرصفة مستودعات في الهواء الطلق واستخدامات البيع المختلفة¹⁷.



صورة رقم 06 : القمامات و الأوساخ المرمية (الجزائر)



صورة رقم 05 : التلوث البصري في الرصيف (الجزائر)

مصدر: الباحثة 2014

ج° الإعلانات التجارية :

والتي تتميز بألوان كثيرة وصور مفتعلة وبعضها دخیل على المجتمع العربي وكذلك الإعلانات عن الأنشطة التجارية مثل: لافتات وأسماء المحلات.

د° الغسيل المنشور :

في بلكنات المباني السكنية بشكل يشوه الواجهات في الضواحي المدينة بالإضافة إلى انتشار صحنون التقاط البث الفضائي بشكل كثيف وعشوائي على الأسطح وبشكل كثيف على الواجهات.

¹⁶ - النعيم المشاري عبدالله, المقاومة الثقافية في المجتمع السعودي, المعاصر مجلة الدار الملك عبد العزيز ,السعودية,, عددان 1_2



صورة رقم 08 : الصحن الهوائية (الجزائر)



صورة رقم 07 : الإعلانات التجارية (الجزائر)

هـ أعمدة الإنارة فى الطريق :

تعاين من اختلاف وتضارب في أشكال و أبعاد أعمدة الإنارة , وهو ما أحدث حالة فوضى والتي تبعث الضيق في النفس وتسبب التوتر¹⁸.



صورة رقم 09 : أعمدة الإنارة (الجزائر)

ذه واجهات المنازل :

إن واجهات الكثير من المنازل والتي تحد الطرق و الشوارع , أدت دور اللافتات الاشهارية من خلال عرض للمختلف المنتوجات ما لوث صورتها وهذا مادل على غياب طابع معماري موحد¹⁹.

¹⁸ - دكتور احمد العقدي , دور التخطيط العمراني من حماية البيئة , سلسلة التخطيط العمراني
¹⁹ - د. إسماعيل عامر, أسباب مصادر التلوث وأثره على العمران, جمعية المهندسين المصرية , مارس 1989

إن هذا الخطر يهدد مدننا اليوم , والذي يزداد تأثيره السيئ ومن الضروري مكافحة هذه الظاهرة وذلك بالعودة إلى مسبباتها الأساسية ومعالجتها , إن هذا التشويه لأي منظر تقع عليه العين



صورة رقم 10 : رسومات على الجدران (الجزائر)

يحس الناظر بعدم الارتياح النفسي و يمكننا وضعه بأنه نوعا من أنواع انعدام التذوق الفني أو اختفاء الفني أو اختفاء الصورة الجمالية لكل شيء يحيط من أبنية و طرقات وأرصعة²⁰.

06 – عناصر تشكيل التلوث البصري :

➤ **1-4 الصورة البصرية :** حصيلة لفهم الدلالات البصرية للأشكال المعمارية المحيطة التي تشكل بيئة الإنسان التي تتطلب منه التعامل مع معطياته المختلفة بغية الاستقرار والاستفادة من المكان , ومع تكرار الاستخدام تحدث عملية التطبيع حيث يتحول ذلك العنصر المادي (الشكل المعماري) إلى رمز في حد ذاته قابل لنقل رسالة بصرية ومن ثم تصبح بعض المعالجات المعمارية لتحقيق هدف معين مناخي , ثقافي و بيئي ; عند تكرار استخدامها ناقلا لرسالة رمزية تستقر في الأذهان ومعناها الدلالة على نمط معماري أو طراز يتعلق بمنطقة ما هذه الرسالة يمكن اختزانها واسترجاعها بصورة عكسية عند الحديث على ذلك النمط من العمارة أو طراز يتعلق بمنطقة ما , هذه الرسالة يمكن اختزانها واسترجاعها بصورة عكسية عند الحديث على ذلك النمط من العمارة فيكون المدلول البصري لها هو تلك المواصفات.

➤ **2-4 الطابع :** تسجيل مركب شديد التعقيد يعكس بصدق خصائص البيئة و المجتمع و الواقع الاجتماعي و الثقافي للجماعة.

إن الطابع هو حصيلة ملامح التشكيل الخارجي السائدة في مكان ما والتي تعكس انتماء العمل للبلد المقام فيه بكل ما يحويه من قيم حضارية و اجتماعية و ثقافية و ظروف طبيعية.

²⁰ - د. ماجدة متولي , ندوة التلوث البصري, جمعية المهندسين المصريين, القاهرة, 1988.

➤ **3-4 الهوية:** هي الخصوصية التي تميز الشيء عن غيره , و التميز هنا بمعنى الاختلاف ولا يعني التفاضل , ولكل مرحلة مجتمعية و تاريخية هويتها المعبرة عن مكتسباتها و منجزاتها و ممارستها و أفكارها و عقائدها و قيمها و أعرافها. ومن هنا يمكن التقرير أن أهمية الصورة البصرية تكمن في أنها تعبر عن رؤية المجتمع و تطلعاته إلى فكرة شمولية مرجعيتها كنمط اجتماعي و ثقافي و عمراني مألوف²¹.

07 – محددات الصورة البصرية وأبعاد التلوث البصري:

و إذا كانت العديد من الدراسات في هذا الميدان نقترض انه إذا كان المكون الفيزيائي سليما فيجب أن يتقبله الإنسان أو السكان , فان مشكلة الاحتياجات النفسية المخزية لديهم تبقى المشكلة أمام استيعاب تلك الصور بكامل شروطها .

مما يدفع للتعامل مع ذلك بطريقة ينبغي ألا نهمل فيها الانطباعات الجميلة التي تتفق مع انفعالات الفرد وتأثيره فالعمارة تتطلب منا فهم اثر العامل الإنساني في نجاح نتاجاتنا التي تقدمها للإنسان في زمان ما وفي مكان ما بل لها وظائف تتعدى كل الحدود.

و يمكن التطرق في هذا السياق إلى اتجاهين لقراءة تلك المحددات :

✓ **أولاهما :** تعتمد النظرة المادية للمكون الفيزيائي باعتباره نتاج ظروف بيئية خاصة تتيح للإنسان , تشكيل عمارته بالإمكانات و التقنيات المتاحة.

✓ **ثانيهما :** تتعامل مع المكون الفيزيائي الذي يتعامل كاستجابة طبيعية لمجموعة من الاحتياجات الإنسانية .

إن تلوث الهواء هو محدود من خلال أرقام و قيم , أما التلوث البصري فله الكثير من الأبعاد وهي كالتالي :

1- التلوث النقطي :

وتوجد في مساحة صغيرة مثلا: الفتحات وألوانها وعلاقتها بين واجهات المباني , النوافذ ليست فتحات في الجدار , لكنها تعتبر من مكونات الواجهة والتي تترجم وظيفة .

2- التلوث الخطي :

والتي تمثل من أهم أبعاد التلوث البصري , لكونها الأكثر ملاحظة , عبر ساحة كبيرة مثل : خطوط الهاتف والكهرباء في الشارع .

3- التلوث الممتلي :

²¹ بغيان العبد و بلقاسم الديب , اثر المكون العمراني على الإنسان, مجلة العمران و البيئة جامعة المسيلة , 2010 ص

وتمثل في مساحة معينة مثل : واجهة بناية أين البناية لديها توسع غير متجانس مع الوجود, نلاحظ أن التلوث البصري مملوء في الساحات وعلى طول الشوارع أين تموضع اللافتات الاشهارية وغيرها²².

4 - التلوث البصري الكتل :

وهو نوع من أنواع التلوث البصري , أين البنايات أضاعت هويتها وترتيب عناصرها وهي تجتمع بطريقة غير متوازنة وبدون أي علاقة أبعاد, مثل بنايتين من طرازين مختلفتين وعدم تواجد تكامل بين البنايات في الوسط أين الارتفاع المبالغ فيه , إضافة إلى عدم التكامل مع البنايات القديمة .

08 – مصادر التلوث البصري والأعمال المعمارية الملوثة للبيئة:

إن عصرنا اليوم يعرف تطورات وتغيرات , تحكمه الاعتبارات الاقتصادية أكثر من أي عصر مضى لذلك فانه عرف تدهور في مستوى الأعمال المعمارية و اخفال للنواحي الجمالية وذلك من اجل استثمار لرأس المال , ومن هنا نستخلص بأن البيئة المعمارية حاليا تحتاج إلى وقفة وإعادة تقييم ودراسة لكل المؤثرات الاجتماعية والاقتصادية والعلمية التي تلعب دورا هاما في الإنتاج المعماري فهي تؤدي إلى التلوث البصري الذي يحيط بنا من كل جانب , وهناك عدة مظاهر لإغفال النواحي الجمالية في التصميم تؤدي إلى حدوث التلوث البصري وهي على سبيل المثال لا الحصر :

❖ إن التعديلات والإضافات التي تتم بطريقة عشوائية تفسد جمال الواجهات وهذا نتيجة للإهمال الوظيفي الداخلي .

❖ وهذا ما يؤدي إلى تشويه جمال الواجهات الخارجية و إضافة إلى استخدام الألوان المنفردة فتفقد

معظم الواجهات الدقة في اختيار الألوان التي تلعب دورا مهما في الإدراك البصري فكل لون يصاحبه انطباعات مختلفة , ومن الملاحظ وفي اغلب الواجهات وجود المحلات التجارية التي تعرف تضارب في الأشكال و الألوان إضافة إلى الكتابة على الجدران كوحداث اشهارية والتي

تهدف إلى لفت انتباه الناظرين لها وبدون أدنى إحساس بان هذا العمل تشويه البيئة العمرانية²³.

وان دلت هذه على شيء فهي تدل على تدني المستوى الثقافي و الإبداع المعماري لقوانين و لوائح

البناء و التي تؤدي إلى واجهات شبه نمطية تبعث الملل و الاكتئاب.

فالمأمل أيضا للفضاءات العامة يلاحظ الإعلانات و الملصقات و أساليب الدعاية في كل مكان ما

أنتج صورة من الفوضى و لتواجدها في أماكن غير مناسبة .

أين لوحظ الغياب التام لشخصية المعمارية المميزة للعمارة وهي تقف في موقف لا نحسد عليه

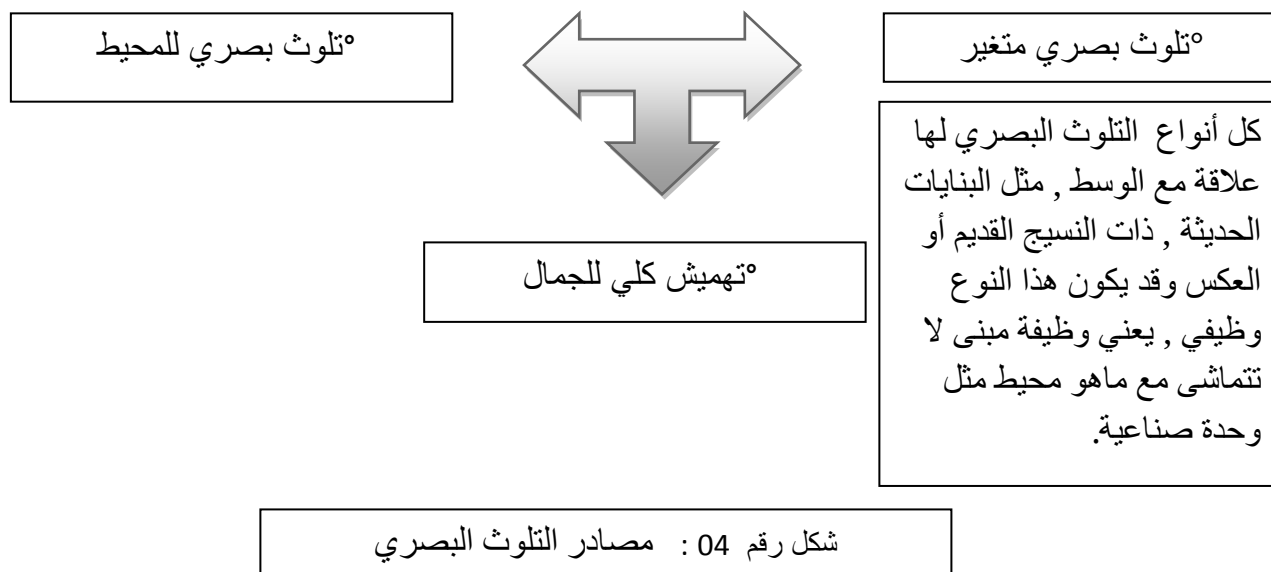
ناجم عن صراع فكري وعدم وضوح الفكرة المعمارية¹.

²² - ليلى محرم, انهيار الاعتبارات الجمالية للعمارة في القاهرة , ندوة التلوث البصري والنواحي الجمالية, 1988

²³ - الفران, هاني خليل, الخصائص والعناصر البصرية والجمالية في المدينة :دراسة تحليلية لمدينة نابلس, رسالة ماجستير غير منشورة في التخطيط الحضري والإقليمي, جامعة النجاح. الوطنية, 2003

أدى القصور في تحقيق الاحتياجات والمتطلبات المعيشية داخل المساكن أو الوحدات السكنية إلى قيام السكان بإجراء إضافات و تعديلات على العناصر و الفراغات الخارجية للمباني و تعديل واجهاتها سواء بالتغيير في موضع الفتحات أو إغلاق الشرف بمواد مختلفة غير مدروسة أو خلافه مما أدى إلى تشويه الطابع المعماري و العمراني الأصلي للواجهات تلك المساكن أو العمارات.

- فمصادر التلوث البصري المختلفة ترتبط بالمكان والزمان أي بمعنى وقت الانجاز :



المصدر: دينا احمد كامل, التلوث البصري بين النظرية و التطبيق, أطروحة ماجستير, جامعة عين شمس, 2003.

09 – تأثير التلوث البصري على الإنسان:

إن من أهم مؤشرات عدم صحة البيئة في المدن, انتشار الأمراض بأنواعها المعدية , و العضوية و النفسية فانتشار الأمراض المعدية و الدرن و النزلات المعوية و غيرها يدل على سوء الأحوال الصحية من حيث الأخذ بعين الاعتبار القذارة و عدم كفاءة نظام الصرف الصحي إما انتشار أمراض القلب و ضغط السكر , فيدل على جو الإرهاق العام الذي يحي بالسكان و يتسبب في إصابتهم و يصل الأمر ذروته عندما يقاس انتشار الأمراض النفسية و العصبية في المدن فلقد أصبح من الثابت أن نسب الإصابة بأمراض عضوية و عقلية في المدن أكثر من الريف.

يشير المختصون في علم النفس والطب في تفسير الانفعالات الناتجة عن الأدرينالين الهرمونية التي تفرزها لغدد النخامية لتفرز الهرمون الذي يرفع بدوره من زيادة حموضة المعدة و يرفع مستوى ضربات القلب وبالتالي سرعة الانفعال.

وعلى العكس تؤدي رؤية مؤثر بصري ايجابي بالشعور بالجمال وبالتالي زيادة إفراز مادة الكرتزون في الجسم الذي يقلل من الإحساس بآلام الجسم أو مفاصله , ولاسيما لمن يعانون من الروماتيزم و بالتالي يؤدي إلى الشعور بالراحة و الهدوء النفسي²⁴.

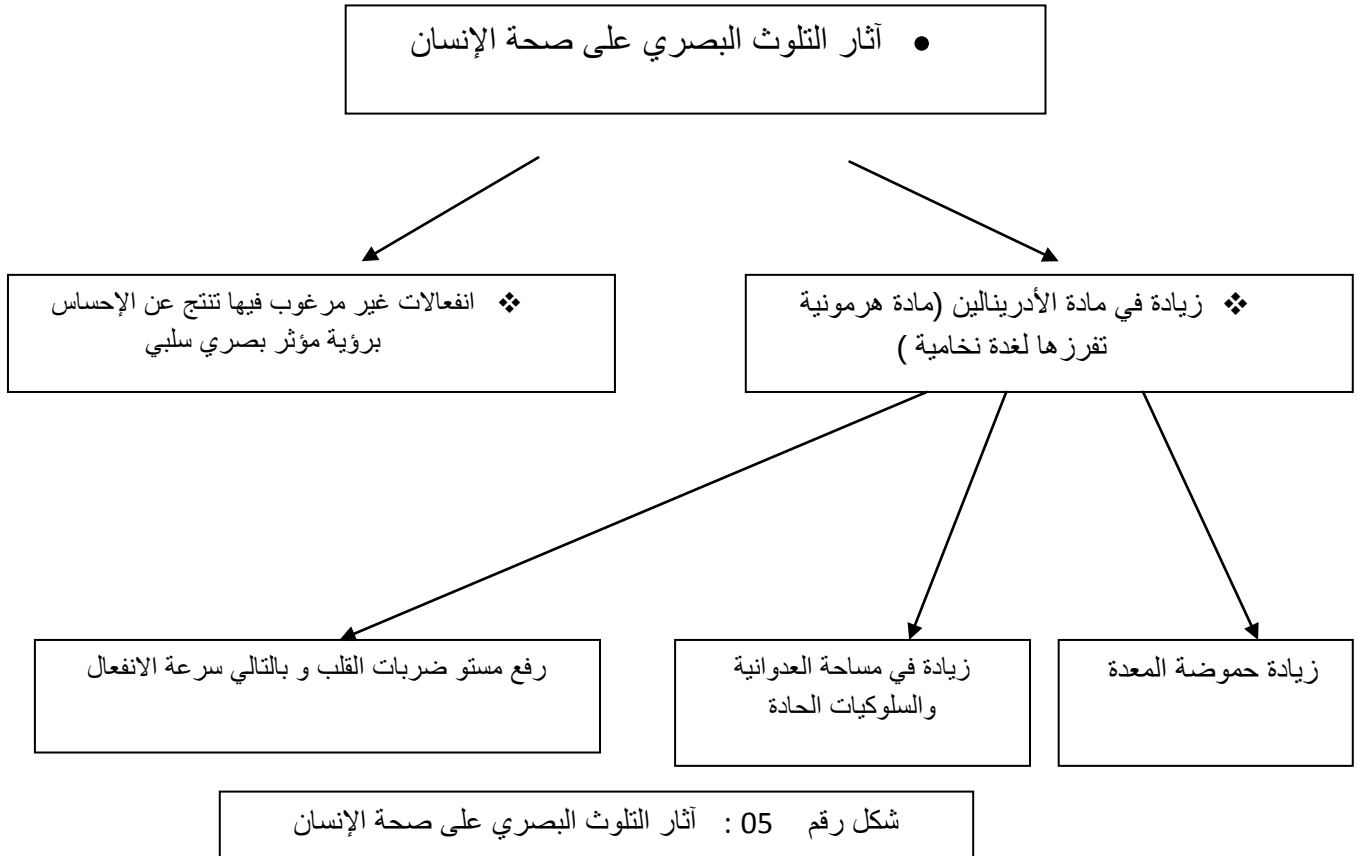
إن الصورة البصرية تعبر عن الشيء المركب الاجتماعي و الثقافي و العمراني فان الأثر السلبي للمكون الفيزيائي لا يقتصر فقط على المرض العنصري فان الأثر السلبي للمكون بل يتجاوز بالنسبة لفئة الأطفال الذين يشكلون رصيد المجتمع مستقبلا.

- فتشير الكثير من الدراسات في هذا السياق أن الطفل سريع التأثر بما يراه في بيئته ,ومن ثم يهتم المصمم و المخطط العمراني بفهم رؤية الطفل وتأثره وتفاعله مع هذا المحيط العمراني الذي يعيش فيه , لوضع التصميم الأمثل لبيئة عمرانية أفضل لهذا الطفل لمساعدته على النمو العضوي والنفسي والنمو الحضاري السليم²⁵.
- أن تأثيرات التلوث البصري يمكن لها أن تقضي على المشهد الجمالي للمدينة وما يحيط به من مناظر.

كما جاء في كتاب (Pollution and Scenic Preservation Task Force, 2008) والذي تحدث عن مدينة سان ديبغو و التي قد غطت مساحة شاسعة من المدينة، بفعل الأبراج العالية، والتي قضت على المشهد الجمالي للمدينة أو ما يحيط بها من مناظر طبيعية خلابة²⁶.

²⁴ - م ف بن الشيخ الحسين ,المساحات الخضراء والتلوث البصري في مدينة بجاية,الملتقى الوطني الأول حول العمران بجاية, الجزائر, 1999

²⁵ - بكرو، نجلاء.;واقع النظافة في دمشق وضواحيها والحلقة المفقودة ;مجلة البناء .سوريا2008 .(مرجع سابق)
²⁶ - Pollution and Scenic Preservation Task , ALLAN KARDEC, 2008



المصدر: التلوث البصري لأمراض القلب و الاكتئاب في الأردن , جامعة العلوم التكنولوجية , 11 كانون الاول 2012 , الساعة 06: 30

• إن الفوضى باتت صفة في العديد من المدن وخاصة في الشوارع , ومصدر تهديد فعلي لصحة و سلامة المواطنين وصحتهم النفسية والبدنية , ويتشكل الحي من مجموعة من الشوارع تتداخل بلا انتظام و ترتص بالمباني , على جوانبها مبان مشوهة تعج واجهاتها بآلاف اللوحات واللافتات وقد أثبتت الدراسات التي أجريت على البيئة المعمارية و العمرانية الأردنية التي تعرف مثل هذه المشاكل تبعث الضيق في النفس وتسبب التوتر وربما الاكتئاب²⁷ . كما يضيف بشار وهو طالب جامعي يدرس في جامعة اليرموك (الأردن) أن مجرد فكرة النزول إلى السوق باتت تجعلني بانقباض في صدري , أين لا يشعر بالارتياح النفسي عند النظر إليها²⁸ .

10 – مظاهر التلوث البصري:

تكمّن خطورة التلوث البصري في ارتباطها بالدرجة الأولى بالمسالة البصرية والجمالية أين يمكن رصد مختلف مظاهره في الفضاءات العامة من الشوارع و الطرقات وما تحتويه من مختلف المكونات

²⁷ - العمارة و البيئة تخطيط المدن و العمارة البيئة محمد مهدي شريان دار الكتاب الحديث , 1999

²⁸ - د.كامل مهدي التميمي; مبادئ التلوث البيئي; الأهلية للنشر والتوزيع . 2004.

الخاصة : من المساحات الخضراء و التجهيزات الحضرية من أعمدة الإنارة, تجهيزات الراحة و القمامة إضافة إلى اللوحات الاشهارية واللافتات الإرشادية , و التي تعاني من فقد الإحساس بالجمال هذه الصورة التي شوهدت منظر أحياء المدينة والتي أصبحت بالمقياس المرئي للعين عرفا و قانونا موجودا ويمكن رصد مصادر التلوث البصري ومظاهره في شوارع و طرقات و أحياء المدينة من خلال بعض المظاهر الإنشائية :

- تباين أشكال المنشآت بين القديم و الحديث في الموقع الواحد , و بروز فارق تقنيات و مواد البناء بين منشأ و آخر يؤدي إلى نشاز واضح في التناغم التصميمي لها حيث أن التطور الهائل و السريع لمواد البناء و خصوصا المواد المستخدمة في تغطية واجهات المباني كالزجاج و الألمنيوم و غير ذلك من مواد التشطيب النهائي أدى التباين في شكل المنشآت حتى ولو كان الفارق الزمني بين انتهاء المنشأ بسيط²⁹.
- دور التكلفة المادية في تحديد المواد أين يفضل مواد أخرى اقل تكلفة و جمالا قد تشوه المبني.
- تنفيذ واجهات المبني مخالفة للواجهات التي تم اعتمادها من قبل البلدية فيقدم المعماري المصمم مع المشروع منظور للواجهة الرئيسية مثلا للاعتماد من قبل البلدية لكن عند التنفيذ يقوم المالك بتنفيذ واجهة مخالفة تماما , لما تم الاعتماد عليه سواء في الشكل أو الألوان دون دراسة مما يشوه المبني ويؤثر على ما حوله من مبان .
- غياب الطابع العمراني والمعماري المميز للمدينة والذي يؤدي إلى فقدان الإحساس بالوحدة والقيم المشتركة بين المباني حيث أن الطابع هو حصيلة ملامح التشكيل الخارجي السائد في مكان ما بحيث يعطى له شخصية موحدة تميزه عن غيره من المباني .
- كل هذه العوامل تدل على عدم الوعي وقلة المستوى الثقافي إلى جانب غياب القوانين الخاصة بالبيئة المعمارية والحضرية .

11 – الطابع المعماري المتوافق مع البيئة والعوامل المؤثرة عليه :

إن من أهم الصفات التي يجب توافرها في المبني هي توافق الطابع المعماري للمبني مع البيئة من الناحية التاريخية والاجتماعية بل ومع عادات و تقاليد المجتمع. فالطابع المعماري يعكس الصورة الإنسانية في كل زمان و مكان و يمس شخصية المجتمع و اتزان الفرد من الناحية النفسية.

كلمة طابع تعني التلقائية التي فطر عليها الإنسان أي هي بنت البيئة و يظهر ذلك في الأشكال المعمارية . فتكيفت مع ظروف هذه البيئة بما يقبل السجية التي فطر عليها الإنسان لذلك فان الطابع المعماري لا ينشأ فجأة ولا يأتي من فراغ بل انه يأتي نتيجة مراحل تطور فن العمارة ليرد على

متطلبات البيئة والمجتمع التي نشأ فيه هذا الطابع³⁰.

ويمكن إيجاز العوامل التي تؤثر على الطابع المعماري في مجموعتين رئيسيتين وهما:

- **المجموعة الأولى:** وهي عوامل البيئة التي تحدد خواص المكان و يكون تأثيره بطريقة مباشرة على مدى العصور المتعاقبة فهي إذن ثابتة التأثير زمانا و مكانا على المعماري كالعوامل المناخية و الجغرافية .
- **المجموعة الثانية:** وهي العوامل الحضارية التي هي ناتج تفاعل الإنسان مع بيئته وهي تشمل العامل الديني و الاجتماعي والسياسي و الاقتصادي إلى جانب الأفكار الفلسفية و الفنية³¹.

12 – التلوث البصري وافتقاد الجمال:

إن الجمال مثل ماهو جانب خاص بالعمل الفني والذي يعطي إحساس بصري °ALI RAEFET 1998 . فهو لا يرتبط فقط بالمنظور البصري ولكن أيضا تؤثر في مختلف الاتجاهات فهي التي تظهر بالإحساس .

وافتقاد لهذه المعايير الجمالية هو تلوث بصري , وذلك نتيجة لعدة عوامل أهمها : سوء التصميم العمراني والمعماري والذي يؤدي إلى سوء الاستعمال كما أن سوء السلوكيات الاجتماعية والاقتصادية الخاطئة³².

ويظهر هذا التلوث من تشابك المشاهد داخل المكان بحيث أصبحت الجماليات منسقة مع الفوضى مما يسبب عدم التناسق في الرؤية، ويؤدي إلى بعثرة المناظر الجميلة أمام النظر، لذلك لابد من خلق نوع من الوعي العام لمفهوم الجمال العمراني .

إن الفوضى التي تعرفها الفضاءات العمرانية، وخاصة في الأشكال وتضارب الألوان إضافة إلى المواد المبهرة في التنفيذ بغرض التباهي مما يتعارض مع الطابع العام سواء للمبنى أو للمنطقة، ويؤدي لانعكاسات مسيئة للطابع العام للمدينة مما يسهم في فقدانها هويتها الخاصة . وهناك أسباب اجتماعية وبيئية تكمن في بعض ممارسات السكان مثل: وضع ستائر على الشرفات، وإهمال النظافة العامة لشوارع المدينة إضافة إلى مختلف التجهيزات الحضرية من اللافتات الإعلانية واللوحات الاشهارية وغيرها . كما يساهم قصور الثقافة في انتشارها إضافة إلى قصور في التشريعات، ووجود قوانين وأنظمة تسمح بالمخالفات أو بتسويتها مقابل دفع غرامة مالية،

وعدم الانتباه للأخطاء التي لا يحاسب عليها القانون³³.

³⁰ - عرفلن سامي , نظرية الوظيفة في العمارة , دار المعرف القاهرة ; 1999

³¹ - عائشة سلمى كبحلي , دراسة السلوك البيئي للمؤسسات الاقتصادية العاملة في الجزائر ; 2008

³² - إدلبي، يامن , التلوث البصري في مدينة دمشق، منتدى بيلدكس، دمشق، أيار .; 2008

¹ Smardon R. and Karp; The Legal Landscape ; Van Nostrand ;1993

إضافة إلى المسألة الجمالية فإن التلوث البصري يرتبط أيضا بمختلف المفاهيم البصرية و الإدراكية كما هو موضح كالتالي :

1-12° الأبعاد البصرية والإدراكية :

يعتبر البعد البصري أحد الأبعاد التخطيطية الهامة في تشكيل المدن، وفي صياغة فراغاتها الحضرية من شوارع وطرق وساحات ... الخ، وقد تطور مفهوم البعد البصري عبر مراحل توافقت وتواكبت مع التطور التاريخي للمدن، ومع الفروق الكبيرة بين تشكيلات النماذج المختلفة للمدن، خصوصا من الناحية التاريخية والفنية، وما ارتبط من تطورات على نظريات التخطيط الحضري، و الذي لديه علاقة بالحركة الوظيفية الحديثة.

فمدينة العصور الوسطى كما ذكرها الذياب (1994) لم تكن مسبقا التخطيط وإنما نمت نموا عضويا، وإن الناتج النهائي لها هو أقل ترابطا من نمط هندسي مسبق التخطيط .

إن الوعي للأبعاد البصرية في تخطيط المدن خلال تلك الفترة والجماليات التي تم صياغتها في هذا الإطار والمضمون شكل أسس المعالجة المعمارية لهذه المشاكل في القرون التي تلت ذلك³⁴.

2-12° الإدراك البصري :

إن عملية الإدراك البصري هي احد المراحل التي تحكم سلوك الإنسان، فالعملية النفسية تلعب دورا وظيفيا في مساعدة الإنسان على التكيف والفهم لبيئته .من خلال ثلاث عمليات هي:

1-الإدراك : هو عملية استقبال للحصول على المدخلات.

2-المعرفة : هي عملية وظيفية للحصول على المخرجات وتشمل هذه العملية التفكير، والتذكر، و (الشعور1974).

3 -السلوك الفراغي : هو الناتج في تصرفات الإنسان وتفاعله مع بيئته³⁵.

والإدراك البصري في رأي الذباب (1994) هو أحد العمليات الهامة التي يجب الإلمام بمعطياتها من قبل المخططين وبالأخص المهندس المعماري ؛فهو بشكل جزئي فنان بصري، فعمله في أي حال من الأحوال محدد بشكل كبير بجوانب اقتصادية، اجتماعية، علمية، فنية، نفسية، لذلك فهو يتميز بأسلوبه الخاص في تعامله مع الأشكال، أين يحاول المعماري تحقيق الأهداف المناسبة والمتفقة مع التحليلات والدراسات التي يواجهها في العمل المعماري .والكثير من هذه الأهداف هي بصرية بطبيعتها وخصائصها .واهتم المعماري من أمد طويل بالإدراك البصري، وإن النظريات الحالية التي تعالج أساسيات التصميم معتمدة بشكل كبير على الجوانب النفسية للإدراك الإنساني.

³⁴ - الذياب، جهاد عبد الغني، الخصائص البصرية للشوارع التجارية في مدينة عمان ، دراسة تحليلية ومعمارية للخصائص البصرية والإدراكية في شارع خالد بن الوليد، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية، الأردن، 1994

³⁵ - Bacon. Edmund, N. Design of Cities, 2 ND., Edition, Thames And HudsonP rintings, London, 1975

فاستجابات الإنسان الرئيسية للبيئة سواء طبيعية أو من صنعه، تعتمد بشكل كبير على مقدرته على الرؤية. والمعماري تتشكل لديه القدرة على الإحساس والتفاعل مع المظاهر في تصميم الأبنية ومعالجة الحجوم، والأشكال، والفراغات، وتعتمد البيئة الفاعلة على المحددات الناجمة عن الأنظمة الإدراكية للفرد، وطبيعته ككائن عضو ولقد ازداد اهتمام المعماريين بالتنظيم البصري للأشكال المعمارية، وبتطبيق نظريات وقوانين الإدراك مثل: الإيقاع، النسب واستخدام الضوء على أنها عوامل تأثيرية في التنظيم الشكلي، وقد دعم هذا التوجه، التغييرات والتحولات التي حدثت في نظريات الإدراك خلال الثلاثين سنة الماضية، وأحد هذه التحولات نجم عن التشجيع المتولد من النظريات الهيكلية.

12-3-القوانين البصرية :

تنطلق القوانين التي تساعد المعماري والمصمم الحضري في عملية التصميم من الإدراك النفسي. إن القوانين البصرية التي أصبحت موضع اهتمام بالنسبة لنا لما تعرضه من أفكار والتي تعمل على تحديد عناصر النظرية الجمالية في العمارة . وعلى الرغم من ندرة وجود قوانين بصرية، إلا أن هناك بعض القواعد التي يمكن تنفيذها ومتابعتها مثل تشديد الرقابة من قبل البلديات على المقاولين والملاك بضرورة الالتزام بتنفيذ ما تم اعتماده من مخططات وواجهات وألوان فلقد تم اعتماده من قبل قسم الرخص بالبلديات بعد دراسة وتدقيق ومراعاة لعوامل معمارية وعمرانية عديدة. وإنه لا يحق للمقاول أو المالك تغيير ما تم اعتماده إلا بعد مراجعة البلدية لأخذ موافقة أخرى على المقترح الجديد المزعم تنفيذه.

إن مفاهيم التوافق البصري والنواحي الجمالية في البيئة طورت عدة مفاهيم للوقوف على النواحي الجمالية للبيئة وتحقيق التوافق البصري , من أهمها " إدارة المورد البصري . " ويسعى هذا المنهج إلى إدخال القيم الجمالية والبصرية ضمن عملية اتخاذ القرار³⁶.

وبما أن البيئة العمرانية مورد بصري، فإن هناك علاقة وطيدة بين البيئة والتجربة الإنسانية . فالإنسان لا يستجيب فقط للأشياء ولكن أيضا لترتيبها ونسقها وعلاقتها مع بعضها البعض . بل يذهب إلى أكثر من ذلك ويتفاعل مع التأثير والاستنتاج الذي يقع من جراء هذا النسق . ويضاف لذلك أن القيمة الجمالية في البيئة تتأثر وبشكل كبير بدرجة التنوع والاختلاف ويذكر الحريقي (2006) عدة نظريات تتعلق بالرؤى الجمالية للبيئة، تركز على تحليل وفهم هذه القيم في البيئة . فقد يرى أن النواحي الجمالية هي جزء من التجربة اليومية، وأن التذوق الجمالي مجرد استجابة فطرية للبيئة. وهو في ذلك يؤكد فكرة أن الإنسان يحصل على المتعة الجمالية من إشباع حاجاته الفطرية.

³⁶ Lang, Jon And Others: Designing For Human Behavior: Architecture And The Behavioral Sciences, Dowden, Hutchinson And Ross, Inc Stroudsburg, Pennsylvania, 1974.

ويرى البعض الآخر أن تنظيم وترتيب المكان ضروري في كيفية رؤيته. بمعنى آخر أن مكونات المكان وتناسق عناصره هي أساس تكوين الرؤى الجمالية للبيئة³⁷. من جهة أخرى يقترح كوستنز ; انه هناك طريقتين أساسيتين لفهم النواحي الجمالية في البيئة. الأولى "الجمال البصري" وتعني الرغبة في الحفاظ أو في صنع بيئة جميلة بصرياً. أما الفرضية الأخرى "الاستقرار - الهوية الثقافية" تركز على مراعاة النواحي الجمالية للبيئة وذلك من خلال ممارسة شرائح المجتمع في التحكم في بيئتهم والحفاظ على هويتهم واستقرار ثقافتهم كما يشير إلى أن الاستجابة للتنوع البصري في البيئة يشكل نسق وتوافق بين عناصرها. لذا يرفض الاعتراض القائم على أن النواحي الجمالية ذاتية غير موضوعية (ولا يعتد فيها قانونياً) ³⁸.

بينما يؤكد سميث : أن التفكير الإبداعي يشتمل على المجادلة بين جانبي الدماغ حيث أن الجانب الأيسر يجنح للعقلانية بينما الجانب الأيمن للمشاعر. وعليه يقرر سميث أن الرؤية الإبداعية أو ما يمكن وصفه الاستجابة للجمال قد تعتمد على مبدأ المجادلة. ويعمل هذا المبدأ عندما تتحاور عناصر نظام حضري مع المنظر العام، من خلال وصف المكان والشكل، والألوان والتركيب، وقبل كل ذلك العناصر المساهمة في النسق والوحدة³⁹.

خلاصة الفصل :

إن البيئة هي المجال الذي نمارس فيه مختلف النشاطات اليومية وتربطنا فيه مختلف العلاقات، وهي تعرف العديد من المشاكل والتي تفاقت بشكل كبير عندما شيد فيها الإنسان العديد من الماديات لاستمرار حياته , مما ترتب عليها مخاطر جمة أصبحت بمجملها تهدد البيئة فمن نتائج هذا التقدم الحضاري : التلوث .

فهو ظاهرة نحس بها جميعاً، أين أختل التوازن بين مختلف عناصرها، وهذا ما أنتج أنواعاً مختلفة أهمها: التلوث البصري.

حيث باتت مشكلته في الآونة الأخيرة مشكلة متزايدة في أرجاء العالم كله لاسيما المناطق الحضرية لكونها مرتبطة بالمسألة البصرية حيث أن الطريقة التي نستخدم بها عيوننا فهي التي تقرر مدى

³⁷ - Kaplan, R, Wilderness Perception and Psychological Satisfaction. Leisure Sci. 6:271-289,1984

³⁸ - Smith, P.F., The Syntax of Cities. Hutchinson, London, 1977, p 261.

³⁹ - Costonis, J.J.,. Law and Aesthetics a Critique and are Formulation of the Dilemma. Mich. Law Rev., 80: 355-461 ;1982

جودة هذه العناصر طيلة حياتنا لكون 80% مما نتعلم يتم بواسطة العين مما يؤكد أهميتها في أنشطتنا اليومية⁴⁰.

لذلك في هذا الفصل المتعلق بالتلوث البصري تناولنا مختلف المفاهيم الخاصة به انطلاقاً من تعريفه حيث أن جميع المفاهيم و التعاريف ,اشتركت في مفهوم واحد وهوان التلوث البصري تلك الأعمال التي تؤذي الناظر و تسبب تشويه في الصورة المعمارية و العمرانية للمدينة .

أين تعددت أسبابه والعوامل التي أدت إلى ظهوره من قلة وعي الإنسان ببيئته وقلة المستوى الثقافي و الذوقي إلى جانب غياب القوانين الخاصة ما أدى إلى إخفال النواحي الجمالية في التصميم والتي انعكست في مختلف المظاهر في فضاءاتنا العامة وخاصة الشوارع والطرق من أرصفة و مساحات خضراء وتجهيزات حضرية.

ونستخلص في الأخير, أن الأعمال المعمارية الملوثة للبيئة بصرياً من إغفال الجمال و الذي دل على قلة المستوى الثقافي و الفني وهذا ما اثر على الطابع المعماري و العمراني للبيئة لافتقاده وغياب الذوق وتشويه للصورة العامة للمدينة, علاوة على ذلك أثرت على سلامة و صحة الإنسان.

الفصل الثاني :

الخصائص العامة

المهنية، التطور والأدوار

➤ مقدمة:

إن البلدان و المدن عبر القرون , تصنف من خلال أعظم الانجازات التقنية و الفنية و الثقافية وحتى الاجتماعية, لذلك أصبح في وقتنا الحاضر العناية بالبيئة الحضرية أعظم من أي وقت مضى . فقد اعتمدت المدن في تقييمها على مقياس شائع ألا وهو طبيعة فضاءاتها العامة, أين تقوم فكرة نشوء المدن و البلدان على إمكانية الاتصال بين البشر وان احد الأسباب الرئيسية لأهمية مراكز المدن هو أنها توفر الفرصة لمقابلة الناس.

لذلك نحن بحاجة للتعرف على ما يهم مستخدمي الفراغ العمراني, أين نريد أن ننظر إلى المناطق الحضرية كوحدة واحدة وليس كمجموعة غير مترابطة و متنافرة لذلك نحن بحاجة إلى سكان ينبغي أن يصرخوا بصوت عال (إننا نريد حياة أفضل للمدينة ككل)¹.

ففي وقتنا الحالي , لقد أصبح التركيز على الفضاءات العامة و الفراغات بين المباني بدلا من التركيز على المباني نفسها , و الهدف من ذلك توفير أماكن عمرانية ذات شخصية مميزة وانتماء إقليمي وتاريخي مع المحيط فمهمة المصمم العمراني الرئيسية تتجلى في تصميم فضاءات عامة تنتمي للبيئة القائمة بها وذات ألوان زاهية و ممتعة تتناسب مع المقياس الإنساني و احتياجات المشاة بدلا من السائقين لذلك يجب أن نستغل شخصية الفضاءات العامة.

فهي ليست مجرد بقايا صغيرة لا يستطيع المعماري أو المستثمر الاستفادة منها , وإنما هي تظهر بأشكال وأحجام واستعمالات مختلفة وتشمل الشوارع و الميادين وطرق المشاة و المتنزهات و الفراغات المفتوحة فكل هذه الفضاءات تخص المجتمع بأكمله ومن المهم ألا ننسى أنها وجدت لاستخدامهم و نفعهم و متعتهم .

فمثلها كمثل غرف المعيشة بالنسبة للمدينة حيث يتقابل الأفراد مع بعضهم البعض لممارسة العديد من النشاطات.

01 – تاريخ ووظيفة الفضاءات العامة:

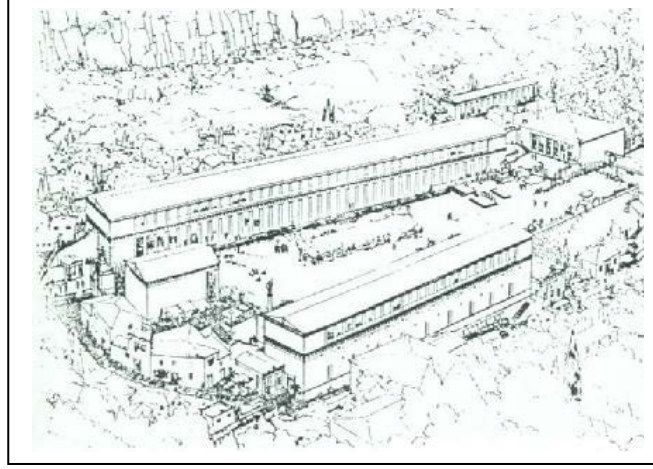
إن مختلف الخطوات التي تخطوها الحضارة تظهر في المدينة من خلال فضاءاتها العامة والتي تعطي صورة للمدينة من أجل سكانها.

فهناك ترابط كبير بين تاريخ الإنسانية و المدن , هذه الأخيرة تعتبر من أثار الإنسان أين تتواجد بها مختلف الثقافات و الحضارات فتاريخ المدن ووظيفة المجتمع مسجلة في الفضاءات العامة ففي الأصل تاريخها, ولد بين الاحتياج إلى التجمع حول مقر معين مثل : قصر الحكومة , المعابد أو أماكن التجارة فهو محصور بين الوظيفية و الشكل.

¹ - فرانسيس تيبالذر , جعل المدن ملائمة للناس , تحسين بيئة الأماكن العامة في البلدان والمدن ; ترجمة د. عمر بن سالم, النشر العلمي, جامعة الملك سعود, الرياض 1422

الفصل الثاني: -----الفضاءات العامة الماهرة , التطور و الأدوار

إن الفضاءات العامة عرفت منذ القدم فكانت ما يسمى لاغورة (LAGORA) في المدن اليونانية وسميت فوروم (FORUME) في المدن الرومانية¹.



صورة رقم 11 : ساحة لاغورة

Source :Bertrand (M.J), Listowski (H), 1984

ففي القدم كانت ساحات للعروض , تحتوي على مسارح , ومن اجل هذه المظاهر وجدت هناك مجالات للتغيير و مختلف الشرفات للمشاهدة تطل على هذه الساحات والتي تعتبر من المساحات المهمة جدا في المدينة².

أين أبعادها , لابد أن تكون متناغمة من اجل العامة و التي تحتوي العديد من الناس وهذا ما يجعلها تظهر بشكل كبير فهي تعني المجموعة.

إن تاريخ الفضاءات العامة الحضرية في حضارتنا يبدأ مع لاغورة (LAGORA) وهي مركز المدينة والذي يربط مختلف الوظائف المهمة للمدينة اليونانية المظهر العادي المطبق والذي يجعل الإمكانية في وضع القيمة الأحداث الاستثنائية³.

كما أن الفوروم الايطالي (FORUME) والذي بالتقريب يحوي على نفس المهام ولكن في خاصية مختلفة ففي البداية هي عبارة عن ساحة لها جو مسرحي مثل : مكان الاحتفال والذي يقبل الاعتيادية⁴.

¹ M . J .BERTVAND , Les places dans la ville , BORDAS ,PARIS HISTOUSKI , 1984

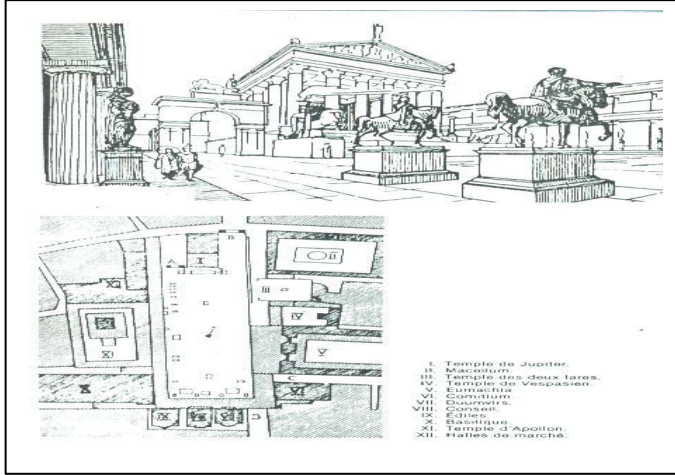
² Rogers (R) in Bassand (M), Compagnon (A), Joye (D), Stein (V) : Vivre et créer l'espace public, op.cit, p 9 ; 2006

³ Bertrand (M-J), Listowski (H) : les places dans la ville, Ed Dunod, Paris (1984), p 2 .

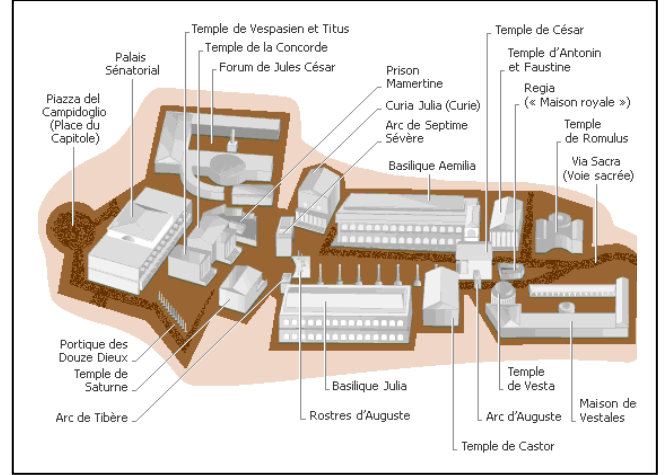
⁴ Voisin (B), user, observer, programmer et fabriquer l'espace public, op.cit p 39.

15 Idem, p 40 ; 2000

الفصل الثاني: ----- الفضاء العام المأهولة , التطور و الأدوار



شكل رقم : 07 الفوروم المدني



شكل رقم 06 : تنظيم المجالي للف وروم الايطالي

المصدر : Microsoft, Encarta, 2006

في مدن القرون الوسطى , إن الساحة تعرف أولاً بالوظيفة مثل : ساحة للسوق , سوق الحوت.....الخ والتي تدور عليها تجمع مختلف المعالم , الأكثر الأهمية في المدينة مثل : فندق المدينة و منازل والتي تتميز بزخارفها.

وقد ظهرت في المدينة تحت مصطلح الساحة (la place) والذي يتكون في النسيج الحضري شبكة أماكن, مستقلة الوظيفية في المدينة والذي يكمل خصائصها, ومظهرها في نفس الوقت.

ظهر أول مرة المصطلح في بداية 60, عقب أعمال الهابرس 1962, وهي تشمل الدستور تدريجياً خلال القرن 18م, محل للإعلانات وهذا المصطلح يعني الفضاء العام وهو أكثر تجريدية ولذلك اخذ شكل التجمع¹.

02 – تعريف الفضاءات العامة:

• في علم الاجتماع الحضري :

تماشياً مع أعمال جوفسان (1973) وه و من أهم المروجين لهذا المفهوم في فرنسا أين تطرق لتعريف الفضاء العام , على انه مكان تحدث فيه مختلف التفاعلات الاجتماعية أي يعنى به الجماعة , وهو يضم كل من الشوارع و الطرقات ومساحات خضراء (حدائق عامة) وغيرها.

إن الساحة هي شكل حضري كلي, وهي فارغة حول أماكن والتي تحدد شكلها¹. فهي تعتبر من الأماكن التي تؤمن الثقافة و الاستمتاع و الترفيه والحياة العامة , أين يحدث فيها تبادل الأفكار والآراء ووجهات النظر وطرح العام للمجتمع وليس من قبل المصادفة أن بنيت المدن حول فراغ

¹ Rémy Allian , Morphologie urbain , géographique ; aménagement et l'architecture de la ville- , dépôt légal , JANVIER 2010 , P 141 _180

الفصل الثاني: -----الفضاء العامة المأهولة , التطور و الأدوار

رئيسي فقد بنى اليونان مدنهم حول الأجور اليونانية و بنى الرومان مدنهم حول الفوروم الرومانية¹. فأصل الكلمة هو لاتيني (PLREA) وتعني شارع طويل أو مكان و الكلمة تعني الكل في حالة تجمع في المكان الواسع, أين تطبق وظائف خاصة مثلا: أماكن مالية في باريس. كما أنها تعرف على أنها المكان الذي يغطي مختلف المنازل أو الأماكن الواسعة الذي يشمل مختلف المعالم أين يحتوي على الكثير من الشوارع فهو يرى على أنه مكان للتماسك أين تأخذ هذه القطعة المشتركة اتجاه شكلي².



صورة رقم 12: ساحات العامة (الجزائر)

إن مصطلح الفضاء له ارتباط بالمظهرين الوظيفي و الشكلي, فهي الدعامة من أجل مختلف النشاطات من خلال فراغ حول مختلف المباني.

أين بعض الفراغات تخلق من أجل تطبيق الوظائف المختلفة مثل : ساحة بسينوريا (signoria) في فلورنس وهي ساحة عامة .

كل هذه التعارف تتمركز حول العلاقة المعمارية و الوظيفية و الاقتصادية , وهذا مهم لرسم تطور الأشكال الحضرية فهي فراغات بسيطة ووظيفية حول مباني مما يجعلها مساحات حرة في الهواء الطلق, فالحيز العام هو مرادف للمجال العام و المناقشة العامة, في بعض الأحيان هي مسافات للاجتماعات و التفاعل الاجتماعي وهي مساحات مفتوحة للعامة أو لفئة معينة من العمل³ لتصبح مكان هدفه الوحيد وضع قيمة للعنصر وخاصة من الناحية الجمالية .

¹ - Espaces publics ; Guide de conception des espaces publics communautaires ; Fascicule général © a'urba , Janvier 2009

² - M . J .BERTVAND, les places dans la ville ,BORDAS ,PARIS HISTOUSKI ,1984

³ - Daniel Rousseau ,L'urbanisme en pratique ; Paris ; éde _ levoux 19203, 2000

الفصل الثاني: ----- الفضاءات العامة , الماهية , التطور و الأدوار

أين يصف المعماري البريطاني تيري فاريل (TERRY FARRELL) ببلاغة كيف أن الطريقة الحديثة تهتم بشكل رئيسي بالمبنى أو بأشياء جمالية أخرى تكون غالبا مفصولة عن الجوار بطرق سريعة أو خالية وما تبقى من الأرض تحسب كفضاءات عامة .

03 – المقياس الإنساني للفضاءات العامة:

ان المدينة ليست غابة من الخرسانة , بل هي حديقة لعرض حياة الإنسان أين تحتوي على المناطق العمرانية للسيارات أو الشاحنات أو المشاريع الإنشائية الضخمة إضافة إلى المناطق العمرانية ذات المقياس و الاحتياج الإنساني , فهي ترتبط بمقياس المشاة وسرعة خطاهم وليس بسرعة السيارات و حركتها.

لا يعني أن اهتمامنا بالمقياس الإنساني موجه ضد المباني, والتي قد اختيرت مواضعها بعناية, وتم تصميمها بحرص وعلى سبيل المثال : مدينة نيويورك تم تحقيق بيئة مشاة مصطنعة عن طريق التعامل الخاص مع تفاصيل مستوى الشارع.

وكنتيجة لذلك , لم يعد مهما ما إذا كانت المباني الرئيسية على جانبيين ارتفاع عشرة أو عشرين أو مائة دور بنفس المقدار فيمكن لمبنى من أربعة أو خمسة ادوار أن يضر بيئة المشاة ولو انه لم يتلاءم بشكل جيد مع الوسط الذي يقع فيه قد ينتج عنه واجهات على مستوى الشارع تكون مملة وغير جميلة أو غير لائقة¹.

إضافة إلى كون حواف الشوارع و الفضاءات العامة محددة بوضوح بالمباني وقد ترك فتح وإنشاء شوارع جديدة ما يشبه الجراح أو التشويه في النسيج العمراني وكانت النتيجة قطعاً مهمة كثيراً من مخلفات الأراضي المتبقية على جوانب الشوارع.

إن مواقف السيارات مؤقتة ومبان تبعد عن الطريق بمسافة فاصلة عبارة عن قطعة ارض من المخلفات التي لا تصلح للتطوير , أماكن مثل ذلك تبدو قبيحة وغير سارة وبذلك فقدت البعد الإنساني الذي هو الفيصل لنجاح المناطق العمرانية.

فالاحتواء في الفراغات العمرانية مهم جداً لصنع فراغات خارجية ليس فقط لتحقيق البعد الإنساني ولكن أيضاً لتوفير الشعور العام بالحماية.

ويسهل التحرك في أنحاء المدينة عندما يوفر عدد معين من المسالك محاور رئيسية , يمكن أن تعزز بعلامات فارقة أو مبان مميزة مع الربط الفراغي والعصري وتشجيع النشاطات الملائمة

¹- Desmond Mourris- the human zoo ,Mcgraw-Hil ,Juin 1969

الفصل الثاني: -----الفضاءات العامة، المامية، التطور و الأذوار

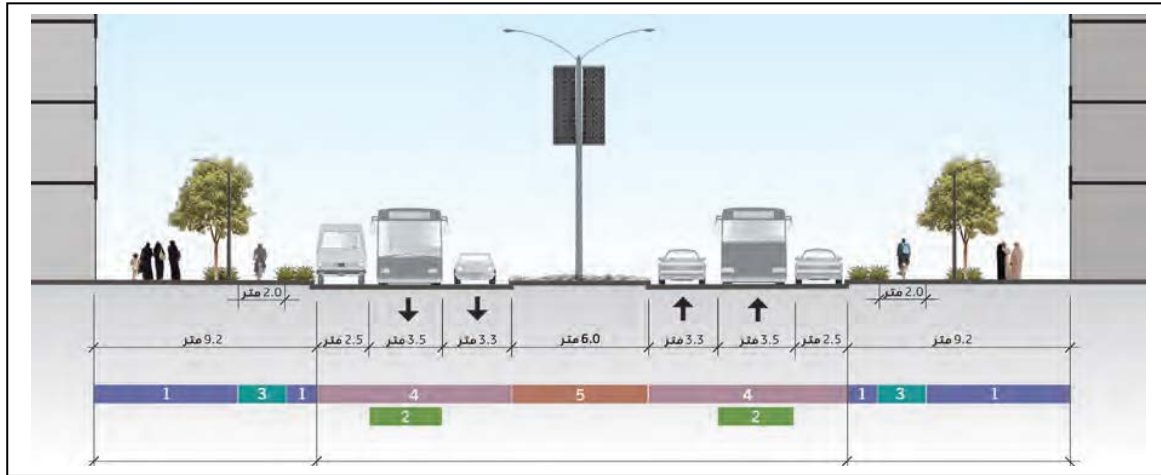
لمستوى الشارع في المباني المجاورة , يضاف إلى ذلك بالحرص على الاتصال الفراغي بالاختيار المناسب لمواد التبليط والفنون العامة, إضافة إلى الإضاءة المستخدمة للشارع أو إضاءة المباني.

04 – البيئة المستدامة وقراءة الفضاءات العامة:

إن الكثير من الفوضى والتراكمات أدت إلى تشابه الأماكن والتي أصبحت غير جذابة لدرجة كبيرة فتبدو الكثير من المباني الحالية غير جذابة ومهملة , إضافة إلى تصميم الشوارع والطرق الذي يعرف العديد من المشاكل ناهيك عن الواجهات التي تفقد جميع معايير الجمال المعماري , ينبغي أن يشمل التطوير لتحسين واجهات المباني الرئيسية القبيحة و الكثير من المواقف المتعددة الأدوار فينبغي بشكل عام الحد من الأعمال الإنشائية الرئيسية أو التخلص من الواجهات المصممة, التي صممت لتكون جزء مكملا للمبنى وينبغي أن تعمل واجهات الشوارع بالأسلوب الذي يحافظ على النسيج المتتابع للمنطقة.

إن قراءة المساحات الحضرية, تجمع دائما بين الملاحظة والترجمة في مختلف مظاهرها, فقراءة المكان ممكن أن تكون جيدة أو مساعدة محبوبة, نتيجة لقراءتنا للمظهر بطريقة بسيطة تحتاج إلى التوجه, وإيجاد حلول لتطبيق المكان الذي نعيش فيه ¹.

إن الفضاءات العامة هي عنصر أساسي في قراءة المدينة , فالطرق تعتبر أهم جزءا منها وهي أهم نقاط تغير الاتجاه أين تقوم باختيار, رمزها ووظيفتها يطبق على أبعادها وصورها خاصة في الشوارع لأنها مفتوحة على اتجاهات والتي تعرض مظهر اكبر وأكثر غنى .



شكل رقم 08 : نموذج طريق في المدينة

المصدر: دليل تصميم الشوارع الحضرية - رؤية 2030- أبو ظبي إصدار 1.1 مجلس أبوظبي للتخطيط العمراني

¹ - D. Marielle ; Densité et forme urbaine ; Agence d'urbanisme d'agglomération , Juillet 2009

الفصل الثاني: -----الفضاءات العامة المأهبة , التطور و الأدوار

ولفهم مظاهرها لابد من فهم المواطنين , أي بمعنى فهم ممارستها اليومية والتي تتركز على معايير اجتماعية وسكانية كما تدل مختلف الدراسات و الأعمال , كأعمال (كيفن لانش) KEVIN LYNCH والتي تدل على الوظيفية الحضرية .

فقراءة الفضاءات العامة تكون أيضا في تجمع مختلف السكنات والأحياء أي بمعنى تفصل في حيز المدينة ; و من بين أهم القراءات الخاصة بالطرق, تكمن في الاستعمال البشري لهذه المساحات إضافة إلى طريقة تهيئتها فموقع مواقف الحافلات يحتاج إلى أماكن صغيرة بالإضافة إلى التجمع التجاري الذي يحتاج إلى مساحات واسعة, لذلك فإن قراءة الفضاءات العامة في النسيج الحضري و في المنظر العام تكون من جهتين , الجهة الأولى بالنسبة للعلاقة مع المدينة والثانية بالنسبة للمكان نظيف وفي كلتا الحالتين الساحة ربما هي نتيجة أين تقع في التقاء في الكثير من المحاور¹ .

وبنفس الطريقة العلاقة بين الساحة و المدينة متكاملة , أين المدينة ترى من الساحة أو المكان الداخلي.

فقراءة الفضاءات في المدينة تكون متبوعة في اتجاه يكون فيزيائي مرئي حول داخلها يربط أصلا شكلها وطبيعتها المتنوعة وتجانسها ونوعية العناصر والتي تكمل قراءة الشكل وفي هذا الإطار نستخرج الحياة مع حركتها ونحن نستطيع قراءة الفضاءات من عدة أوجه هذه القراءة تستجيب دائما عن علاقة تحوي عن مجموعة عناصر :

(1) ثباتها.

(2) زاوية الرؤية : ويمكن لها الاختلاف وذلك حسب حالة السرعة والأفق.

(3) الشكلية : وهي تكمل العلاقة البصرية بين (الساحة , المدينة).

(4) المركز : بالإضافة إلى أن دور الفضاء العام يترجم أيضا بالاختلاف بالقيم الضوئية والوظيفية التي تغير كليا هيكلية المنظر وأيضا أين الإشهار و المساقط تضع قيمة للساحة بالإضافة للضوء العام المتواجد على الأرصفة .

إن هذه القراءة للعناصر تكمل قراءة واحدة للصور مثل : ساحة كونكورد (CONCORDE) فهي ساحة واسعة ومناظرها مفتوحة فوق مناظر المدينة وذلك من خلال البناءات , ذات الشكل المربع إن المدينة تستلزم تأقلم الفضاءات العامة في النسيج الحضري عكس الأماكن التي تخلق من خلال الشكل فتأثر على الوظيفة وذلك تبعا للطرق, أين الحركة والتي تنتج جزء من المبادئ والتي تلعب دور مهم من قبل المستعملين .

¹ M . J .BERTVAND , Les places dans la ville , BORDAS ,PARIS HISTOUSKI ,1984

الفصل الثاني: -----الفضاءات العامة , التطور و الأحوار

وبهذا تكون كل ساحة لها شخصيتها مثل : ساحة فوساغ في فرنسا, تمثل تجانس , وتأثيرها على موقعها ,بالإضافة إلى ساحة د كليشي (DECLICHY) تشرح بموقعها و صورتها فوضوليا غير متناظرة على باب فرنسا وهي منذ 1787م ولكن الأهم نجاح العلاقة بين الشكل وقراءته بين الهندسة و تموضعها.

05 – مفاتيح قراءة الفضاءات العامة:

إن قراءة الفضاءات العامة ,مهم جدا لكونها من أهم مكونات النسيج الحضري وذلك من اجل الوصول إلى منظر متناغم يجسد فيه مختلف المعايير الجمالية :

1° الأبعاد :لابد أن تظهر بالنسبة للنظام الحضري أو الحي , أبعاد الشكل العام , فللأشكال القاعدية دائما نفسها : دائرة , مثلث , مستطيل , ويكمن أن تكون الساحة غير منتظمة .

2° الانفتاح والانغلاق الجزئي : وذلك حسب موقعه , وقد تتصل هذه الفضاءات مع الطرقات من خلال الأقواس مثل: ساحة VOSQUE بفونسا¹.

3° الجدار :هو مكان الذي تطور فيه الحياة مثل : الطرقات , الواجهات الحضرية و هو المكان المشكل حول فراغ له نفس خصائص الواجهات الحضرية من حيث: مواد البناء وغيرها .

4° المركز : يمكن أن يكون فارغ أو يشغل من قبل (تمثال , نافورة) من اجل تموقع الساحة.

شكل الفضاءات يعطي حقيقة الموقع من خلال مختلف الطرق المحيطة من قبل الفضاءات والساحات , فتخلق ساحة عفوية فشكلها بدون مخطط و غير منتظم.

فقد قام TUBBEN . S.J في 1924 بالحديث عن العديد من الساحات على شكل نجمة , ساحة وحدة(ساحة ديكور , ساحة هندسية , ملكية) كل نوع يعتبر نوع خاص من ناحية الشكل.

06 – خصائص ومتطلبات الفضاءات العامة:

1° الشكل و الوظيفة :

✓ شكل الساحة , يعرف بصور المساحات والتي تعطي لنا تصنيفها.

ونحن نركز على شكل الساحة لفهم , وظيفتها و أجواء بينتها, وذلك من خلال الملاحظة التقريبية والتي تدعم فوق عدد من المعارف الطبيعية بشكل عام , ولكن لفهم طبيعة الساحة لابد من العودة إلى تاريخها والى شكلها ووظيفتها هذه الخطوات من المعلومات لها دور في تغيير وظيفة مكان الدراسة.

لذلك نجد أن التنظيم المكاني للساحات مكونة من أماكن للتسويق خاصة في المدن القرون الوسطى.¹

¹Rémy Allian , Morphologie urbain ,géographique ; aménagement et l'architecture de la ville ,dépôt légal ,JANVIER 2010 ,P 141 _180

الفصل الثاني: -----الفضاءات العامة , المأهولة , التطور و الأحياء

يتطلب أن يكون الفراغ الخارجي ذا مقياس إنساني و يخاطب العامة بوضوح فيمكننا تحقيق الفراغ الخارجي ذي البعد الإنساني بسهولة عندما يحتوي مستوى الشارع على الاستعمالات مختلفة.

2° ربط الأجزاء ببعضها البعض :

تصنع الحجارة الحائط وتصنع الحوائط المنازل وتصنع المنازل الشوارع وتصنع الشوارع المدينة, تتكون المدينة من حجارة وأناس ولكنها ليست كومة من الحجارة كما أنها ليست زحاما من الناس².

يتطلب الإنسان كباقي المخلوقات , حيزا فراغيا ليعيش فيه على أن يحتوي على مميزات نادرة ومفاجآت وغرائب بصرية ومعالم مميزة , وخصوصية معمارية³.
و يمكن تعزيز المواقع والفراغات المفتوحة بزراعة الأشجار لتنشيط خط المبنى أو بجعل مسطحات موقف السيارات المفتوحة تبدو أكثر جاذبية فقيمة الأماكن في المدينة نراها في تعقيدها وهذا ما يجعلها شيء ليس بالسهل .

07 – تصميم الفضاءات العامة:

إن الفضاءات الحضرية قديما تعمل عن طريق فتحات معمارية أو حضرية , فهي تؤثر على طريقة المدينة و تحول بين مختلف العوامل في التصميم الحضري ولكن لرؤية خطوات متمركزة حول أبعاد حساسة من الفضاءات , إن تصميم الفضاءات مهما كانت يدور حول الذوق و الضجيج في نفس الوقت وخاصة التصميم البصري , والذي يظل يرتبط بمصدر مرئي ذلك لإيجاد الرفاهية الصوتية⁴.

ساحة التصميم (غاستن باشلارد) ساحة تحت ساحة (GASTON BACH ELARD)
(ESPACE SUR ESPACE) والذي يخص المجال كما هو عادي والمجال يبني من اجل الفهم , أين نجد هنري بوانكاري (HENRI POINCARÉS) تحدث عن المجال التمثيلي (Espace représentatifs) أو المجال الملموس وهنا نجد فكرة أولوية الشكل في التمثيل. حيث أن مصطلح المجال عرف منذ كانط , والذي يعتبر من اكبر الفلاسفة أين الفلسفة تعاملت مع الرياضيات و الهندسة الجديدة , حيث ترجم فكرة (المجال التمثيلي) أين اعتبر المجال ليس نفسه , في أكثر من أشياء

¹ - Levy, John ; Contemporary Urban Planning, 3rd Ed, Prentice - Hall, Inc ,(1994)

² - Desmond Mourris- the human zoo ,Mcgraw-Hil ,Juin 1969

³ - Jakop Bronosk; THE ASCENT OF MAN-KINDEL MAZON ,1973

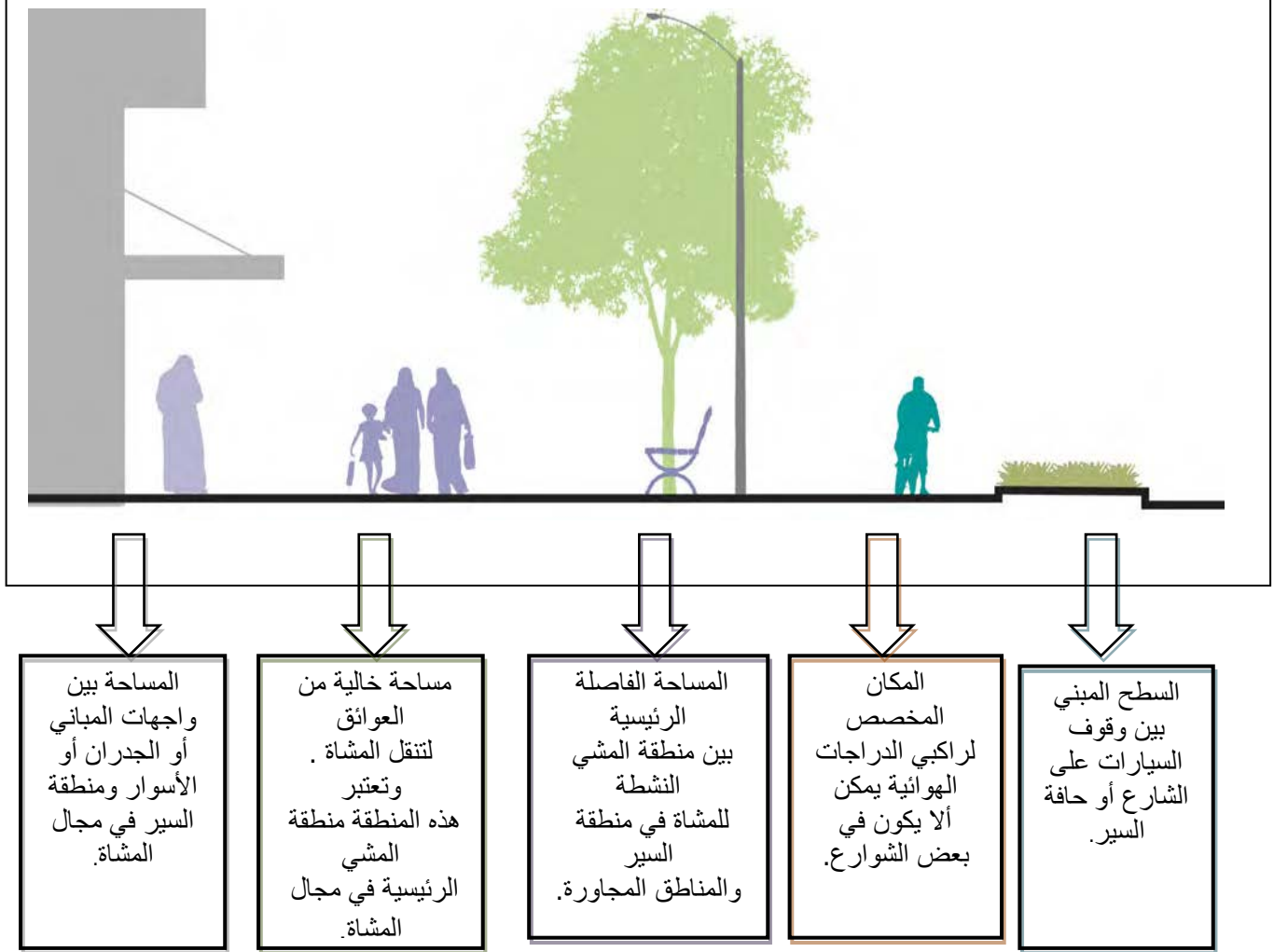
⁴ ZOHEIR BENAMIRA , Faire la ville revue de l'institut de gestion et technique urbaines GTU université, LARBI BEN M'HIDI (OUM EL BOUAGHI , Constantine 2009

الفصل الثاني: -----الفضاءات العامة الماهرة , التطور و الأدوار

أخرى , وذلك باختيار بسيط بارتباط بمساحاتنا¹.

08 – التخطيط المجالي للشارع والساحة:

منذ فترة الحضر السريع و الصناعي , و الفضاءات العامة أصبحت بسيطة أين عرفت عند الانجليز (بالفضاء قبل التخطيط) وهو تعريف سيء والذي لم ينعكس على العلاقة مع الوسط البناء , فالتخطيط الحضري هو الأكثر اجتماعيا وذلك لاتصال العناصر فيما بينها فهي حاليا أساس النقاط المتمركزة في المدينة و التي تدل على التماسك العام².



شكل رقم 08 : التخطيط المجالي للشارع والساحة

المصدر: دليل تصميم الشوارع الحضرية ; رؤية 2030 ; أبو ظبي إصدار 1.1 مجلس أبوظبي للتخطيط العمراني

¹ PHILIPPE BOUDON , SUR ESPACE ARCHITECTURAL , édition Parenthex à MERSEILLE , 10 JANVIER 2003

² Rémy Allian , Morphologie urbain –géographique ; aménagement et l'architecture de la ville—dépôt légal , JANVIER 2010 , P 141 _180

الفصل الثاني:-----الفضاءات العامة المأهولة , التطور و الأدوار

الفضاءات العامة :

الطرق و الشوارع



صورة رقم 14 : طريق بسكرة (بالجزائر)

مساحات ذات استعمال عمومي



صورة رقم 13: ساحة عامة مستعملة (الجزائر)

شكل رقم : 09 أهم مكونات الفضاءات العامة

09 – الطرق و الشوارع :

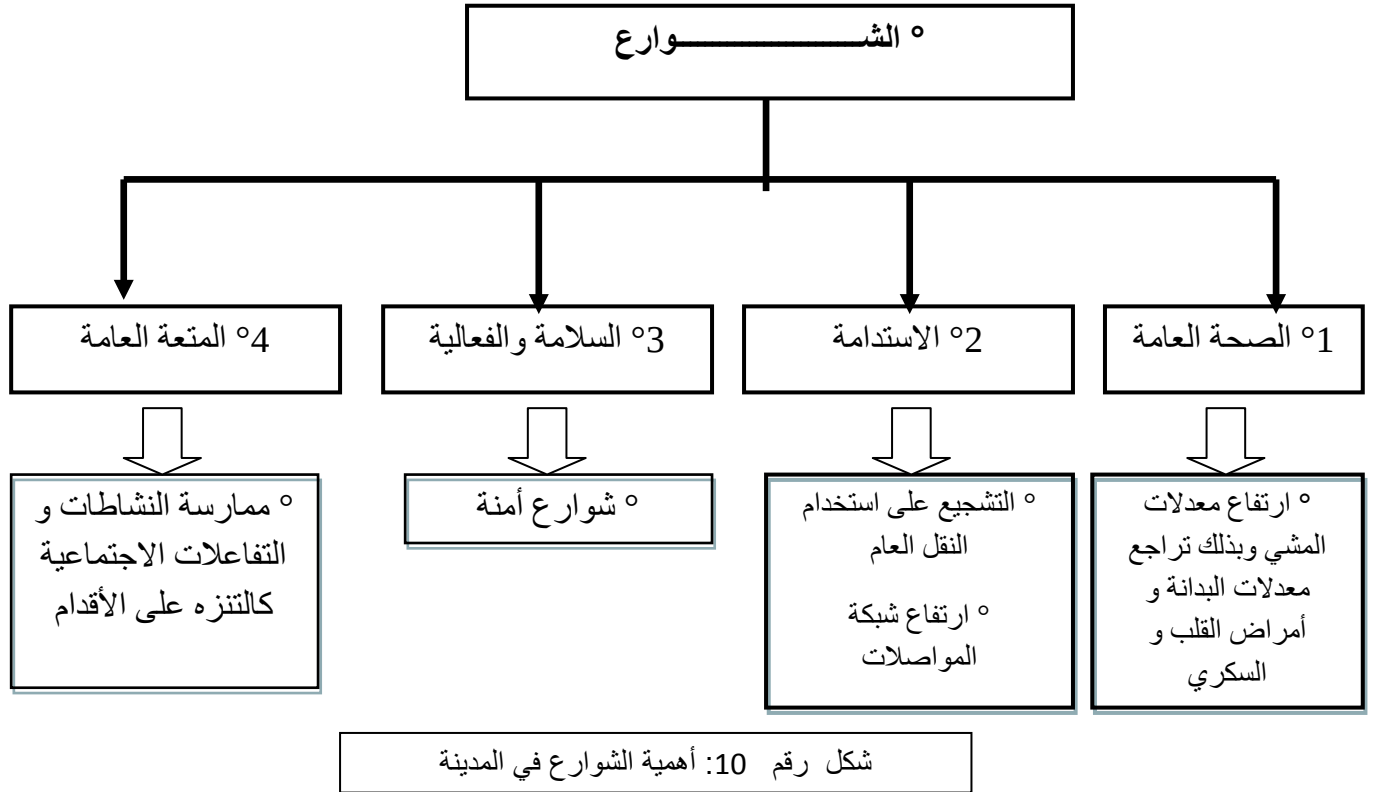
الطرق هي أكثر الأماكن التي تمثل الوظيفة الأولى في المدينة , والتي توجد بين البنايات , فهي لا تعطي فراغا بل تعطي معنى النسيج الحضري بالإضافة إلى الحقائق العامة , التي تعطي للمدينة إيقاع خاص هذه الأشكال نستطيع تخيلها كفراغ , فالطرق تعتبر من أهم مفاتيح الفهم للنسيج الحضري أحيانا , فالشارع هو الحقيقة الحضرية الأكثر صعوبة للتعريف¹ .

تعتبر الشوارع مكونا أساسيا وشرينا حيويا للمدينة، و بوصلة للحركة السكانية والفيزيائية ، ويمكن القول إن تخطيط الشوارع من أهم الأمور التي يجب أن تحظى باهتمام واضعي المخططات

¹ - Keeble ; Principales and Practice of Town and Country Planning.; The Estates gazette 1969Ltd

الفصل الثاني:-----الفضاء العام المامية , التطور و الأدوار

العمرانية , فالشارع نظام مجالي عبارة عن فضاء عام مثير للاهتمام يتألف من خليط متوازن من المشاة والركاب نظرا للحيز الكبير الذي يشغله من المساحات المخصصة للفضاءات العامة. إن الشارع يعرف ديمومة, والتي تمثل ايجابيات متجمعة , وظائف مختلفة والتي تكون متوضعة بنفس الطريقة العناصر والتي تشكل (شبكة البناء, مقطع واجهة.....الخ)



ZOHEIR BENAMIRA ,Faire la ville revue de l'institut de gestion et technique urbaines GTU université , LARBI BEN M'HIDI (OUM EL BOUAGHI) ,Constantine 2009

يشير مصطلح مساحات الشوارع إلى عناصر الشوارع التي تشمل على الممرات الجانبية للمشاة وتجهيزات الشوارع، والأشجار والأماكن المفتوحة والتي تمثل بمجموعها سمة الشارع.

كما أن مساحات الشوارع تعد من الموارد العامة المهمة حيث تمثل جزءاً جوهرياً من الفضاء المفتوح في المناطق الحضرية، فهي بمثابة تجسيد لحيوية أي مدينة وصلاحية المعيشة فيها¹.

¹ ZOHEIR BENAMIRA ,Faire la ville revue de l'institut de gestion et technique urbaines GTU université , LARBI BEN M'HIDI (OUM EL BOUAGHI) ,Constantine 2009.



شكل رقم 11 : مكونات الشارع

المصدر: دليل تصميم الشوارع الحضرية (رؤية 2030) أبو ظبي إصدار_1.1 مجلس أبوظبي للتخطيط العمراني_

9-1 - خصائص الطرقات والشوارع:

إن موضع الشارع يؤثر في الشبكة العامة للمدينة وخاصة على طولها ,فبالنسبة إلى عوامل الشكل المباشر أو غير المباشر وأيضا لارتفاع البناء بالنسبة للشارع ,فشكل الطريق وعرضها توجه عن طريق الاستعمال¹.

1 ° الخط الفاصل :

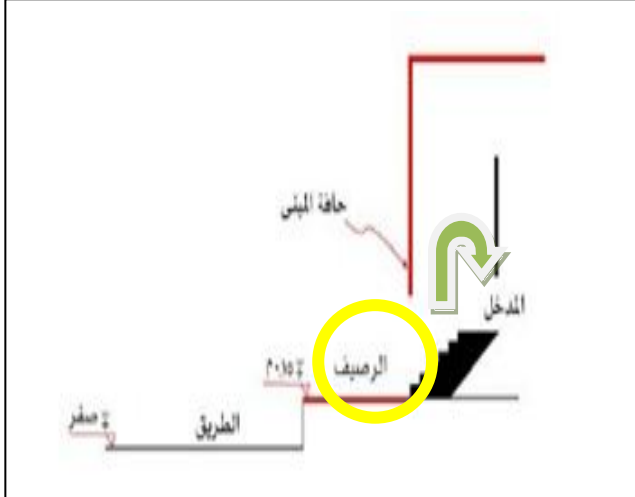
هو الخط الفاصل بين الطريق العام و المقاطع , وهذا يشرح باحتياجات الحركة, النظافة والجمال , طبق في المدينة اليونانية والرومانية وهو قانون (1813_1807) على تنظيم الطرقات العامة.

2 ° الواجهات المحاطة :

إن منطقة الواجهة تكون بجوار خط المبنى وهي توفر مساحة الفتحات الأبواب و دروج المدخل و المظلات و الأنشطة المماثلة والعناصر المعمارية و الخدمات و اللافتات . لابد من الحفاظ على نظافة هذه المساحة قدر الإمكان ليتمكن الناس من السير و الوقوف في ظل المبنى.

¹ Rémy Allian ; Morphologie urbain . géographique ; aménagement et l'architecture de la ville ; dépôt légal ; JANVIER 2010 ; P 141 _180

الفصل الثاني:-----الفضاء العامة المأهبة , التطور و الأذوار



شكل رقم 12 : مقطع يبين موقع الرصيف



صورة رقم 15 : خصائص الطرقات

المصدر: دليل تصميم الشوارع الحضرية (رؤية 2030) أبو ظبي إصدار_1.1 مجلس أبو ظبي

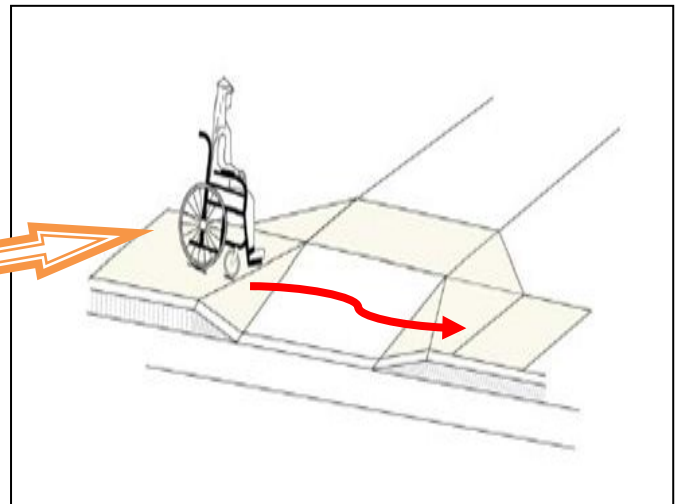
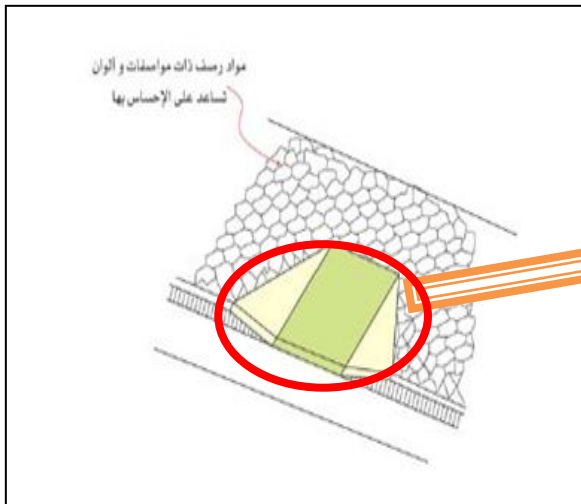
للتخطيط العمراني

3° الرصيف : يحتل الرصيف أهمية بالغة كعنصر عمراني في المدن والقرى , فهو جزء من

الطرق و الشوارع داخل المدن ,حيث ينظم حركة المشاة ويوفر لهم الحماية اللازمة ويشكل الرابط المهم بين الطرق و المباني المطلة.

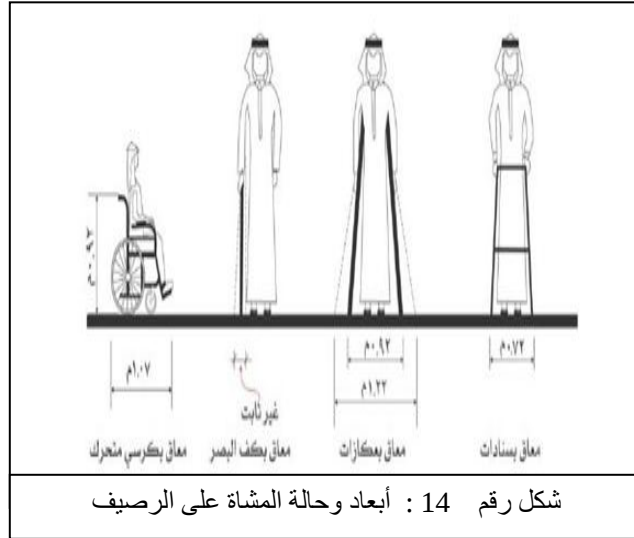
ولقد أخذت الأرصفة ,اهتمام المخططين و المعمارين و المهندسين وذلك بتطويرها ووضع المواصفات الهندسية لها لتحسين مظهرها وتوفير عنصري الراحة و الأمان واستخدام المواد الملائمة لتشيدها وخاصة فئة المعوقين أين يشجعون على استخدامه والشعور بالراحة والأمان ,وان يكون خاليا من العوائق لتلبية العديد من الاحتياجات.

كما هو موضح في الأشكال التالية:



شكل رقم 13 المنحدرات الخاصة بالمعوقين

المصدر: دليل تصميم الشوارع الحضرية (رؤية 2030) أبو ظبي إصدار_1.1 مجلس أبو ظبي



لذلك لابد من مراعاة حالة المشاة على الرصيف, من اجل توفير بيئة ملائمة لحالة الإنسان فمنطقة السير خالية من العوائق لحركة المشاة ويجب أن تبقى أفقية ويكون سطح صلب ناعم ومقاوم للانزلاق. ويحتاج المشاة الى التحرك في مجالهم على طول الشارع وكذلك في مناطق التفاعل ,حيث يعبر مختلف انواع المستخدمين وحيث ان المشاة هم اكثر تعرضا للخطر.

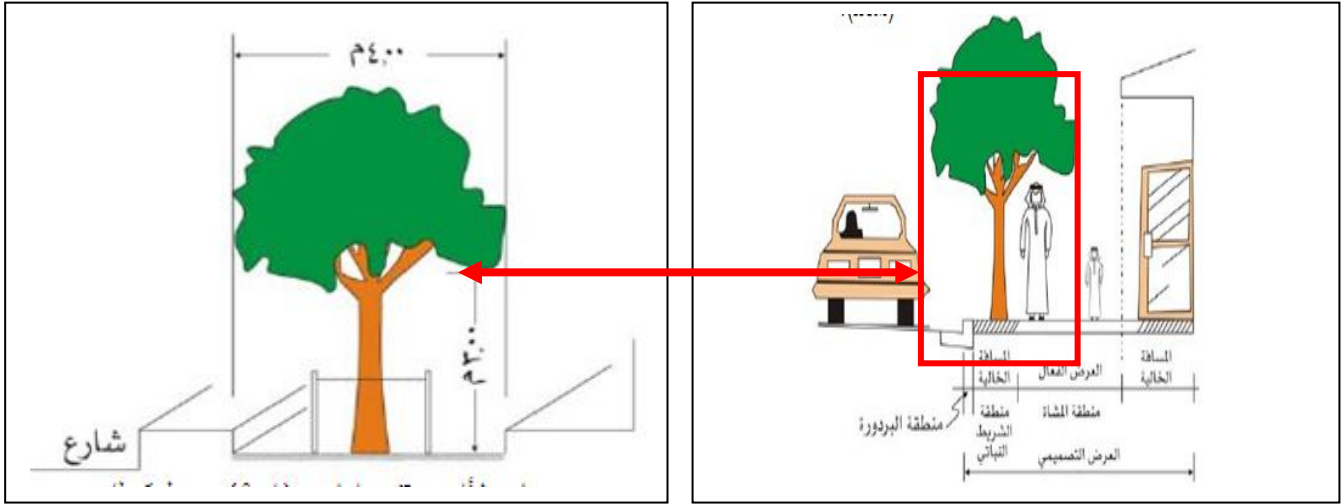
• ارتفاع الرصيف :

مع المحافظة على سهولة ارتقاء وهبوط المشاة , ما بين مجال المشاة والشارع ويكون حوالي 150مم¹.

3-1°المساحات الخضراء :

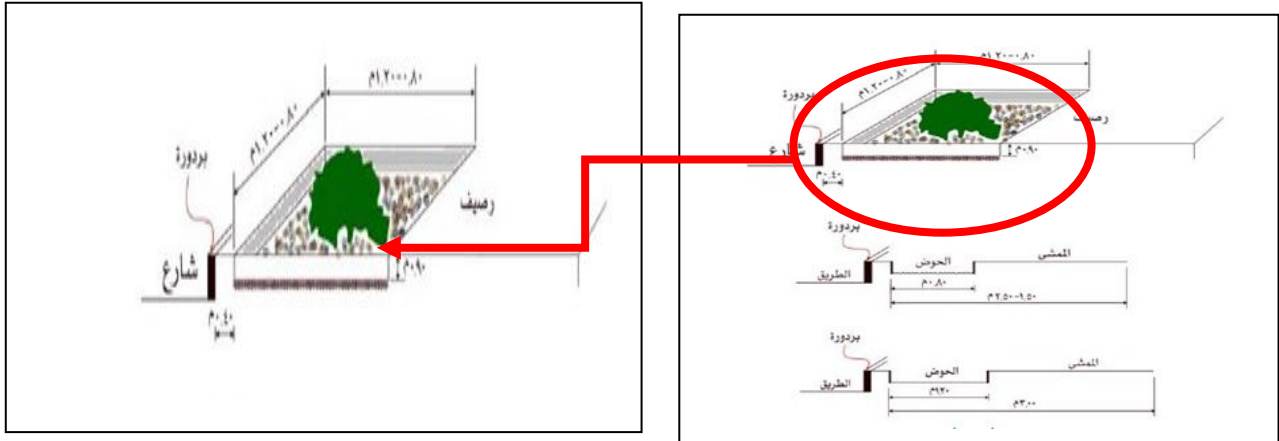
و لاشك أن تحسين بيئة المشي يتطلب إيجاد أرصفة أكثر أمانا و ملائمة للتنقل بين المتاجر وعبور الطرق و التقاطعات و بالتالي يكون الرصيف مريحا و جذابا للعمارة, بحيث يحسن من مظهر الحي و المدينة بشكل عام, لذلك لابد أن يحوي على مساحات خضراء تمثلت في أشجار متناسقة من اجل مظهر متناعم ومتزن.

الفصل الثاني:-----الفضاء العامة المأهولة , التطور و الأدوار



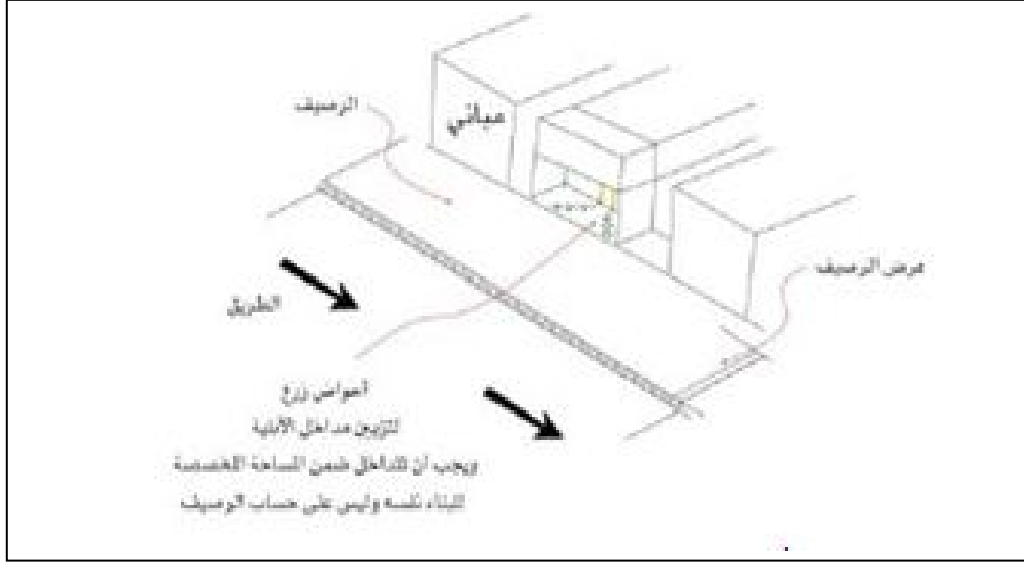
صورة رقم : 17 أبعاد الرصيف

إلى جانب ذلك لابد أن تكون لها أحواض تقع بين الرصيف و الشارع لكي لا تعرقل حركة المشاة , وتكون أبعادها متناسبة بالنسبة إلى أبعاد الرصيف و الشارع.



شكل رقم : 15 أحواض الأشجار بالرصيف

كما يمكن أن تكون هذه المساحات تابعة إلى المساحات المخصصة للمباني لتسهيل الحركة بالرصيف كما هو موضح بالشكل التالي :



شكل رقم : 16 موقع أحواض الأشجار بالرصيف

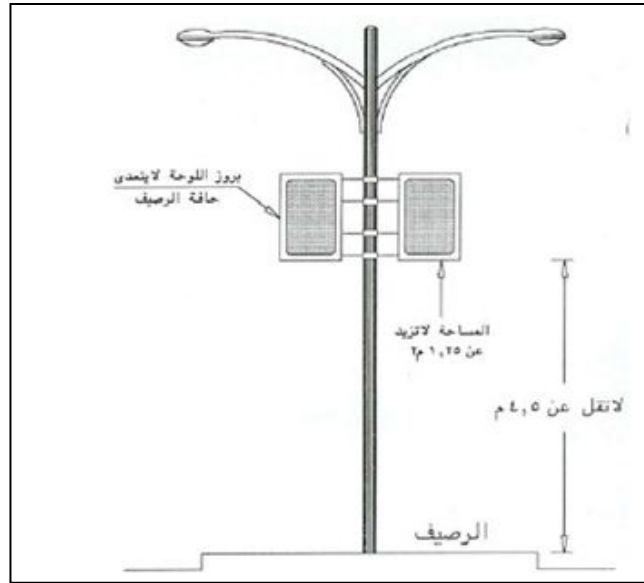
- لذلك فان تصميم المساحات الخضراء يجب تشييدها وصيانتها بصورة دورية لضمان عدم إعاقة أوراق الأشجار , لخطوط الرؤية و الإنارة وضمان خلوها من القمامة وتجنب التعارض بين جذور الأشجار.

2-3 ° أعمدة الإنارة :

- تعد الإنارة جزءًا لا يتجزأ من تصميم الشارع سواء أكانت إنارة للشارع أو لمناطق المشاة أو أماكن عبور المشاة حيث تمارس الكثير من النشاطات في المساء.
- يجب توفير إضاءة للمشاة في كافة الأماكن المخصصة لهم لإيجاد بيئة تتسم بالأمان والمتعة.
- يجب أن تتناسب شدة الإضاءة مع استخدامات الأراضي المجاورة.
- إن الإضاءة لا بد أن تكون على طول طريق سير السيارات وتوضع على منطقة حافة الشارع.
- الإضاءة الموجهة للمارة بطول الأرصفة ومسارات الدراجات الهوائية، وتوضع في منطقة الأثاث (هذا يعتمد على عرض المنطقة المخصصة للمارة، وقد يتم دمجها أحياناً مع المنطقة الطرفية) أو تركيبها على المباني.
- و تعد الإضاءة عنصرًا هامًا في إنشاء شبكات يمكن للمشاة السير بها، وتحسن الإنارة أيضًا من درجة السلامة.

الفصل الثاني:-----الفضاء العامة المأهولة، التطور و الأدوار

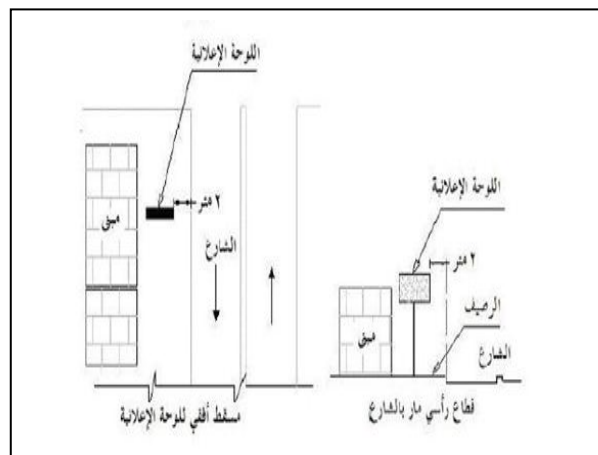
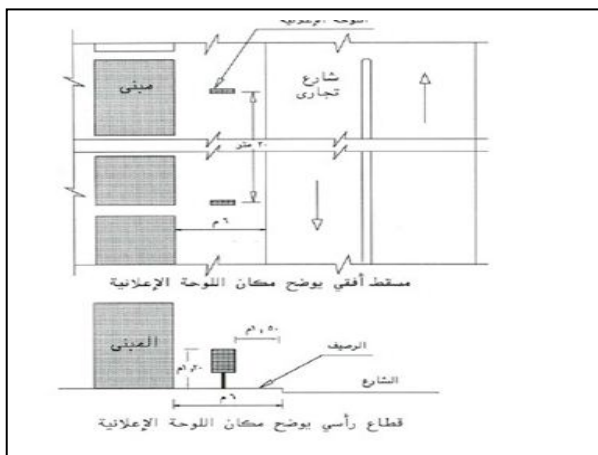
و توضيح علامات مسارات الحركة، وقد تعمل إنارة مساحات الشوارع كعنصر تعريف بصري يعزز من الشخصية والهوية الجمالية للممر والحي.



شكل رقم 17: أعمدة الإنارة

3-3° اللوحات الاعلانية :

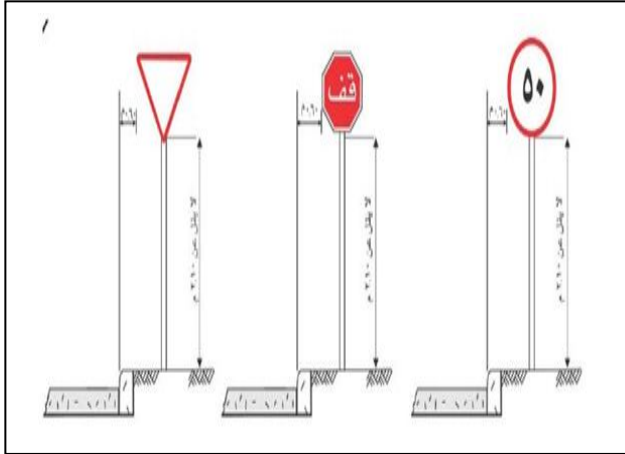
يجب أن يتكامل نظام اللوحات الإرشادية وعلامات مسارات الحركة بصورة شاملة ومتجانسة مع نظام الشوارع الحضرية، كما يجب أن تعمل على تكميل عناصر مساحات الشوارع الأخرى و أن تسهم في إبراز الهوية المحلية للمكان.



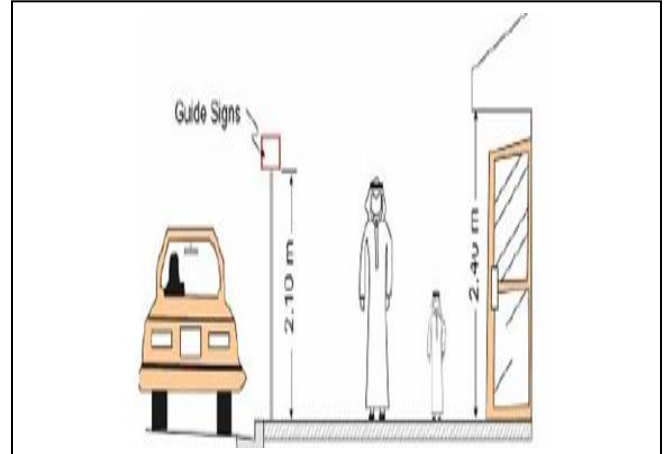
شكل رقم 18 : مقطع للوحات الاعلانية

الفصل الثاني: -----الفضاء العام المامية , التطور و الأذوار

- إنشاء معايير وإرشادات تصميم متسقة لكل اللافتات من حيث المواد والألوان والنطاق والنوع والموقع..... الخ.
- تحسين الفكرة والانطباع لدى الزائر من خلال وضع اللافتات في أماكن رئيسية.
- التأكد من أن عنصري اللافتات وعلامات مسارات الحركة قد تم وضعها بصورة متناسقة، لا بصورة عشوائية ويجب الاحتراز من أن يشكل وضع اللافتات عائقاً أو حاجزاً أمام المشاة وراكبي الدراجات أو أن يحجب خطوط الرؤية.
- التأكد من أن علامات مسارات الحركة قد وضعت في الأماكن الملائمة، وأن درجات الألوان قد استخدمت بطريقة مناسبة ، حرصاً على سهولة الاطلاع عليها من قبل كافة المستخدمين.



شكل رقم : 20 نماذج اللوحات الإرشادية



شكل رقم : 19 موقع اللوحات الإعلانية

- ينبغي التنسيق بين عناصر اللوحات الإرشادية وعلامات مسارات الحركة.
- ينبغي تجنب التداخل مع حركة سير المشاة فلا يتم وضع لافتات في منطقة السير.
- يمنع وضع لافتات أو هياكل إعلانية على مسافة 10 أمتار من مفارق الطرق.
- تقليل فوضى اللافتات من خلال وضع العديد من اللافتات المرتبطة ببعضها على عمود واحد.
- تجنب التداخل مع المرافق تحت الأرض.
- توفير المرونة لأجل الاتساع والتغيير في نظام اللوحات الإرشادية وعلامات مسارات الحركة حسب الحاجة¹.

4° أنواع الإشارات /اللافتات:

4- 1° اللافتات التعريفية:

¹ - Mebirouk Hayet ; la place de l'usage ,dans la fabrique des espaces publics dans l'agglomération d'EL-BOUNI, pour une mise en Œuvre de la gouvernance urbaine , Université BADJI Mokhtar-Annaba. 2009

الفصل الثاني:-----الفحشاء العامة المامية , التطور و الأذوار

اللافتات التعريفية هي لافتات تشير إلى المناطق الخاصة وتستخدم للترحيب بالناس وتوجيههم إلى المواقع والخدمات. وفي هذا السياق، تشمل عناصر التعريف : إشارات لتعريف السيارات وتعريف المارة وتعريف النقل العام ويجب وضعها داخل منطقة الحافة.

2-4° اللافتات التنظيمية:

تنقل هذه اللافتات القوانين والقواعد التنظيمية إلى العامة وبشكل رئيسي القواعد التنظيمية لمرور السيارات, ويجب أن يتمشى تصميم ووضع هذه اللافتات مع شروط ومعايير دائرة النقل ودائرة الشؤون البلدية والبلدية المحلية. وتوضع هذه اللافتات داخل منطقة الحافة أو منطقة الأثاث، و يعتمد ذلك على الفئة الموجهة إليها من سيارات أو مشاة.

3-4°اللافتات التوجيه:

لافتات توجيه العربات(بما في ذلك اللافتات ذات الرسائل المتغيرة باستمرار)وهي لافتات توجه المركبات الآلية إلى وجهاتهم. والمراد من لافتات السيارات أن تقرأ من السيارة ولذلك يجب وضعها في منطقة الحافة أو في منطقة الجزيرة الوسطى ويمكن أن تمتد فوق حارات السير. وعادة ما تتضمن الرسائل التي تحملها تلك اللافتات.

الاتجاهات إلى الوجهات الرئيسية وأماكن إيقاف المركبات, والحد الأقصى للرسائل التي تحملها لافتات السيارات هو 3 لكل لافتة.

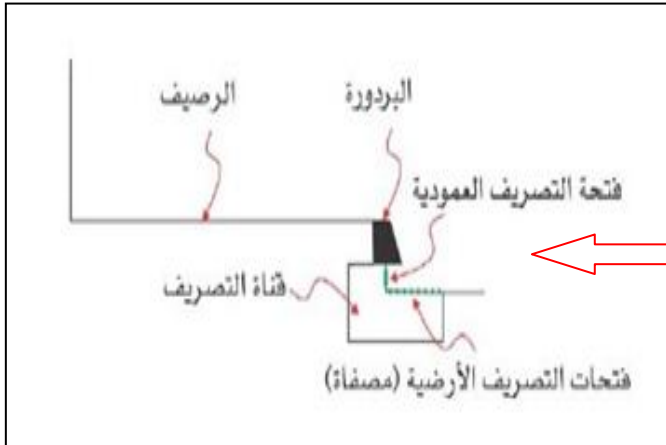
4-4°اللافتات المعلومات:

الغرض من لافتات المعلومات هو إعطاء معلومات مفصلة وتوجيه حركة المشاة ضمن المنطقة المحيطة، ومن ثم قد تشمل هذه اللافتات معلومات متعلقة بمعلومات أماكن إيقاف المركبات وخرائط المواقع وساعات العمل وقوائم المؤجرين والخدمات ودليل المشروعات والمواقع وغيرها من المعلومات العامة. وتوضع هذه اللافتات داخل منطقة الأثاث أو منطقة الحافة.

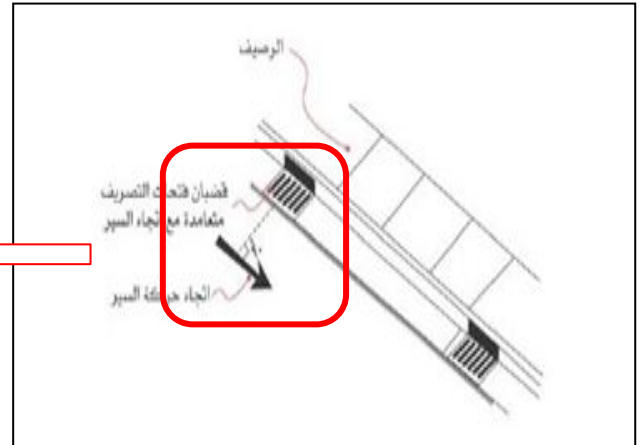
5° شبكات صرف المياه :أن الطرق لابد من أن تحتوي على قنوات صرف المياه هذه الأخيرة

تكون متعامدة مع حركة السير من اجل ضمان جو نظيف بالطريق.

الفصل الثاني:-----المضاهاة العامة الماهية , التطور و الأدوار



شكل رقم 22 : مقطع لقنوات صرف المياه بالطريق



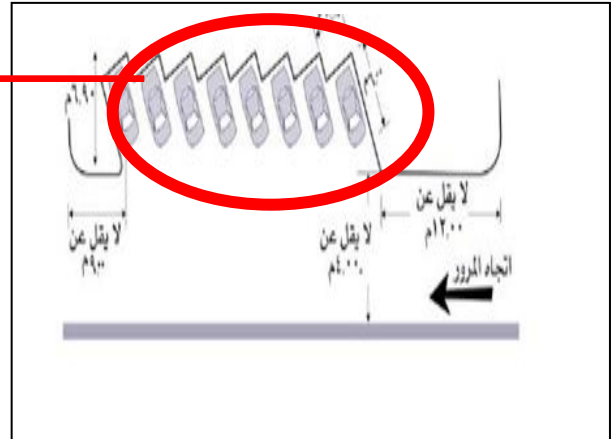
شكل رقم 21 : قنوات صرف المياه بالطريق

6- مواقف السيارات :

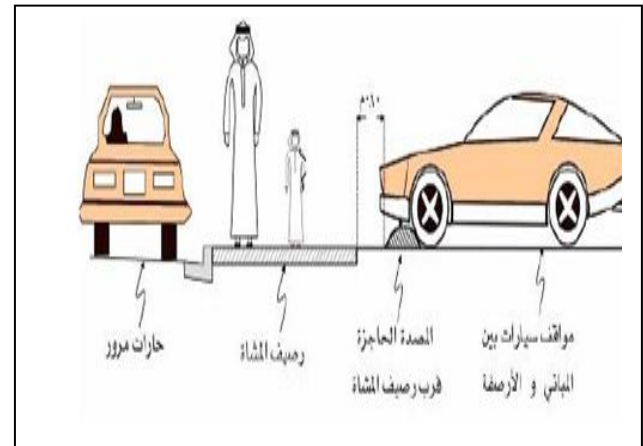
إن الطريق تعرف حركة كثيفة للسيارات , لذلك لابد من وجود مواقف للسيارات , هذه الأخيرة لابد لها أن لا تشغل مساحة من مساحات الطريق من اجل تسهيل حركة تدفق السيارات .



صورة رقم 18 : موقف السيارات



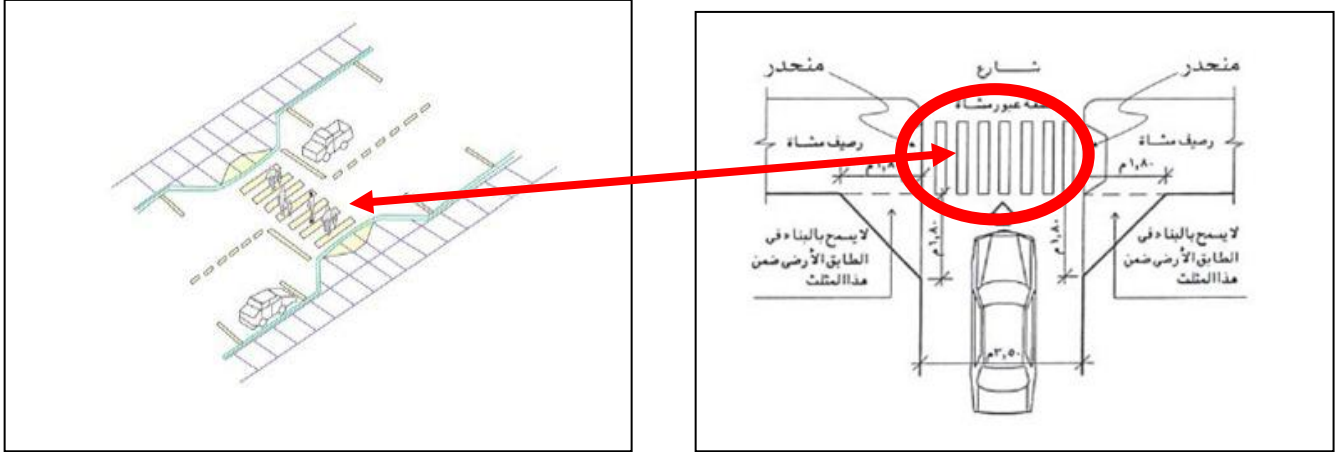
شكل رقم 23 : أبعاد موقف السيارات



شكل رقم 24: موقع موقف السيارات

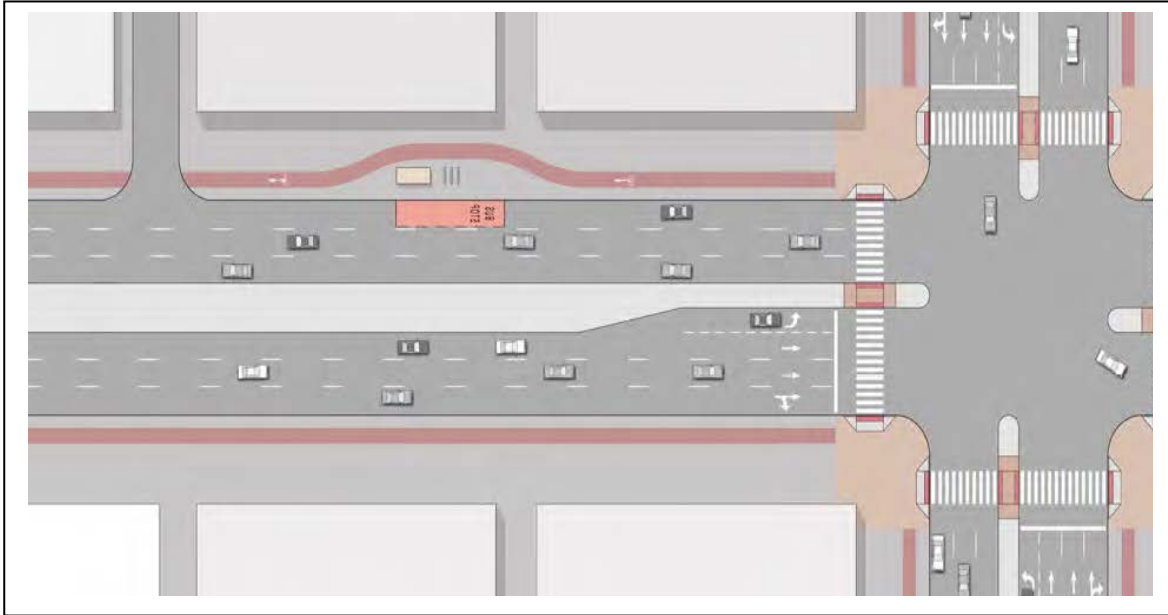
الفصل الثاني:-----الفضاء العامة المأهولة، التطور و الأدوار

7- منطقة المشاة : وهي تقع في نقاط تقاطعات الشوارع وأحيانا في وسط الشوارع حيث يتوقع حركة مشاة كبيرة ولتوفير محيط عالي الجودة والحفاظ على سلامتهم ويجب أن تكون تجهيزات التحكم بالمرور , توضع على طول خطوط سير المشاة.



شكل رقم 25 : موقع منطقة المشاة

إن من خصائص الطرقات أيضا تغيير, الوظيفة وموقع التسلسل وحسب كثافة المدن و الثقافة المحلية, ونمط التحضر إضافة إلى جميع أشكالها أين تكمن الصعوبات في تثبيت مركز شكلها , أين لابد أن يكون سطحها مستو وغير معطل بحيث يكون حالة أمانة لجميع المستخدمين .



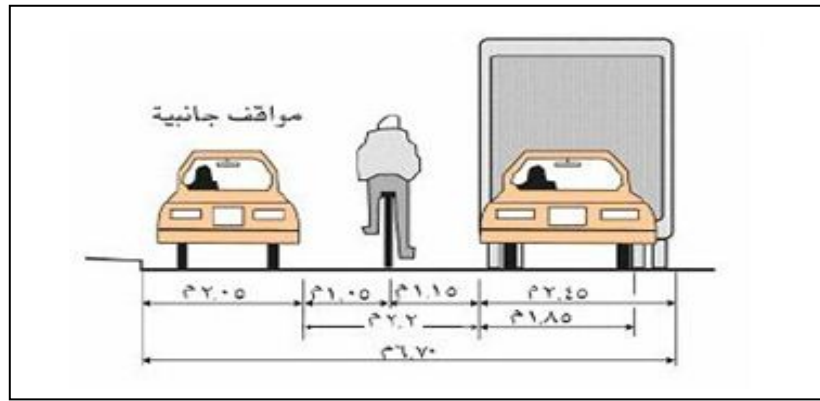
شكل رقم 26 : توضيح مدى تدفق الحركة في الطريق

المصدر : دليل تصميم الشوارع الحضرية (رؤية 2030) أبو ظبي إصدار_1.1 مجلس أبو ظبي

- للتخطيط العمراني -

الفصل الثاني:-----النضاءات العامة المامية , التطور و الأدوار

- فالطرق العادية هي أهم نسيج في المدينة , أين الممرات المفتوحة هي ارث المدينة وهي تشكل نسيج يظل كثيف في اكبر مركز لكن أيضا أكثر الأحياء هي متأقلمة.
- فطولها متغير بين 1م و 6م أين يقع في قلب المدن الكبرى , لتسهيل المقاربات الوظيفية .
- إن الطرق العادية من : 6م و 8م هي اكبر لكن سيارتين يمكنهما الالتقاء , توزع في الصحراء المحلية من 9-12 م , وهي تعتبر ذات عرض كبير أين هنالك علاقة بين ارتفاع الواجهات وعرض الطريق بأخذ عين لاعتبار الإنارة وغيرها.
- إضافة إلى ذلك فالطرق الأساسية من: 21 – 25م وتعمل على توقف السيارات في كل الاتجاهين أين اكبر الشوارع الرابطة بين الأحياء الهيكلية .



الشكل رقم 27 : أبعاد الطريق

9-2 – أنواع الطرق والشوارع:

إن الطرق ممكن لها أن تتغير أو تغير نظامها الأساسي, أين شدة تدفق ممكن لها أن تتغير من خلال السيارات هذه التغيرات لا توجد في اقل تردد شكلي, ومن خصائصها المالية والاقتصادية تسجل الديمومة.

منظر الشارع يلخص عموما منظر الحركة ولكن ليس فقط مفهوم الحركة فهو أيضا مفتاح لقراء المنظرين يجعل التناظر أو عدمه بالإضافة للنظام أو عدمه في الواجهات الحضرية.¹

إن حقيقة الطرق هي: تعريف لمختلف أنواعها, فهي تختلف حسب طولها, حجمها وحركتها إضافة إلى أن (الطرق القوية) هي أكثر المارين (Les Passantes) وخاصة التجار, أين تجمع مختلف النشاطات الأغنياء , إضافة إلى أن هناك طرق ضعيفة, اقل اهتمام في وجهة نظر المنظرين.

¹ Rémy Allian , Morphologie urbain ,géographique ; aménagement et l'architecture de la ville- -dépôt légal ,JANVIER 2010 ,P 141 _180

الفصل الثاني: -----الفضاء العام المأهولة , التطور و الأدوار

• الفرق بين الطريق و الشارع :

- الشارع يمر ضمن مناطق سكنية عكس الطريق الذي يكون عادة خارج المناطق العمرانية
- الشارع يحوي في باطنه تمديدات البنى التحتية (صرف صحي , شبكات مياه , شبكات كهرباء و هاتف)¹.
- الشارع يستخدمه المشاة و السيارات بينما الطرق عادة تكون مخصصة للسيارات فقط.
- الشارع يربط بين نشاطات الناس و يؤمن التفاعل و يربط الطريق بين البلديات و المدن
- فلشارع وظيفة خدمة الأفراد بينما للطريق وظيفة خدمة المجموعات الكبيرة كالمدن و القرى.



صورة رقم 20 : شارع في مراكش



صورة رقم 19 : شارع في فرانكفورت

9-3 - متغيرات الطرقات والشوارع:

إن من أهم المتغيرات في الشارع :

✓ طريق - جسر يحتوي على بنايات .

✓ السلالم الحضرية وهي عبارة عن ممرات في منحدرات كبيرة .

الممر المفتوح يطلق عليه اسم راحة وهو ممر مفتوح في عدة ممرات , تربط بين شارعين الطوابق ممكن لها احتواء تجارة , مكاتب , سكن ورشات وهو مساحة عامة , فوق أرضية خاصة الممر عرف منذ : (1870_1980) في الواحات التي تعرض السلع في مركز المدينة².

¹ Rémy Allian , Morphologie urbain ,géographique ; aménagement et l'architecture de la ville- -dépôt légal ,JANVIER 2010 ,P 141 _180

² - ALIAN BARRE ; TRANSPORT ET AMENAGEMENT ; L'EXEMPLE DE METRO DANS LES GRANDES METROPOLES REGIONALES FRANCAISE ; LYON ;FANCE 1980 , P 283

الفصل الثاني: -----الفضاء العام المأهولة , التطور و الأدوار

✓ ممرات هوائية ممرات فوق مرتفعات خلقت من أجل اتصال البناء , وهي تنقص عدد المصاعد المحتاجة .

✓ الطرقات تحت الأرضية وهي للمشاة و التجارة تظهر في المدينة ابتداء من مليون ساكن لان السبب التقني و العقاري أكثر تكلفة في الأرض .



صورة رقم 21 : طريق صغير (العين بالسعودية)

10 – استعمال الطرق والشوارع في الوسط الحضري:

يمكن التمييز بين ثلاثة مناطق حضرية (ZONE URBAIN) وفقا للكثافة السكانية وهي الوسط المفرط للمدينة (HYPER CENTRE VILLE) وسط المدينة (LE CENTRE VILLE)

❖ وضواحي المدينة : les bon lieue

الوسط المفرط للمدينة يتكون عادة من منطقة بها سوق أو منطقة سياحية أو تاريخية وقد تكون مجرد مكان للعيش يضم في غالب الأحيان أماكن مخصصة للمشاة أو استخدام الدراجات الهوائية (الأنماط العذبة) وخير مثال على ذلك المركز التاريخي للمدن متوسطة , أو كبيرة الحجم, ويعود سبب استخدام الأنماط العذبة (LES MODES DOUX) في مثل هذا النوع من الحيز الحضري لأنها تتلاءم مع خصائص هذه المنطقة ; تنقلات منخفضة , كثافة سكانية عالية ; حيث تتميز هذه الأنماط بانخفاض مستوى تلويثها للبيئة لاسيما للتلوث الضوضائي الأكثر وضوحا ومع ذلك تستخدم السيارة بشكل كبير والتي تنقل الأفراد الذين لا يقيمون في هذه المنطقة .



صورة رقم 22 : طرق وسط المدينة - دليل تصميم الشوارع الحضرية (مرجع سابق)

❖ وسط المدينة :

هو تلك المنطقة الداخلية القريبة من الوسط المفرط للمدينة وضواحيها أين تتمركز المشاريع التجارية ومختلف الأنشطة الرئيسية حيث الكثافة السكانية مرتفعة نسبيا مما يجعل السيطرة والتحكم في وسائل النقل أمر في غاية الأهمية ,بالإضافة إلى التنقلات والرحلات المحلية , هناك عدد كبير من الأفراد الذين ينتقلون بشكل دوري إلى المنطقة قدوما من ضواحي المدينة حيث يتواجد في هذه المنطقة مختلف أنماط النقل وبشكل كبير , فالسيارات تحتل حيزا كبيرا من الطرق السريعة إلى غاية الأحياء السكنية الصغيرة وهي نمط النقل المفضل نظرا لأنها توفر راحة ومرونة في غاية الأهمية¹.

❖ ضواحي المدينة :

وهي المناطق ذات الكثافة سكانية منخفضة مقارنة مع الوسط المفرط للمدينة ووسطها في هذه المنطقة تكون السيارة مطلوبة بشكل كبير, و الواقع أن طبيعة تنقلات ورحلات سكان الضواحي تكون لفرص العمل و التسوق.....الخ, هذه الخصائص تدفع نحو تجاهل معظم أنماط النقل.أين تم اللجوء إلى السيارة خاصة.

3-10- التصنيف الوظيفي للطرق:

يعتمد هذا التصنيف على وظيفة المدينة العمرانية, إذ أن موقع كل الطرق يؤثر على وظيفتها , وهذا راجع إلى العلاقة الموجودة بين شبكة الطرق ; وذلك لتوزيع النشاطات في الوسط الحضري تعول المنهجية التقليدية للتصنيف الوظيفي للشوارع على الشوارع «الطرق الشريانية» بمعنى مصفوفة من أنماط الشوارع, بناءً على استيعاب حركة .

¹ - يعقوب حريز , مذكرة: دراسة مؤشرات المواصلات في شبكات النقل , تحليل كمي ونوعي , شبكة مدينة باتنة , دراسة حالة شبكة المؤسسة العمومية للنقل ETUB , 2011

الفصل الثاني: -----الفضاء العام المامية , التطور و الأدوار

الوصول إلى الجهات المقصودة ضمن شبكة الشوارع, إلا أن هذه المنهجية لا تراعي استخدامات الأراضي المجاورة، والتي تعد حجر الأساس لتصميم الشوارع المراعية للسياق¹.

1° الطرق التجارية :

تقدم الطرق وظائف عديدة لسكان المدينة , حيث تختص بوظائف معينة منها ما يقدم الجانب , التجاري إذ يفضل أصحاب المؤسسات على امتداد الطرق السهولة الوصول إليها بمختلف وسائل النقل , تمثل مثل هذه الطرق وخاصة الرئيسية منها الأماكن المركزية في المدينة. وتتفرع منها طرق ثانوية ومحلية , وتعتبر هذه الطرق مراكز جنب قوية لسكان المدينة .

2° الطرق السكنية :

إن توزيع استعمال الأرض السكنية بأشكالها و أحجامها المختلفة على أجزاء الأرض الحضرية ينعكس مباشرة على الطرق التي تخدمها , والتي تخدم أيضا طبيعة العقارات, و متطلبات السكان و راحتهم , والتي تربطهم بالطرق على اختلاف رتبها , وتتكامل معظمها لذلك تختلف أبعادها من موقع آخر.

3° الطرق الترفيهية :

يتمثل الجزء الأول من هذا النوع من الطرق في الطرق التي تطل على شواطئ البحار والأنهار والتي تحرق الغابات أو المساحات الخضراء أما الجزء الثاني فيمثل في الطرق التي تتعدد منها الاستعمالات ذات الغرض الترفيهي وتنتشر على طول العروض المختلفة.

4° الطرق الصناعية :

تحتاج المناطق الصناعية إلى ارتباط دائم بالمدينة بواسطة وسائل النقل المختلفة (نقل البضائع والعمال) و يجب أن يتصف مثل هذه الخدمات بالاستمرارية والأمان والسرعة

¹ - شريف محمد , تخطيط النقل وسياسته , الدار الجامعية للاسكندرية , 2006 ص17

الفصل الثاني:-----الفئات العامة الماهية , التطور و الأدوار

التصنيف الوظيفي				فئة الشارع
طرق محلية	طرق جامعة	طرق فرعية	طرق الرئيسية	
				جادة
				طريق
				شارع
				وصلة
				أنواع أخرى
				مشارك

الجدول رقم 01 :العلاقة بين فئة الشوارع والتصنيف الوظيفي

المصدر يعقوب حريز :مذكرة: دراسة مؤشرات المواصلات في شبكات النقل ; تحليل كمي ونوعي ;شبكة

مدينة باتنة :دراسة حالة شبكة المؤسسة العمومية للنقل 2011 ; ETUB

وتؤمن بصورة أساسية بواسطة ثلاثة طرق :

- طرق إقليمية تحيط بالمناطق الصناعية وتربطها بباقي المناطق المجاورة .
- طرق محلية تتفرع من الطرق الإقليمية إلى داخل المناطق الصناعية وتقسّمها إلى تجمعات .
- طرق فرعية داخلية تقوم بالربط بين الطرق المحلية ومناطق العمران و المصانع والخدمات المختلفة في المدينة .

4-10 ° تصنيف الشوارع:

تصنيف الشوارع حسب طبيعة استعمالها وحجم ونوع الحركة التي تمر بها وكذلك نوعية وموقع المؤسسات التي تربط فيما بينها، ويتم تصنيف الشوارع ضمن المدينة كما يلي:

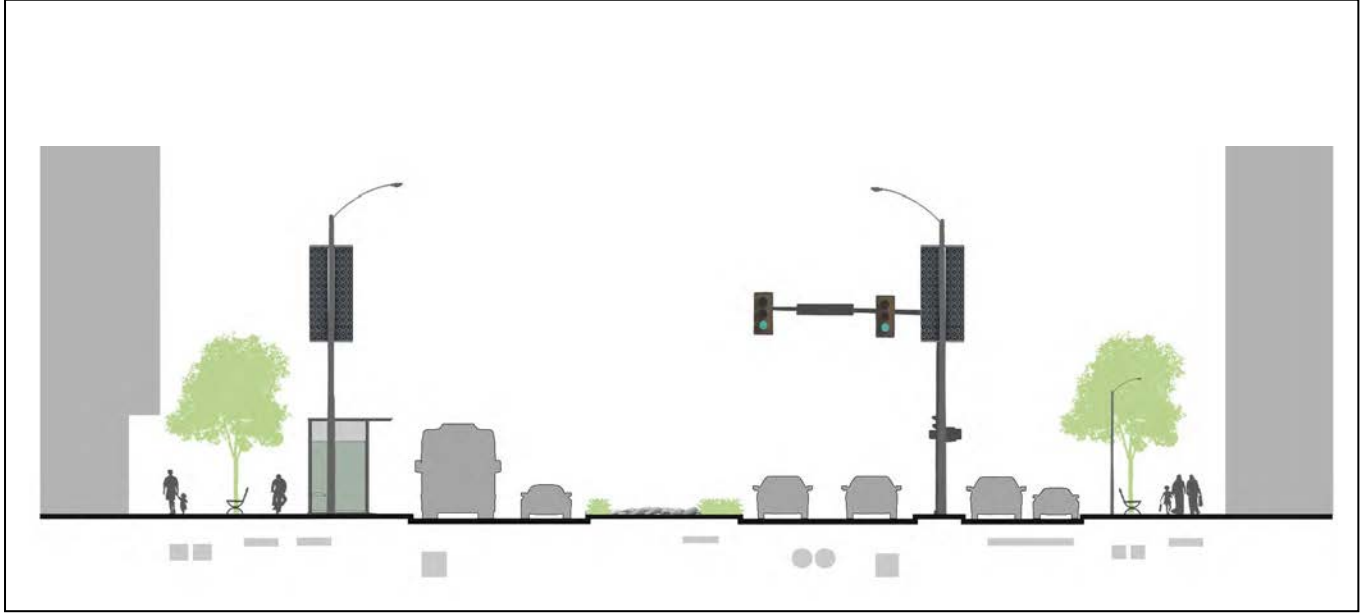
- 1 -شوارع الحركة السريعة من الصنف رقم (1)
- 2 -شوارع الحركة السريعة من الصنف رقم (2)
- 3 -الشوارع الرئيسية.

الفصل الثاني: ----- الفضاء العام المأهول، التطور والأدوار

4- الشوارع الثانوية.

5- شوارع الخدمة المحلية.

6- ممرات السيارات¹.



الشكل رقم 28 : توضح بعض أصناف الطرق في المدينة

المصدر: دليل تصميم الشوارع الحضرية (رؤية 2030) أبو ظبي إصدار 1.1 مجلس أبوظبي للتخطيط العمراني -

11 – تصميم الشوارع والصحة العامة:

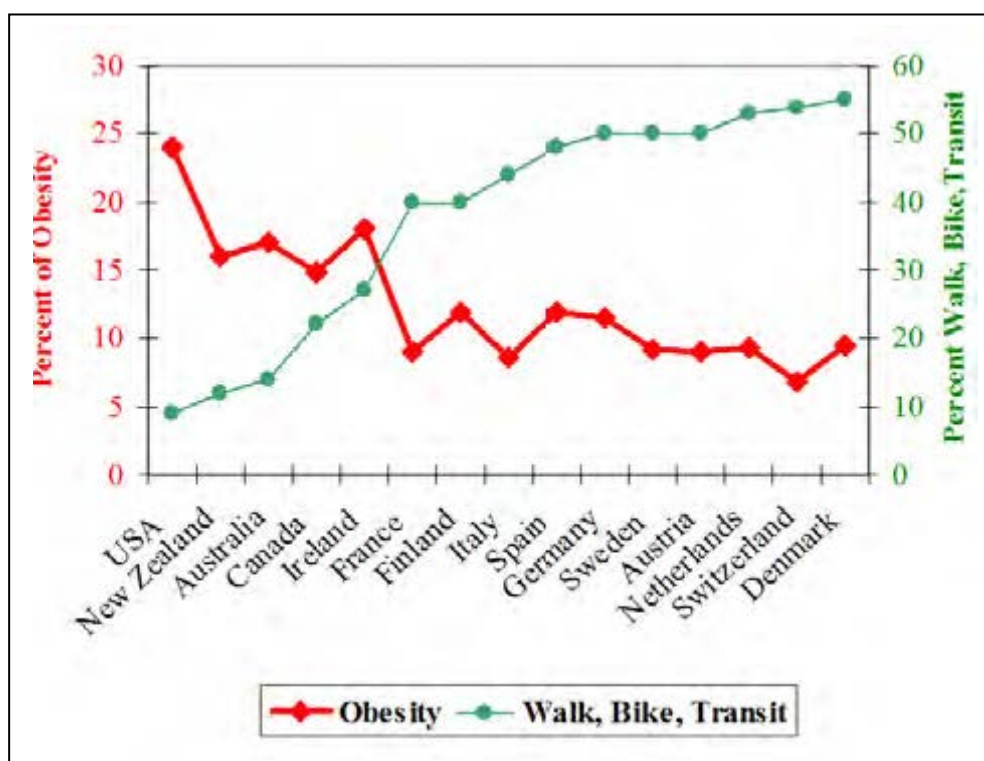
هناك علاقة وطيدة بين تصميم الشوارع الحضرية والصحة العامة، والتي يقصد بها تلك القضايا الصحية ذات الاهتمام العام والتي تتضمن بعض الأمراض مثل: السمنة، والسكري، وأمراض القلب والأوعية الدموية، وأمراض الجهاز التنفسي وحوادث إصابات السيارات والتي تمثل جميعها أمراً بالغ الخطورة.

يوضح الشكل التالي أن السمنة تقل بصورة ملحوظة في الأماكن المهيأة للمشبي، وركوب الدراجات واستخدام وسائل النقل العام.

ولمنح السكان سبل الحياة الصحية والأمنة، فإن هيئة الصحة والتي تقرر ضرورة تصميم كل شارع على نحو يكفل تعزيز مستويات الصحة والسلامة لدى المقيمين والزائرين، وفي الوقت ذاته مراعاة سلامة كافة أنماط التنقل في كل من هذه الشوارع.

¹ - عمر وصفي ما رتيني ; تخطيط المدن ; جامعة حلب ; كلية الهندسة قسم العمارة , 1981 ص 367 – 382

الفصل الثاني:-----الفضاء العامّة المأهولة، التطور و الأدوار



شكل رقم 29 : تصميم الشوارع والصحة العامة

العلاقة بين تراجع معدلات البدانة والمشى، وركوب الدراجات واستخدام وسائل النقل
المصدر : مؤتمر المدينة، «المشي وركوب الدراجات: الطريق إلى الارتقاء بمستوى الصحة العامة»
بوتشر اللانقة، مدينة نيويورك، يونيو: 2009

➤ خلاصة الفصل :

إن الإنسان كائن اجتماعي بالطبع والطبيعة، هذه حقيقة لا يمكن قلبها أو إهمالها بغض النظر عن عامل الزمان والمكان , ولعل أكثر الأماكن استدعاء لممارسة الأنشطة الاجتماعية للإنسان منذ أمدٍ موعلةٍ في القدم هي: الفضاءات الحضرية العامة.

لذلك لقد ركزنا في هذا الفصل على مفاهيم تلمس الفضاءات العامة , نظرا لأهميتها الكبيرة لكونها مكان التقاء الناس أي بمعنى مكان التبادل والتفاعل الاجتماعي , لذلك سلطنا الضوء على تاريخها و خصائصها ; و أبعادها و تصميمها المعماري و العمراني .

كما نستخلص من هذا الفصل , أن أفضل الفضاءات العامة هي الطرق والشوارع المثيرة للاهتمام حيث يكون هناك خليط متوازن من المشاة وركاب سيارات النقل وسائقي الدراجات الهوائية والمركبات . وإن عملية التصميم المتكامل المتضمن أنواعاً متعددة من وسائل المواصلات والتي تأخذ جميع المستخدمين بعين الاعتبار تعتبر ضرورية بالنسبة لشبكات الشوارع لكي تعمل بأمان وفعالية. وبالرغم من أن مثل هذه الفضاءات قد اتخذت أشكالاً، وأحجاماً، ومواقع متعددة ضمن التكوين العام للمدن القديمة، إلا أنها احتفظت على مر العصور بمكانتها كقلب نابض للتجمعات البشرية. و من المؤسف أن الفضاءات الحضرية العامة، فقدت في مدننا المعاصرة الكثير من زهوها وحيويتها. مما انعكس سلباً على الإنسان وهذا ما سنتطرق إليه في الفصل الرابع.

الفصل الثالث :

دراسة ميدانية

تقديم مدينة بجاية

➤ مقدمة :

✓ نشأت مدينة باتنة :

إن مدينة باتنة هي مدينة متوسطة لم تكن موجودة من قبل تأسست في 12 سبتمبر 1848 وقد عرفت تطورت سريعا عبر مختلف المراحل التاريخية , يغلب عليها طابع الخدمات وهي كغيرها من المدن الجزائرية التي تعاني من تطور سكاني كبير نتجت عنه صور عمرانية مختلفة.¹



صورة رقم: 23 مدينة باتنة

1° موقع مدينة باتنة :

تقع مدينة باتنة في منطقة الشرق الجزائري في قلب الأوراس وتقدر مساحتها , بحوالي 215.20 كلم مربع .

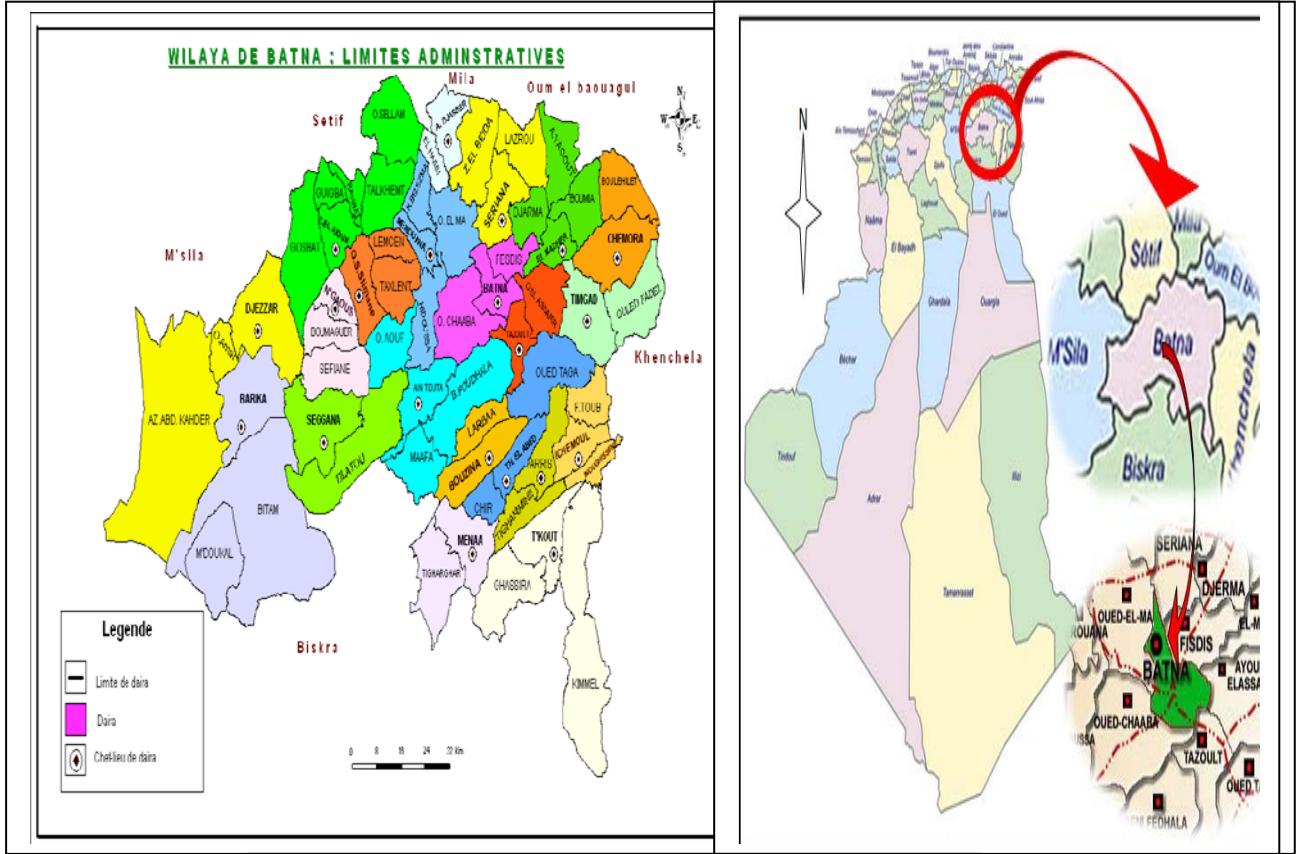
وهي مشيدة على موقع منبسط في أكثر أجزائه، حيث ترتفع بميل طفيف كلما ابتعدنا عن وسط المدينة باتجاه الجنوب، منطقتها العمرانية محدودة بسلسلتين جبليتين وكذا واديان يلتقيان في الجنوب الشرقي للمدينة؛ كما تقع وسط تقاطع :

❖ الطريق الوطني رقم 03: الرابط بين قسنطينة – بسكرة.

❖ الطريق الوطني رقم 31 : الرابط بين باتنة – خنشلة شرقا.

❖ الطريق الوطني رقم 77 : الرابط بين باتنة – مروانة.

¹ وسام كحلوش , واقع وأفاق النقل بسيارات الأجرة في الجزائر, مذكرة ماجستير, جامعة باتنة, 2011



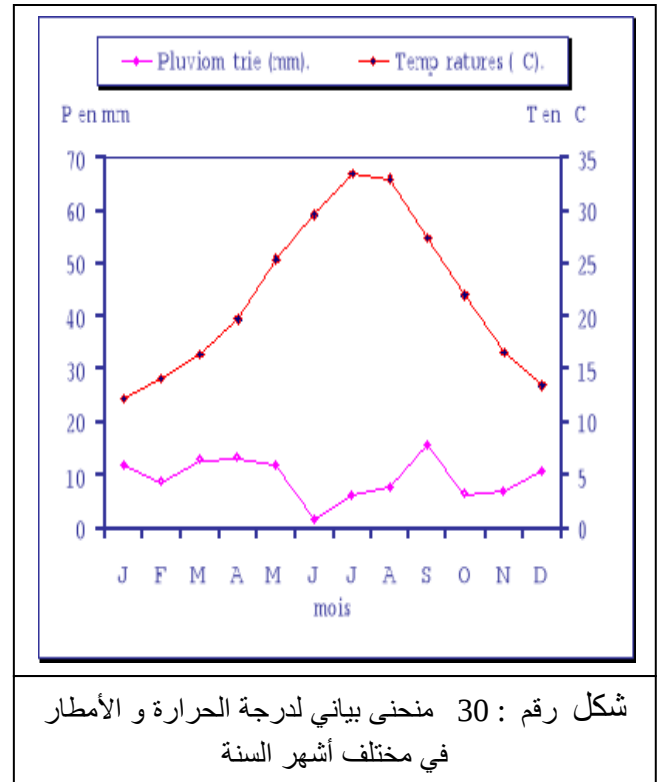
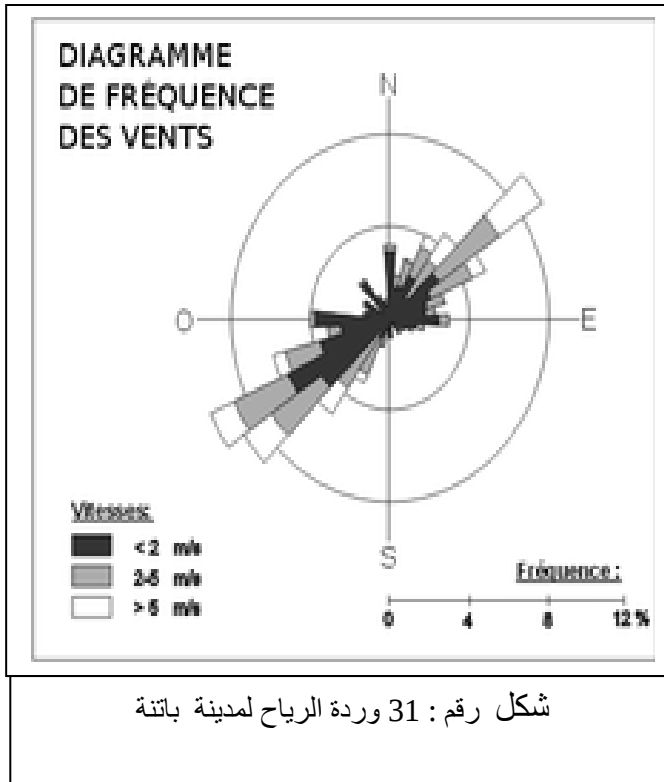
خريطة رقم : 01 توضح الموقع الإداري لمدينة باتنة في ولايتها

المصدر : مراجعة المخطط التوجيهي للتهيئة و التعمير لمجموع بلديات باتنة، فسديس، واد الشعبة، تازولت، عيون العصفير، جرمة، سريانة -2005

2° المعطيات المناخية لمدينة باتنة :

إن مدينة باتنة تقع في المنطقة شبه الجافة حيث أن مناخها شبه رطب ; تتراوح درجات الحرارة القصوى ما بين 35 إلى 30 درجة مئوية , أما درجة الحرارة الدنيا فتتراوح ما بين 10 إلى 15 درجة مئوية حيث تتراوح درجات الحرارة بين 2 درجات مئوية في جانفي نهارا ومن-2 إلى-6 درجات ليلا ومن -5 إلى -15 درجات و28 درجة في شهر جويلية.

إضافة إلى أن كمية الأمطار المتساقطة مختلفة من عام إلى آخر أين كمية سقوط المطر تبلغ حوالي 900 مم في السنة.



المصدر : أحمد بن مهدي , مونوغرافية باتنة , مديرية التخطيط - باتنة-2014

- إن الرياح المهيمنة من جهة الجنوب الغربي , أما رياح الشمال الشرقي فهي باردة و جافة .

3° المعطيات السكانية و الاقتصادية لمدينة باتنة:

إن سكان المدينة في تزايد مستمر حسب الإحصائيات الوطنية للسكان عرفت مدينة باتنة نموا كبيرا في السكان في سنة 1987 بلغ عدد سكانها 189000 ساكن وعليه احتلت المرتبة الخامسة بعد الجزائر، وهران، قسنطينة، عنابة واليوم أصبح عدد السكان أكثر من 3000.00 ساكن.

تحتل الولاية المرتبة الخامسة على مستوى الجزائر من حيث التعداد السكاني والذي بلغ

1,549,931 سنة 2008¹ .

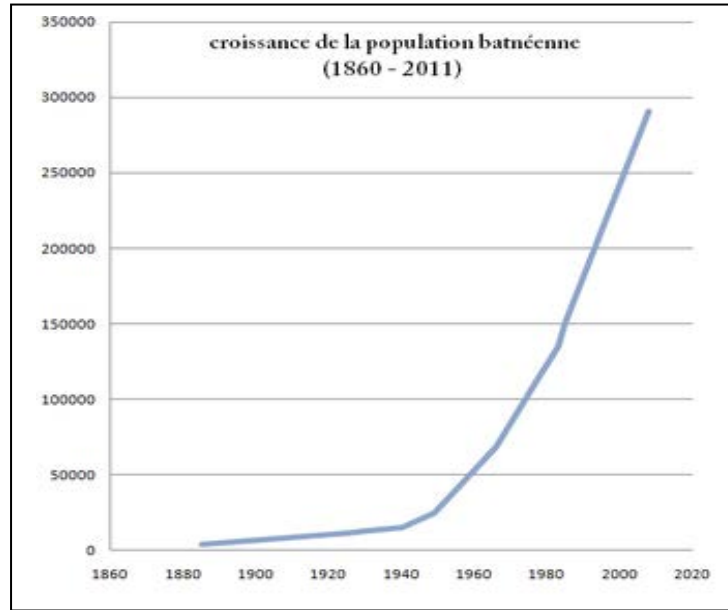
❖ أين بلغ عدد سكان مدينة باتنة في آخر سنواتها كالتالي :

- ✓ في سنة 2002 بلغ عدد سكان مدينة باتنة 52 ; 2742 نسمة.
- ✓ في سنة 2008 بلغ عدد سكان مدينة باتنة 34 , 3336 نسمة² .
- ✓ في سنة 2014 بلغ عدد سكان مدينة باتنة 78 ; 4 35 1 نسمة.

¹ APC de Batna, service technique ; la ville de Batna, 30 avril 2011

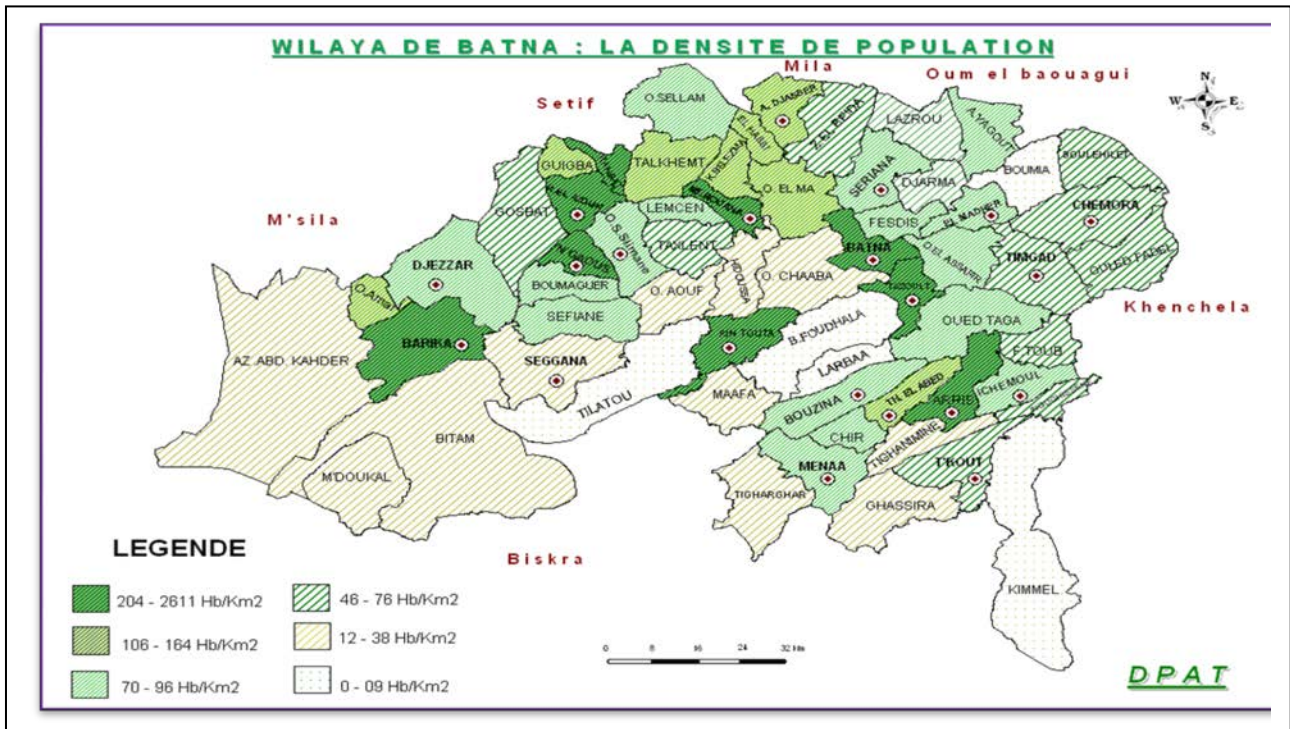
² مونوغرافية الإحصاء العام للسكن و السكان , مديرية التخطيط و التهيئة العمرانية , ولاية باتنة ; 2008

الفصل الثالث: دراسة ميدانية لحالة الدراسة : تقديم مدينة باتنة



شكل رقم 32 : منحنى بياني يمثل تطور السكان لمدينة باتنة

يقدر عدد سكان ولاية باتنة إلى غاية 31 ديسمبر 2009 بـ 1149624 ساكن و بلدية باتنة هي الأكبر حيث بلغ عدد سكانها 78؛ 1 25 4 نسمة.



خريطة رقم 02 : الكثافة السكانية لمدينة باتنة

المصدر: الدليل الإحصائي لمديرية التهيئة و التخطيط العمراني، 2014

❖ جدول رقم: 02 الكثافة السكانية باتنة:

البداية	السكان	المساحة كم ²	كثافة Hab/Km ²
باتنة	78 ; 4 25 1 نسمة	116,41	2 793

المصدر: الدليل الإحصائي لمديرية التهيئة و التخطيط العمراني، 2014

السكان الكلية	اناث		ذكور	
	العدد	%	العدد	%
4325 178	161 138	49,55	264 040	50,45

جدول رقم 03 : عدد الذكور و الإناث حسب إحصاء لسنة 2014

المصدر : احمد مهدي مونوغرافية باتنة-2014-

- من خلال ما سبق نستنتج أن: سكان مدينة باتنة في تزايد مستمر مما أدى إلى ظهور العديد من المشاكل و الضغوطات التي فرضت على الفضاء العام باعتباره مكان التجميع ووسط الحركة وخاصة الشوارع و الطرقات, وهذا ما اثر سلبيا على المدينة ككل .

1-3 شبكة الطرق والشوارع :

لموقع مدينة باتنة ميزات ذات قيمة، فهي تقع في ملتقى طرق هام : المحور (شمال-جنوب) الذي يربط الشمال بالجنوب ومحور (شرق-غرب) الذي يمر عبر الهضاب العليا.¹

لا توجد مدينة بدون طرق العبور ومساحات اللقاء، باعتبارها ضرورة ملحة لنشأة وتطور أي مدينة، فإذا كان المسكن يعتبر أهم مكونات المدينة، فالشارع هو أهم شريان حركتها و وسيلة الاتصال، بين مختلف المناطق.

¹ مقال موسوعة ويكيبيديا ;موقع الانترنت- www .wikipedia . org

الفصل الثالث: دراسة ميدانية لحالة الدراسة..... : تقديم مدينة باتنة

وبالنسبة للمدينة باتنة فإن شبكة الطرقات تمتاز بحركة مرور كثيفة ومتنوعة على المستوى المحلي أو الإقليمي، وهذا راجع أساسا إلى موقعها الإستراتيجي¹.



❖ المعايير الثلاثية: الوظيفة والحركة والعمارة :

إن مختلف الوظائف تعمل على جذب الحركة وخاصة فيما يتعلق بوظيفة التجارة , هذه الأخيرة تقوم على جذب الراجلين والسيارات مما يؤثر على العمارة من خلال ظهور مختلف الصور و المشاهد البصرية, و التي تؤدي إلى تلوث بصري حيث يتجلى في مختلف المشاهد المتضاربة من الألوان و الواجهات من المحلات التجارية وغيرها, إضافة إلى التجهيزات الحضرية (التأثيث و اللوحات الإعلانية).

هذه الوظيفة التجارية المتنوعة من محلات الملابس و الأثاث ومواد البناء وغيرها , أثرت أيضا على طريقة استعمال الرصيف من خلال استغلاله لعرض مختلف المنتجات.

¹ يحيوي زوبير , دراسة الطرق , دراسة تقنية , مديرية النقل , ولاية باتنة , 2014

2-3 الشبكة الطرقية لمدينة باتنة:

□ تشتمل مدينة باتنة على شبكة طرق بطول حوالي 350 كلم , كذلك تتميز بتقاطع طرق مهم

يتكون من ثلاث طرق وهي :

- ♦ الطريق الوطني رقم 03 : الرابط بين قسنطينة – بسكرة.
- ♦ الطريق الوطني رقم 31 : الرابط بين باتنة – خنشلة .
- ♦ الطريق الوطني رقم 77 : الرابط بين باتنة – مروانة .

رغم هذه الميزة الإستراتيجية للتقاطع الطرقي وطول الشبكة الطرقية إلا أنها متدهورة في معظمها، كما تجدر الإشارة إلى أن بعض المناطق تعرف تحسين على شبكتها الطرقية مثل: منطقة تامشيط¹.

3-3- طرق التوصيل داخل المدينة:

أما بالنسبة لشبكة الطرق داخل المدينة، فيمكن تصنيفها إلى ثلاثة أصناف هي:

أ - شبكة الطرق الأولية :

هذه الطرق تمتاز بحركة مرور كثيفة، خاصة طريق بسكرة وطريق تازولت لعدم وجود طريق اجتناب في الجهة الشمالية الشرقية، تجهيزات مهمة على طول محور هذا الطريق :المستشفى الجامعي، مدرسة الشبه الطبي، معهد الطب، الحي الجامعي , والتي تشهد حركة مرور كثيفة وتشبع خاصة في أوقات الذروة.

ب - شبكة الطرق الثانوية : وتشكل المجموعة الثانية التي تربط الأحياء انطلاقا من الشبكة الرئيسية،

كل الطرق معبدة وحالة جيدة، هذه الشبكة متكونة في مجملها من عدد من المحاور ذات الطرق بممرين، يتوسطها أشجار ومساحات خضراء، حيث نجد أن ممرات بن بولعيد التي تأخذ اتجاه قسنطينة من خارج المدينة، فإنها تشكل أهمية من حيث النشاطات الحيوية².

ج-شبكة الطرق الثالثة: وهي تضمن التوصيل الداخلي ، والتي تعرف من ناحية تعبيد

الطرق وهذا خاصة في الأحياء التالية :تامشيط، بوعقال، كشيدة، هذا بالرغم من أن هذا النوع يشكل 12 % من مساحة المدينة، وهذا لأن معظم هذه الأحياء عبارة عن أحياء فوضوية تفتقر إلى التخطيط والتنظيم لشبكة الطرق الشيء الذي يجعل الحركة بداخلها صعبة خاصة في فصل الشتاء، أما في فصل الصيف فنجد تطاير الأتربة والغبار.

إن هذه القطاعات تكشف ولو بصورة صغيرة عن أهمية ربط هذه المناطق ببعضها البعض وخلق التواصل بينها وهذا بواسطة النقل الحضري.

تتميز مدينة باتنة بعدد هائل من القطاعات التي تساهم في إعطاء فكرة عن قطاعاتها الحضرية التي قد تخلق أو تجذب الحركة¹.

3 - 4- طرق التحويل عن المدينة:

تعتبر المدينة بحسب موقعها المهم مؤهلة لأن تلعب دور نقطة تفصل بين المجالات الإقليمية الشمال والجنوب، كذلك تضمن في نفس الوقت الانتقال لهذه المجالات باتجاه الشرق: خنشلة وبتاجاه الغرب: المسيلة ولغرض تخفيف الحركة والاكتظاظ بالمدينة تم إنشاء محورين باتجاهين مختلفين بسكرة - قسنطينة و بسكرة- خنشلة.

0 طريق التحويل الجنوبي: وهو يحيط بالمدينة من الجهة الجنوبية، وهذا لأجل السماح بالتبادلات

بين المحورين الهامين الطريق الوطني رقم 03 والطريق الوطني رقم 31.

0 طريق التحويل الشمال: بسكرة، قسنطينة: يعتبر في حالة جيدة ويمتد على طول القطاع رقم:

12 والمنطقة الصناعية².

4 - التطور العمراني لمدينة باتنة :

1-4 ° مراحل التطور العمراني:

1* مرحلة التشكل: (1844- 1870)

✓ بدأ فيها تشكيل أول نواة استعمارية للمدينة، تهيكلت حول محورين شمال واد باتنة، وتم إصدار

مرسوم تنفيذي نشر في : 12/09/1844، تضمن محتواه بأن تصبح مدينة باتنة. تجمعا

حضراريا رغم أن سكانها آنذاك كان قليلا و في: 17/02/1858، استفادت مدينة باتنة بمحافضة

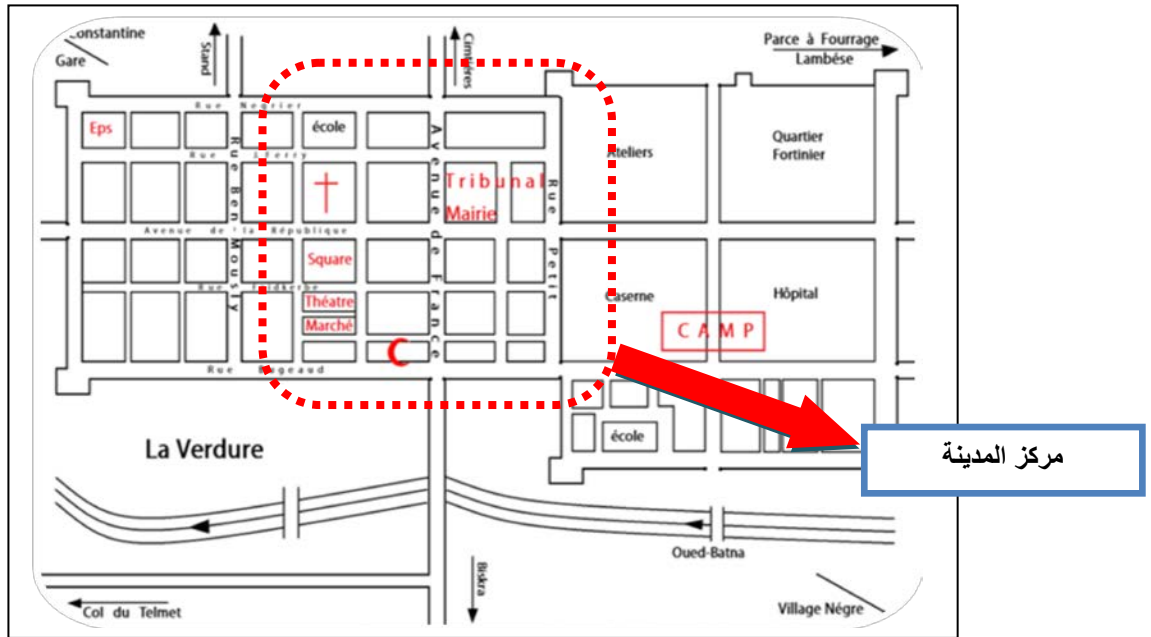
للحالة المدنية في مركزها و أصبحت لها في: 17/10/1860 بلدية تشرف على شؤونها

الاجتماعية.

¹ Schéma de Cohérence Urbaine de La Ville de Batna, la définition, les objectifs, mission I 2009 , p 06.

² Etude des plans de transport et de circulation de la ville de Batna ; bureau d'étude des transport urbains((BTUR)- entreprise Métro d'Alger (EMA).2008

الفصل الثالث: دراسة ميدانية لحالة الدراسة : تقديم مدينة باتنة



خريطة رقم 05 : المركز أحتلالي - لمدينة باتنة-

المصدر :

Archives d'outre-mer de châteaux de Vincennes (Paris) France année 1848



صورة رقم 27 : المركز أحتلالي لمدينة باتنة -1860-

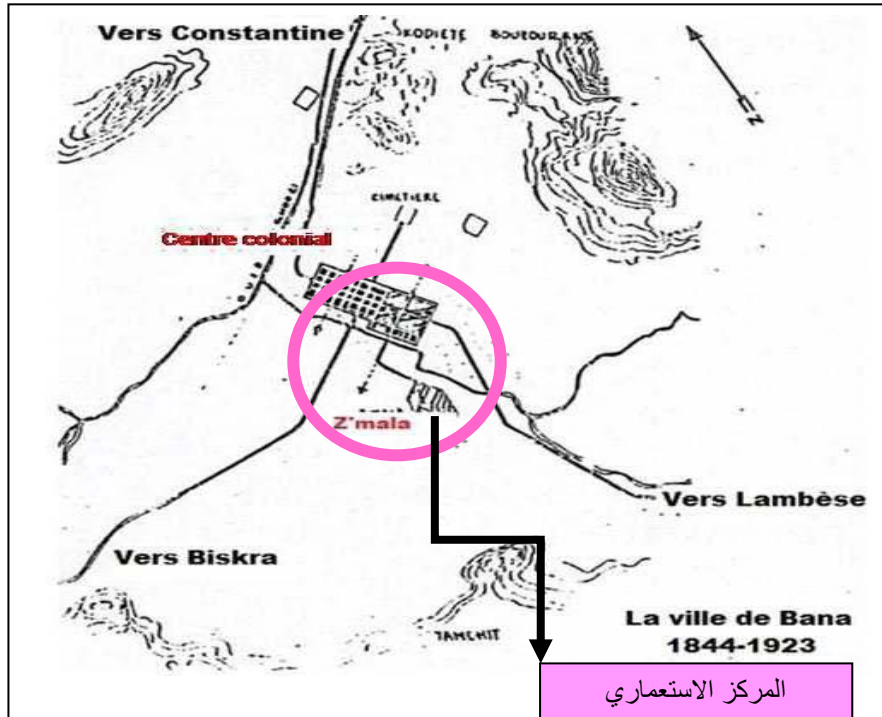


صورة رقم 26 : المركز أحتلالي لمدينة باتنة-1844-

Archives d'outre-mer de châteaux de Vincennes (Paris) France année 1848

المصدر :

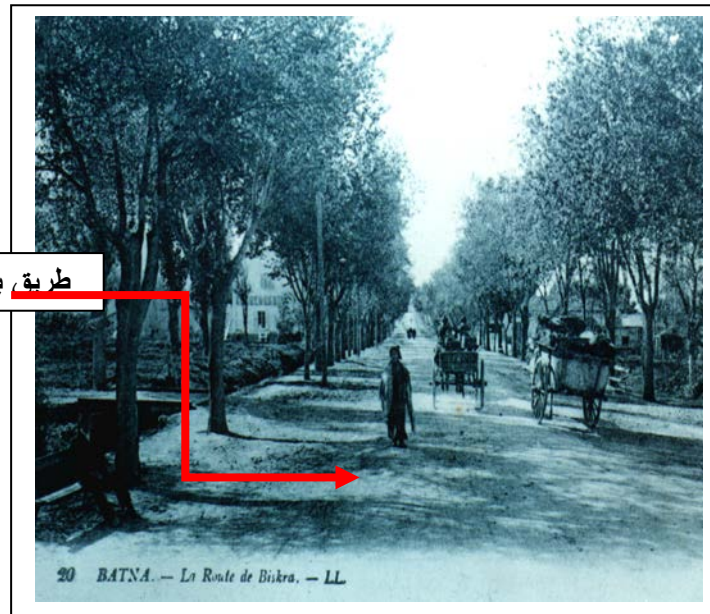
✓ في سنة 1870 بدأ ظهور حي الزمالة في الجنوب و هو أقدم أحياء المدينة شيد من طرف السكان الأصليين للمنطقة .



خريطة رقم: 06 خريطة لمدينة باتنة في 1870

Archives d'outre-mer de châteaux de Vincennes (Paris) France année 1848

المصدر



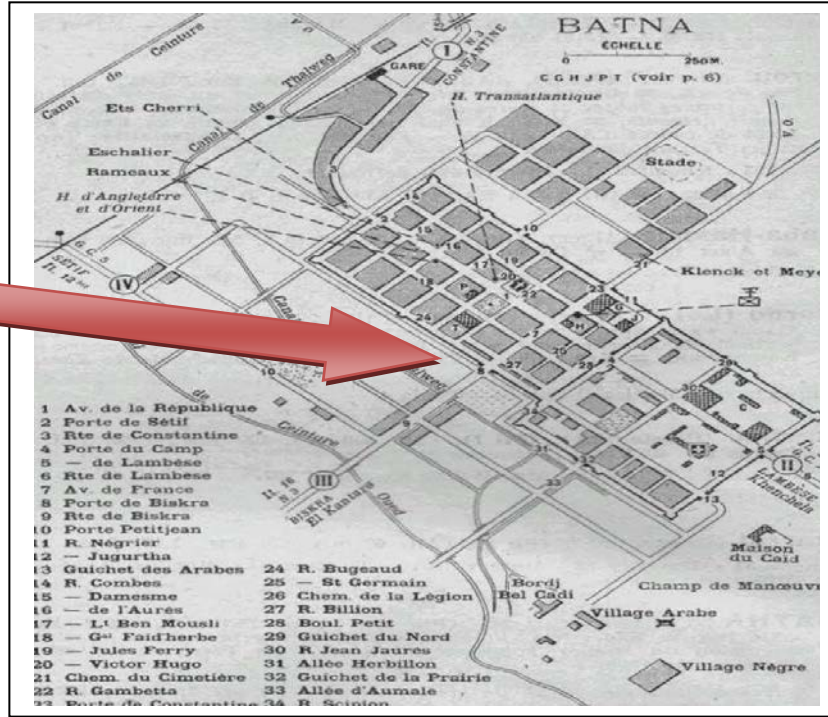
طريق بكرة: المركز الأحتلالي

صورة رقم 28 :المركز الأحتلالي لمدينة باتنة (1870)

المصدر : Agence national de l'aménagement de territoire 1994- Biskra

الفصل الثالث: دراسة ميدانية لحالة الدراسة : تقديم مدينة باتنة

فقد تم استهلاك المجال بطريقة جيدة , خاصة فيما يخص شبكة الطرقات والتي تمثلت في محور طريق بسكرة وهذا ما أنتج صور عمرانية مختلفة متزنة.



خريطة رقم: 07 خريطة لمدينة باتنة في فترة: 1844-1870

Source : Archives d'outre-mer de châteaux de Vincennes (Paris) France année 1848

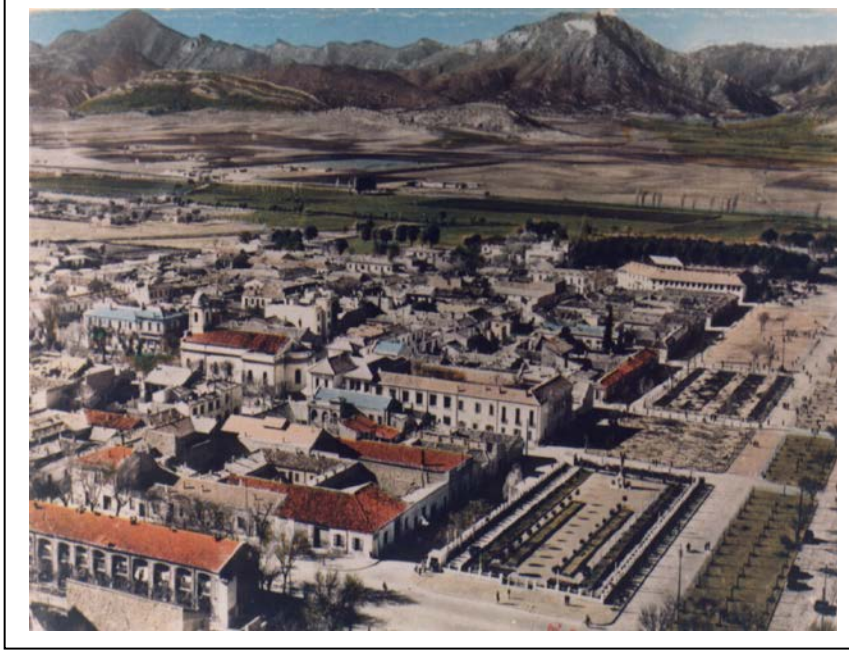
المصدر

2* مرحلة الاحتلال :

1-الفترة الأولى: 1871-1923 :

ابتداء من سنة 1871، بدأت مدينة باتنة تعرف نوعا من التوسع ، و الذي ترجم بواسطة بناء تجهيزات للمدينة و المتمثلة في مدرستين، كنيسة، السوق، المسرح، المسجد المسمى و حاليا المسجد العتيق الذي كان في السابق مسجد المعسكر (Camp)¹

¹ ليلي أوشن ; دراسة تحليلية لظاهرة النقل غير الرسمي من وجهة نظر المستعملين ; حالة مدينة باتنة ; مذكرة



صورة رقم 29: مدينة باتنة في 1923

المصدر : Agence national de l'aménagement de territoire 1994- Biskra

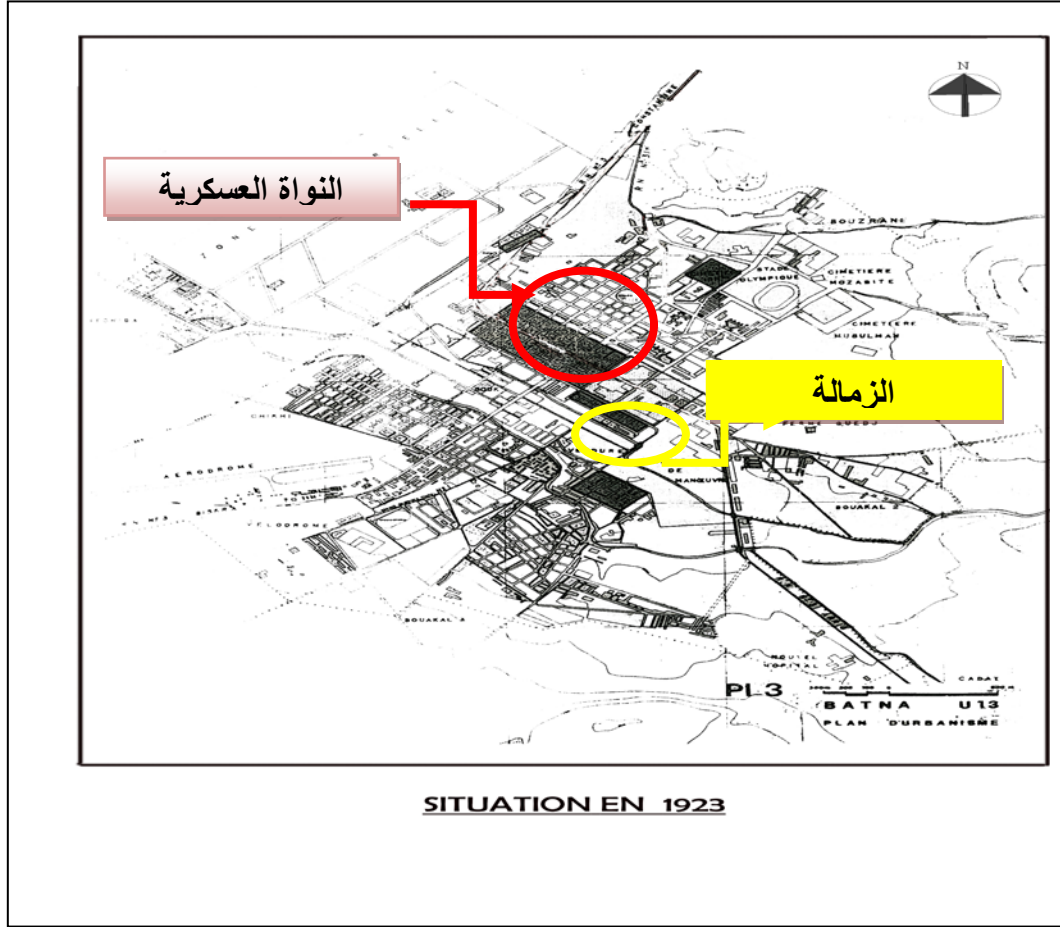
بالإضافة إلى البلدية ، المقبرة المسيحية والمحكمة ، و تهيكلت هذه التجهيزات و المساكن حول محورين عموديين شارع الجمهورية الذي يربط الباب الجنوبي الشرقي بالباب الشمالي الشرقي وشارع فرنسا (شارع الاستقلال) الذي يربط الباب الشمالي للمركز بجنوبها. والى غاية سنة 1923، كانت المدينة مهيكلة في قسمين منفصلين بواد باتنة وهما :

- **النواة العسكرية:** داخل المعسكر أو كما يقال عنه الحصن في الشمال.
- **الزمالة:** كحي تقليدي في الجنوب.

في 1923 مدينة باتنة عرفت العديد من التطورات وخاصة في عدد السكان ما أدى إلى تطور في استهلاك ألمجالي الذي أنتج مختلف الصور العمرانية و المعمارية المتزنة (نمو أدى إلى التشوه).

ب-الفترة الثانية 1924-1945:-

انطلاقا من سنة 1923 برمجت مشاريع عديدة و مهمة في المدينة لتصل هذه الأخيرة إلى مركز إداري وتجاري ' مما أدى إلى ظهور محطة سكة حديدية تمتد غرب النواة من الشمال نحو الجنوب (تقرت). إضافة إلى إنجاز مطار عسكري في أقصى الجنوب الغربي للنواة العسكرية ، أين يتواجد حاليا جزء من المنطقة الحضرية (02) , هذا بالنسبة للتجهيزات الكبرى. وهذا التوسع العمراني أدى إلى ظهور صور معمارية نوعا ما متزنة ¹.



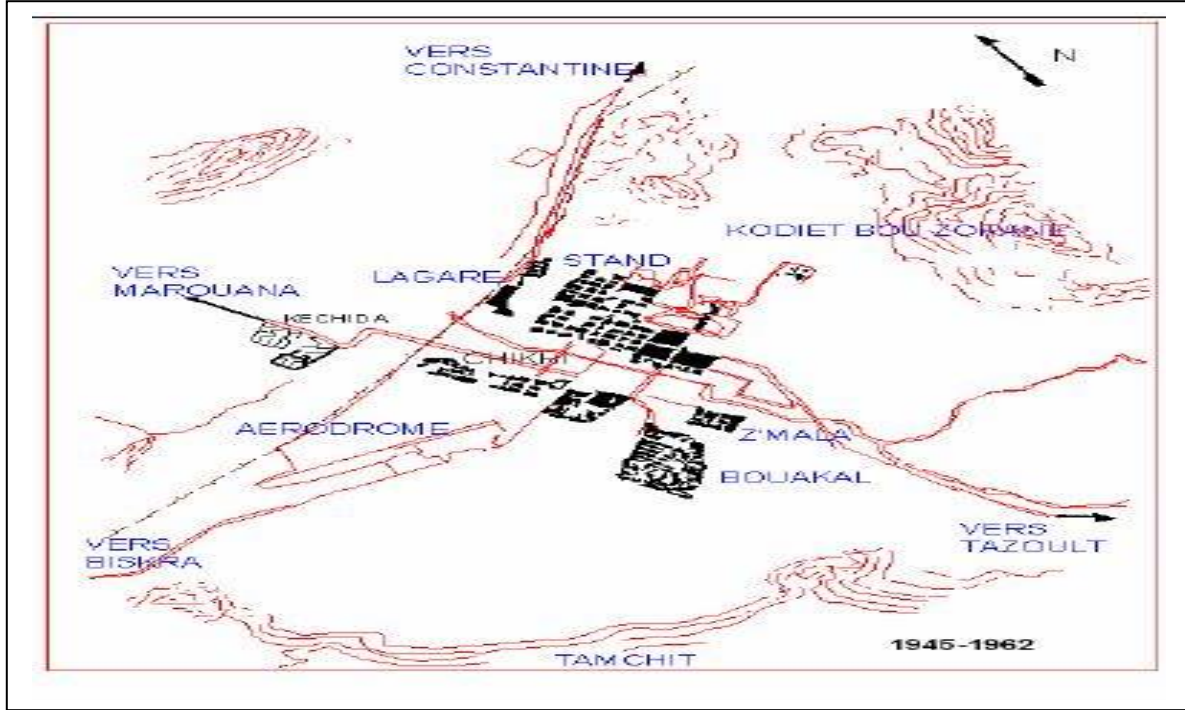
خريطة رقم: 08 مدينة باتنة في 1923

المصدر:

Agence national de l'aménagement de territoire 1994- Biskra

أما فيما يخص التوسع السكني فقد تمثل في حي : stand (حاليا الأمير عبد القادر) شمال النواة العسكرية أين بدأت تظهر بعض المساكن الراقية كما هو الحال للنواة هذا بالنسبة للسكان المعمرين، أما السكان الأصليين فقد استقروا بحي الزمامة ليتسع بشكل كبير ممتدا نحو الجنوب الشرقي.

¹ بشير التجاني؛ التحضر و التهيئة العمرانية في الجزائر ;ديوان المطبوعات الجامعية ;الساحة المركزية (بن عكنون)



خريطة رقم : 09 مدينة باتنة في فترة ما بين: 1945- 1962

المصدر: Agence national de l'aménagement de territoire 1994- Biskra

كما ظهر حي آخر في نفس الاتجاه مجاورا لحي الزمالة وهو حي بوعقال (1) حاليا، وحي آخر وضعت له أول نواة لتشكل في المراحل المقبلة البناءات الأولى للتجمع المستقبلي لحي شيخي، وهي عبارة عن تجزئة بناها الاستعمار لتجميع سكان الأرياف من أجل عزلهم عن الثورة و التمكن من السيطرة عن قرب.

والنتيجة أن هذه المرحلة التي عرفت فيها النواة نمو عدد السكان حيث انتقل من 11000 نسمة , سنة 1925 ليصل حوالي سنة 1940 إلى 15000 نسمة، هذا الذي يفسر انفجار النواة في الاتجاهات الثلاثة السابقة¹.

ج-الفترة الثالثة 1945- 1962 :

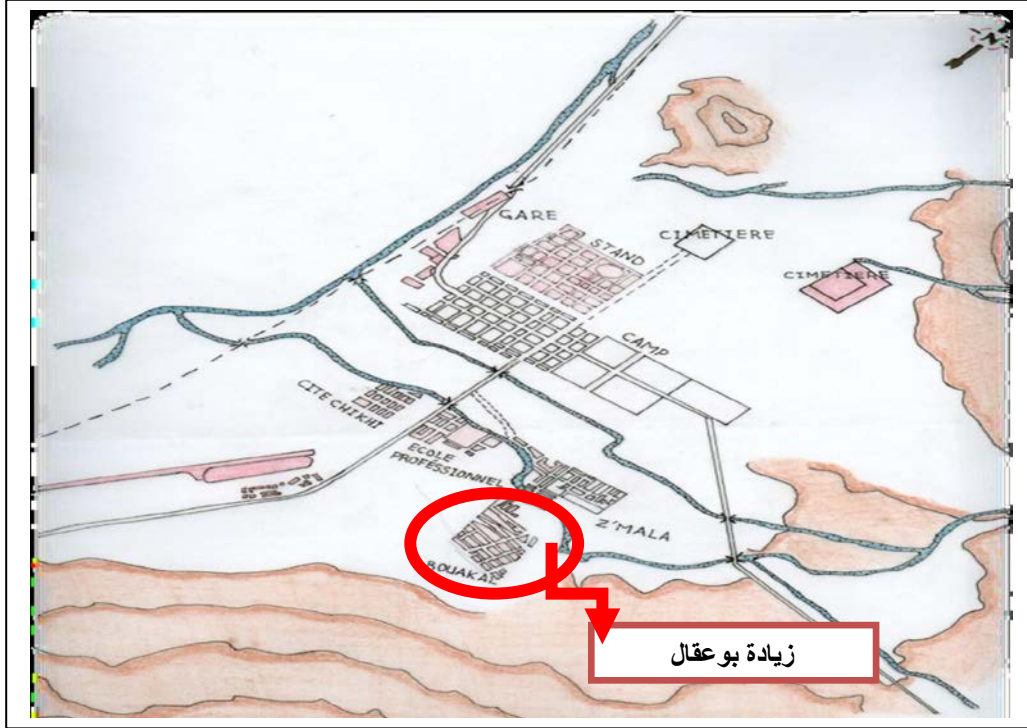
عرفت هذه الفترة برمجة مخطط قسنطينة , و باختصار هذه الوضعية ترجمت بمخطط مجالي و بالعمليات التالية :

1 قواس مصطفى ; الاشكالات الحضرية بالتخصصات السكنية باتنة ;مذكرة ماجستير -في التهيئة العمرانية -

جامعة قسنطينة ; 2005;

✓ في الشمال: الأحياء الأوروبية.

✓ في الجنوب: الأحياء التقليدية والتي عرفت توسع أحياء كحي بوعقال .



خريطة رقم : 10 مدينة باتنة في فترة ما بين : 1945 - 1962

المصدر :

Agence national de l'aménagement de territoire 1994- Biskra-

د-الفترة الرابعة 1962-1964:

تصادف هذه المرحلة أحداثا عديدة منها انطلاق الثورة التحريرية و ظهور مخطط قسنطينة عام 1958 بالإضافة إلى كون مدينة باتنة أصبحت دائرة بالنسبة لإقليمها حيث استفادت من خلالها بجهاز إداري مستقل عن مدينة قسنطينة، بعد أن كانت تابعة لها في شؤونها الإدارية. ترجمت هذه الوضعية بحركة عمرانية مكمله للمراحل السابقة رغم الظروف الصعبة التي كانت تمر بها الثورة و خاصة في إقليمها و قد كانت مقسمة حول محورين هما :

- في الشمال (الأحياء الأوروبية): المميّزة بمباني:
- دخول المباني الجماعية بـ 180 مسكن جماعي في ممرات بن بولعيد وحي 158 مسكن.

- تعزيز الطاقة الاستعمارية بواسطة بناء ثكنات في الشمال الشرقي للنواة الاستعمارية أين يوجد حاليا المستشفى (السوناطوريوم) على محور يربط المقبرة المسيحية و المعسكر المسمى بشارع فرنسا (شارع لاستقلال حاليا).



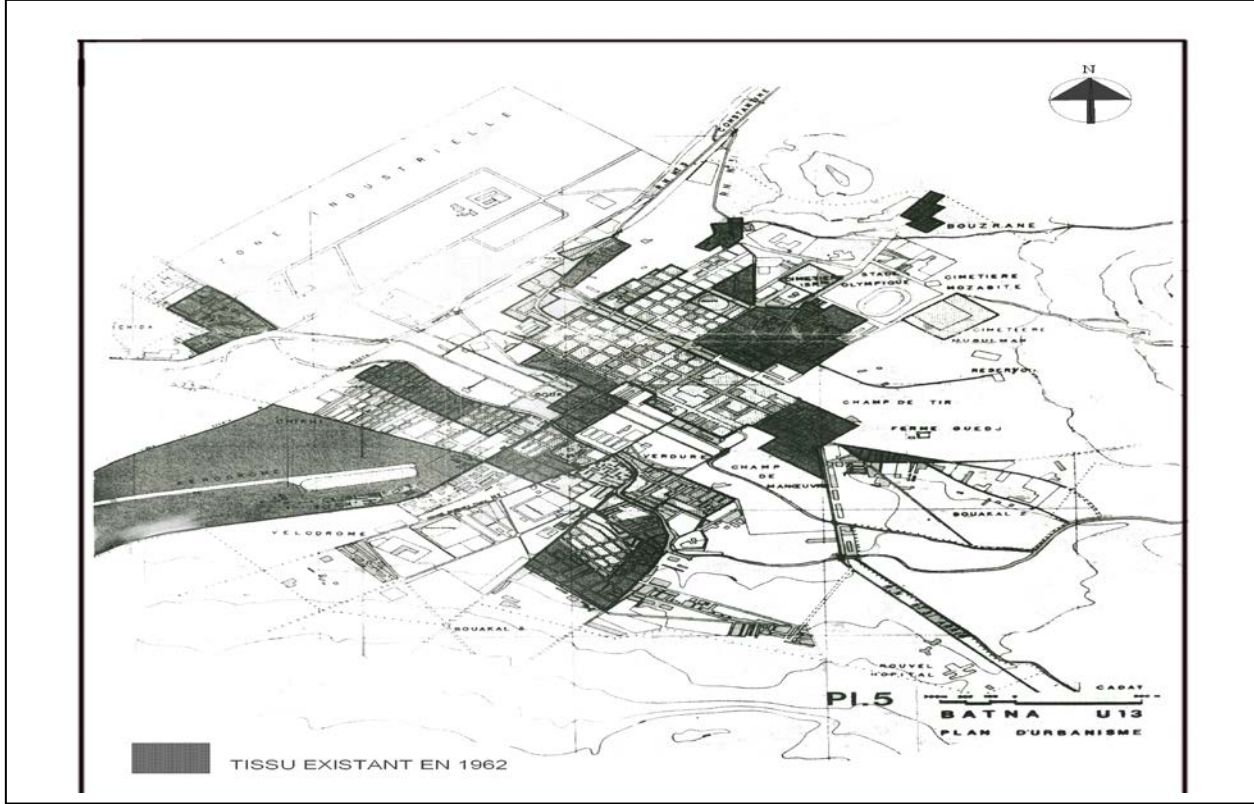
صورة رقم : 30 النسيج العمراني أحتلالي

- **في الجنوب (الأحياء التقليدية):** إن تجمع جزء كبير من السكان خلال الحرب في أحياء المحتشدات (شيخي، الحي التطوري، كشيدة) أدى إلى تشكيل أنويه للسكن الفوضوي بالقرب منها من طرف الأهالي الفارين من الاضطهاد العسكري في الجبال المحيطة بالمدينة بالمناطق الريفية. لتتوسع تدريجيا و تشكل أحياء جديدة منها كشيدة في الغرب و حي شيخي الغربي، كما ظهرت أول نواة لحي فوضوي "باركا فوراج" في شرق النواة و أخرى في شمالها حي "بوزوران".

و بالإضافة إلى الأحياء الجديدة السابقة، استمر توسع الأحياء التقليدية (الزمالة، شيخي،

بوعقال) بظهور (بوعقال2) و ذلك من أجل استقبال السكان الذين انتقلوا من 25000 نسمة سنة 1949 إلى 55000 نسمة سنة 1962. وهي زيادة سكانية معتبرة، مما سهل على الإدارة الفرنسية في ذلك الوقت السيطرة التامة و المراقبة الدائمة للمدينة بعد أن هاجر أغلب سكان الأرياف إليها و أقاموا في أحياء سكنية متخلفة جدا. وبالتالي النتيجة أنه إلى غاية سنة 1962، مدينة باتنة نمت حول النواة العسكرية، في الشمال الأحياء الأوروبية و في الجنوب الأحياء التقليدية مفصولة بواسطة حصص البساتين المسماة (la verdure)¹

¹ BELKHIRIR Kamal , dynamique risque et évolution des dommages causée par une catastrophe naturelle cas des séisme , Mémoire Majester ,2006



خريطة رقم : 11 مدينة باتنة في 1962

المصدر: Agence national de l'aménagement de territoire 1994- Biskra

✓ إن الاستهلاك المجالي خلال هذه الفترة , أدى إلى ظهور مختلف الصور غير متزنة, هذه الصور البصرية أثرت تأثير سلبي على الصورة المعمارية و العمرانية للمدينة, ما أدى إلى ظهور تلوث بصري مس فضاءاتها العامة .

✓ **2*مرحلة ما بعد الاستقلال من 1963-2000:**

ويمكن تقسيمها إلى أربعة فترات :

أ-الفترة الأولى 1963-1973:

وهي الفترة التي عرفت فيها الجزائر استقلالها, لتنطلق في إعادة بناء جزائر جديدة , كذلك الشأن بالنسبة لمدينة باتنة باعتبارها جزء لا يتجزأ منها, ففي السنوات الأولى للاستقلال لم تعرف المدينة تنمية عمرانية ملحوظة فقد استمر نمو الأحياء القديمة و التقليدية بشكل عشوائي , خاصة أن هذه الفترة عرفت رحيل المعمرين و تركهم لمساكن شاغرة احتلها جزء كبير من سكان المدينة .

وخلال هذه المرحلة انطلق برنامج الأوراس سنة (1967-1968) الذي أدى إلى ديناميكية حضرية جديدة حيث وصلت مساحتها إلى 1227 هكتار أي بزيادة قدرها 1018 هكتار و بمعدل 92.54هـ/سنة

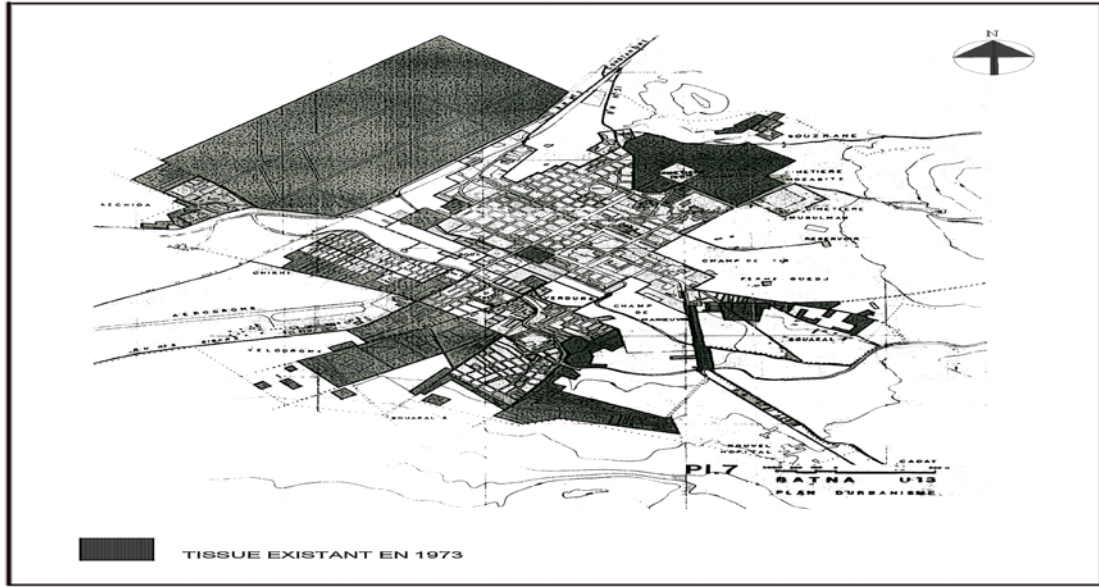
لذا يمكن القول أن خلال هذه الفترة اكتمل إطار المدينة و هيكلها الحضري العام و أصبحت شبكة¹ نسيجها الحضري بارزة تمثلت في الأحياء السكنية التالية:

1- مركز المدينة (النواة الفرنسية) 5-حي بو عقال بأجزائه الثلاثة

2-حي شيخي 6-حي كشيدة

3-حي النصر 7-حي بوزوران

4-حي المجزرة 8-حي بارك افراج



خريطة رقم : 12 مدينة باتنة في 1973

Agence national de l'aménagement de territoire 1994- Biskra-

✓ ب-الفترة الثانية 1974-1984:

ظهور مخطط آخر إضافة إلى البرنامج الخاص بالأوراس الذي برمج العديد من المشاريع منها مشروع المنطقة الصناعية، هذا المخطط هو أول مخطط عمراني عرفته المدينة سنة 1974- 1978 ليعزز ما جاء في البرنامج السابق و من بين أهدافه الرئيسية تحديد مناطق التوسع للمدينة ببرمجة المنطقتين السكنيتين الحضريتين الجديدتين (1) و (2).

¹ احمد مهدي , مونوغرافية الإحصاء العام للسكن و السكان , مديرية التخطيط و التهيئة العمرانية , ولاية باتنة

الأولى في جنوب المدينة و الثانية في الجنوب الغربي لها. وذلك من أجل الحد من البناءات الفوضوية التي شكلت التوسعات الكبرى في اتجاهاتها الأربعة، لكل من حي بوعقال و كشيدة ، بارك افوراج و بوزوران بالإضافة إلى توسع آخر هام تمثل في المنطقة الصناعية في الشمال الغربي للمدينة.

هذا المشروع شكل السبب الأول و المباشر في هذا التوسع الفوضوي، و تواجد مناطق للسكن التلقائي بالمدينة والتي تميزت بنمط رديء شوه مظهرها العام، أين تسكنه مختلف الفئات الاجتماعية حيث أن الجزء الأكبر منها هو عبارة عن الوافدين من المناطق الريفية والباحثين عن العمل و التعلم و تحسين مستوى المعيشة .

■ قانون الاحتياطات العقارية سنة 1974 :

بالإضافة إلى هذا ظهور قانون الاحتياطات العقارية المؤرخ في : 16 ديسمبر 1974 , الذي أدى بالعديد من سكان المدينة المالكين لقطع أراضي ذات مساحات كبيرة إلى تجزئتها و بيعها في الخفاء بعيدا عن المراقبة من طرف السلطات، سواء للسكان اللاجئين إلى المدينة أو الفئات البسيطة من سكانها بأثمان يقتدر عليها.

كما يسمح بتكوين احتياطات عقارية من خلال تقدير توسع التجمعات العمرانية ثم يتم تطبيق الخيارات العقارية في مخطط التعمير من خلال دراسات تنفيذية .¹

وترجمت هذه الأوضاع بانفجار تجمع سكاني ما أدى إلى توسع عمراني في جميع الاتجاهات بوعقال بوزوران، كشيدة، بارك افوراج و تامشيط حيث عرفت تعمير كبير و لقد تجسدت توجهات مخطط التعمير سنة 1978 بواسطة انطلاق برامج العريضة للسكن الجماعي و الفردي: تعاونيات، تخصيصات و مناطق حضرية جديدة بالإضافة إلى التجهيزات , و هي كمايلي:

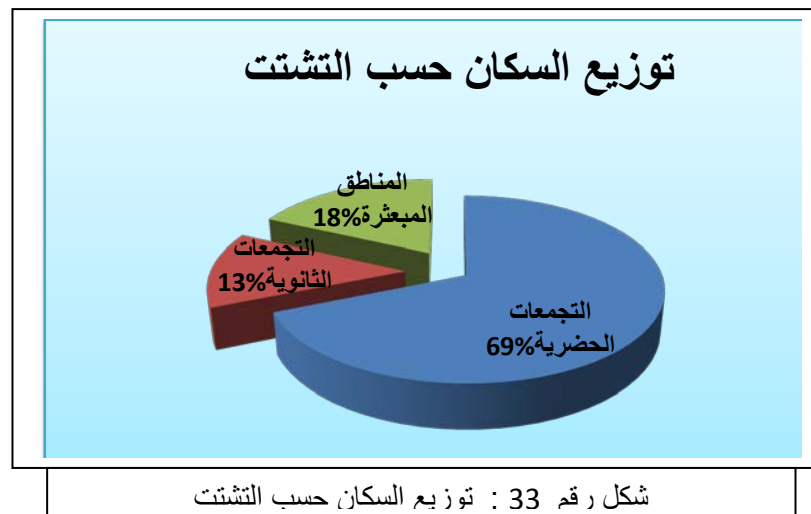
¹ بيمون وليد , ظاهرة التلاحم الحضري و انعكاساتها على المجالية , حالة مدينتي باتنة و تازولت , جامعة باتنة, 2011

السكن:

السكن الجماعي	السكن الفردي	
حي 742 مسكن	293 مسكن	كموني 331
حي الفوريار 64 مسكن	385	التحصيلات البستان
حي موظفين 92 مسكن	352	الزهور
حي 64 مسكن	40	صبياط
حي 1200 مسكن	42	سيمية
حي 1000 مسكن	15	مجاهدين
حي 64 مسكن	12	بن باديس
حي 800 مسكن	116	التعاونيات
حي 500 مسكن	10	النخبة
حي 340 مسكن	22	cne 1 و 2
		نجاء
		ياسمين

جدول رقم : 04 السكنات الجماعية و الفردية في باتنة

المصدر: احمد بن مهدي , مونوغرافية باتنة, مديرية التخطيط, 2009



المصدر: مونوغرافية الإحصاء العام للسكن و السكان , مديرية التخطيط و التهيئة العمرانية , ولاية باتنة _2008_

كما بدأ العمل بإجراء المناطق الحضرية السكنية الجديدة (ZHUN) والذي انحدر من البرنامج ZUP الفرنسي إذ يمكن أن يستخدم أكثر من 400 مسكن , وقد أدى هذا البرنامج إلى توسع العديد من المدن و تضاعف مساحتها , أين وصلت أحجامها إلى خمسة أضعاف مما كانت عليه في أقل من 30 عاما .¹

♦ **التجهيزات:** لقد بذل مجهود كبير خلال هذه الفترة فيما يخص التجهيزات ومنها مايلي:
الحي الجامعي 2200 سرير، المتقن، المركز الثقافي الإسلامي، ثانوية البنات، متحف المجاهدين، حظيرة متعددة الرياضات، مركز تجاري، محطة حافلات، مقر SAA، فندق شيليا، المركز الهاتفي دار التعليم، مسجد أول نوفمبر، الحي الإداري، الحي الجامعي بالقرب منه مركب طبي، مركز للتكوين المهني، اثنان من مراكز الأمن الوطني، دار الشباب و ثمانية متوسطات.

و بالموازاة لهذا البرنامج عرف برنامج السكن المهيكل، تطورا تحت عامل الضغط الديموغرافي أيضا التعمير الفوضوي في جميع أحياء ضواحي بوعقال ، باركا فوراج ، دوار الديس، طريق تازولت كشيدة أولاد بشينة و بوزوران، عبر توسع البناءات الفوضوية ذات النوعية الرديئة على حساب الأراضي الفلاحية والتي كانت مقرر للتوسع المستقبلي .

هذا التعمير الفوضوي الذي تطور كثيرا في الجنوب أدى إلى انفجار ونمو أفقي للمدينة في جميع الجوانب مميزا بروز مجموع الفوارق بالمقارنة مع مركز المدينة، هذه الأحياء تخلو من التجهيزات و الشبكات مما أعطى استغلال غير عقلاني للأراضي ما اثر على صورة المدينة وأنتج تلوث على مستوى البيئة المعمارية و العمرانية².

1 مراجعة المخطط التوجيهي للتهيئة و التعمير لمجموع بلديات باتنة، فسديس، واد الشعبة، تازولت، عيون

العصافير، جرمة، سريانة.- المرحلة الأولى-نفس المرجع السابق

2 ليلي أوشن , دراسة تحليلية لظاهرة النقل غير الرسمي من وجهة نظر المستعملين , حالة مدينة باتنة مذكرة ,

الماستر في الاقتصاد و تسيير الخدمات, 2010



خريطة رقم 13: توسع مدينة باتنة في فترة ما بين (1974-1984)

المصدر

Etude des plans de transport et de circulation de la ville de Batna ; bureau d'étude des transport urbains(BTUR)- entreprise Métro d'Alger (EMA).2008

ج-الفترة الثالثة 1985-1995:

استمر التوسع الحضري للمدينة في جميع جهاتها سواء بالعمليات الطوعية التي جاءت كبرنامج في المخطط العمراني الأول أو بالعمليات اللاطوعية بمبادرة من الفئات السكانية عن طريق عمليات البناء غير الشرعي، هذا الأخير الذي غزى المدينة بشكل كبير و استولى على مساحات هامة في المدينة و بشكل أحياء فوضوية كبرى عرفت بها المدينة (بوعقال، باركا افوراج، بوزوران و كشيدة) في الاتجاهات الأربع لها و تبين الاستهلاك الكبير للمجال خلال هذه الفترة لذلك فالبرنامج المسطر في إطار المخطط العمراني لسنة (1974-1978)، الخاص بالسكن والتجهيزات لم يصل لأهدافه خاصة وأن التعمير الفوضوي مس أراضي مسطحة في الجهة الجنوبية ، تامشيط و بوعقال. هذه الأراضي تعتبر الأصل لجميع المشاكل التي عرفها التجمع، بالإضافة إلى ظهور حيين فوضويين جديدين وهما طريق تازولت و أولاد بشينة.¹

¹ يعقوب حريز , مذكرة دراسة مؤشرات المواصلات في شبكات النقل تحليل كمي ونوعي لشبكة مدينة باتنة, دراسة

إن هذا التوسع خلق عدة مشاكل وهي:

- مشكل اندماج هذه الأنسجة و ارتباطها مع المركز.
 - نمو أحياء الضواحي بدون تجهيزات و بدون هياكل قاعدية (VRD).
 - خلق صور مزعجة في المظهر العمراني.
- انفجار التجمع صعب من السير الوظيفي حول المركز المشبع مسبقا ومن أجل التحكم في التنمية و توقف تكاثر البناءات غير الشرعية ومن جهة أخرى الاستجابة إلى الطلبات الملحة في ميدان السكن ، انطلقت العديد من العمليات في هذه الفترة منها:

- إعادة هيكلة أحياء الضواحي، بوعقال، حي الشهداء، طريق تازولت، باركا فوراج و بوزوران.
- تجديد مركز المدينة.
- توقيع التجهيزات في جميع أحياء المدينة.

ولقد صادف تجسيد هذه العمليات انطلاق المخطط العمراني الرئيسي الثاني لمدينة باتنة و الذي كان هدفه الأساسي تنظيم النسيج الحضري بواسطة إعادة التوازن لمخطط تخصيص الأراضي بإنشاء 08 قطاعات.

وباستكمال مشاريع المخطط الأول مع تحديثها وتغييرها بالإضافة إلى ذلك و دون أخذها بعين الاعتبار برنامج المناطق الحضرية (1) و (2) انطلقت عملية 3821 مسكن موزعة كمايلي:

- الترقية العقارية بواسطة 2398 مسكن للمتعاملين الخواص و العموميين (OPGI,EPLF).

- التعاونيات بواسطة 114 مسكن.

- التحصيلات بواسطة 1300 مسكن.

د-الفترة الرابعة 1996-2005:

لقد توسعت مدينة باتنة في المراحل السابقة بطريقة جعلتها تصل إلى استهلاك المجالات الشاغرة داخل النسيج الحضري و التي احتفظ بها للمدى الطويل، فوجد التعمير نفسه محاصرا في الشمال الشرقي بواسطة المنطقة العسكرية و في الجنوب الغربي بواسطة المنطقة الصناعية و في الشمال و الجنوب بواسطة التضاريس الجبلية لبوزوران و تامشيط و كونها مواضع يصعب التعمي عليها بالإضافة إلى كونها تشكل المجال الأخضر الذي يمد المدينة بالهواء النقي، لا يمكن للبناء أن يصلها

فالى أين يتجه أو يصل التعمير لمدينة باتنة، و أي شكل سيتخذه ؟ ونكتفي هنا بالقول أن في هذه المرحلة أصبح البحث عن الأماكن الشاغرة داخل النسيج الحضري أماله جد ضئيلة إلا بعض العمليات النقطية للمتعاملين في ميدان الترقية العقارية خواص عن طريق عمليات الاستثمار في الميدان التجاري أو التجهيز بصفة عامة. بالإضافة إلى تواجد عمليات الاستثمار في الميدان التجاري أو التجهيز بصفة عامة. بالإضافة إلى تواجد عمليات التجديد التي يقوم بها الأشخاص أنفسهم أو الدولة بشكل ضئيل مثل مساكن حي Camp و مساكن الأحياء الفوضوية و التقليدية. أما التوسع الحالي فقد أصبح يتجه نحو ثلاث اتجاهات رئيسية و هي:

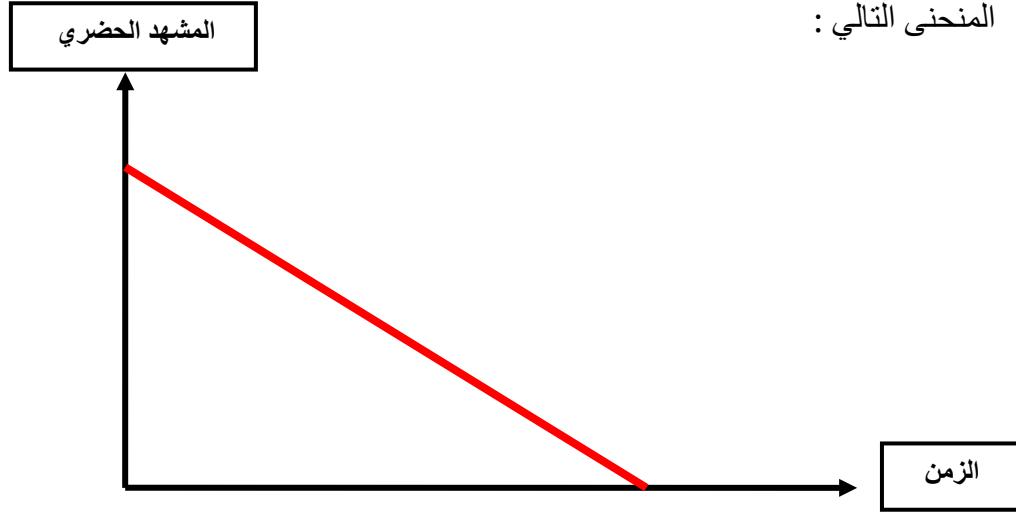
- طريق تازولت بواسطة مساكن ذات طابع فردي بشكل فوضوي هذا التوسع أصبح يشكل تلاحم مع نسيج مدينة تازولت .
- طريق بسكرة بواسطة البناءات الفردية ذات نوعية جيدة.
- طريق مروانة و حملة أين أخذ أشكالا لبناءات فردية ذات نوعية نوعا ما رديئة.

المراحل:	زيادة المساحة في كل مرحلة (هكتار):	النمو السنوي (هكتار/سنة):
1844 - 1870	31,19	1,07
1871 - 1923	13,62	0,26
1924 - 1945	35,36	1,68
1946 - 1962	103,47	6,47
1963 - 1973	169,99	16,99
1974 - 1984	472,02	47,20
1985 - 1995	960,71	96,07
1996 - 2005	1043,21	11.46
إجمالي المحيط العمراني الحالي		2823,57

جدول رقم 05 :الاستهلاك ألمجالي للمدينة عبر الزمن

المصدر : رواحي سناء: النمو الحضري وعلاقتها بمشكلات النقل الحضري،مذكرة الماجستير، جامعة الحاج لخضر

- من خلال ما سبق فان التطور العمراني مر بثلاثة مراحل وهي: مرحلة الاحتلال و مرحلة ما بعد الاستقلال ; إضافة إلى المرحلة الراهنة , ففي مرحلة الاحتلال مدينة باتنة تميزت بعدد سكان قليل و بمشهد حضري متزن .
- أما في مرحلة ما بعد الاستقلال إلى يومنا هذا تميزت هذه المرحلة بازدياد عدد السكان , هذا الأخير اثر على الصورة المعمارية و العمرانية والتي أصبحت غير متزنة وهذا ما يعكسه لنا المنحنى التالي :



شكل رقم 34: منحنى المشهد الحضري للمدينة عبر الزمن

اعداد شخصيـ

- ان المشهد الحضري لمدينة باتنة كلما يكبر في البعد الزمني , كلما كان اكثر تعقيدا و تدني , هذا التطور ادى الى تشوه جمالي اثر على صورة المدينة كما اثر على صحة الانسان.
- **5° المعطيات البيئية (الحالة الراهنة) :**

إن التلوث من أهم المشكلات البيئية التي تتعرض لها مدينة باتنة , هذا التلوث يظهر خاصة من خلال قطاع الصناعة والذي شيدت له المنطقة الصناعية خارج المجال الحضري , إضافة إلى الصناعة هنالك العامل البشري الذي لعب دور كبير في تفاقم مشكلة البيئة من خلال رمي القمامات في مختلف الأماكن إضافة إلى مختلف الصور البصرية المعمارية و العمرانية غير متجانسة , كل هذه السلبيات أدت إلى ظهور تلوث بصري .



صورة رقم 32: تراكم القمامة بالطرق



صورة رقم 31: المنطقة الصناعية (كشيدة)

الباحثة 2015-

• خلاصة الفصل :

حاولنا من خلال هذا الفصل تقديم مدينة باتنة والتي تعد من اكبر المدن الجزائرية والتي نشأت حول مركز احتلالي , هذا الأخير تطور حول محاوره الأولية والذي يكشف عن العديد من المشاكل وعدم الوظيفية بسبب ديناميكية اجتماعية واقتصادية متسارعة , والتي تكشف عن مختلف الأوجه الوظيفية , الشكلية , إضافة إلى الأوجه الجمالية (نمو مشوه).

إن التطورات العمرانية و المعمارية عبر مختلف المراحل التاريخية التي عرفت تضارب في مختلف الأماكن و الفضاءات العامة والتي تراجعت خاصة المساحات الخضراء و الطرق والشوارع , والتي أثرت على الإنسان وعلى المشهد الحضري العام للمدينة.

حيث أن تطور المدينة و الخدمات أدى إلى ظهور العديد من المشاكل و التي وجدت اعتبارا من مختلف الملامح (عدد السكان , المستوى الثقافي ,.....) وغيرها. والتي أثرت على المشهد الحضري فكلما يكبر في البعد الزمني , كلما كان أكثر تعقيدا و تدنيا (تطور أدى الى تشوه جمالي)

و الآن نحن أمام حالة تحتاج إلى دراسة وعليه في هذه الدراسة نحن بصدد البحث عن أسباب التلوث البصري من اجل معالجته لذلك :

• ما الطرق التي نتعامل بها مع التلوث البصري الذي شوه فضاءاتنا العامة خاصة

الطرق و الشوارع؟

- و لكي نجيب على هذا السؤال, قمنا بدراسة عينتين للمقارنة وهما : محور طريق بسكرة (من التخطيط المنتظم لنمو المشوه) و محور شارع دبابي (التطور الوظيفي و التشوه الجمالي) كما هو موضح في الفصل الرابع.

الفصل الرابع :

دراسة تحليلية ميدانية:

• محور طريق بسكرة :

(من التخطيط المنتظم لنمو المشوه)

• محور شارع دبابي :

(التطور الوظيفي و التشوه الجمالي)

الفصل الرابع: دراسة تحليلية ميدانية: طريق بسكرة (من التخطيط المنتظم للنمو المشوه) وفارغ دبابي (التطور الوظيفي والتشوه الجمالي)

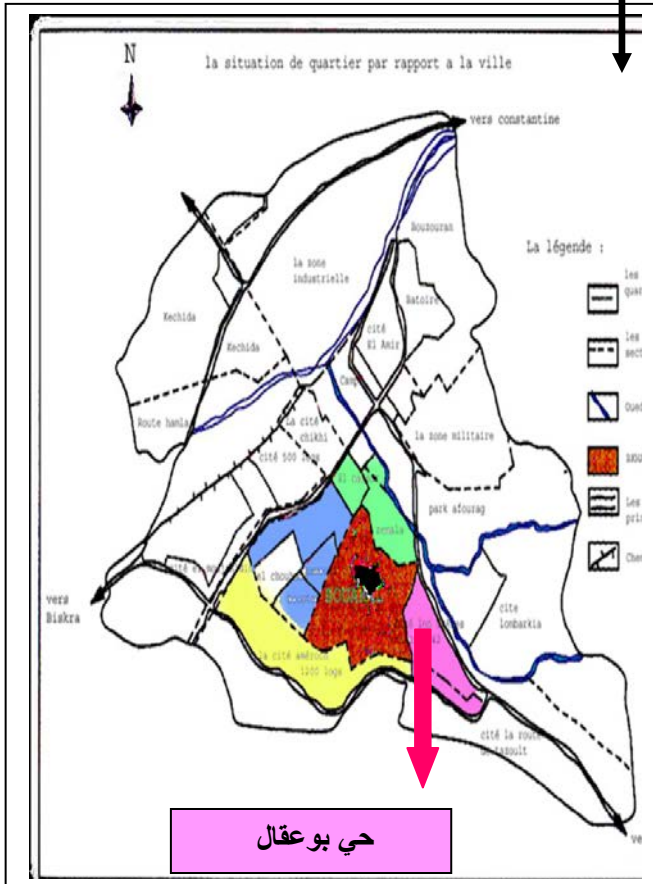
➤ مقدمة:

يتضمن هذا الفصل دراسة المجال على طول محورين أساسيين: محور الطريق الوطني طريق بسكرة (من التخطيط المنتظم للنمو المشوه) والذي أنجز قبل الاستقلال و محور شارع دبابي بو عقال الذي أنجز بعد الاستقلال (التطور الوظيفي و التشوه الوظيفي) .

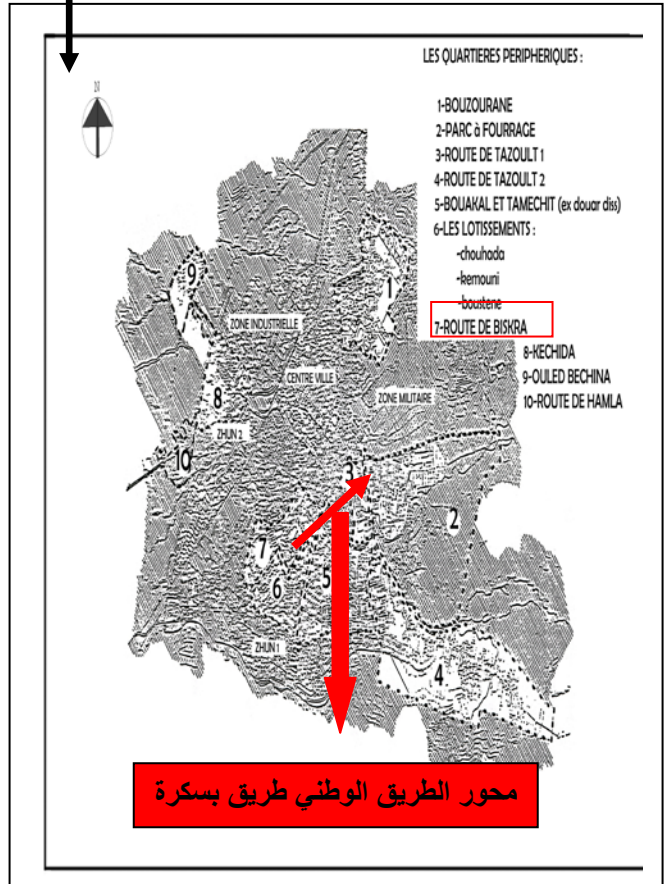
والهدف من هذا الفصل هو تشخيص ظاهرة التلوث البصري من خلال الكشف عن مختلف صور المشهد الحضري بالمحورين, حسب الحالة المتناولة فقد تم اعتماد المنهج المقارن حيث تم توظيف المعطيات المستخلصة من الجانب النظري ومن عملية التحقيق كالتالي :

ثانيا : اثر و مظهر التلوث البصري

أولا : التحليل العمراني و الوظيفي الذي اعتمد فيه مختلف الوظائف ومختلف مكوناته



خريطة رقم : 15 حي بو عقال



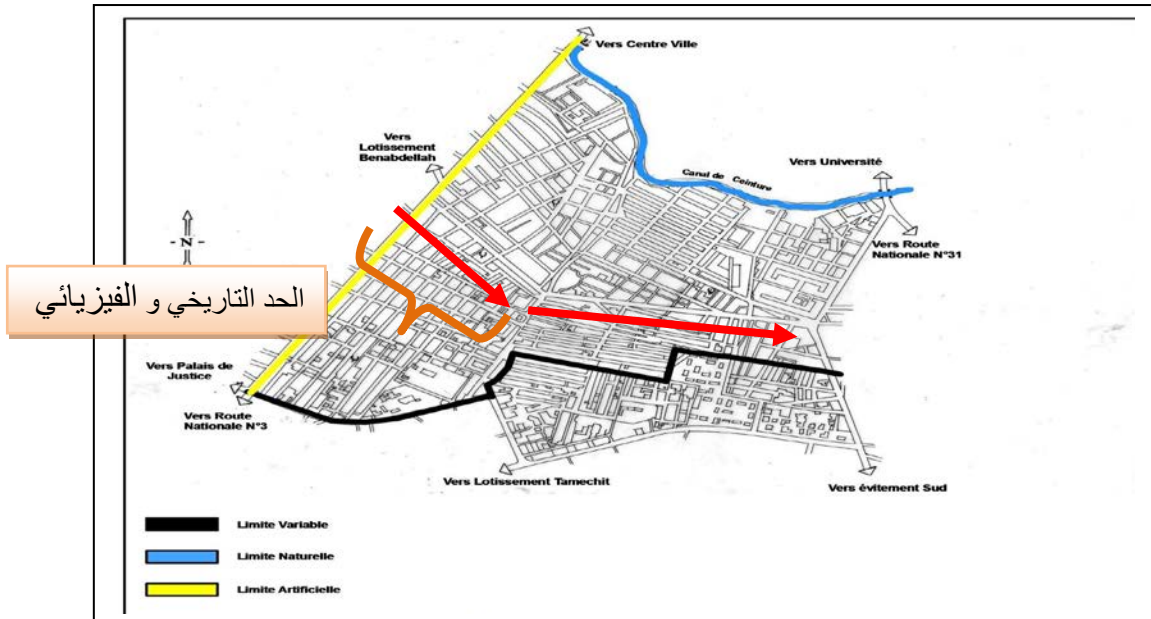
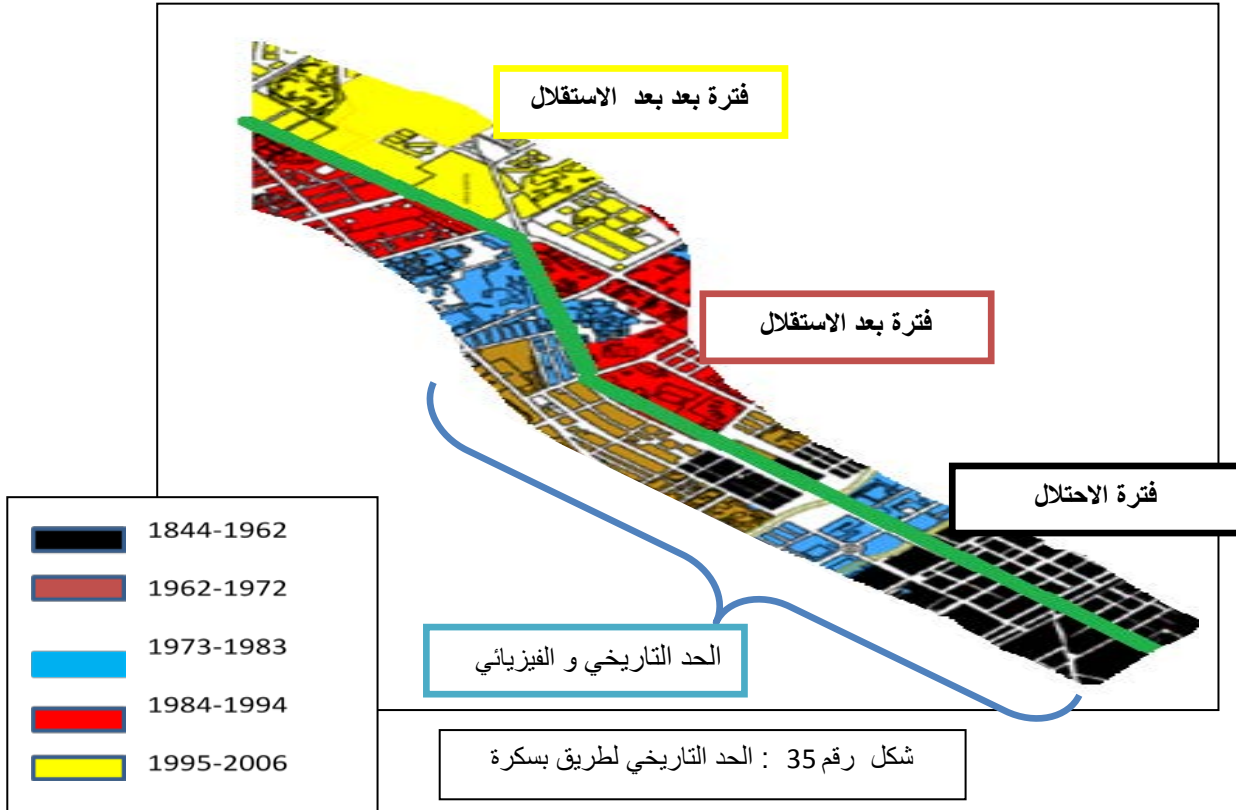
خريطة رقم : 14 طريق بسكرة

الفصل الرابع: دراسة تحليلية ميدانية: طريق بسكرة (من التخطيط المنتظم للنمو المشوه) وشارع دبابي (التطور الوظيفي والتشوه الجمالي)

- ولدراسة ظاهرة التلوث و معرفة كيفية التعامل معها , قمنا بتجزئة و تحديد مختلف القطاعات لنتعامل معها بطريقة مفصلة وهي كالتالي :

➤ 1- الحد التاريخي و الفيزيائي للمحورين:

إن الحد التاريخي و الفيزيائي لمحور طريق بسكرة (من المدينة القديمة إلى مفترق طرق 19 ماي) أما محور شارع دبابي ببوعقال من تقاطع علي ساري إلى غاية شارع المعروف باسم الصائغ ببوعقال .



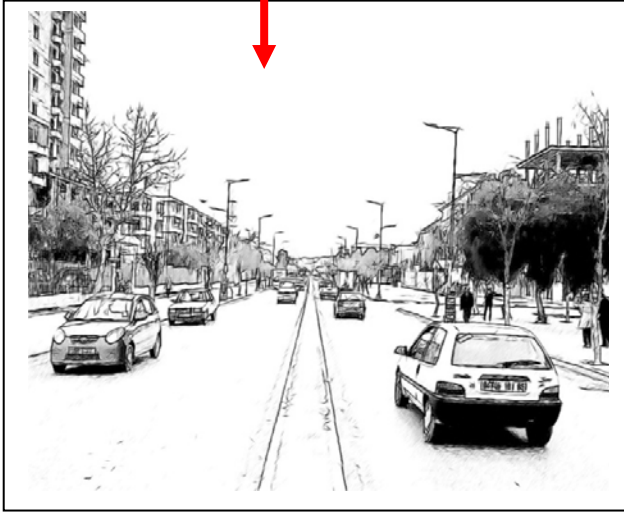
خريطة رقم 16: الحد التاريخي لشارع دبابي

الفصل الرابع: دراسة تحليلية ميدانية: طريق بسكرة (من التخطيط المنتظم للنمو المشوه) شارع دبابي
(التطور الوظيفي والتشوه الجمالي)

إن طريق بسكرة محور يمتد من الشمال نحو الجنوب يتفرع لشوارع على طول تمده عموديا وهناك مختلف التدفقات التي يتبع لها من حركة الراجلين و السيارات إلى جانب مختلف المنشآت التي تحيط به.



خريطة رقم 17 : الصورة الجوية لحدود طريق بسكرة



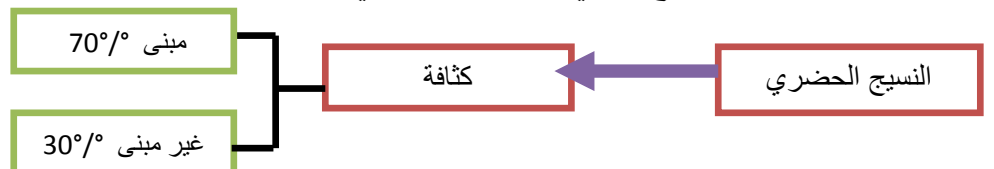
صورة رقم 33 : سكنات فردية تحيط بطريق بسكرة



صورة رقم 32 : تفرعات للشارع (بطريق بسكرة)

■ إن نسبة المبني من السكنات تفوق نسبة غير المبني من المساحات العامة والطرق أي

بمعنى فراغ حركي وبناء غير حركي .



الفصل الرابع: دراسة تحليلية ميدانية: طريق مسخرة (من التخطيط المنتظم للنمو المشوه) شارع دبابي
(التطور الوظيفي والتشوه الجمالي)

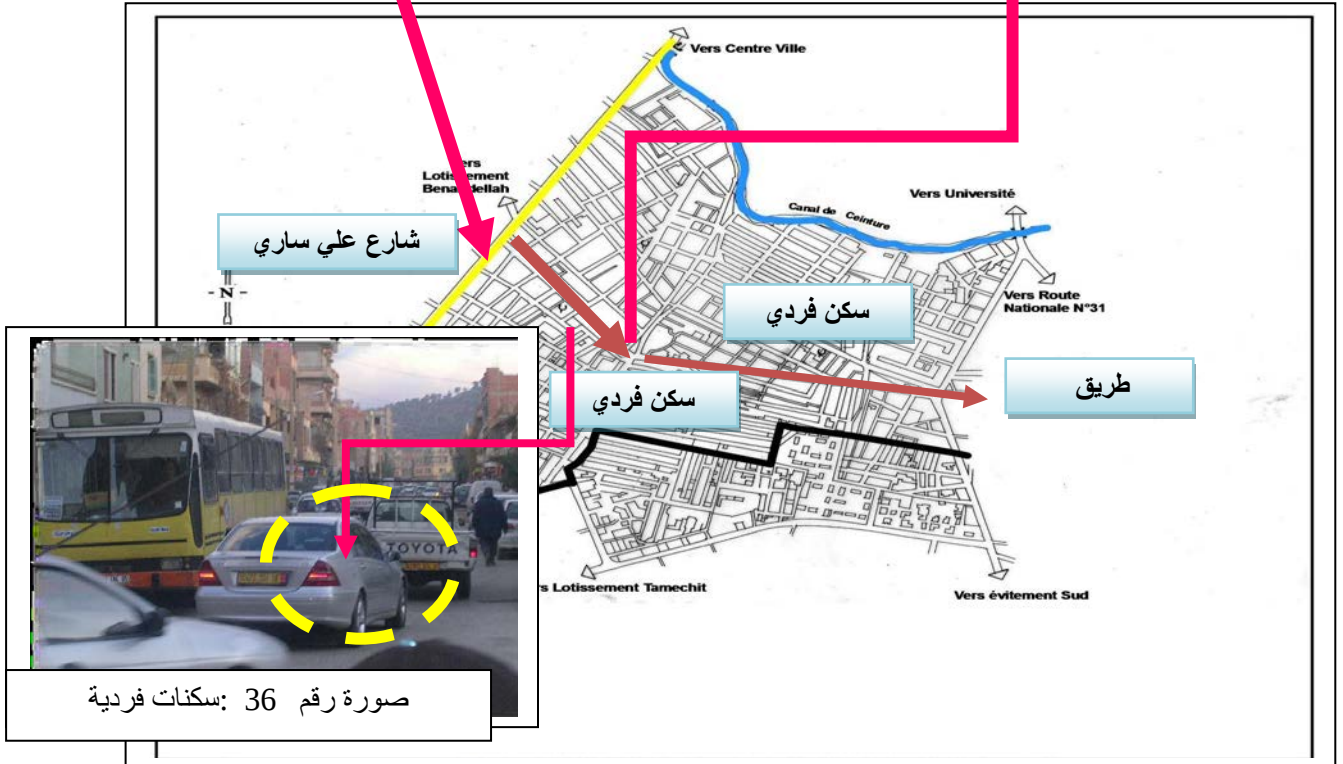
- أما شارع دبابي تحده من الجهتين منشآت إلى جانب مختلف التفرعات والتي تتفرع على طول امتداده كما هو موضح في المخطط التالي :



صورة رقم 35 :شارع علي ساري

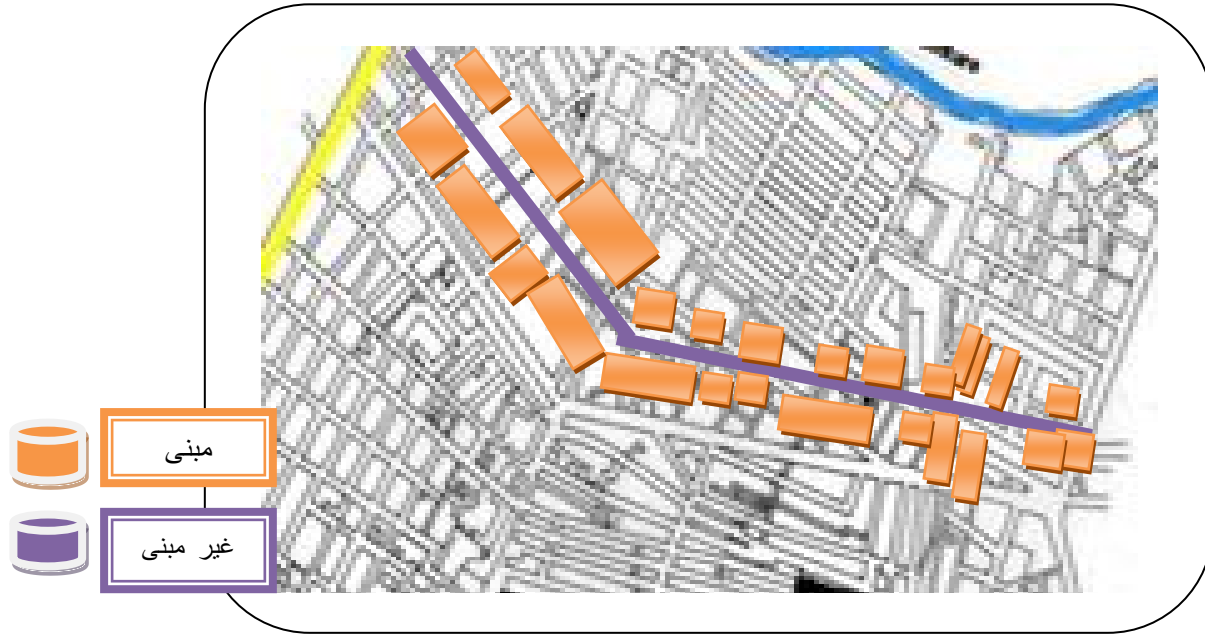


صورة رقم 34 :شارع دبابي

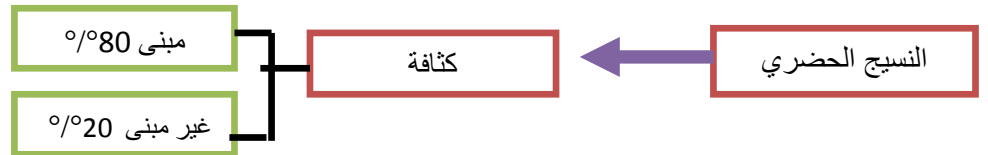


صورة رقم 36 :سكنات فردية

خريطة رقم : 18 حدود شارع دبابي



مخطط رقم 19: نمط البناء شارع دبي



أن نسبة المساكن المبنية تستحوذ على نسبة 80 % من مجموع المساكن حيث أن نسبة

المبني من السكنات تفوق نسبة الغير المبني من الفضاءات العامة و الشوارع أي بمعنى فراغ

حركي وبناء غير حركي .

3--سبب اختيار المحورين :

3-1- سبب اختيار محور طريق بسكرة بوسط المدينة:

إن طريق بسكرة بوسط المدينة هو المحور المحرك للمدينة باتتنة و الذي عرف منذ نشوئه بحركة نمو و تطور حضري, أثرت على هذه الظاهرة الحضرية والتي تظهر في جميع الميادين. يعتبر من أهم الطرقات التي لها دور كبير والذي يؤثر على مظهرها الحضري والذي يعطي قيمة لصورة المدينة :

الفصل الرابع: دراسة تحليلية ميدانية: طريق بسكرة (من التخطيط المنتظم للنمو المشوه) شارع دبابي (التطور الوظيفي والتشوه الجمالي)

- الموقع الاستراتيجي لهذا الطريق و موقعه في المدينة (طريق وطني) باعتباره مهيكلًا للنواة الأولى.
- الدور الذي يلعبه في الحياة الاقتصادية و الاجتماعية (فهو من احد اكبر الطرق التي تعرف حركة مرورية في مدينة باتنة).
- إن طريق بسكرة هي الطريق العام والأكثر تردد والذي يعتبر معبر إجباري من اجل الوصول إلى هدف محدد والذي أصبح يوم بعد يوم مساحة بدون فرح و ابتهاج.

اسم الطريق	طوله (م)	عرض (م)	التصنيف
طريق بسكرة	3577	17	المستوى الأول

جدول رقم 06 : أبعاد طريق بسكرة

المصدر : الدراسة التقنية للطرق , مديرية النقل , باتنة, 2014

3-2- سبب اختيار محور شارع دبابي بحى بوعقال :

إن حي بوعقال هو حي شعبي , في الجنوب في مدينة باتنة بفضل الديناميكية التجارية المتناقضة وغير المتساوية وقد عرف العديد من التطورات والتي شغلت أكثر فأكثر الأرض الفارغة خاصة من جهة الجنوب والتي كانت حول الكثير من الأحياء في نفس نمط السكن مثل حي كموني ومن ناحية الغرب , أين حي زمالة من الشمال.

يعتبر شارع دبابي المحرك الأساسي للحي لذلك نحن مهتمين بدراسة مختلف مظاهر التلوث البصري, على طول محوره فهو من احد اكبر الشوارع التي تعرف حركة مرورية كبيرة نتيجة للحركة التجارية (للطابع التجاري) للحي والدور الذي يلعبه في الحياة الاقتصادية و الاجتماعية.

اسم الشارع	طوله (م)	عرض (م)	التصنيف
شارع دبابي	920	10	المستوى الأساسي

جدول رقم 07 : أبعاد شارع دبابي

المصدر : الدراسة التقنية للطرق , مديرية النقل , باتنة, 2014

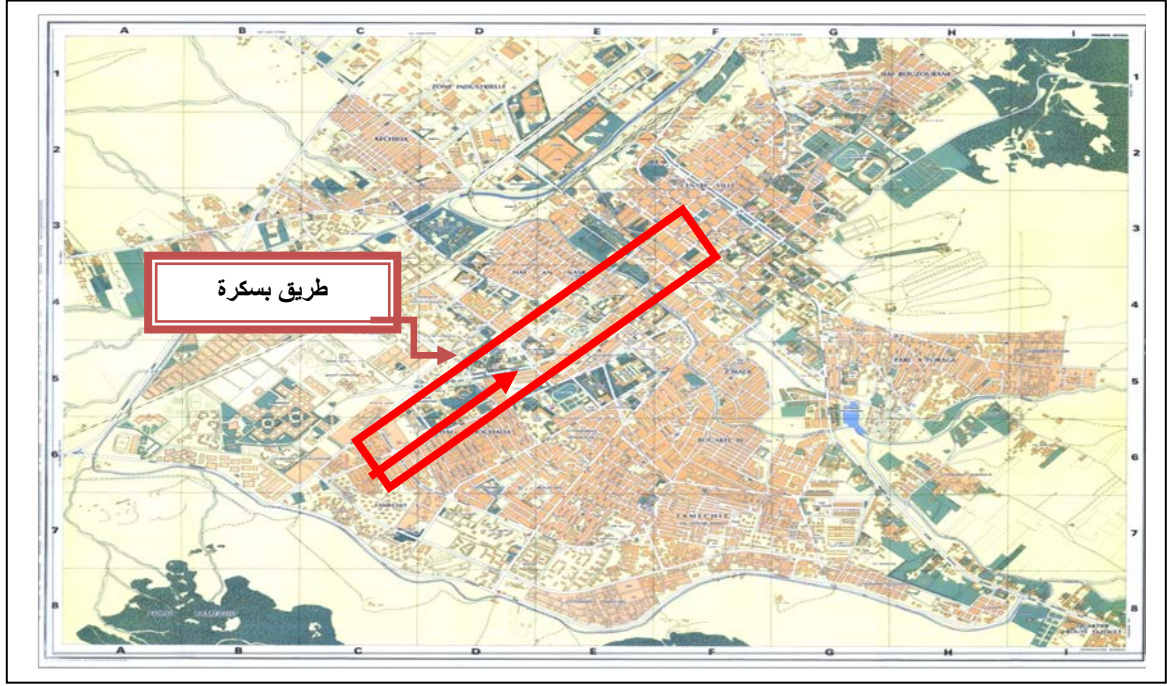
4- الجانب العمراني للمحورين :

✓ 4-1- طريق بسكرة (المحور القاعدي لمدينة باتنة):

الفصل الرابع: دراسة تحليلية ميدانية: طريق بسكرة (من التخطيط المنتظم للنمو المشوه) فارع دبابي (التطور الوظيفي والتشوه الجمالي)

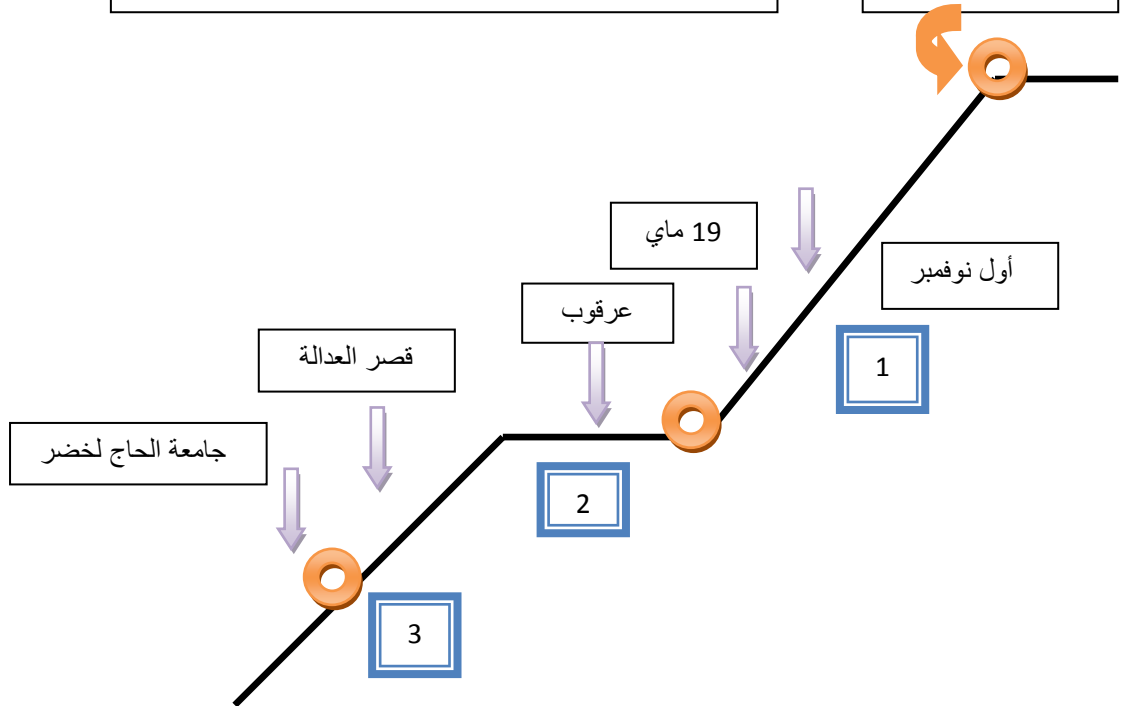
إن طريق بسكرة هو محور تشكيل المدينة , فقد تطور مع تطور المدينة كما تطورت الوظيفة معه وهذا ما أدى إلى تطور الشكل العمراني معه , أين تطورت كل المكونات الأفقية.

- ويظهر المحور ممتد على طول الطريق الوطني بسكرة فيشكل :
- محور يمتد من الشمال الشرقي إلى غاية الجنوب الغربي نحو بسكرة.



خريطة رقم : 20 محور طريق بسكرة بمدينة باتنة

مفترق الطرق الدائرة

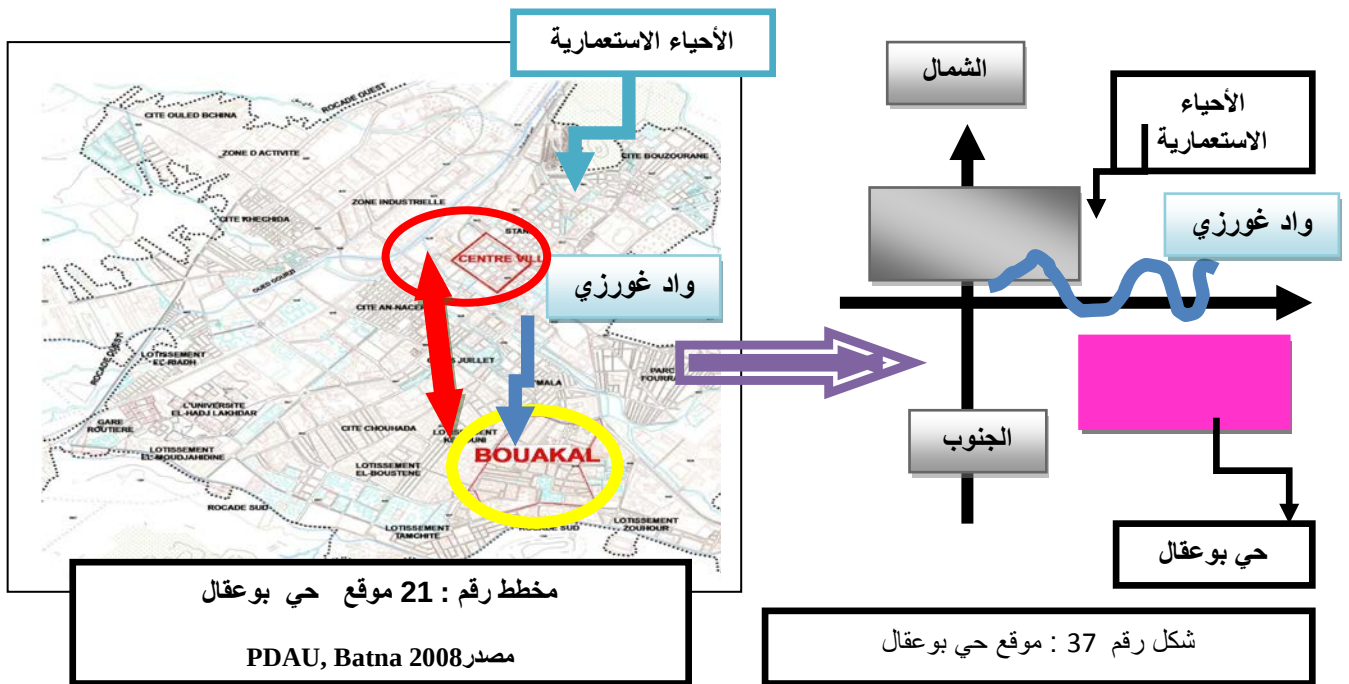


شكل رقم 36 : رسم تخطيطي يحدد بداية محور طريق بسكرة ونهايته

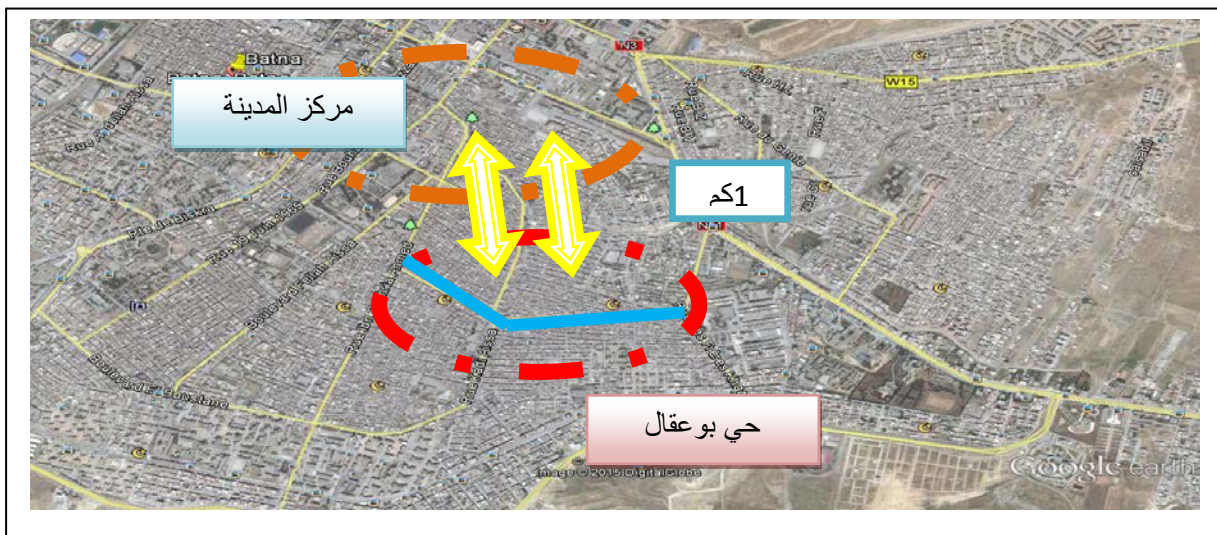
الفصل الرابع: دراسة تحليلية مبدئية: طريق مسدود (من التخطيط المنتظم للنمو المشوه) شارع دبابي
(التطور الوظيفي والتشوه الجمالي)

✓ 4-2- شارع دبابي حي بو عقال:

- حي بو عقال اليوم ليس في محيط مدينة باتنة , بل هو محاط بالعديد من الأحياء و من الحدود ممكن أن تكون طبيعية وصناعية.
- فنجد الحدود الطبيعية في واد غورزي والذي يعبر المدينة من الشرق إلى الغرب , أما الصناعية فتتمثل من خلال الطرق الميكانيكية و هذه الأخيرة متغيرة من اجل مرونتها وسهولة الحركة فيها.



- إن شكل الأحياء أعطى الانطباع بالعزلة فحين أن حي بو عقال نقطة واحدة مع المدينة يكفي تواجد من جهة الزمالة و أحياء أخرى مثل : حي النصر , نحو الخط الاروبي .



صورة جوية رقم: 22 موقع حي بو عقال بالنسبة لمركز المدينة

الفصل الرابع: دراسة تحليلية ميدانية: طريق بسكرة (من التخطيط المنتظم للنمو المشوه) شارع دبابي (التطور الوظيفي والتشوه الجمالي)

إن شارع دبابي هو محور أساسي بحي بوعقال , فقد تطور مع تطور الحي أين تطورت الوظيفة التجارية الحرة معه وهذا ما أدى إلى تطور الشكل العمراني معه .

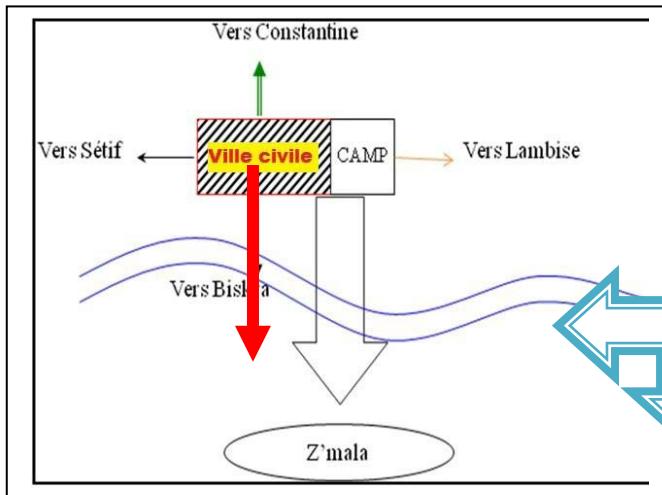
✓ إن محور شارع دبابي يشكل محور يمتد من ناحية الشرق إلى غاية الشمال الغربي نحو مركز المدينة.

5 - التطور التاريخي للمحورين:

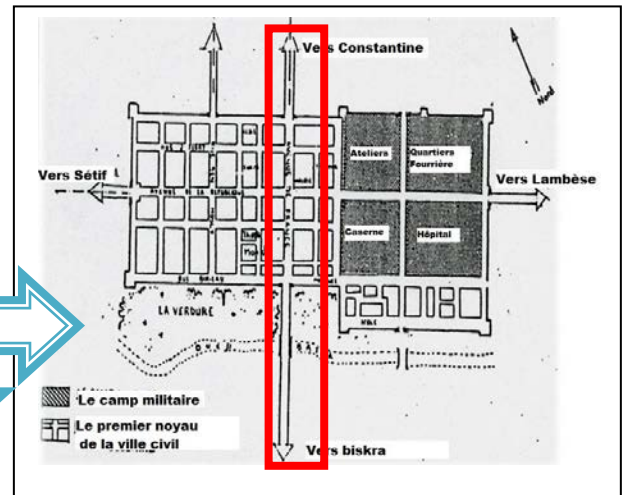
° المرحلة الأولى: (المرحلة الاحتلالية)

أ-الفترة الأولى : من 1844 إلى 1870 :

1844 : وهي المرحلة التي بدأ فيها تشكيل أول نواة احتلالية للمدينة باتنة، تهيكلت حول محور طريق بسكرة .



شكل رقم 38 : محور طريق بسكرة



خريطة رقم 23 : أول نواة احتلالية لمدينة باتنة

المصدر: Archives d'outre-mer de châteaux de Vincennes (Paris) France année 1848



صورة رقم 37 : محور طريق بسكرة في سنة (1870)

المصدر:

Archives d'outre-mer de châteaux de Vincennes , (Paris) France ,1848 .

الفصل الرابع: دراسة تحليلية ميدانية: طريق بسكرة (من التخطيط المنتظم للنمو المشوه) وفارغ دبابي (التطور الوظيفي والتهوه الجمالي)

✓ تميزت هذه الفترة بالتكامل بين الوظيفة التجارية و الحركة مما اثر تأثيرا ايجابيا على العمارة حيث أن المشهد الحضري كان متوازنا ويظهر جليا في البعد المعماري والعمراني في الفضاءات العامة خاصة في الطرقات و الشوارع من خلال الواجهات و استعمالات الأرصفة وغيرها.

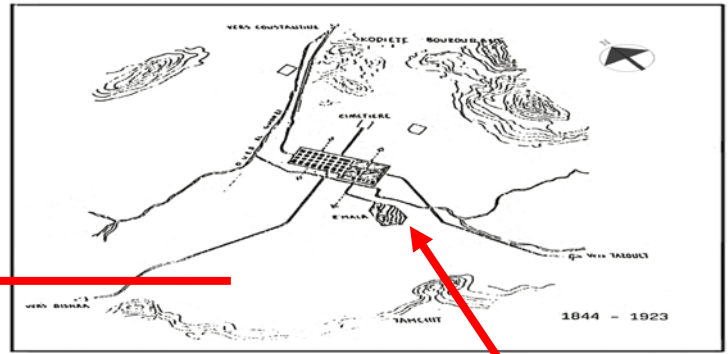
ب-الفترة الثانية: من 1871 الى 1923 :

ابتداء من سنة 1871، بدأت مدينة باتنة تعرف نوعا من التوسع الذي اشتدت حركته، و الذي ترجم بواسطة بناء تجهيزات للمدينة .

- تميزت هذه الفترة أيضا بالتوازن بين الثنائية: الحركة و الوظيفة هذا التكامل انعكس على مختلف صور المشهد المعماري و العمراني، حيث اتسم بالتناسق و التوازن.



صورة رقم 39 : محور طريق بسكرة في سنة (1871)



LE NOUVEAU COLONIAL ET LE PREMIER QUARTIER TRADITIONNEL " Z'MALA "

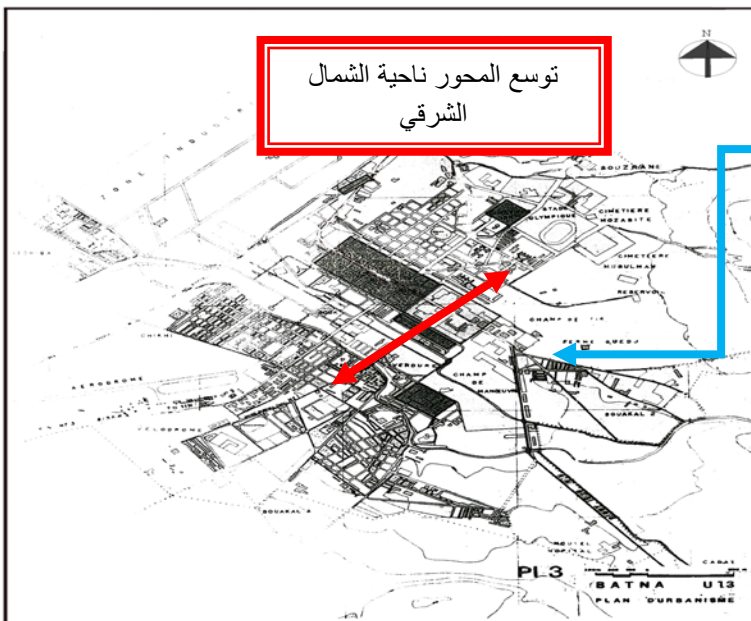
توسع المحور ناحية الشمال الشرقي

خريطة رقم 24 : محور طريق بسكرة في فترة ما بين (1871_1923)

ج-الفترة الثالثة: من 1924 الى 1945:

عرفت المدينة العديد من التوسعات و خلال هذه الفترة عرف المحور تطور رئيسي نتيجة توسع العديد من الأحياء، فقد اكتسب المحور أهمية كبيرة مع نمو مدينة باتنة .

الفصل الرابع: دراسة تحليلية ميدانية: طريق بسكرة (من التخطيط المنتظم للنمو المشوه) ومارج دبابي (التطور الوظيفي و التوهو الجمالي)



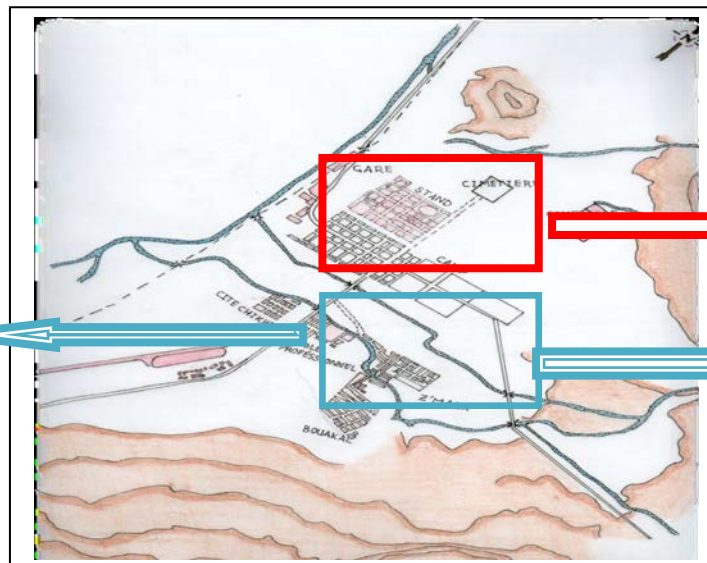
صورة رقم 39 : محور طريق بسكرة في سنة
(1930)

خريطة رقم 25 : محور طريق بسكرة في سنة (1923)

المصدر:

Archives d'outre-mer de châteaux de Vincennes , (Paris) France ,1848 .

- خلال هذه الفترة استقر السكان الأصليون بحي الزمالة ليتسع بشكل كبير ممتدا نحو الجنوب الشرقي. كما أنشئ حي آخر في نفس الاتجاه مجاورا لحي الزمالة وهو حي بوعقال حاليا، وحي آخر وضعت له أول نواة لتتشكل في المراحل المقبلة ، البناءات الأولى للتجمع المستقبلي لحي شيخي، وهي عبارة عن مقاطعات.



النواة الاستعمارية من الشمال

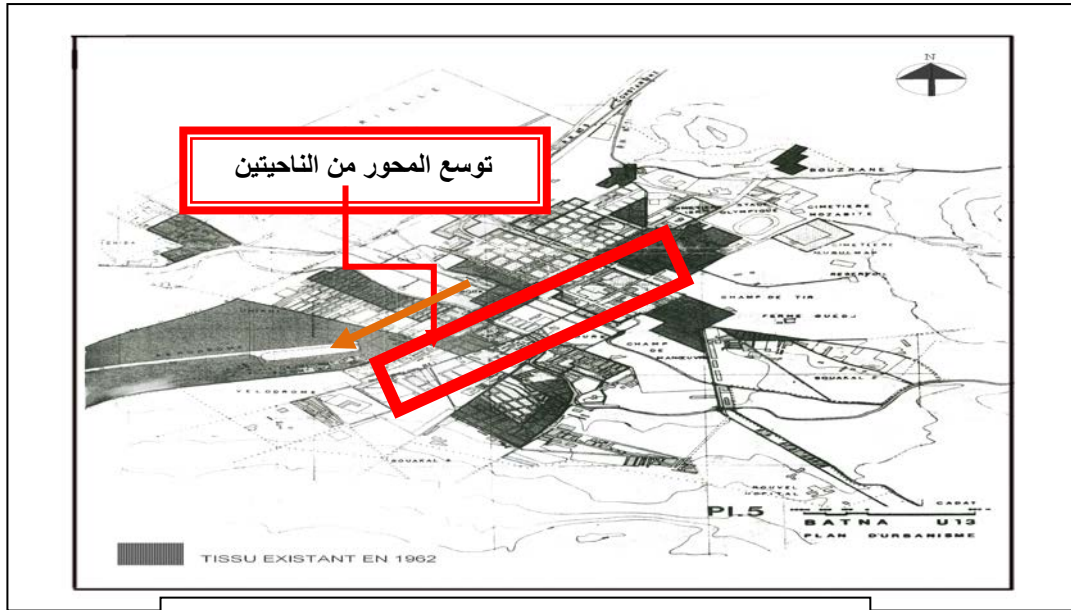
ظہور حی بو عقل

التوسع من الجنوب

خريطة رقم 26 : حي بوعقال في سنة 1945

د-الفترة الرابعة: من 1945 إلى 1962:

- خلال هذه المرحلة , مدينة باتنة نمت حول النواة العسكرية، في الشمال الأحياء الأوروبية و في الجنوب الأحياء التقليدية مفصولة بواسطة حصص و بساتين. ترجمت هذه الوضعية بحركة عمرانية أي بمعنى تزايد سكاني يرافقه تزايد حضري على الجهتين.
- تميزت هذه الفترة كغيرها من فترات هذه المرحلة بالتكامل بين الحركة و الوظيفة و العمران , هذا التكامل أنتج صور إلى حد بعيد متناسقة بمحور طريق بـسـكـرة.

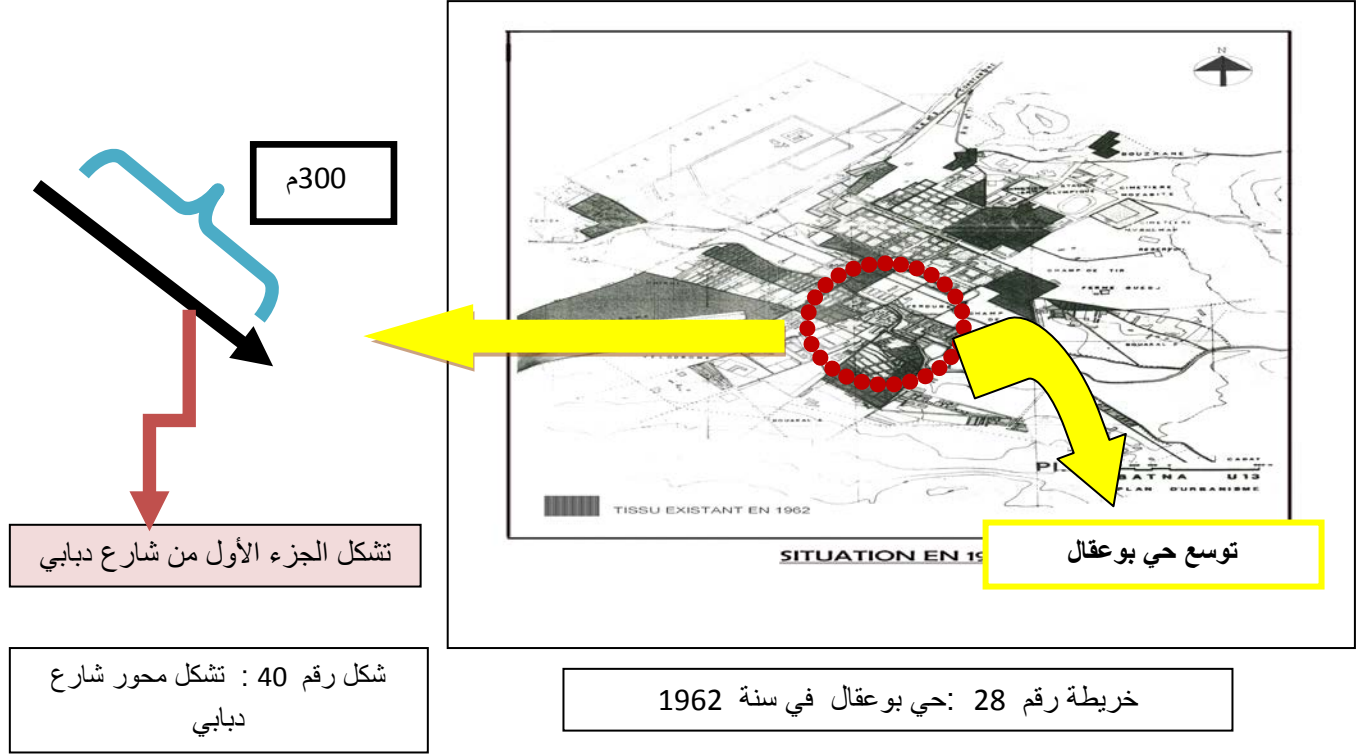


خريطة رقم 27 : محور طريق بـسـكـرة في سنة 1962

- أما فيما يخص الأحياء التقليدية ترجمت هذه الوضعية بحركة عمرانية مكملة للمراحل السابقة وذلك إلى تشكيل أنوية للسكن الفوضوي لتتوسع تدريجيا و تشكل أحياء جديدة منها: كشيدة في الغرب و حي شيخي الغربي، كما ظهرت أول نواة لحي فوضوي "باركا فوراج" في شرق النواة و أخرى في شمالها حي "بوزوران".
- استمر توسع الأحياء التقليدية (الزماله، شيخي، بوعقال) بظهور (بوعقال 2) و ذلك من أجل استقبال السكان الذين انتقلوا من 25000 نسمة سنة 1949 إلى 55000 نسمة سنة 1962. وهي زيادة سكانية معتبرة، ويعود ذلك إلى الممارسات لا إنسانية للاستعمار وبالتالي النتيجة أنه إلى غاية سنة 1962، مدينة باتنة نمت حول النواة العسكرية، ففي الشمال : الأحياء الأوروبية و في الجنوب : الأحياء التقليدية مفصولة بواسطة حصص لبساتين المسماة (la verdure) وخلال هذه المرحلة تشكل محور شارع دبـابـي بحي بوعقال .

الفصل الرابع: دراسة تحليلية ميدانية: طريق بسكرة (من التخطيط المنتظم للنمو المشوه) وفارغ دبابي (التطور الوظيفي والتشوه الجمالي)

- تميزت هذه الفترة كغيرها من فترات هذه المرحلة بعدم التكامل بين الحركة و الوظيفة و العمران , هذا التكامل أنتج صور غير متناسقة أثرت تأثيرا سلبيا على المشهد الحضري للطريق , فللمدينة ككل.



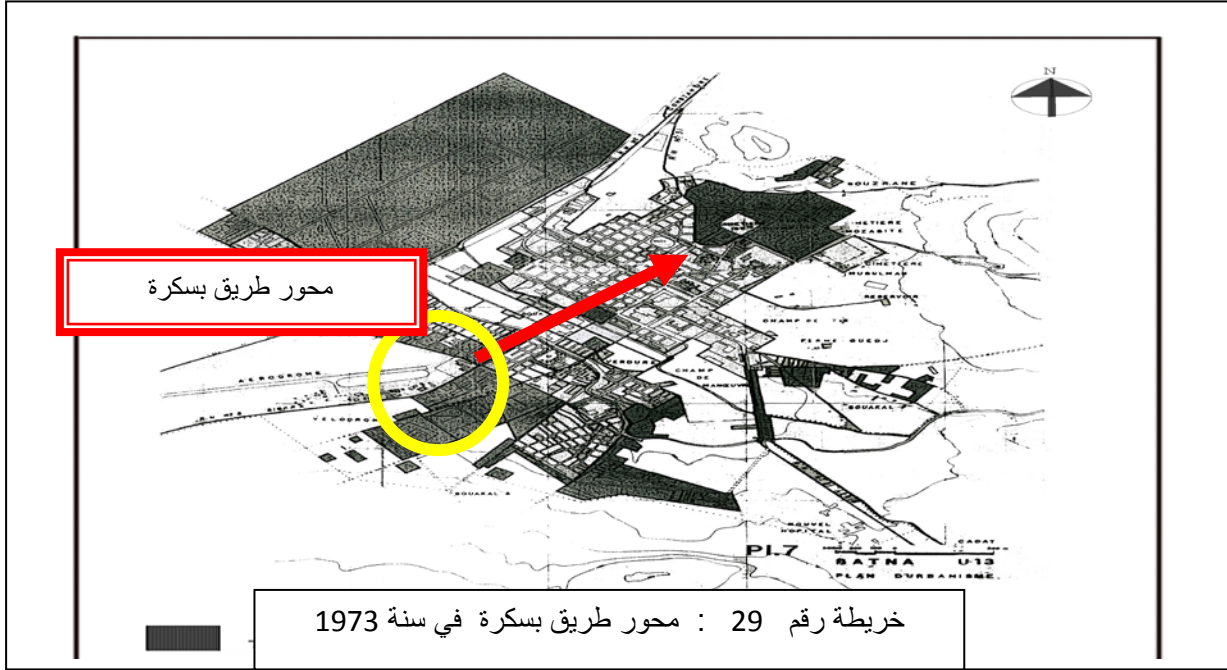
° المرحلة الثانية: (ما بعد الاستقلال) 1962-1985:

ويمكن تقسيمها بدورها إلى أربعة فترات:

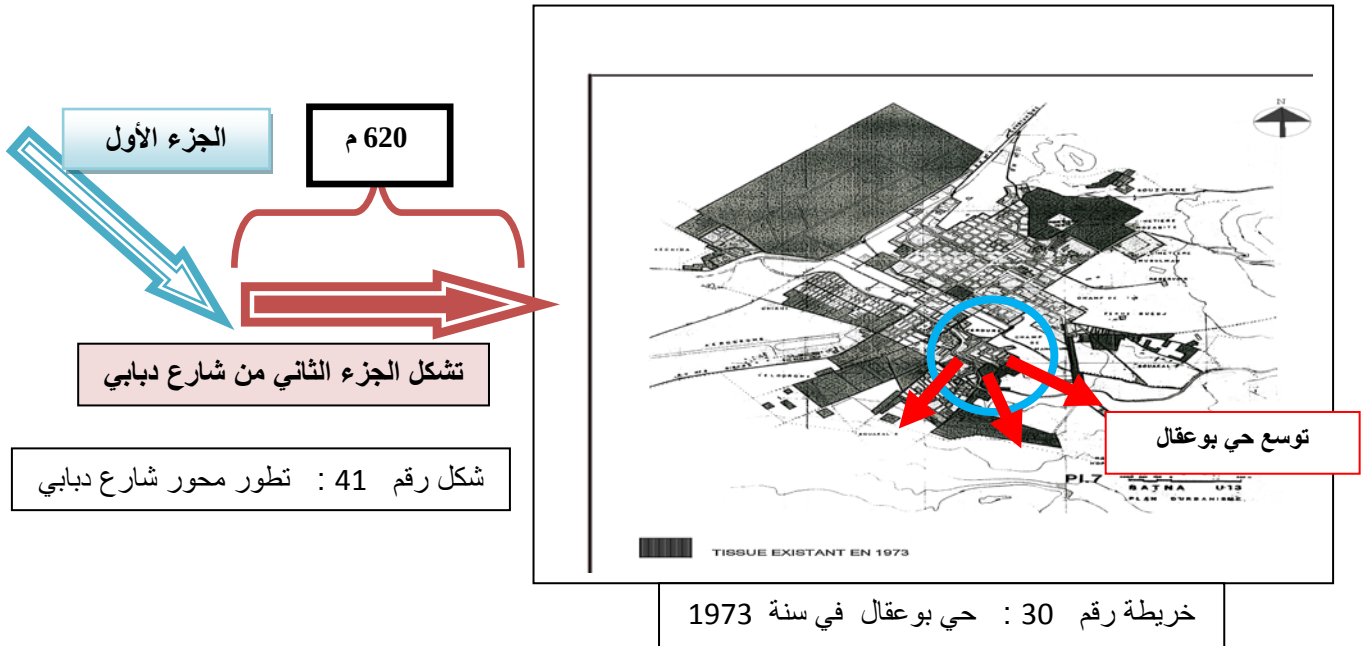
أ-الفترة الأولى بعد الاستقلال : من 1963 إلى 1973:

لم تعرف المدينة تنمية عمرانية ملحوظة فقد استمر نمو الأحياء القديمة و التقليدية بشكل عشوائي, حيث توسع المحور من خلال ظهور مختلف المهن كالتجارة و الخدمات أي بمعنى البعد الوظيفي للمحور, اتسمت هذه الفترة إلى حد بعيد بالتناسق و التكامل .
فقد استمر نمو الأحياء القديمة و التقليدية بشكل عشوائي, خاصة أن هذه الفترة عرفت رحيل المعمرين و تركهم لمساكن شاغرة احتلها جزء كبير من سكان المدينة .
لذا يمكن القول أن خلال هذه الفترة اكتمل إطار المدينة و هيكلها الحضري العام و أصبحت شبكة نسيجها الحضري بارزة تمثلت في الأحياء السكنية مختلفة أهمها : حي بوعقال بأجزائه الثلاثة, وخلال هذه الفترة تطور المحور وتشكل جزئه الثاني.

الفصل الرابع: دراسة تحليلية ميدانية: طريق بسكرة (من التخطيط المنتظم للنمو المشوه) شارع دبابي
(التطور الوظيفي والتشوه الجمالي)

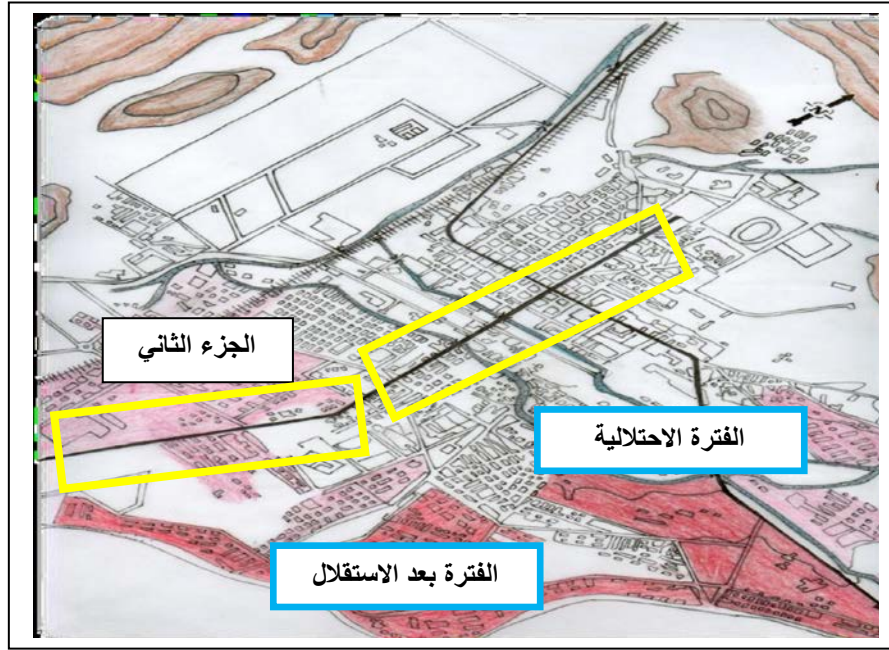


Archives d'outre-mer de châteaux de Vincennes , (Paris) France ,1848 .



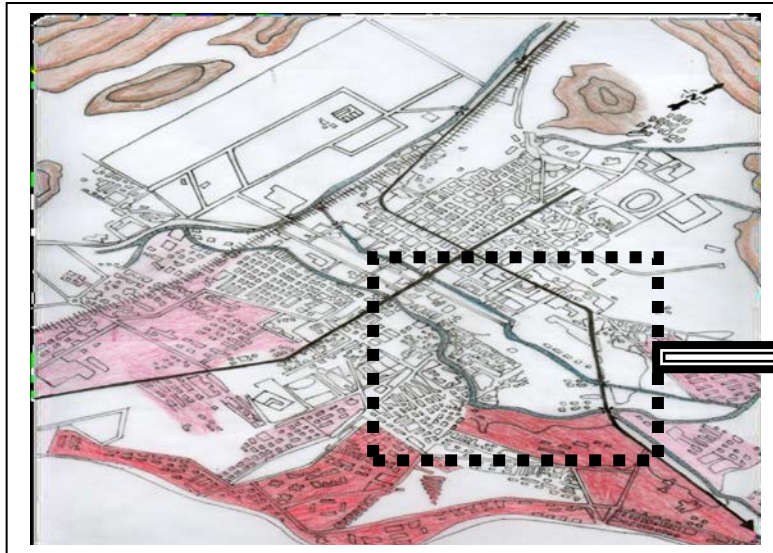
ضغط سكاني بسبب الوافدين من المناطق الريفية و الباحثين عن العمل و التعلم و تحسين مستوى المعيشة أي بمعنى تفجر للتجمعات الحضرية أين عرف المحور توسع كبير أين أصبح يتكون من جزأين كالتالي :

الفصل الرابع: دراسة تحليلية ميدانية: طريق مسدود (من التخطيط المنتظم للنمو المشوه) وفارغ دبي
(التطور الوظيفي والتشوه الجمالي)

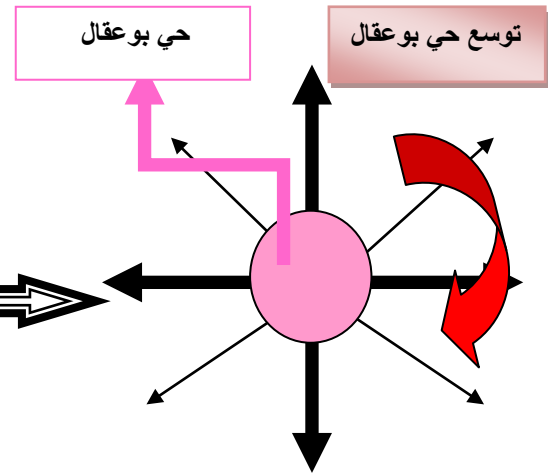


خريطة رقم 31 : توسع المحور في فترة ما بين (1974-1984)

إن البناءات الفوضوية التي شكلت التوسعات الكبرى في اتجاهاتها الأربعة، لكل من حي
بوعقال و كشيدة ، أين المدينة تميزت بنمط رديء شوه مظهرها العام.



خريطة رقم : 32 : توسع حي بوعقال في فترة ما بين (1974-1984)



توسع حي بوعقال في
جميع الاتجاهات

• المرحلة الثالثة بعد بعد الاستقلال : من 1985 إلى 2005:

استمر التوسع الحضري للمدينة في جميع جهاتها سواء بالعمليات الطوعية التي جاءت كبرنامج في المخطط العمراني الأول أو بالعمليات اللاطوعية بمبادرة من الفئات السكانية عن طريق عمليات البناء غير الشرعي.

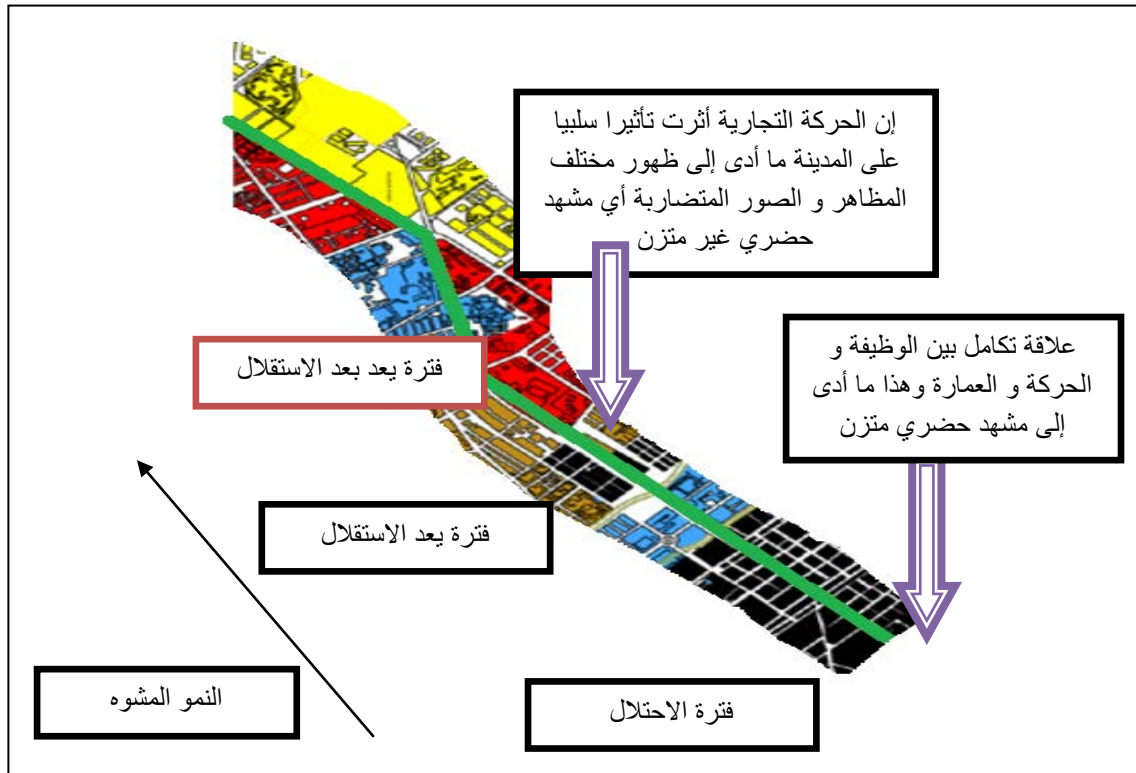
• عرف خلالها المحور تطور سريع على جانبيه من التطور المباني الشخصية و الفردية.

• إطلاق برنامج للمشاريع الكبيرة.

• خلال هذه المرحلة عرف المحور تطور مختلف الوظائف حوله وعلى طوله.

وخاصة للوظيفة التجارية و التي تزايدت بشكل كبير مما أثر على العمارة تأثيرا سلبيا من خلال ظهور مختلف مظاهر التلوث البصري و التي مست الواجهات و الأرصفة, إضافة إلى اللوحات الإعلانية و التجهيزات الحضرية وغيرها.

• ويمكن تلخيص التطور التاريخي لمحور طريق بسكرة والذي يواكبه تغير في المشهد الحضري عبر مختلف الفترات من 1844 إلى 2006 بالشكل التالي :

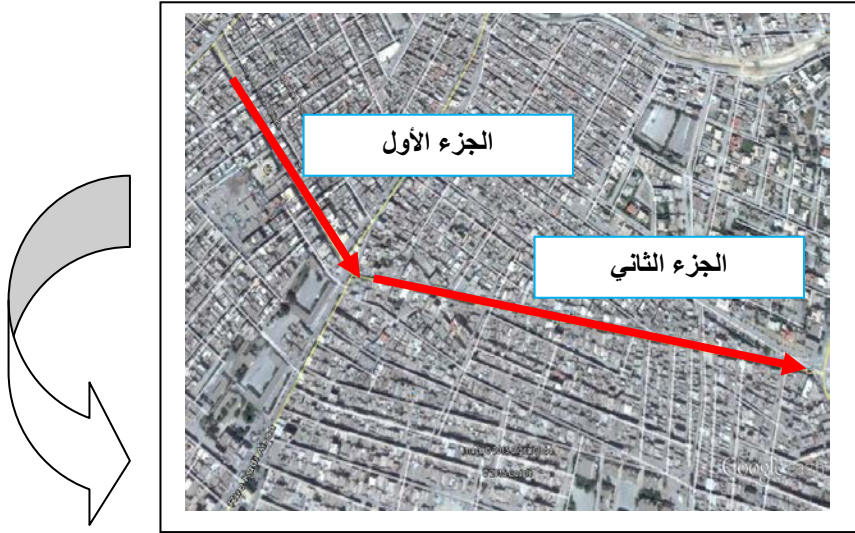


شكل رقم 42 : تطور محور طريق بسكرة من (1844-2006)

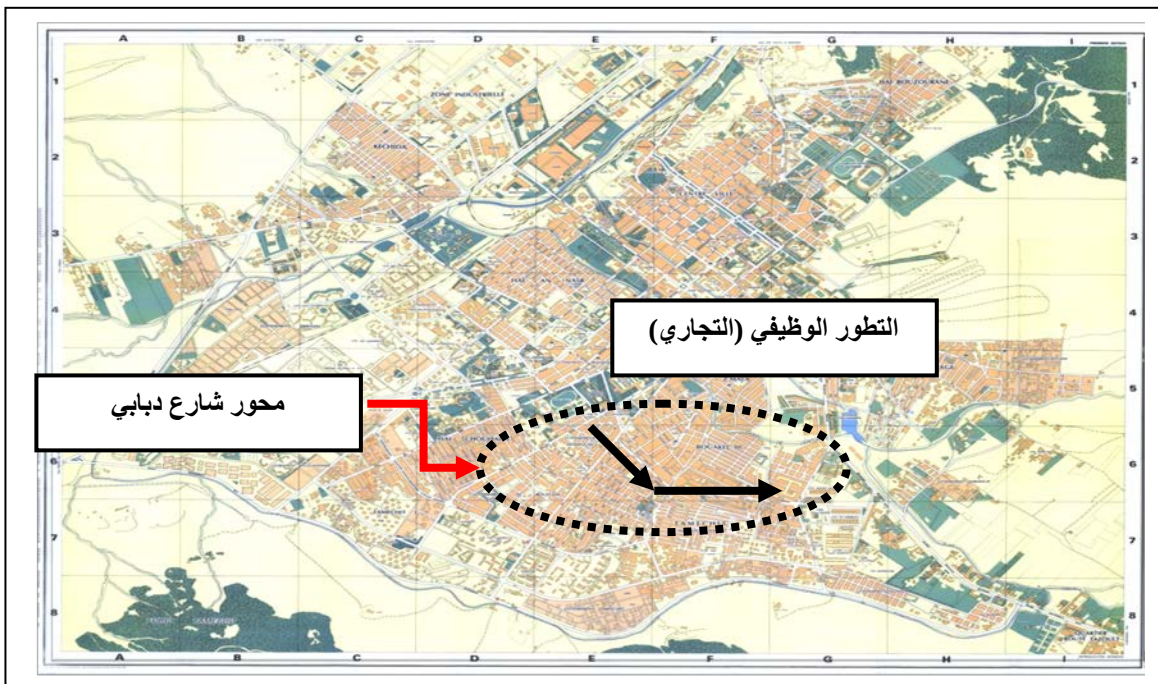
الفصل الرابع: دراسة تحليلية ميدانية: طريق مسدود (من التخطيط المنتظم للنمو المشوه) شارع دبابي (التطور الوظيفي والتشوه الجمالي)

❖ في هذه المرحلة استمر التوسع الحضري أين البناء غير شرعي، غزى المدينة بشكل كبير و استولى على مساحات هامة في المدينة و بشكل أحياء فوضوية كبرى عرفت بها المدينة(بوعقال) في الاتجاهات الأربع لها , أين استمر تطور محور شارع دبابي نحو الجنوب الشرقي .

❖ وقد شهدت هذه المرحلة تطورا وظيفيا خاصة في التجارة من خلال ظهور مختلف المحلات خاصة في بيع قطع الغيار و اللحوم إضافة إلى مواد البناء , مما اثر تأثيرا سلبيا على العمارة من خلال تشويه جمالها عن طريق إنتاج مختلف المظاهر و الصور البصرية المتضاربة في الأشكال و الألوان و الأبعاد ما احدث تلوث بصري شوه المشهد الحضري للحي و المدينة .



صورة جوية رقم 33 : شارع دبابي



خريطة رقم 34 : محور شارع دبابي

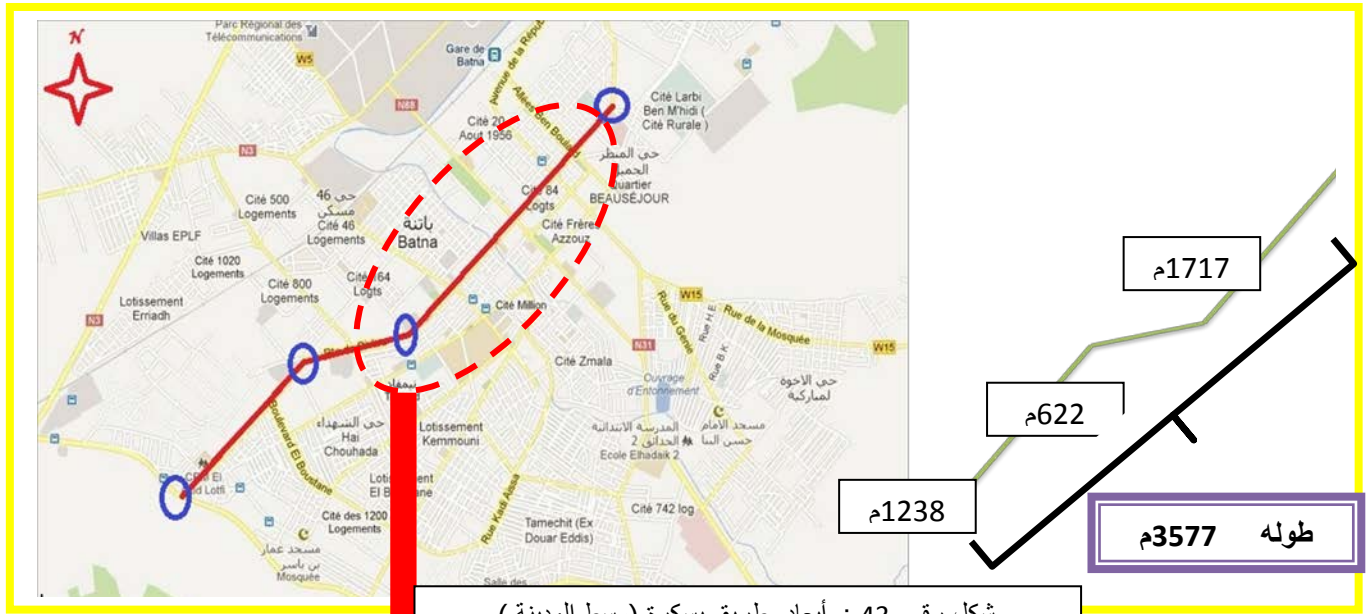
الفصل الرابع: دراسة تحليلية ميدانية: طريق بسكرة (من التخطيط المنتظم للنمو المشوه) وفارغ دبابي
(التطور الوظيفي والتشوه الجمالي)

6° دراسة المشهد الحضري :

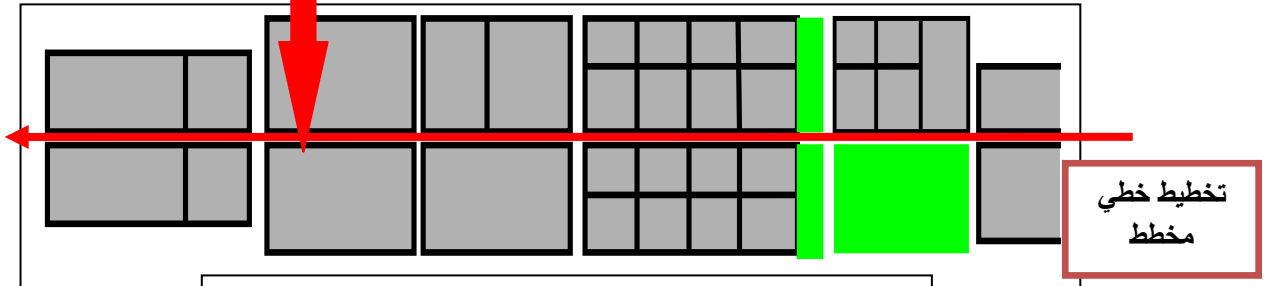
➤ المعيار الأول :

1 - نمو المحورين عمرانيا :

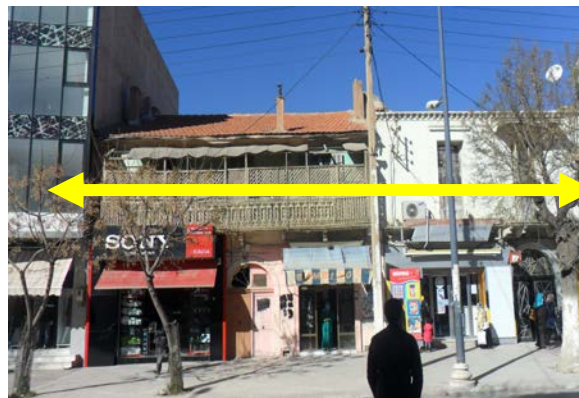
إن نمو كل من المحورين بطريقة خطية فمحور طريق بسكرة مخطط يتكون من ثلاثة أجزاء مستقيمة الشكل وذلك على مدى يقدر ب 3577م.



شكل رقم 43 : أبعاد طريق بسكرة (وسط المدينة)



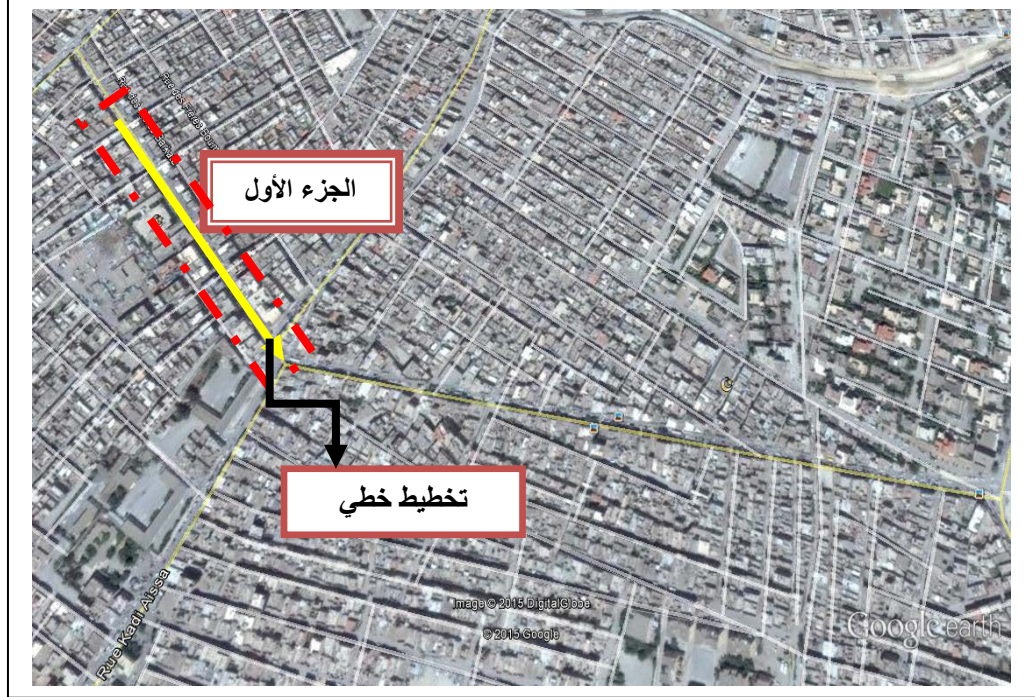
شكل رقم 44 : الجزء الأول من طريق بسكرة (نواة استعمارية)



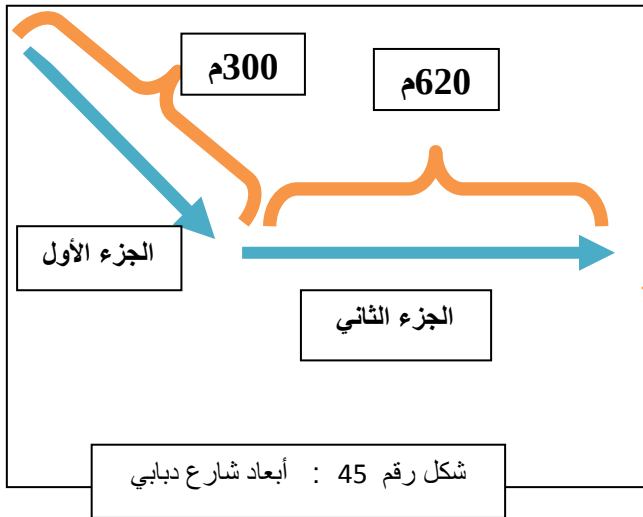
صورة رقم 40: تخطيط خطي لطريق بسكرة

الفصل الرابع: دراسة تحليلية مبدئية: طريق بسكرة (من التخطيط المنتظم للنمو المشوه) شارع دبابي (التطور الوظيفي والتشوه الجمالي)

- أما محور شارع دبابي فهو محور خطي غير مخطط , يتكون من جزأين مستقيمي الشكل و يقدر طوله ب 15 م.



صورة جوية رقم 35 : تخطيط خطي لشارع دبابي



صورة رقم 41: تخطيط خطي لشارع دبابي

الباحثة 2015

2 - المساحات العمومية :

- محور طريق بسكرة :

1 - المساحات ليست محاطة : وهي المساحات العامة مثل : الحدائق وغيرها .

الفصل الرابع: دراسة تحليلية ميدانية: طريق بسكرة (من التخطيط المنتظم للنمو المشوه) - شارع دبي
(التطور الوظيفي والتشوه الجمالي)

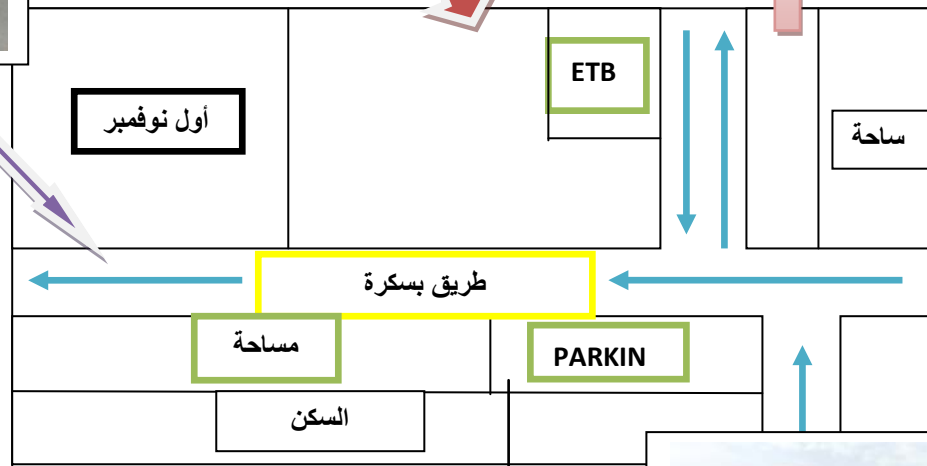
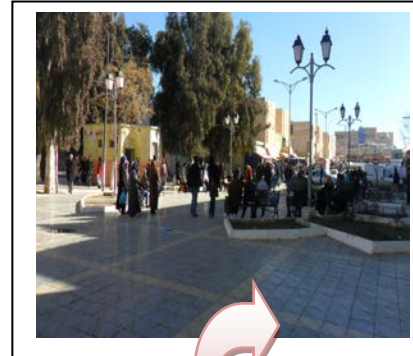
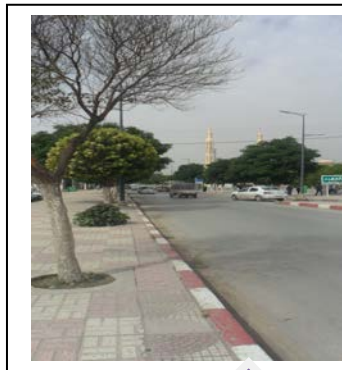


صورة جوية رقم 36 : الفضاءات العامة (حديقة عامة)



صورة رقم 42 : الفضاءات العامة (حديقة عامة)

° مساحات أول نوفمبر :



شكل رقم 46 : أماكن أول نوفمبر (طريق بسكرة)



صورة رقم 43 : أماكن أول نوفمبر (طريق بسكرة)

الفصل الرابع: دراسة تحليلية ميدانية: طريق بسكرة (من التخطيط المنتظم للنمو المشوه) شارع حبابي (التطور الوظيفي والتشوه الجمالي)

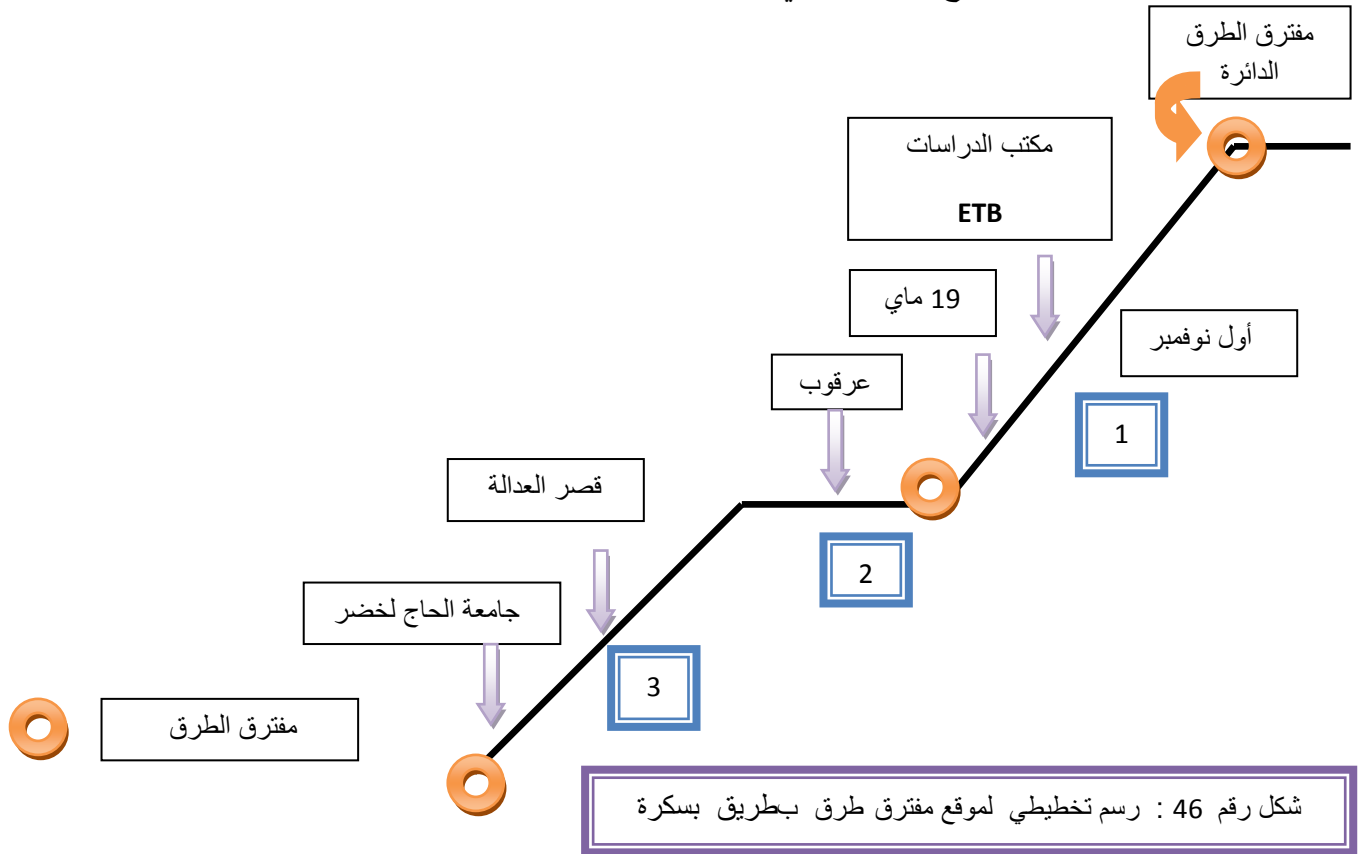
- نستخلص أن المشهد الحضري به أشكال بسيطة متأقلمة مع مظهر المدينة :



2-2 - مفترق الطرق-العقد- :

إن طريق بسكرة تحتوي على نقاط إستراتيجية, هذه النقاط تلعب دور فعال في المشهد الحضري للطريق فهي تعتبر كمحطات اتصال و تغيير نظام النقل وهي نقاط مرور من هيكلية إلى أخرى .

➤ تربط بين الأجزاء الثلاث والتي تتصل مجاليا مع بعضها البعض عبر مفترقات طرق كما هو موضح بالشكل التالي :



° غير مستمرة مما يؤدي إلى تقطع بصري:

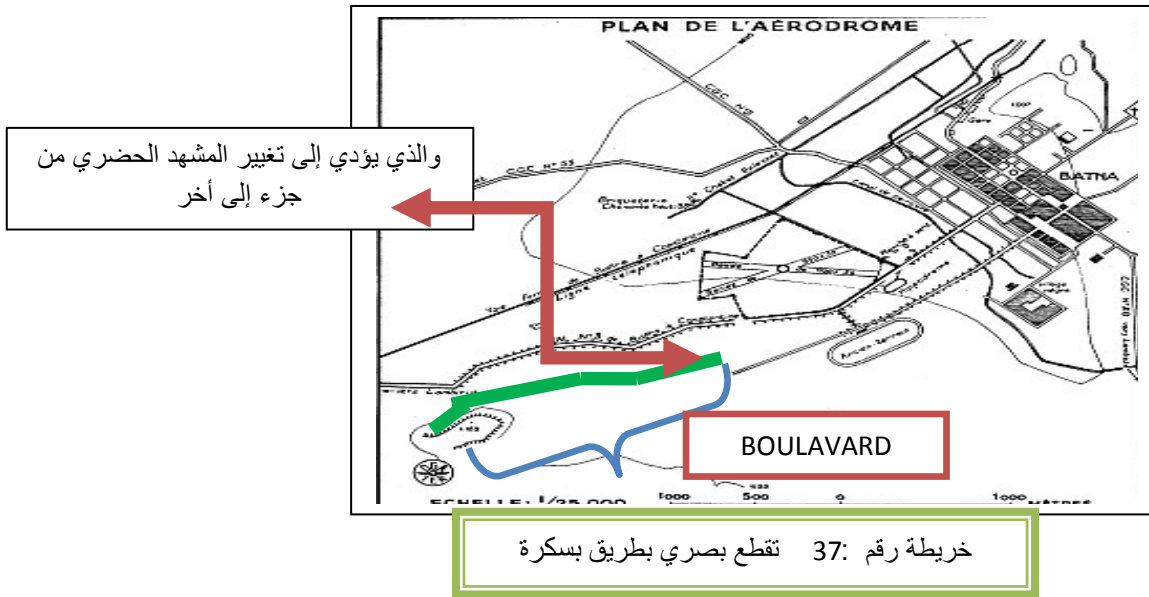
$$\text{BOULAVARD} = \boxed{2} + \boxed{3}$$

1 مفترق الطرق بوزوران حتى مفترق الطرق 19

2 مفترق الطرق 19 ماي إلى نهاية الحاج لخضر

3 مفترق الطرق الحاج لخضر

الفصل الرابع: دراسة تحليلية ميدانية: طريق بسكرة (من التخطيط المنتظم للنمو المشوه) خارج دبابي
(التطور الوظيفي والتشوه الجمالي)



➤ إن هذه العقد لعبت دور كبير في المشهد الحضري لكونها جسدت استمرارية وظيفية بالطريق أين نظمت المجال الفيزيائي .



صورة جوية رقم 39 : مفترق الطرق 19 ماي



صورة جوية رقم 38 : مفترق طرق بوزوران

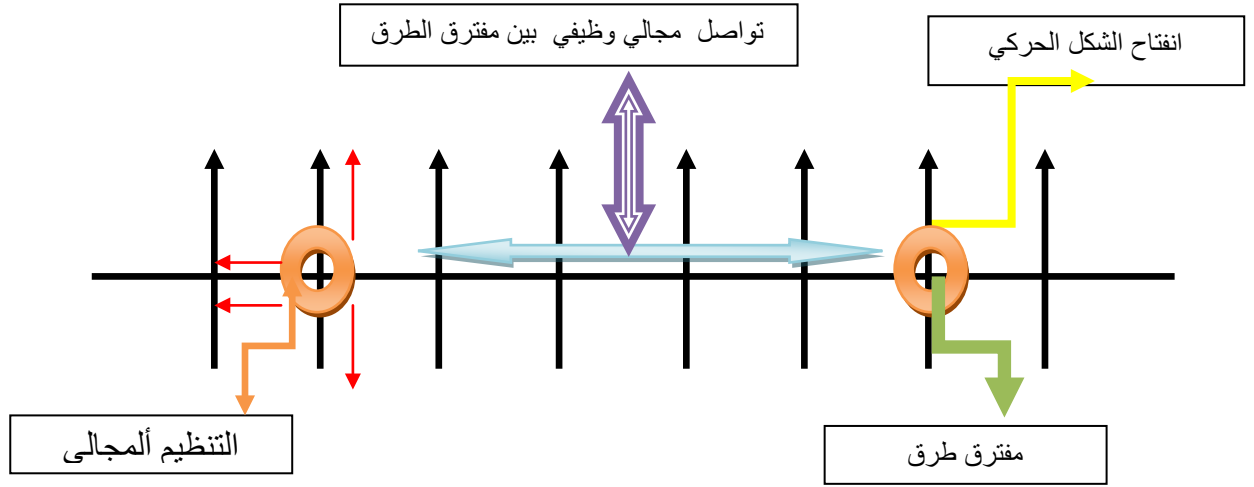


صورة رقم 45: مفترق الطرق 19 ماي



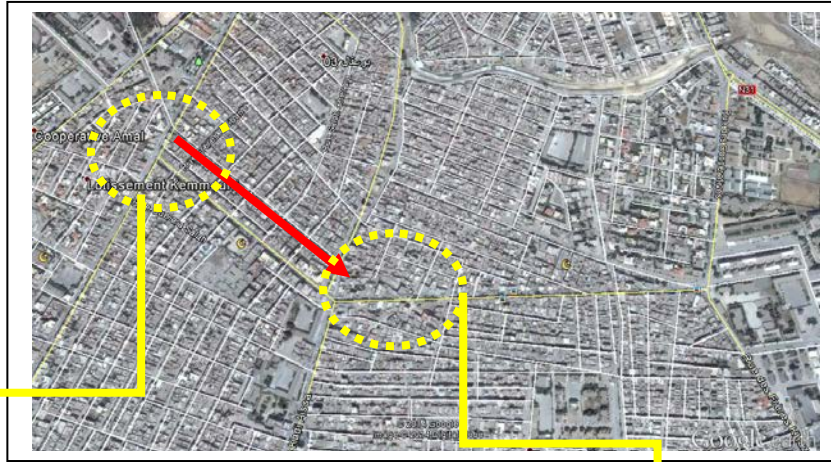
صورة رقم 44 : مفترق طرق بوزوران

الفصل الرابع: دراسة تحليلية ميدانية: طريق مسفرة (من التخطيط المنتظم للنمو المشوه) شارع دبي
(التطور الوظيفي والتشوه الجمالي)



شكل رقم 47 : تواصل مجالي وظيفي بين مفترق الطرق

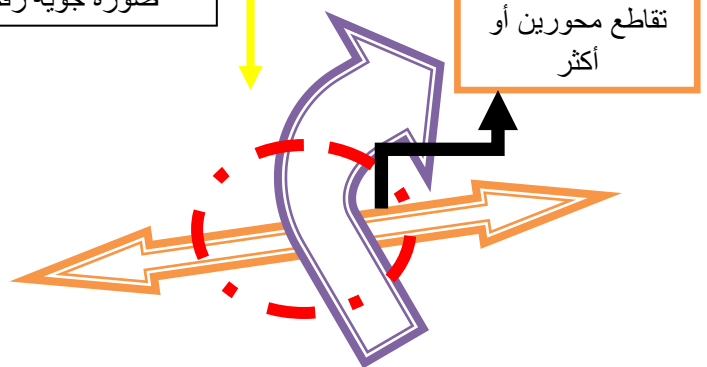
➤ وهناك ملتقى أساسي لتقاطع شارع دبي و شارع علي ساري , أين التجارة فالمحور واسع لكن عرضه لا يكفي لامتصاص التدفق الميكانيكي لبوعقال ونحو بوعقال , أين الحركة الميكانيكية تعج بالسيارات و الحافلات. إضافة إلى احتوائه على مفترق آخر وهمي يربط هذا الأخير بين الجزأين.



صورة جوية رقم 33 : شارع دبي



صورة جوية رقم 40 : مفترق طرق طبيعي



شكل رقم 48 : مفترق طرق

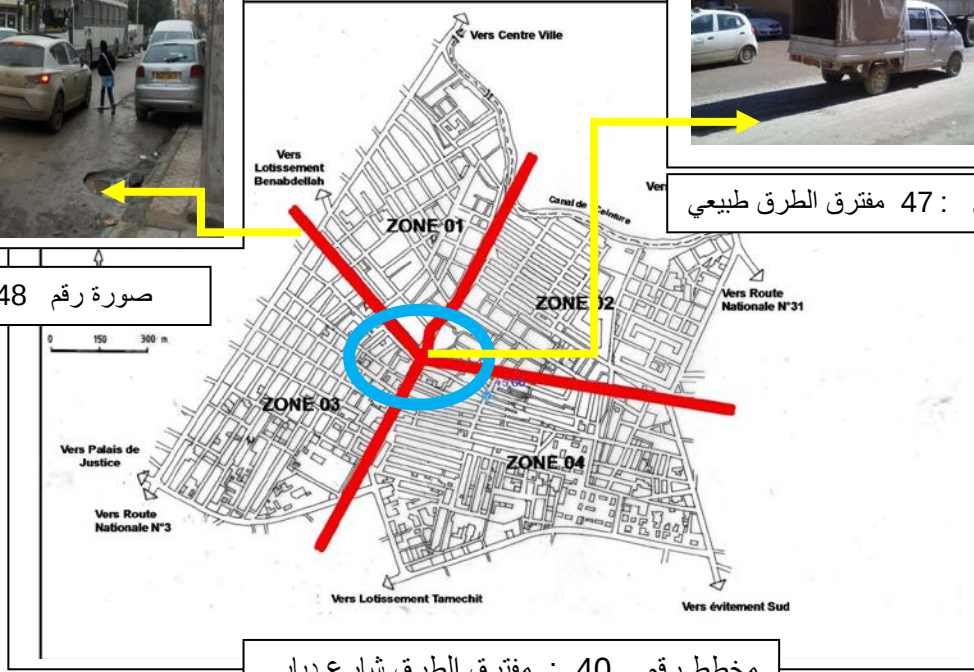
الفصل الرابع: دراسة تحليلية ميدانية: طريق بسكرة (من التخطيط المنتظم للنمو المشوه) - شارع دبابي
(التطور الوظيفي والتشوه الجمالي)



صورة رقم 48: مدخل بوعقال



صورة رقم 47: مفترق الطرق طبيعي



مخطط رقم 40 : مفترق الطرق شارع دبابي

شارع علي ساري

تواصل مجالي وظيفي بين مفترق الطرق

التدفق الميكانيكي

➤ المعيار الثاني: الوظائف :

- إن الوظيفة السائدة بمحور طريق بسكرة هي الوظيفة التجارية كما هو الحال بمحور شارع دبابي أين تغلب عليه التجارة الحرة.

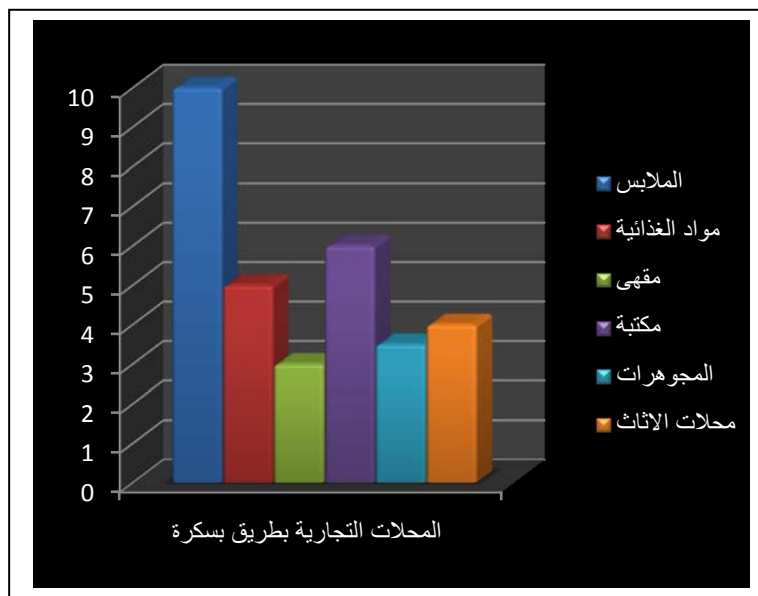
° النشاط التجاري : تعد الوظيفة التجارية من أهم مكونات المجال الحضري، لما لها من أهمية كبيرة في كمل من المحورين .

الفصل الرابع: دراسة تحليلية ميدانية: طريق بسكرة (من التخطيط المنتظم للنمو المشوه) شارع حبابي
(التطور الوظيفي والتشوه الجمالي)

التجارة :	عدد المحلات :
الملابس	66
مواد غذائية	07
مقهى	06
مكتبة	20
المجوهرات	07
محلات الأثاث	08
حلاق	03
المطاعم	10
المجموع	114

جدول رقم 08 : مختلف المحلات التجارية الموجودة بطريق بسكرة

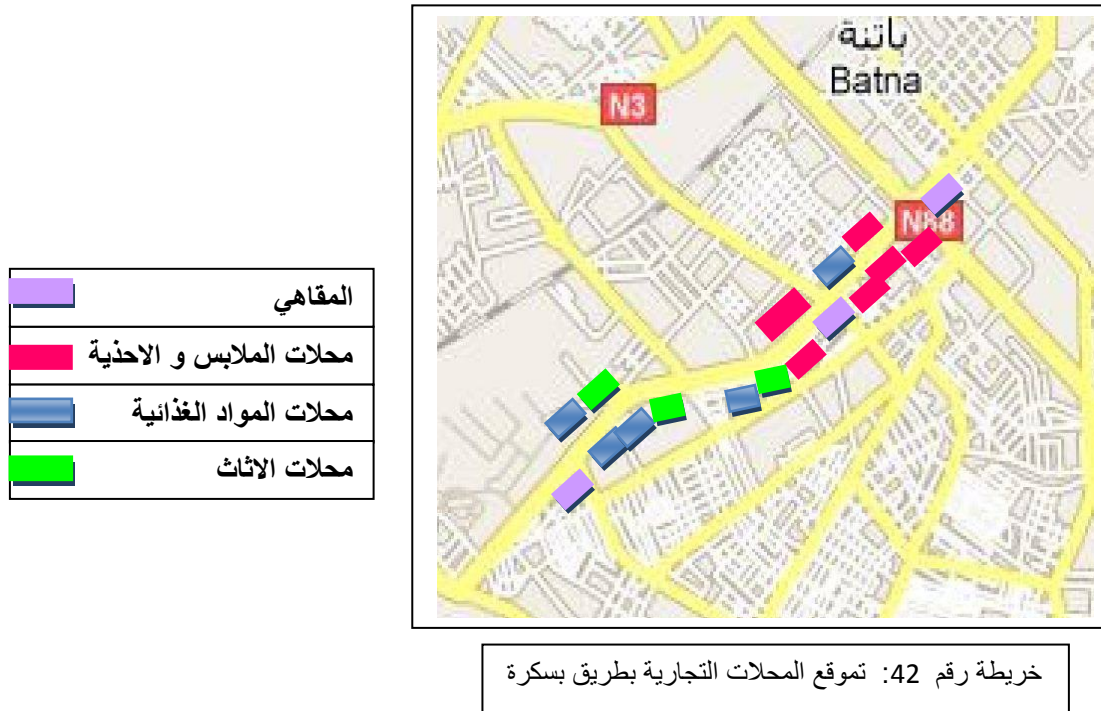
المصدر : إحصاء المحلات التجارية لولاية باتنة , دراسة تقنية , مديرية التجارة -باتنة- 2014



شكل رقم 49 : المحلات التجارية الموجودة بطريق بسكرة

➤ ان المحلات التجارية التي تعرفها طريق بسكرة , متوزعة كالتالي :

الفصل الرابع: دراسة تحليلية ميدانية: طريق بسكرة (من التخطيط المنتظم للنمو المشوه) شارع دبابي
(التطور الوظيفي والتشويه الجمالي)

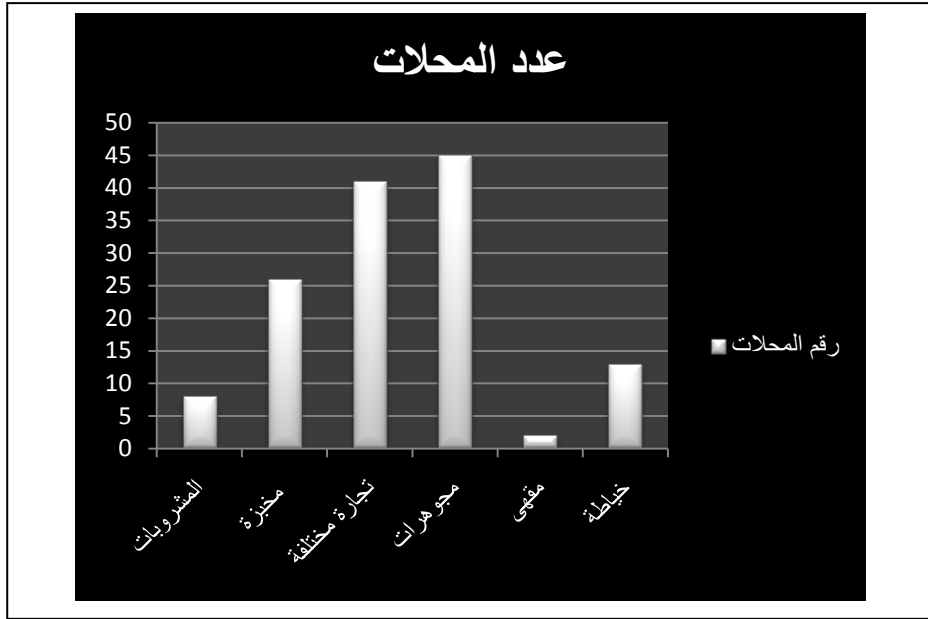


➤ إن شارع دبابي يعرف أيضا حركة تجارية (تطور وظيفي) حيث تعد من احد المعالم هذه الأخيرة أثرت على مشهد الشارع بصفة خاصة و بصفة عامة على منظر الحي و المدينة من خلال مختلف مظاهر التلوث البصري التي أحدثها في الواجهات والسلع وغيرها (تشويه جمالي).

التجارة:	عدد المحلات :
المشروبات	08
مخبزة	26
تجارة مختلفة	41
مجوهرات	45
مقهى	02
خياطة	13
المجموع	135

جدول رقم 09 : المحلات التجارية الموجودة بحي بوعقال

المصدر : إحصاء المحلات التجارية لولاية باتنة , دراسة تقنية , مديرية التجارة -باتنة-2014



شكل رقم : 50 المحلات التجارية (حي بو عقال)

المصدر : إحصاء المحلات التجارية لولاية باتنة , مديرية التجارة -باتنة-2006

➤ صورة بو عقال التجاري اليوم عبر شارع دبي :

في عام 1990 ,التجارة السائدة كانت تجارة مواد البناء والتي تتموقع في محيط المدينة, هذه الحركة تعمل على ازدهار التجارة .

إن تجارة قطع الغيار تعرف رواجاً كبيراً في بو عقال ;عملياً نجد كل أنواع قطع الغيار , من أجل السيارات الخفيفة و الثقيلة .

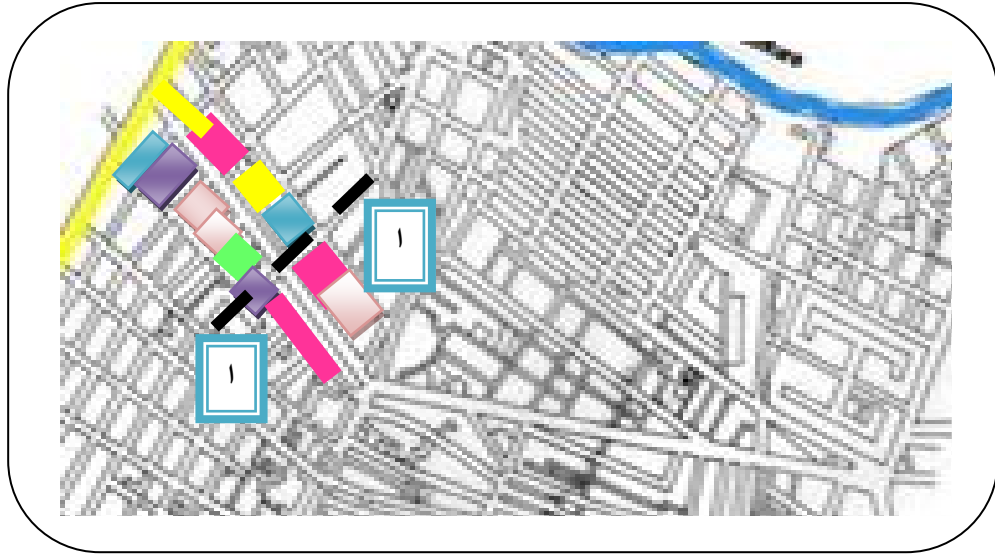
إلى يومنا هذا بو عقال عرف ظهور 03 مستويات للتجارة والتي لديها علاقة بالصيدلية , مكتبة , بيع مواد التجميل .

الفصل الرابع: دراسة تحليلية ميدانية: طريق مسدود (من التخطيط المنتظم للنمو المشوه) شارع دبابي
(التطور الوظيفي والتشوه الجمالي)



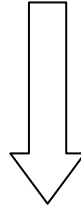
➤ يعرف شارع دبابي حركة تجارية كبيرة , اثرت على مشهد الشارع و خاصة الارصفة والتي تم استعمالها كمساحات لعرض مختلف المنتجات والسلع, هذه المحلات التجارية مقسمة كمايلي :

الفصل الرابع: دراسة تحليلية ميدانية: طريق مسدود (من التخطيط المنتظم للنمو المشوه) شارع دبي
(التطور الوظيفي والتشوه الجمالي)

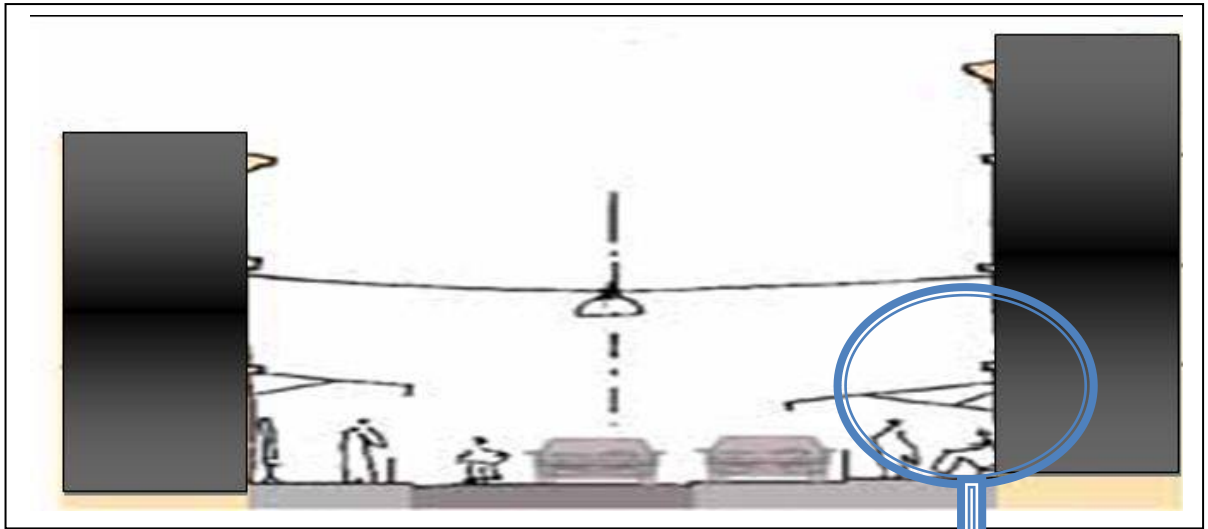


مخطط رقم 44 : المحلات التجارية شارع دبي

محلات الملابس و الاحذية	■
محلات المواد الغذائية	■
محلات الاثاث	■



المقاهي	■
محلات بيع اللحوم	■
قطع الغيار	■



شكل رقم 51 : مقطع ا-ا : المحلات التجارية بشارع دبي

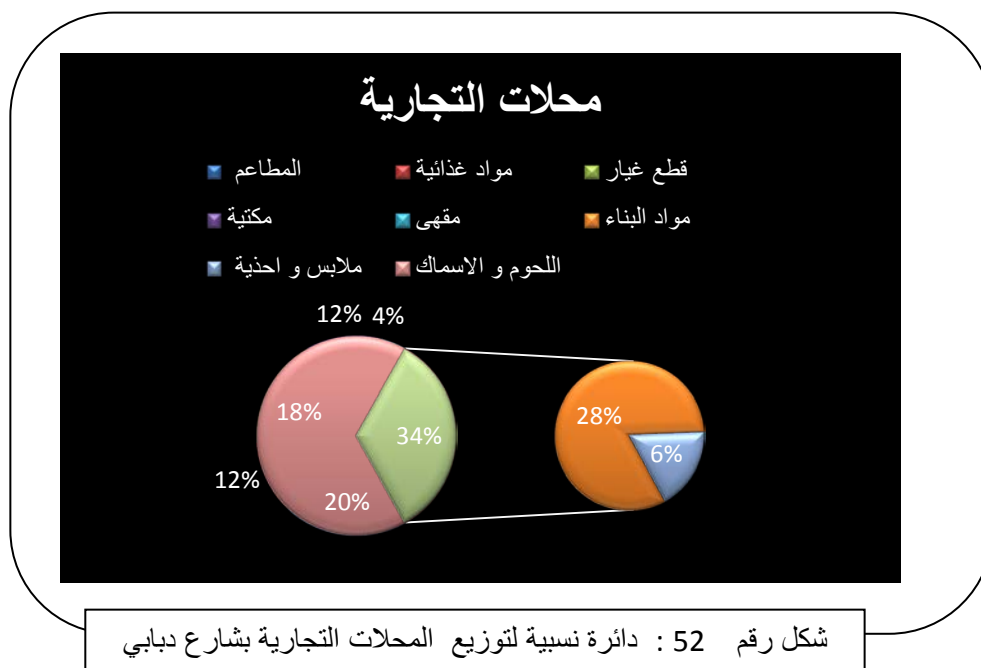
من مظاهر التأثير السلبي للتجارة على العمارة , الاستعمال غير عقلاني للأرصعة وغيرها مما أدى إلى تشويه المشهد العمراني و المعماري للمحور .

الفصل الرابع: دراسة تحليلية ميدانية: طريق بسكرة (من التخطيط المنتظم للنمو المشوه) شارع دبيبي
(التطور الوظيفي والتشوه الجمالي)

التجارة	عدد المحلات التجارية :
مطاعم	10
مواد غذائية	06
قطع غيار	09
مكتبة	06
مقهى	02
مواد البناء	14
ملابس وأحذية	03
اللحوم والأسماك	05
المجموع	55

جدول رقم 10 : عدد المحلات التجارية بشارع دبيبي

المصدر : المحلات التجارية لولاية باتنة , مديرية التجارة -باتنة-2014



➤ المعيار الثالث :اثر و مظهر التلوث البصري

➤ محور طريق بسكرة : (من التخطيط المنتظم للنمو المشوه)

✓ الممرات :

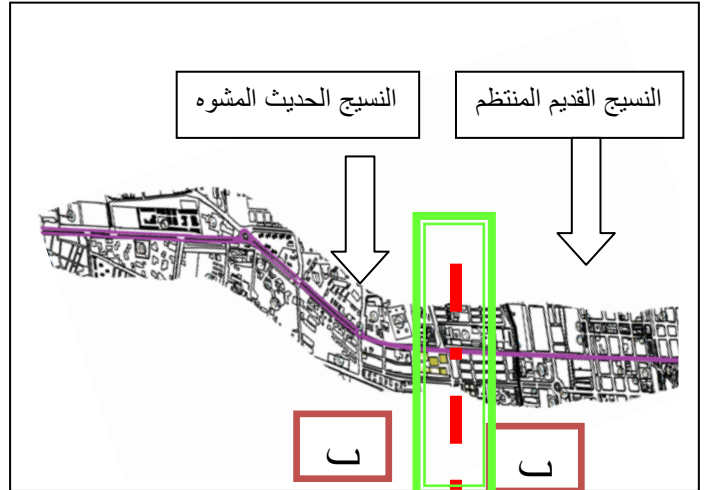
1- أرضية الممرات : إن عرض طريق بسكرة يدل على أهميتها و أهمية الحركة فالطريق

يتكون من ممر واحد فقط يقدر عرضها ب 9 م , درجة التدفق كبيرة بالطريق لكونها تعتبر مدخل خاص بالمدينة.

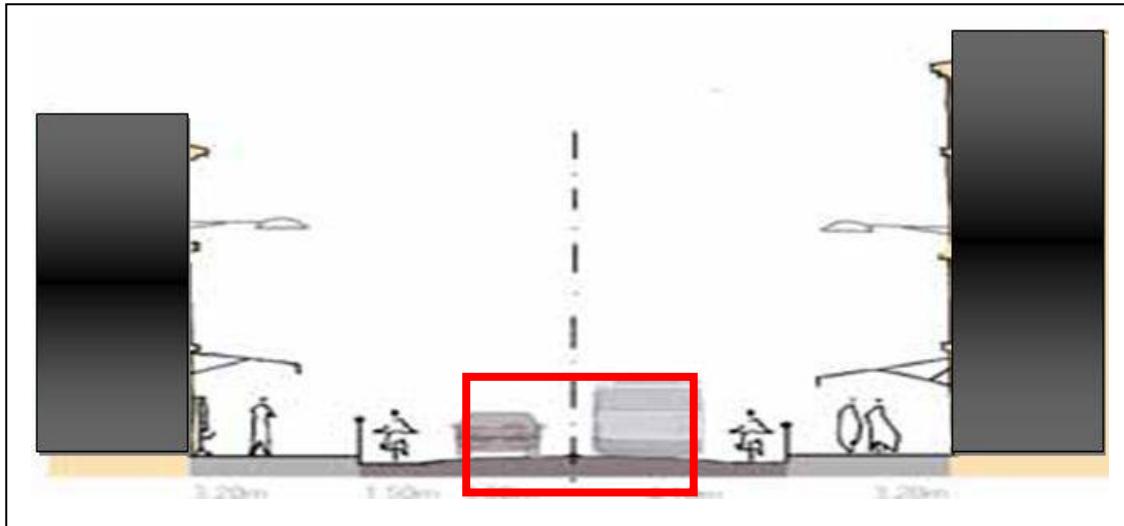
الفصل الرابع: دراسة تحليلية ميدانية: طريق بسكرة (من التخطيط المنتظم للنمو المشوه) شارع دبابي
(التطور الوظيفي والتشوه الجمالي)



صورة جوية رقم 43 : ممر واحد بطريق بسكرة



مخطط رقم 44 : طريق بسكرة



شكل رقم 53: مقطع ب_ب: أرضية طريق بسكرة

0 إن تهميش أرضية الطريق جعلها تعاني من تدهور وتحفر مما يعرقل الحركة ولكون الطريق تعرف تدفق سكاني كبير، إضافة إلى عدم احترام السرعة من قبل السائقين فإنها لا تخلو من الممهلات التي شوهت منظرها.

➤ محور شارع دبابي (التطور الوظيفي والتشوه الجمالي):

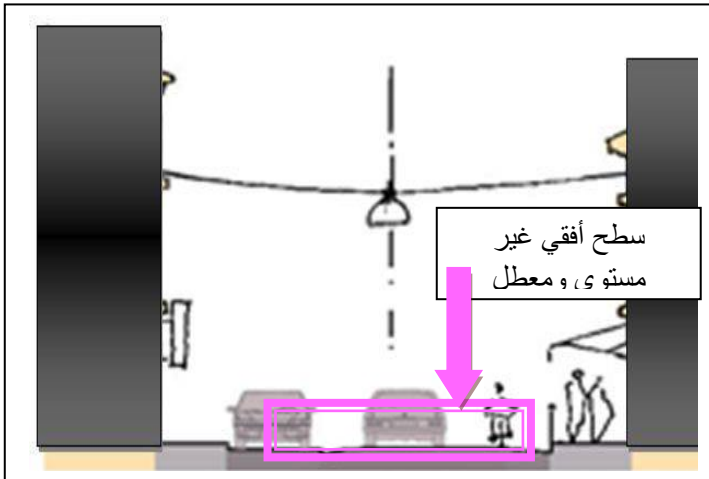
0 أما شارع دبابي يتكون من ممر واحد فقط عرضه ب 10 م .

أين أرضية الشارع لا تضمن الاستدامة , فهي تعاني من تدهور كبير جراء الاستخدام الكبير وغياب الصيانة وهذا ما يدل على عدم توفير عنصري الراحة والأمان و عدم استخدام المواد الملائمة لتشيدها وخاصة فئة المعوقين.

الفصل الرابع: دراسة تحليلية ميدانية: طريق بسكرة (من التخطيط المنتظم للنمو المشوه) وشارع دبي
(التطور الوظيفي والتشوه الجمالي)



مخطط رقم 45 : شارع دبي



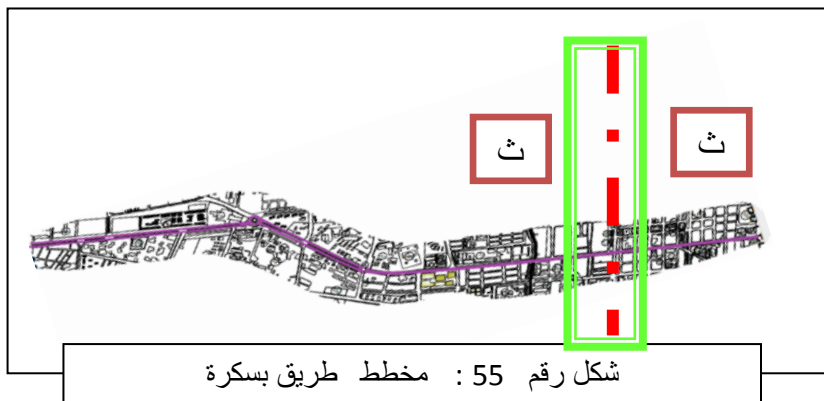
شكل رقم 54 : مقطع ت-ت: أرضية ممرات شارع دبي



صورة رقم 48 : أرضية الممرات بشارع دبي

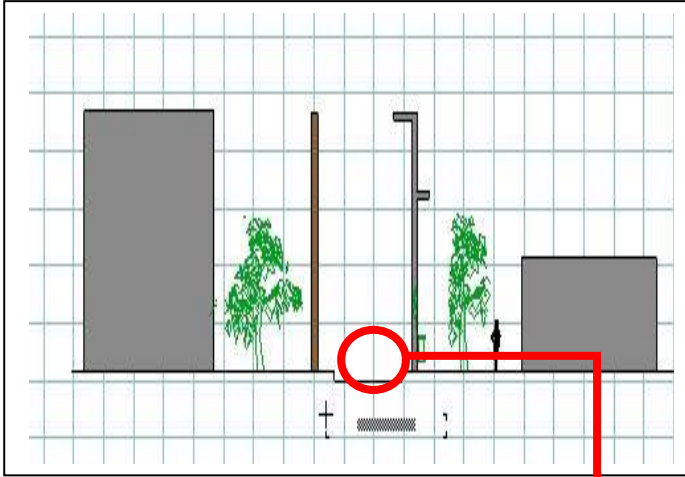
2-1- شبكة تصريف المياه :

أن محور طريق بسكرة تحتوي على قنوات صرف المياه هذه الأخيرة , تعطي جو غير نظيف بالطريق لكونها لا تعمل ما أدى إلى تجمع المياه بسطحها , مما أدى إلى تشويه الصورة الجمالية للمحور.



شكل رقم 55 : مخطط طريق بسكرة

الفصل الرابع: دراسة تحليلية ميدانية: طريق بسكرة (من التخطيط المنتظم للنمو المشوه) شارع دبابي
(التطور الوظيفي والتشوه الجمالي)



شكل رقم 56 : مقطع ث_ث: فتحات تصريف المياه



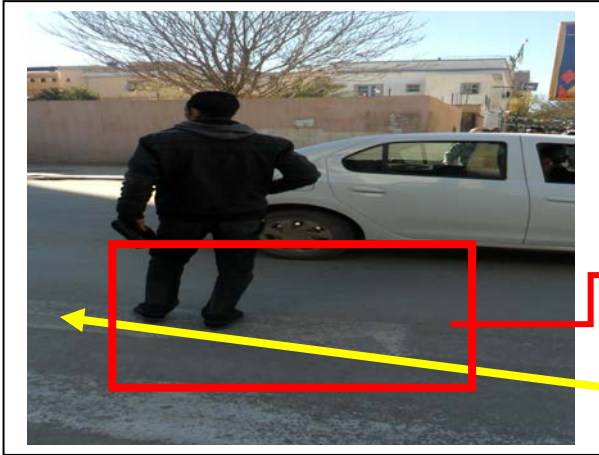
تواجدها في الطريق يقلق
المارة لعدم فعاليتها

تواجدها في الطريق
يقلق المارة إلى
جانب اختلاف
وضعيتها

صورة رقم 49 : فتحات تصريف المياه

3-1 منطقة المشاة :

إن طريق بسكرة تحوي منطقة خاصة بالمشاة هذه الأخيرة , تعاني من عدم الوضوح نظرا
لقدمها و عدم إعادة ترميمها , ما أدى إلى استعمالها بطريقة عشوائية وفي جميع الاتجاهات ما
أنتج حالة فوضى عارمة بالطريق .



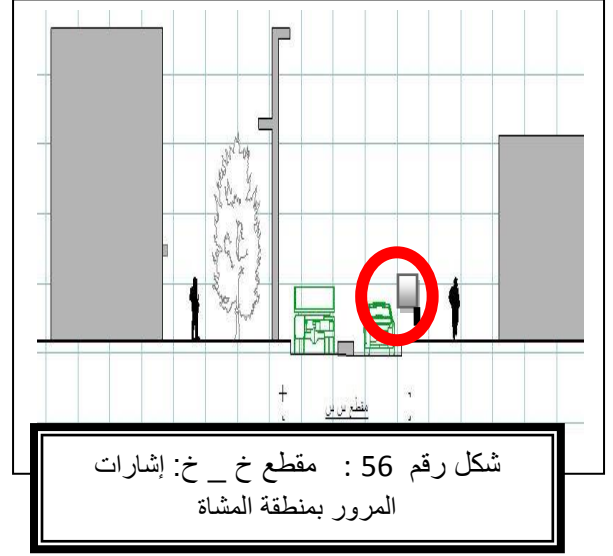
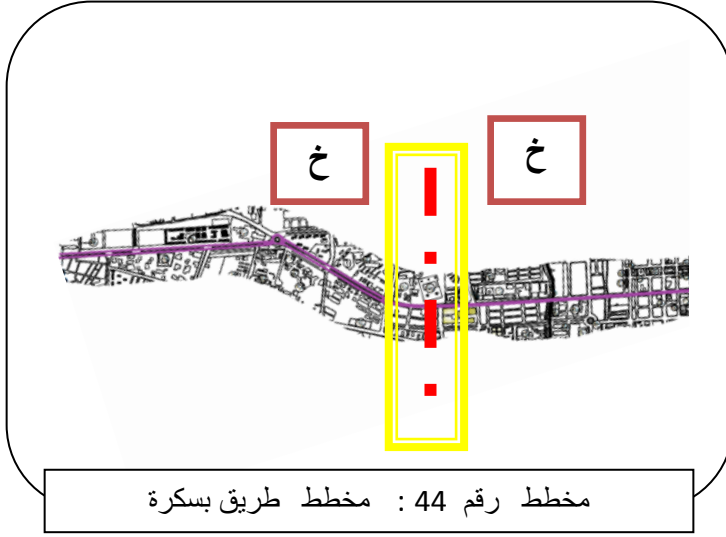
قدم الدهان لدرجة اختفائه من
الأرض

موازية للطريق

صورة رقم 48 : منطقة المشاة بطريق بسكرة

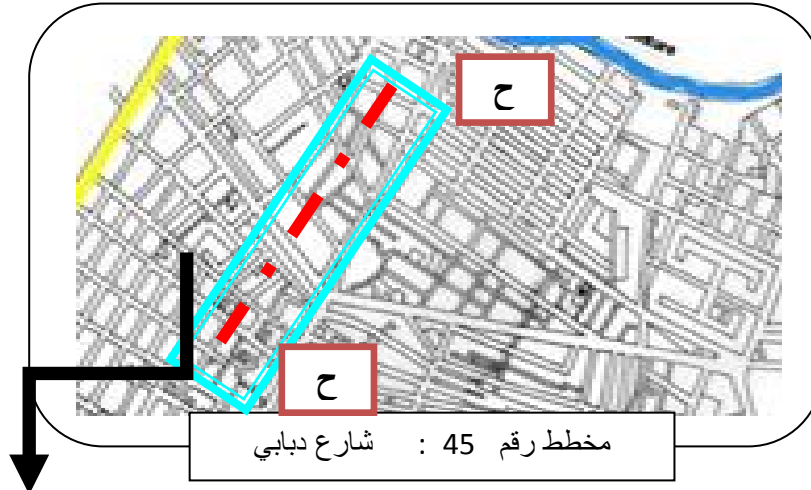
✓ إن منطقة المشاة ترافقها إشارات المرور والتي تتواجد بالرصيف لتنظيم السير وهي تتميز
بقلة إلى جانب موقعها العشوائي و أبعادها المتضاربة.

الفصل الرابع: دراسة تحليلية ميدانية: طريق بسكرة (من التخطيط المنتظم للنمو المشوه) شارع دبي
(التطور الوظيفي والتشوه الجمالي)

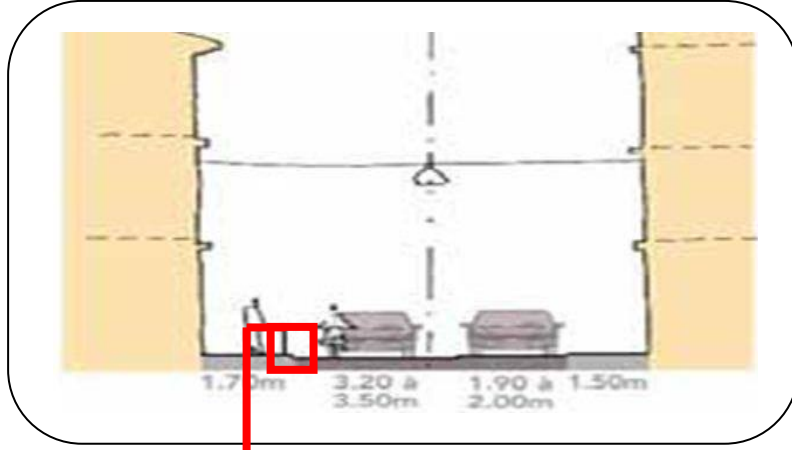


صورة رقم 51 : إشارات المرور بمنطقة المشاة

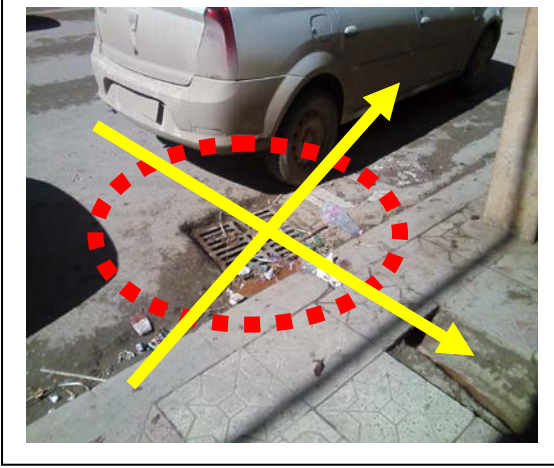
✓ أما شارع دبي تحتوي على قنوات صرف المياه هذه الأخيرة موضوعة بطريقة عشوائية غير متعامدة مع حركة السير ما أنتج جو غير نظيف بالشارع من خلال بقاء المياه غير النظيفة بالشارع , إضافة إلى تجمع القمامة . ما اثر على صحة الإنسان.



الفصل الرابع: دراسة تحليلية ميدانية: طريق مسفرة (من التخطيط المنتظم للنمو المشوه) شارع دبي (التطور الوظيفي والتشوه الجمالي)

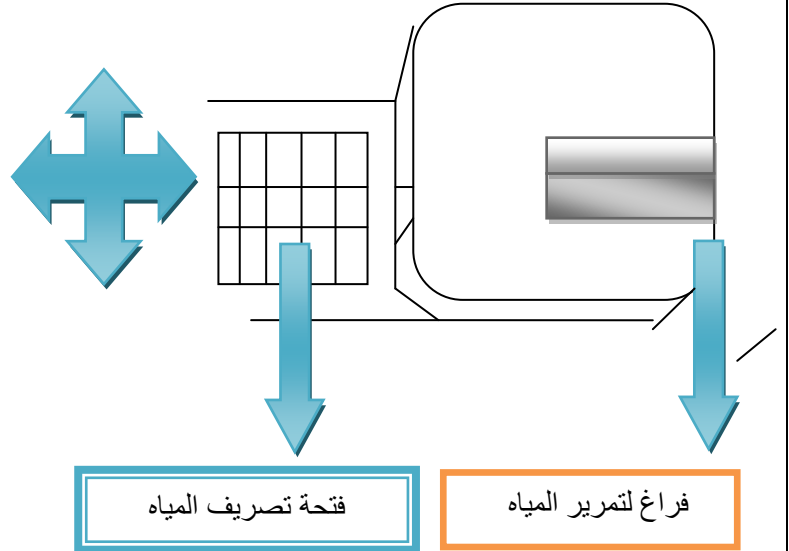


شكل رقم 57 : مقطع ح _ ح: موقع فتحة تصريف المياه



عدم فاعلية فتحات صرف المياه ما أنتج مشهد يشعر بالقلق و الاضطراب لدى المارة

صورة رقم 52 : فتحة تصريف المياه



شكل رقم 58 : شبكات صرف المياه

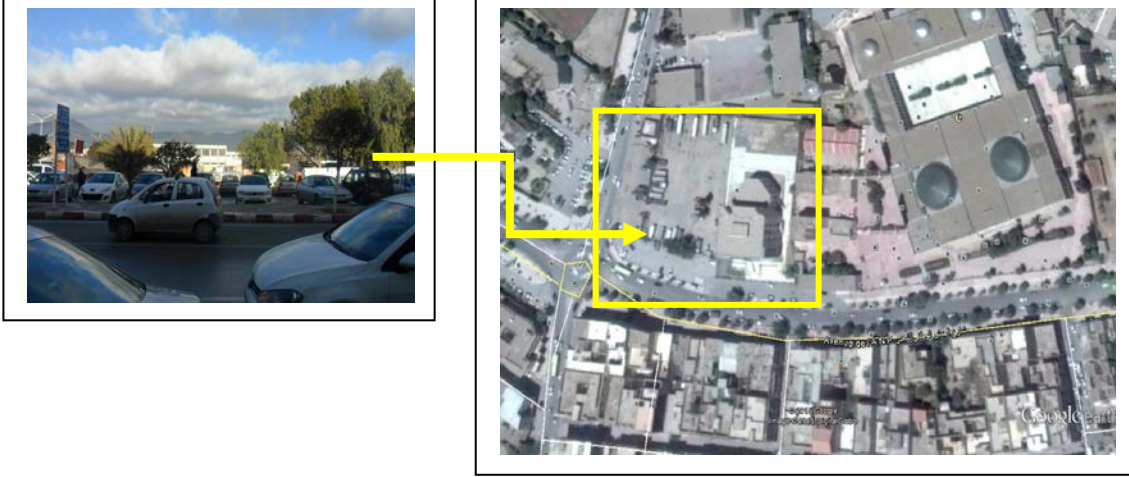
• أما منطقة المشاة :

إن شارع دبي لا يحوي على المناطق الخاصة للمشاة , ما أدى بالمشاة إلى استعمال الشارع بطريقة عشوائية وفي جميع الاتجاهات ما أنتج مشهد من الفوضى العارمة بالشارع ✓ وهذا راجع إلى قصور في السلطات المعنية وإغفالها لمختلف الأبعاد مما أدى إلى إفراغ المحورين من الصورة الجمالية.

الفصل الرابع: دراسة تحليلية ميدانية: طريق بسكرة (من التخطيط المنتظم للنمو المشوه) شارع دبي
(التطور الوظيفي والتشوه الجمالي)

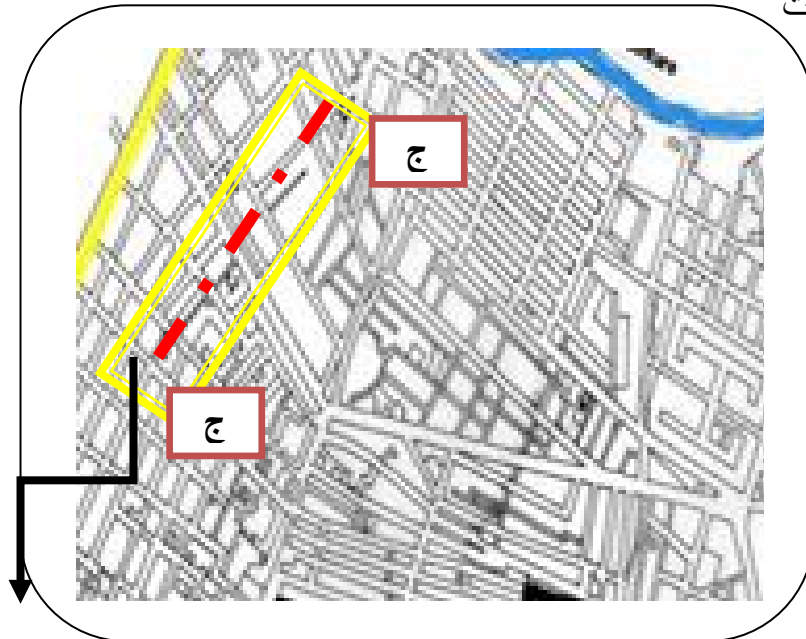
✓ موقف السيارات :

إن محور طريق بسكرة تعرف حركة كثيفة وغير طبيعية للسيارات, إلا أنها تعاني من قلة مواقف السيارات, أين يتواجد موقف وحيد للسيارات أمام مسجد نوفمبر, كما هو موضح بالصورة الجوية التالية :



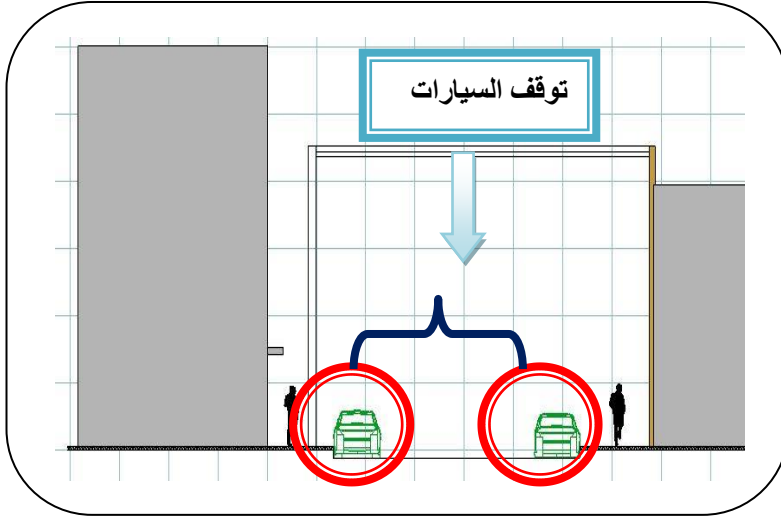
صورة جوية رقم 46 : موقف السيارات بطريق بسكرة

- ✓ أين تتوقف السيارات بشكل عشوائي فتشغل مساحة لا بأس بها من مساحات الطريق أو الرصيف مما أدى إلى تصعيب حركة تدفق السيارات.
- ✓ فحين أن شارع دبي يعرف حركة كثيفة للسيارات , إضافة لذلك عدم وجود مواقف السيارات , هذه الأخيرة تشغل مساحة من مساحات الشارع وتعزل حركة المارة و السيارات



مخطط رقم 45 : شارع دبي

الفصل الرابع: دراسة تحليلية ميدانية: طريق بسكرة (من التخطيط المنتظم للنمو المشوه) شارع دبابي
(التطور الوظيفي والتشوه الجمالي)



شكل رقم 59 : مقطع ج_ج: توقف السيارات



غياب المساحات الخاصة بموقف السيارات

صورة رقم 54 : توقف السيارات بشارع

✓ حتى الدرجات و التي تعرف غياب مواقف الخاصة بها , وهذا ما جعلها تشغل الحيز الخاص بالرصيف ما أنتج صور غير متزنة كانت لها نتائج سلبية على صحة الإنسان.



صورة رقم 54 : توقف الدراجات بالرصيف

توقف الدراجات في المساحات
المخصصة (الخاصة بالسير المشاة)

✓ الرصيف :

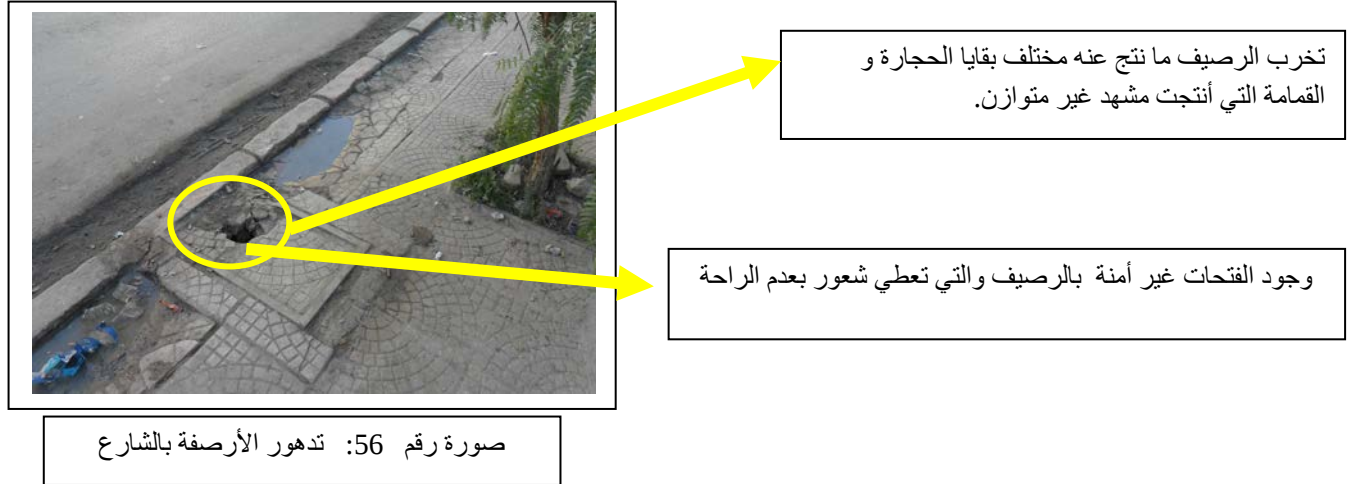
1-أرضية الرصيف :

إن أرضية الرصيف بمحور بسكرة في النسيج القديم مقاومة للانزلاق ولكنها تعاني في النسيج الحديث حيث نجدها غير أفقية, إضافة لكون سطحها ناعم وغير مقاوم للانزلاق

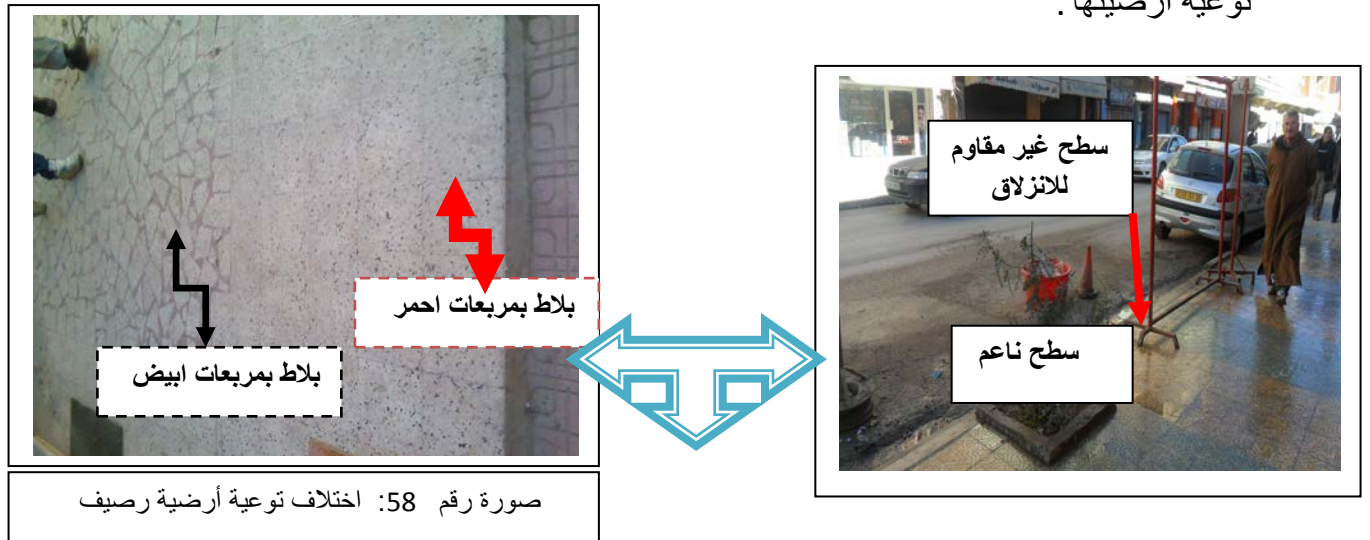
الفصل الرابع: دراسة تحليلية ميدانية: طريق بسكرة (من التخطيط المنتظم للنمو المشوه) شارع دبي
(التطور الوظيفي والتشوه الجمالي)



✓ إن أرضية الرصيف تعاني من تخرّب ما يسبب حالة قلق لدى المارة.



° مقارنة مع أرضية الرصيف بشارع دبي فسطحها ناعم وغير مقاوم للانزلاق , إلا جانب اختلاف
نوعية أرضيتها .



الفصل الرابع: دراسة تحليلية ميدانية: طريق بسكرة (من التخطيط المنتظم للنمو المشوه) شارع دبي
(التطور الوظيفي والتشوه الجمالي)

صورة رقم 57: سطح الرصيف ناعم



تضارب نوعية أرضية رصيف

بلاط بمربعات احمر

بلاط بمربعات ابيض

صورة رقم 59: بلاط الأرصفة

✓ استعمال التجار للرصيف :

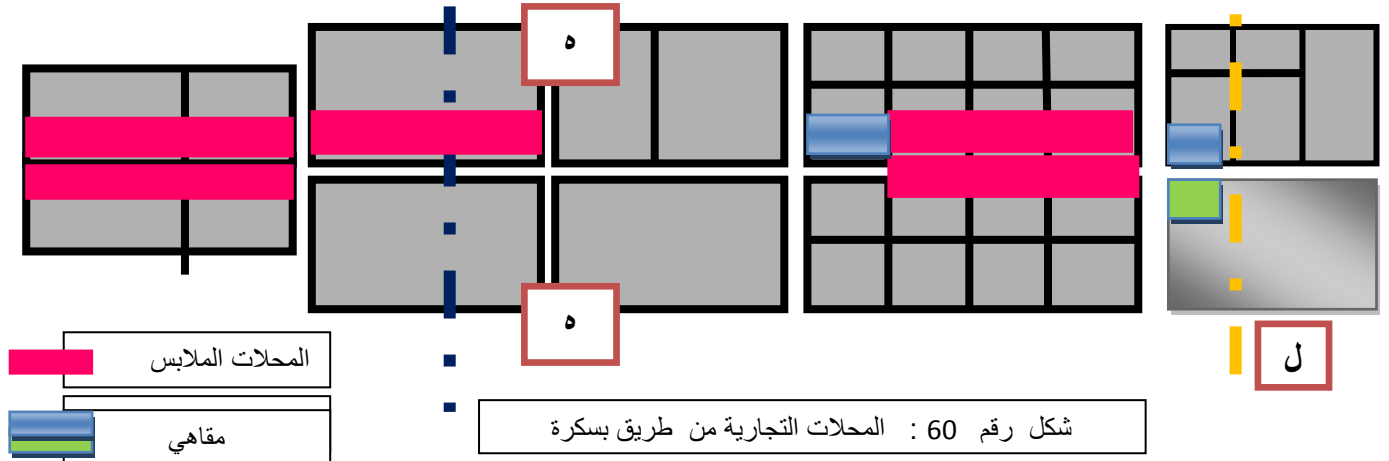
✓ محور طريق بسكرة : (من التخطيط المنتظم للنمو المشوه)

٥ المحلات التجارية الخاصة بالملابس و الاحذية وغيرها :

وتعتبر اكثر المحلات الموجودة بطريق بسكرة وخاصة بالنواة الاستعمارية وتتميز بعدم

استهلاكها للارصفة الرصيف كما هو موضح كالتالي :

ل



المحلات التجارية الخاصة بالملابس

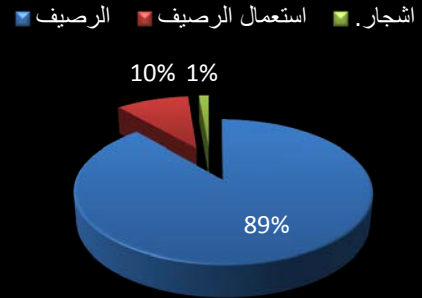
المنطقة الخاصة بالمشاة

الفصل الرابع: دراسة تحليلية ميدانية: طريق مسفرة (من التخطيط المنتظم للنمو المشوه) شارع دبي
(التطور الوظيفي والتشوه الجمالي)

شكل رقم 61 : مقطع ه_ه



محلات الملابس



صورة رقم 60 : صورة من محلات الملابس

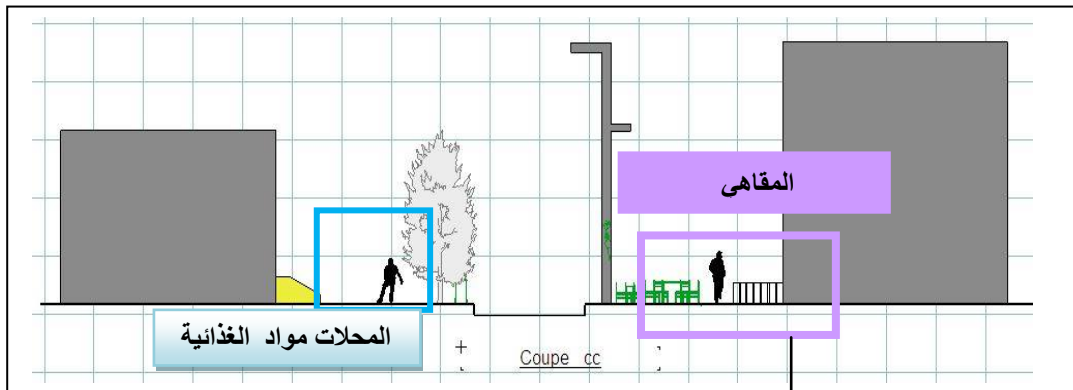
شكل رقم 62 : تمثيل نسبي للاستعمال الرصيف من قبل محلات الملابس

الملاحظات	استعمال الأرض
هذه المحلات لا تستغل مساحة كبيرة من الأرصفة مما تسهل حركة المشاة	- استعمال الأرصفة بقيمة 10% - المحلات التجارية الخاصة بالملابس

جدول رقم 11: استعمال الأرصفة من قبل محلات الملابس

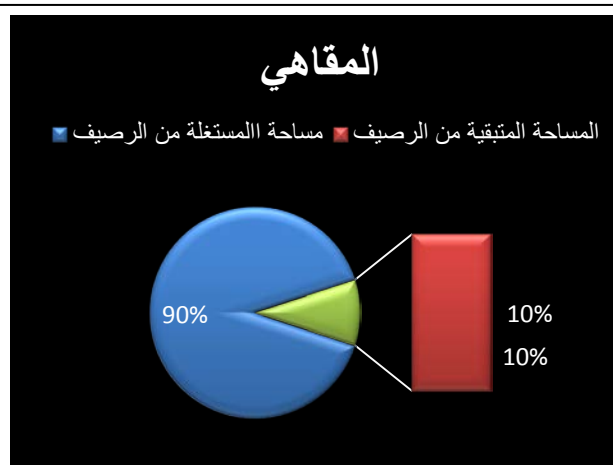
✓ ب° المحلات التجارية الخاصة بالمواد الغذائية والمقاهي :

✓ إن أرضية الرصيف أضحت ساحة عرض تابعة للمحلات التجارية ما يعرقل حركة المارة بالرصيف هذا ما يبعث حالة قلق لدى المواطنين.



شكل رقم 63 : مقطع ل_ل

الفصل الرابع: دراسة تحليلية ميدانية: طريق بسكرة (من التخطيط المنتظم للنمو المشوه) شارع دبي
(التطور الوظيفي والتشوه الجمالي)



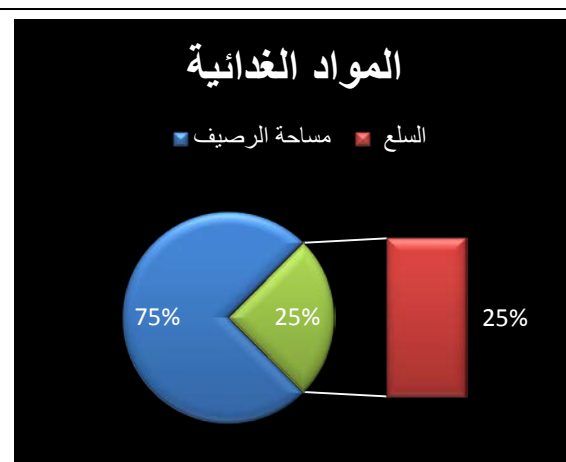
شكل رقم: 64: تمثيل نسبي للاستعمال الرصيف من قبل المقاهي



صورة رقم 61 : أثاث المقاهي على أرصفة الطريق

الملاحظات	استعمال الأرصفة
° هذه المحلات تستغل مساحة صغيرة من الأرصفة مما تسهل حركة المشاة	° استعمال الأرصفة بقيمة 25%
° إن المقاهي تستغل مساحة الرصيف مما يعيق حركة المشاة ويشوه المشهد العام	° المحلات التجارية الخاصة بالمواد الغذائية ° المقاهي - استعمال الأرصفة بقيمة 90 %

جدول رقم 12: استعمال الأرصفة من قبل محلات المواد الغذائية و المقاهي



شكل رقم 65 : تمثيل نسبي للاستعمال الرصيف من قبل محلات مواد الغذائية

ب° المحلات التجارية الخاصة بالأثاث المنزلي:

✓ ان عرض التجار لمختلف السلع من الاثاث والمنتجات الاخرى المختلفة مثل : المجلات و الكتب وغيرها , بقصد لفت الانتباه المارة اليها ما يؤدي الى عرقلة حركة المارة وتشويه منظر الطريق.

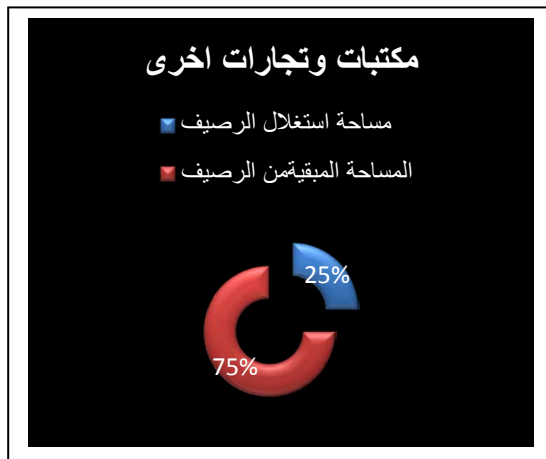
الملاحظات	استعمال الأرض
° هذه المحلات تستغل مساحة كبيرة من الأرض مما يعرقل حركة المشاة	° استعمال الأرض بقيمة 35% ° المحلات التجارية الخاصة بالأثاث

جدول رقم 13: استعمال الأرض من قبل محلات الأثاث

✓ إضافة إلى هذه المحلات التجارية هناك محلات أخرى كالمكاتب وغيرها , والتي استغلت الأرض لكن بنسبة معقولة إلا أن طريقة عرض المنتجات تؤثر تأثير سلبي على مظهر الطريق وتعرقل المارة كما هو موضح بالصورة رقم: 61.

الملاحظات	استعمال الأرض
° هذه المحلات تستغل مساحة من الأرض لعرض المحلات وغيرها مما يعرقل حركة المشاة	° استعمال الأرض بقيمة 25% ° مختلف التجارات

جدول رقم 14 : استعمال الأرض من قبل مختلف التجارات



شكل رقم 67: تمثيل نسبي للاستعمال الرصيف من قبل المكتبات و غيرها



شكل رقم 66: تمثيل نسبي للاستعمال الرصيف من قبل محلات الأثاث

الفصل الرابع: دراسة تحليلية ميدانية: طريق بسكرة (من التخطيط المنتظم للنمو المشوه) شارع دبي
(التطور الوظيفي والتشوه الجمالي)



عرقلة حركة المارة بالرصيف هذا ما يبعث حالة قلق
لدى السكان.

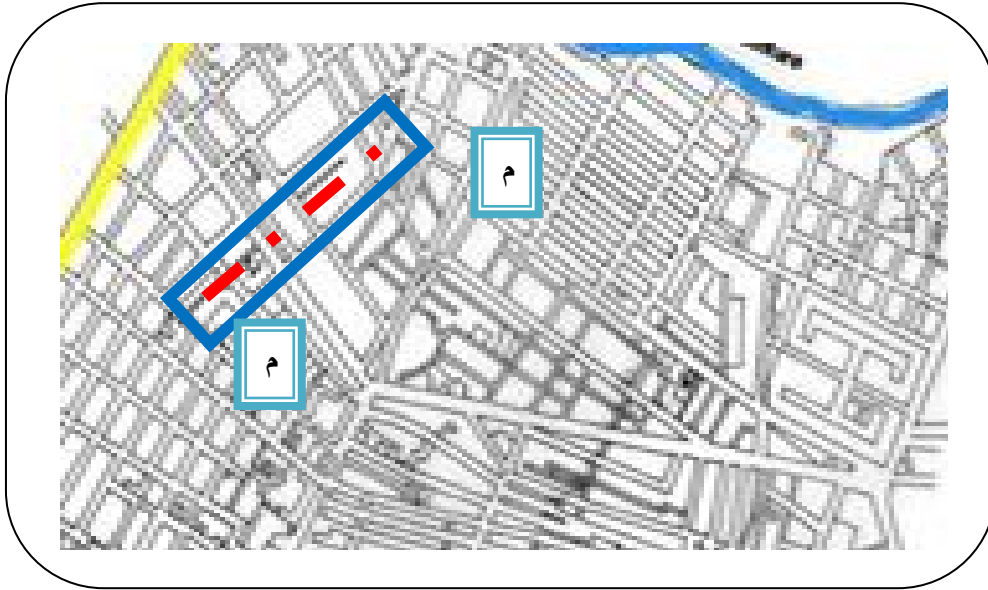
صورة رقم 61 : بضائع المكتبات على أرصفة الطريق

✓ محور شارع دبي (التطور الوظيفي و التشوه أحمالي):

ان الحركة التجارية التي يعرفها شارع دبي, اثرت على مشهد الشارع و خاصة الارصفة والتي تم استعمالها من اجل عرض مختلف المنتجات والسلع مما ادى الى تشوه جمالي على مستوى المحور كما هو موضح كالتالي .:

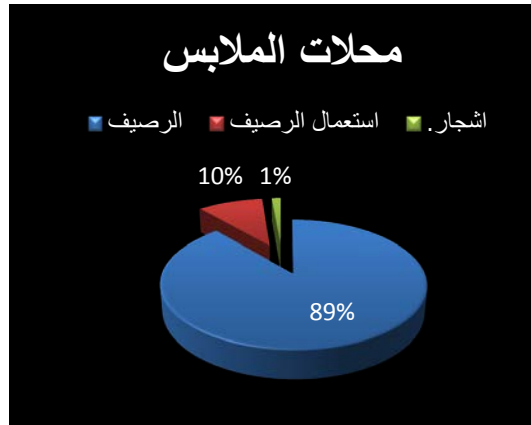
٥٠ المحلات التجارية الخاصة بالملايس و الاحذية وغيرها:

وتعتبر من المحلات القليلة جدا الموجودة في شارع دبي .



مخطط رقم 47 : شارع دبي

الفصل الرابع: دراسة تحليلية ميدانية: طريق بسكرة (من التخطيط المنتظم للنمو المشوه) شارع دبي
(التطور الوظيفي والتشوه الجمالي)



شكل رقم 69: المساحة المستعملة من الرصيف (محلات الملابس بشارع دبي)



صورة رقم 63 : المحلات التجارية بشارع دبي

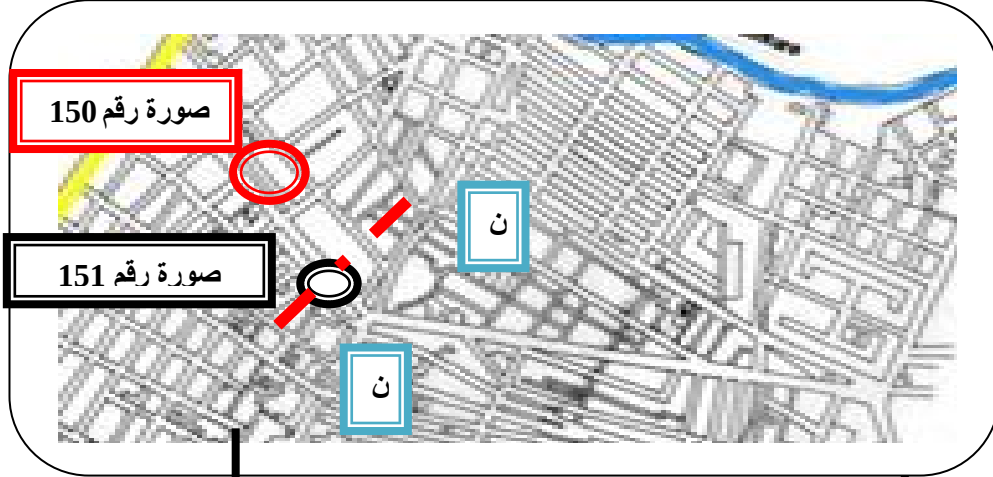
الملاحظات	استعمال الأرض
هذه المحلات لا تستغل مساحة كبيرة من الأرصفة مما تسهل حركة المشاة	° المحلات التجارية الخاصة بالملابس ° استعمال الأرصفة بقيمة 10%

جدول رقم 15 : استعمال الأرصفة من قبل محلات الملابس (شارع دبي)

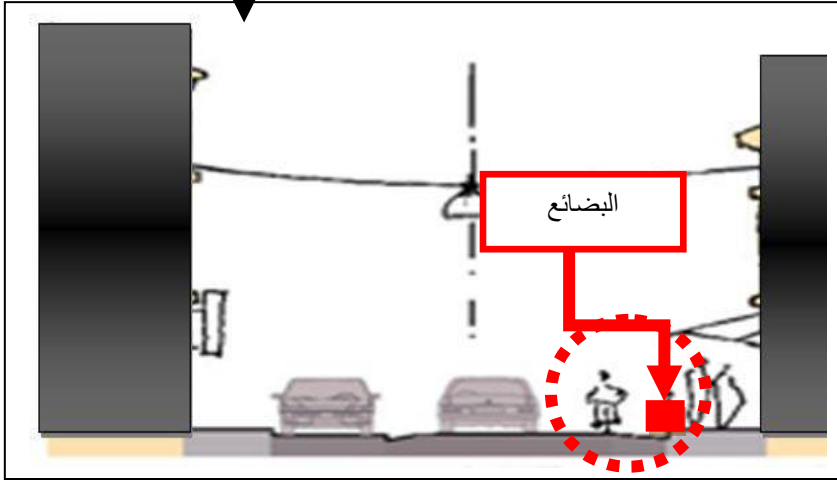
ب° المحلات التجارية الخاصة بالمواد الغذائية و المقاهي :

الفصل الرابع: دراسة تحليلية ميدانية: طريق بسكرة (من التخطيط المنتظم للنمو المشوه) شارع دبي
(التطور الوظيفي والتشوه الجمالي)

لقد استغل التجار بصفة عامة و تجار المقاهي و المواد الغذائية بصفة خاصة أرضية الرصيف لإخراج مختلف البضائع نظرا لكون مساحة المحلات غير كافية, هذا التأثير الخارجي الخاص بها عرقل حركة المارة, ما بعث حالة من القلق و التوتر لدى السكان.



مخطط رقم 47 : شارع دبي



شكل رقم 70 : مقطع ن-ن



صورة رقم 64 : المقاهي بشارع دبي

الفصل الرابع: دراسة تحليلية ميدانية: طريق بسكرة (من التخطيط المنتظم للنمو المشوه) شارع دبي
(التطور الوظيفي والتشوه الجمالي)

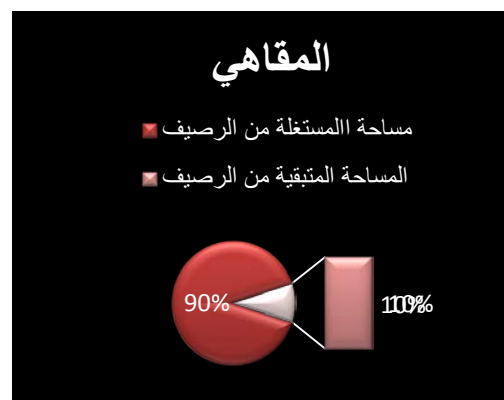
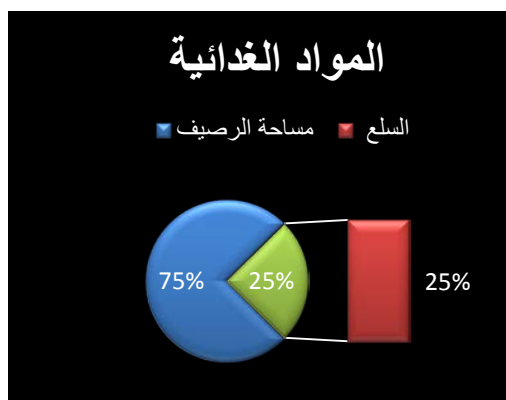
° وكل هذا موضح بالجدول التالي :

الملاحظات	استعمال الأرض
° هذه المحلات تستغل مساحة صغيرة من الأرصفة مما تسهل حركة المشاة	° المحلات التجارية الخاصة بالمواد الغذائية
° إن المقاهي تستغل مساحة الرصيف مما يعيق حركة المشاة ويشوه المشهد العام	° استعمال الأرصفة بقيمة 25% ° استعمال الأرصفة بقيمة 90%
	° المقاهي

جدول رقم 16 : استعمال الأرصفة من قبل محلات مواد الغذائية و المقاهي



الطبيعة التجارية للمحلات الموجودة على الطريق أدت بالتجار إلى استعمال الرصيف والتي تتسبب في مضايقة المارة وتشويه مظهر الشارع



شكلين رقم 71-72 : تمثيل نسبي للمساحة المستعملة من الرصيف (محلات المواد الغذائية و المقاهي) شارع دبي

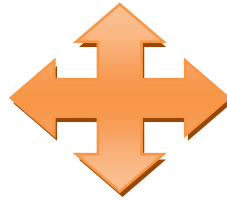
الفصل الرابع: دراسة تحليلية ميدانية: طريق مسخرة (من التخطيط المنتظم للنمو المشوه) شارع دبابي
(التطور الوظيفي والتشوه الجمالي)

ب° المحلات التجارية الخاصة بالأثاث المنزلي:

- ان عرض التجار لمختلف السلع من الاثاث والمنتجات الاخرى المختلفة وغيرها
- بقصد لفت الانتباه المارة اليها ما يؤدي الى عرقلة حركة المارة وتشويه منظر الشارع.



إخراج البضائع
بالرصيف



شكل رقم 73 : المساحة المستعملة من الرصيف (محلات
الاثاث)

صورة رقم 66 : إخراج السلع

الملاحظات	استعمال الأرض
° هذه المحلات تستغل مساحة كبيرة من الأرصفة مما يعرقل حركة المشاة	° استعمال الأرصفة بقيمة 35% ° المحلات التجارية الخاصة بالاثاث

جدول رقم 17 : استعمال الأرصفة من قبل محلات الأثاث (بشارع دبابي)

ب° المحلات التجارية الخاصة بقطع الغيار:

الفصل الرابع: دراسة تحليلية ميدانية: طريق مسفرة (من التخطيط المنتظم للنمو المشوه) شارع دبيبي
(التطور الوظيفي والتشوه الجمالي)

وهي من اكثر المحلات التجارية الموجودة في شارع دبيبي , حيث لا تستغل هذه المحلات الارصفة , في حين ان المحلات الخاصة بتصليح السيارات و الدراجات تستغل الارصفة وتعيق حركة المارة.

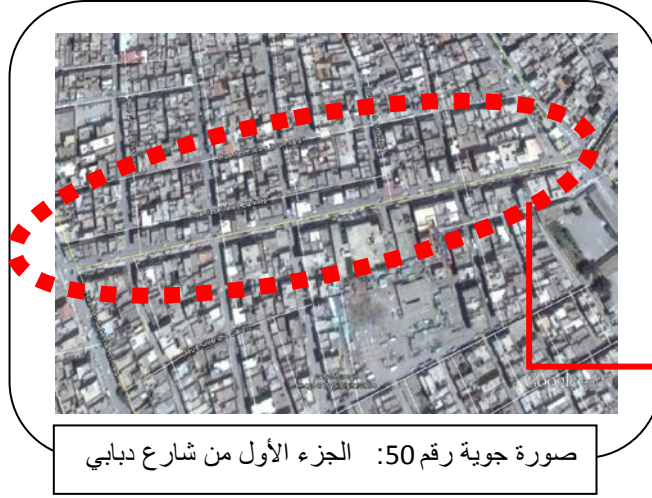
الملاحظات	استعمال الأرصفة
° هذه المحلات تستغل مساحة كبيرة من الأرصفة مما يعرقل حركة المشاة	° محلات قطع الغيار و تصليح السيارات ° استعمال الأرصفة بقيمة 80%

جدول رقم 18: استعمال الأرصفة من قبل محلات قطع الغيار



الفصل الرابع: دراسة تحليلية ميدانية: طريق مسدود (من التخطيط المنتظم للنمو المشوه) شارع دبي
(التطور الوظيفي والتشوه الجمالي)

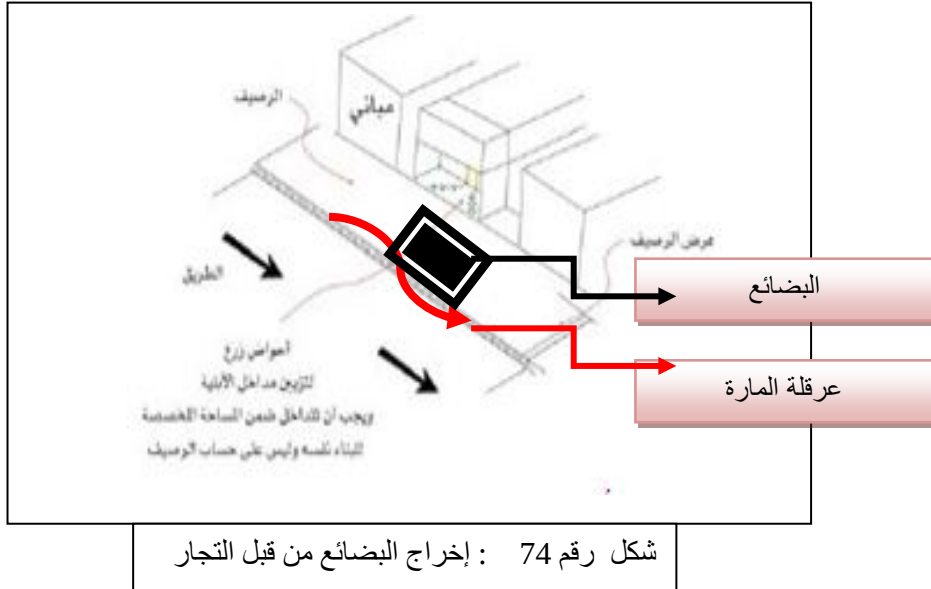
ب° المحلات التجارية الخاصة ببيع اللحوم:



صورة رقم 68: محلات الخاصة باللحوم



إن مظهرها بالشارع يبعث على الشعور بالضيق والاشمئزاز.



الفصل الرابع: دراسة تحليلية ميدانية: طريق بسكرة (من التخطيط المنتظم للنمو المشوه) شارع دبابي
(التطور الوظيفي والتشوه الجمالي)

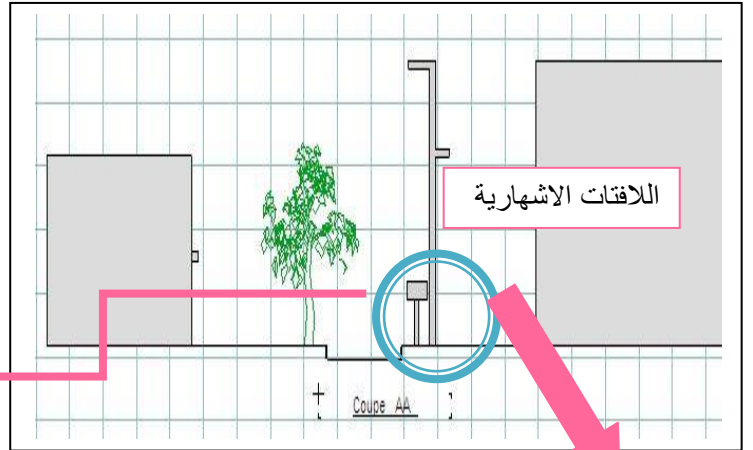
✓ التجهيزات الحضرية :

✓ اللوحات الاعلانية :

إن المار بطريق بسكرة يتأمل مختلف اللوحات الاشهارية والتي تقوم الشركات الخاصة بتوزيعها في الطرقات قصد الترويج و لفت الانتباه إلى منتجاتها , هذه الأخيرة تعرف تنوع كبير ومختلف كما هو موضح بالشكل التالي :



صورة رقم 69 : المصقات الخاصة بالمرحح الجهوي



شكل رقم 75 : مقطع و -و

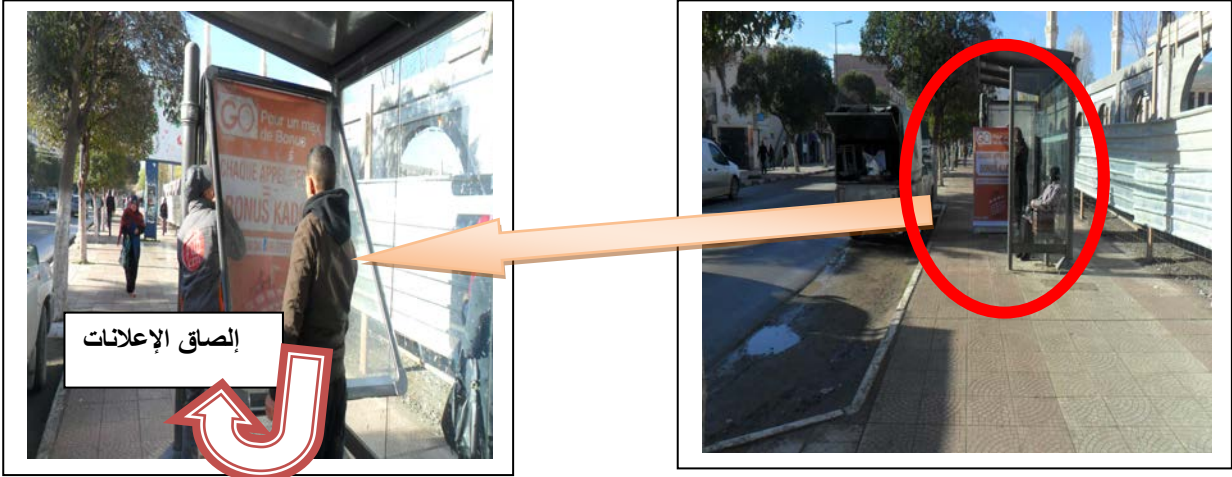
أشكال وأنواع متضاربة

- هذه الشركات التي تقوم بتوزيع اللوحات الاشهارية بطريقة عشوائية وخاصة في أماكن تجمع الأشخاص لمواقف الحافلات , والتي تعاني من تضارب في أشكال وألوان

الفصل الرابع: دراسة تحليلية ميدانية: طريق مسفرة (من التخطيط المنتظم للنمو المشوه) شارع دبي

(التطور الوظيفي والتشوه الجمالي)

- الملصقات. مما يدل على قلة وعي هؤلاء العاملين في الشركات الربحية، وتوزيع إعلاناتهم وملصقاتهم بطريقة غير حضارية هذه الأخيرة تشوه منظر الشوارع وتجعلها تعج بالفوضى مما تؤثر على صحة الإنسان وخاصة من الناحية النفسية.
- إن المسؤولية تقع على عاتق الشركات فقي بعض الأحيان تمثل الدولة وفي أغلبية الأوقات تمثل الخواص والتجار.



صورة رقم 70 : الملصقات الموجودة بموقف الحافلات

✓ إن هذه الظاهرة توحى بأنه لا يوجد لدينا نظام ولا قانون والكل يعبث بحرية

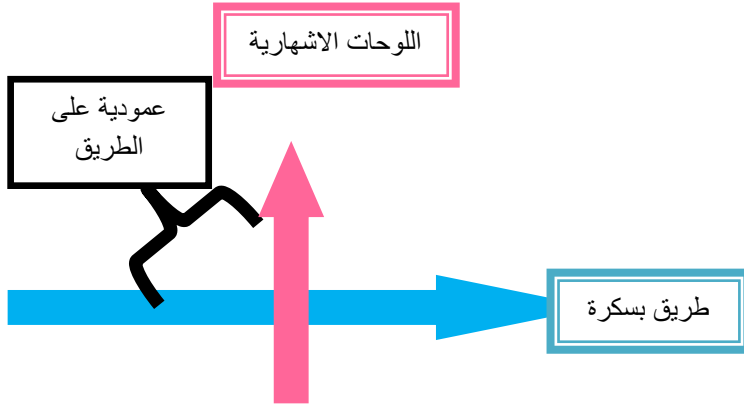
- تعدد الملصقات التجارية لتعدد المحلات التجارية فمنها المطاعم و محلات الأثاث و غيرها إضافة إلى المدارس الخاصة والمعاهد التي تقوم بتلصيق منشوراتها الخاصة للفت الانتباه إليها , أدى إلى إنتاج صور مشوهة أثرت على مظهر المحور.



شكل رقم 76 : أنواع الملصقات الموجودة بالطريق

الفصل الرابع: دراسة تحليلية ميدانية: طريق بسكرة (من التخطيط المنتظم للنمو المشوه) شارع دبابي
(التطور الوظيفي والتشوه الجمالي)

- إن اللوحات الاشهارية تعتبر كعائق أو حاجزاً أمام المشاة أين تحجب خطوط الرؤية كما هو الحال بالنسبة للافتات الإرشادية كما سنرى.



شكل رقم 77 : موقع اللوحات الاشهارية (طريق بسكرة)

الباحثة _ 2015 _



تحجب الرؤية

صورة رقم : 72 : مشهد اللوحات الاشهارية (طريق بسكرة)

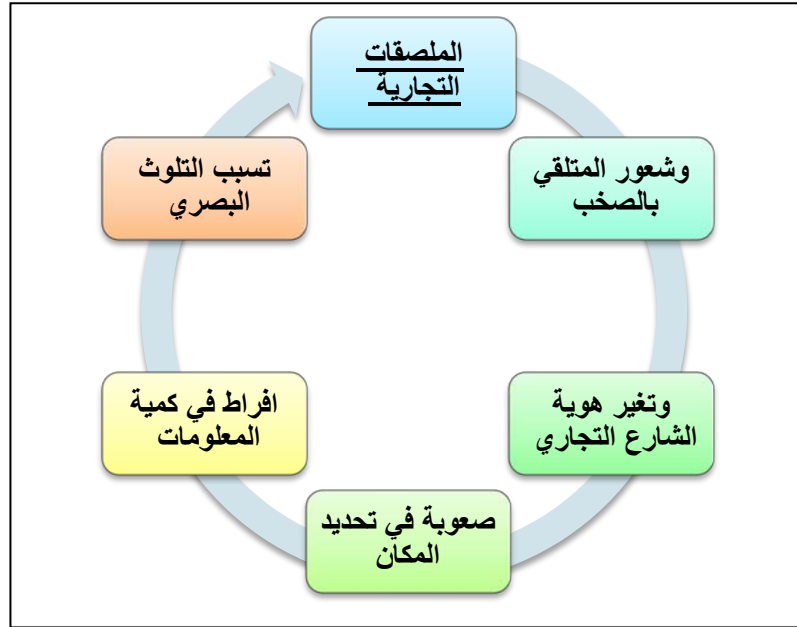


صورة رقم 72: اللوحات الإرشادية بالطريق

تضارب في أبعاد
وشكل ولون اللافتات
الإرشادية الموجودة
على الطريق

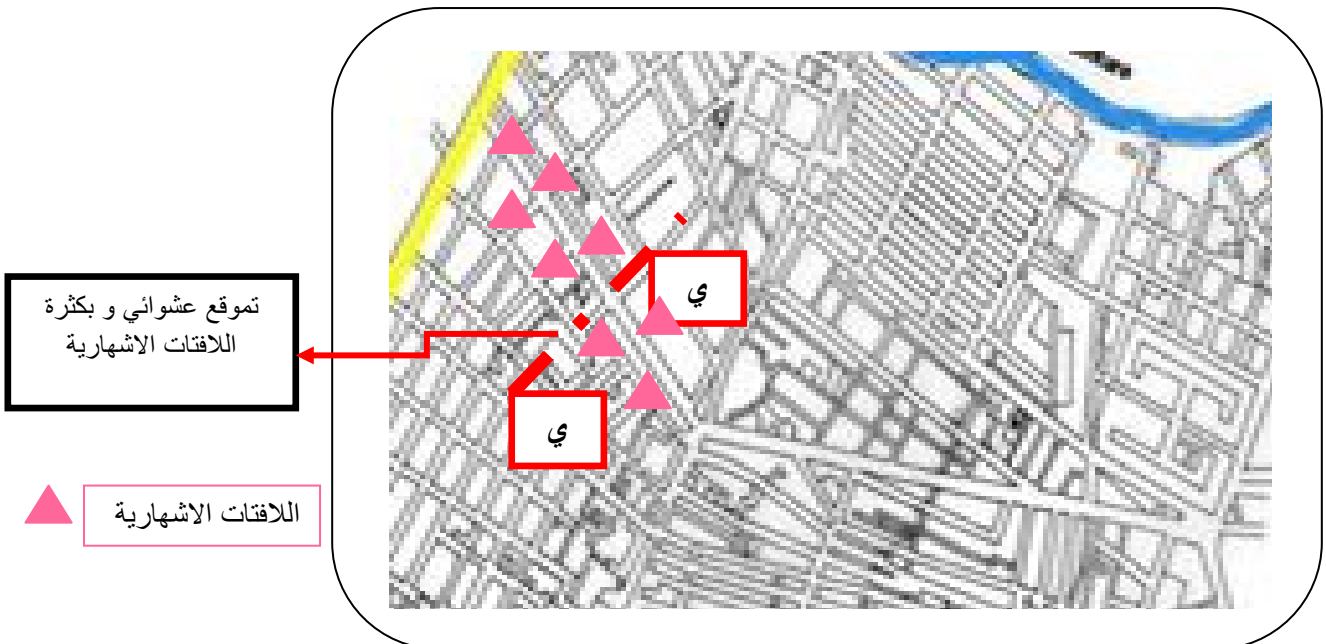
الفصل الرابع: دراسة تحليلية ميدانية: طريق بسكرة (من التخطيط المنتظم للنمو المشوه) شارع دبابي (التطور الوظيفي والتهوؤ الجمالي)

- إن غياب الوعي و القوانين أدى إلى الإفراط في استخدامها مما اثر سلبا على هوية الطريق ما شوه مشهد المدينة .
- هذا التلوث البصري ولد لدى المتلقي مختلف مشاعر الصخب والملل ما اثر على نفسيته و سعادته.



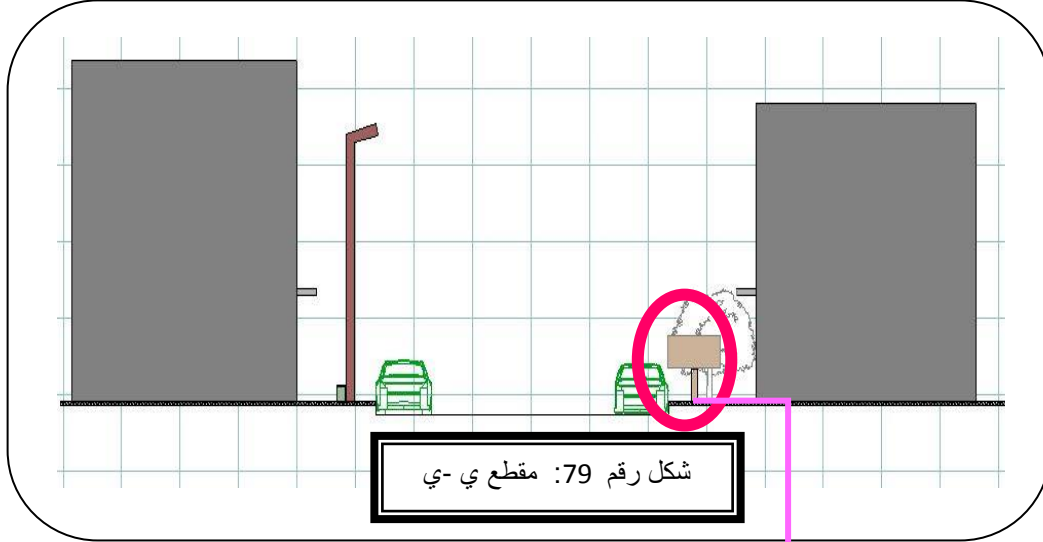
شكل رقم 78 : تأثير المصقات التجارية على البيئة

- أما محور شارع دبابي فيعاني من عدم التنسيق في التصميم من حيث الأشكال و الأبعاد, فعدم التنسيق بينها أدى إلى حدوث حالة فوضى والتي تبعث الضيق في النفس وتسبب التوتر فالمار به يتأمل مختلف اللوحات الاشهارية والتي تقوم الشركات الخاصة بتوزيعها بطريقة عشوائية وليست مدروسة .



الفصل الرابع: دراسة تحليلية ميدانية: طريق مسفرة (من التخطيط المنتظم للنمو المشوه) شارع دبيبي
(التطور الوظيفي والتهوؤ الجمالي)

مخطط رقم 51 : تموقع اللافتات الاشهارية (شارع دبيبي)



شكل رقم 79: مقطع ي-ي

توجد العديد من الأنواع

اللافتات الاشهارية

- ان المسؤولية تقع على عاتق الشركات والخواص الذين قاموا بتوزيع هذه اللافتات عشوائيا كما تشاركهم في تحمل المسؤولية السلطات المحلية من البلدية وغيرها لغياب الرقابة والقوانين .



إن هذه الظاهرة توحى بأنه لا يوجد لدينا نظام ولا قانون والكل يعبث بحرية

صورة رقم 73 : الملصقات التجارية الخاصة بمحلات بيع قطع السيارات

الفصل الرابع: دراسة تحليلية ميدانية: طريق مسفرة (من التخطيط المنتظم للنمو المشوه) شارع دبيبي (التطور الوظيفي والتشوه الجمالي)

تعدد الملصقات التجارية لتعدد المحلات التجارية فمنها: المطاعم و محلات الأثاث و غيرها إضافة إلى المراكز الطبية الخاصة والمعاهد التي تقوم بتلصيق منشوراتها في كل مكان. هذه اللافتات و اللوحات الإعلانية الموجودة غير متجانسة مع نظام الشارع الحضري ، كما أنها لم تساهم في إبراز الهوية المحلية للمكان .



شكل رقم 80 : أنواع الملصقات الموجودة بشارع دبيبي

- كما أن معايير وإرشادات تصميم لكل اللافتات من حيث المواد والألوان والنطاق والنوع والموقع.



الفصل الرابع: دراسة تحليلية ميدانية: طريق بسكرة (من التخطيط المنتظم للنمو المشوه) وفارغ دبي
(التطور الوظيفي والتشوه الجمالي)

- ان مختلف اللافتات تم وضعها بصورة عشوائية .كما أنها عائقاً أو حاجزاً أمام حركة المشاة , ما اثر سلباً على هوية الشارع مما أدى إلى تشوه المشهد الحضري العام .
- ✓ **أعمدة الإنارة:** إن محور طريق بسكرة يعتبر من المحاور التي تتسم بالأمان لتوفر أعمدة الإنارة , في حين أن محور شارع دبي يتسم بكونه بيئة غير آمنة, لقلة هذه الأعمدة وفي بعض الأحيان لعدم وظيفتها.

° النوع الثاني:



صورة رقم 76 : أعمدة الإنارة من الخشب

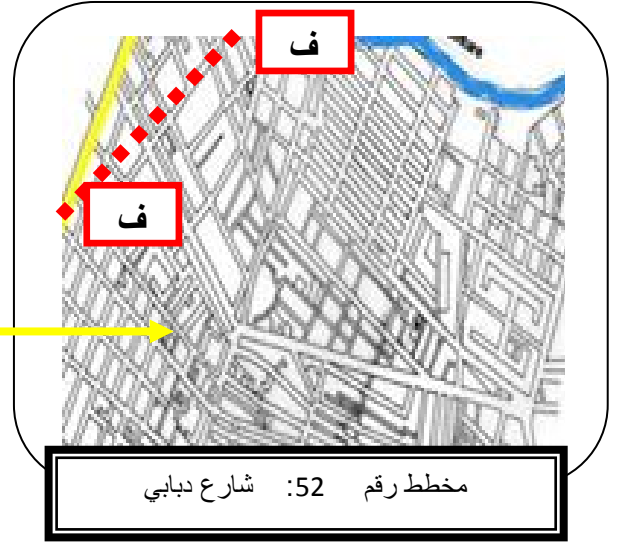
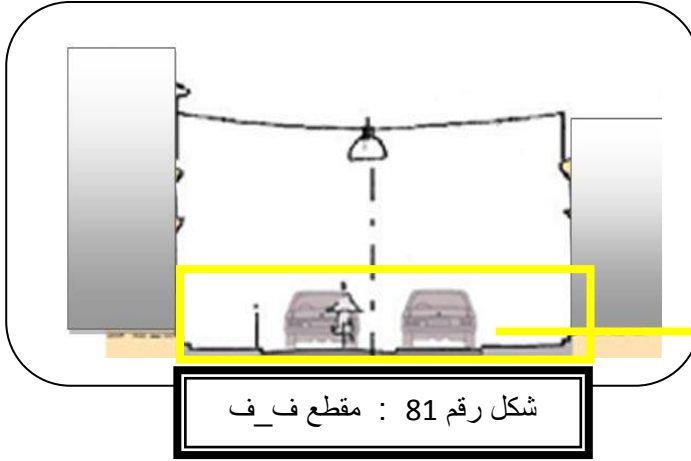
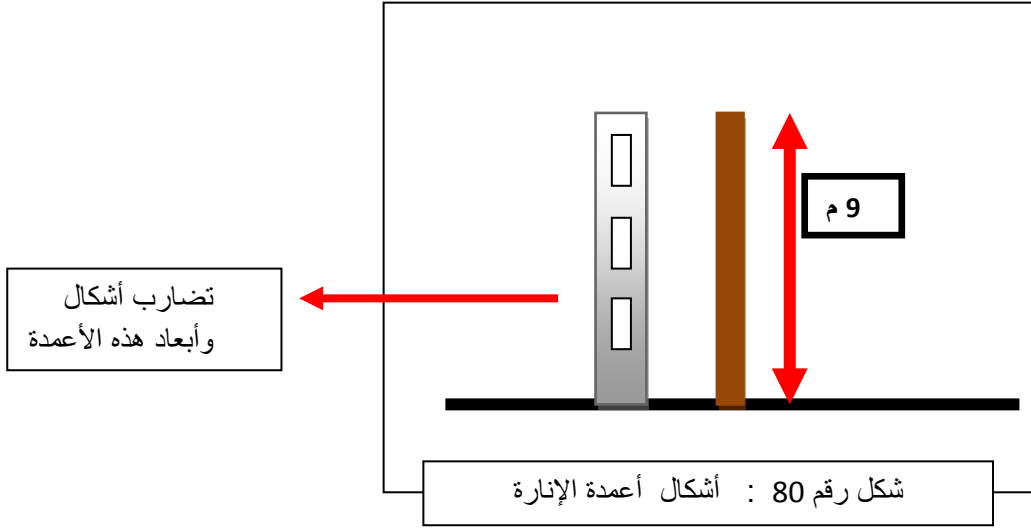
° النوع الأول:



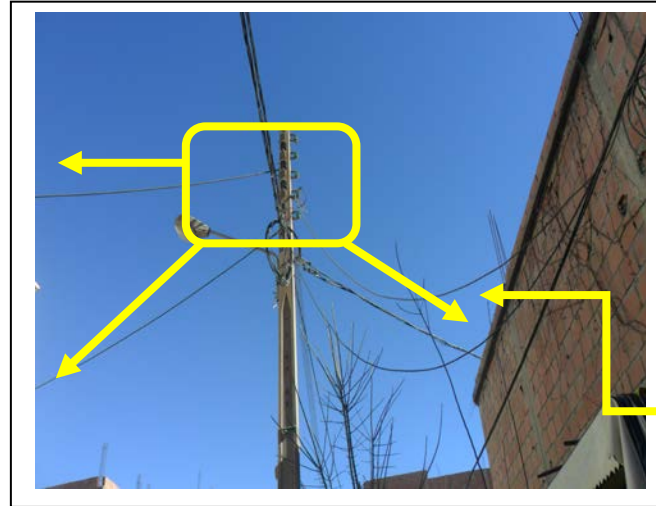
صورة رقم 75 : أعمدة الإنارة من الحديد

- ✓ موضوعة بطريقة عشوائية, حيث لا تتناسب شدة الإضاءة مع استخدامات الأراضي المجاورة مما قلل من الهوية الجمالية للممر والحي.

الفصل الرابع: دراسة تحليلية ميدانية: طريق بسكرة (من التخطيط المنتظم للنمو المشوه) شارع دبيبي
(التطور الوظيفي والتشوه الجمالي)



- هذه الأعمدة تتصل فيما بينها بأسلاك كهربائية وهو ما أدى إلى فوضى بشعة تبعث الضيق في النفس وتسبب التوتر وربما الاكتئاب, وهذا راجع إلى إغفال النواحي الجمالية.



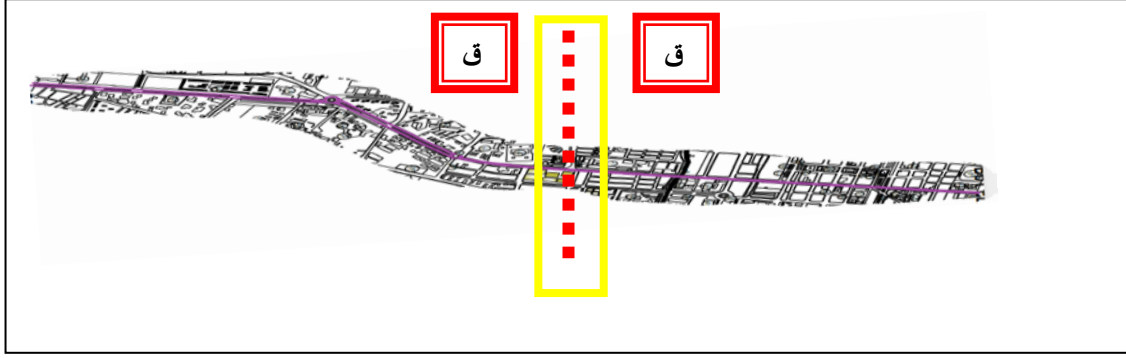
الأسلاك المتصلة بالأعمدة
الكهربائية

صورة رقم 77 : الأسلاك المتصلة بأعمدة الإنارة (الباحثة 2015)

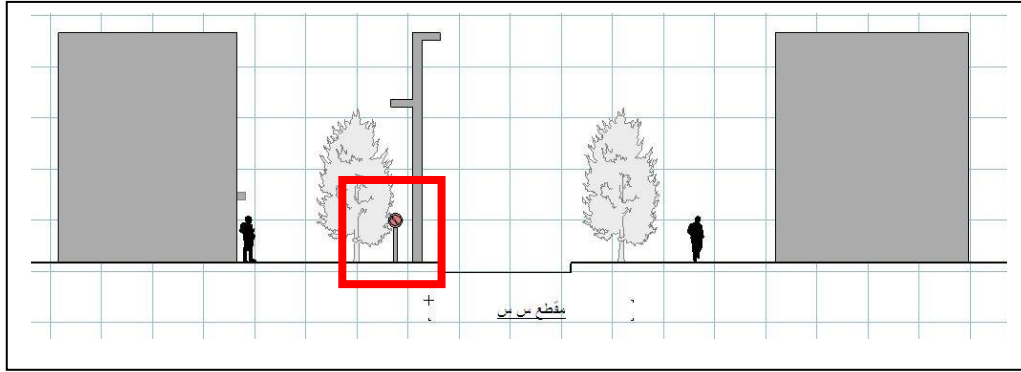
الفصل الرابع: دراسة تحليلية ميدانية: طريق بسكرة (من التخطيط المنتظم للنمو المشوه) شارع دبابي
(التطور الوظيفي والتشوه الجمالي)

✓ اللافتات الإرشادية:

✓ ان اللافتات الإرشادية هي من علامات مسارات الحركة تم وضعها بصورة عشوائية, كما أنها عائقاً أو حاجزاً أمام المشاة أين تحجب خطوط الرؤية.



مخطط رقم 53 : طريق بسكرة



شكل رقم 82: مقطع ق-ق : اللافتات الإرشادية (طريق بسكرة)



اللافتات الإرشادية من الخشب



اختلاف مواد التي صنعت منها روافع اللوحات
من مادة الخشب و الحديد وغيرها

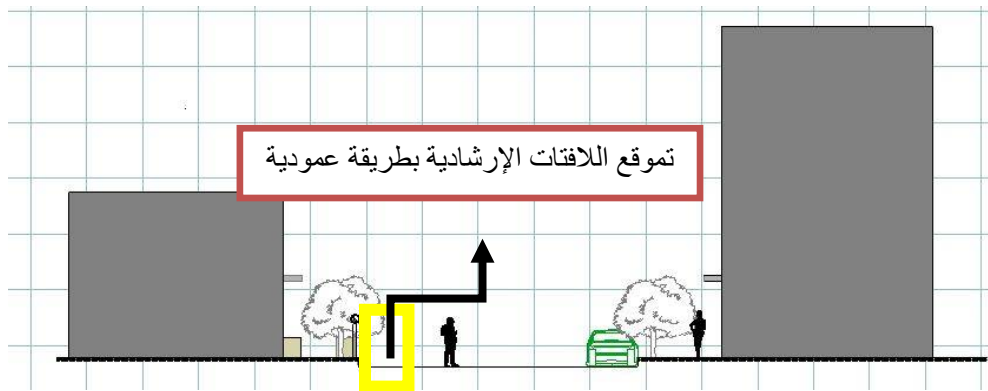
صورة رقم 78 : اللافتات الإرشادية في طريق بسكرة

الفصل الرابع: دراسة تحليلية ميدانية: طريق مسفرة (من التخطيط المنتظم للنمو المشوه) شارع دبي
(التطور الوظيفي والتشوه الجمالي)

✓ موضع هذه اللافتات العشوائي لغياب الرقابة من قبل السلطات المعنية , مما أدى إلى إنتاج صور مشوهة.



صورة جوية رقم 54 : اللافتات الإرشادية في شارع دبي



شكل رقم 83 : اللافتات الإرشادية (شارع دبي)

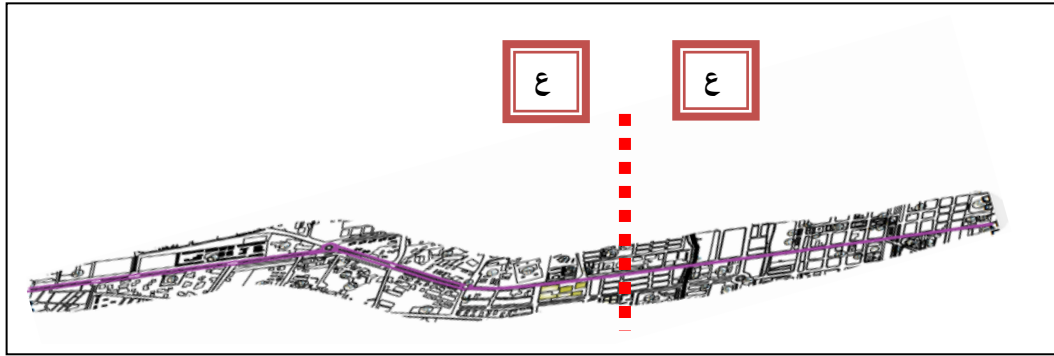


الفصل الرابع: دراسة تحليلية ميدانية: طريق بسكرة (من التخطيط المنتظم للنمو المشوه) شارع دبيبي (التطور الوظيفي والتشوه الجمالي)

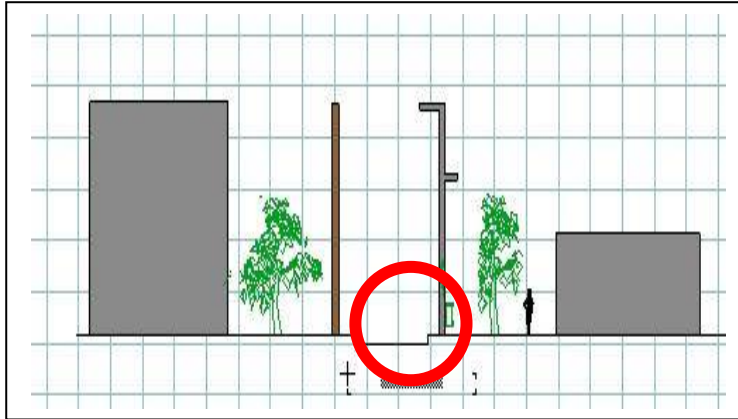
✓ هنالك عدم تكامل بين نظام اللوحات الإرشادية وعلامات مسارات الحركة بصورة شاملة وعدم تكامل بين عناصر مساحات الشوارع الأخرى مما أدى إلى عدم إبراز الهوية المحلية للمكان.

✓ النظافة :

- إن القمامة من مخلفات وبقايا الاستعمالات اليومية , وخاصة التجارية والتي تحفظ في صناديق خاصة, ولكن في اغلب الأحيان ما ترمى لغياب الصناديق الخاصة بها , هذه السلوكيات الخاطئة أدت إلى تراكم السليبات مما نتج عنها تلوث بصري.



مخطط رقم 54 : طريق بسكرة



شكل رقم 84 : مقطع ع-ع



تضارب في الألوان وأبعاد سلة القمامة والتي تكون موضوعة بطريقة عشوائية في الرصيف ما يحدث حالة فوضى والتشاؤم

صورة رقم 80 : سلة القمامة بطريق بسكرة (موضوعة بالأرض)

الفصل الرابع: دراسة تحليلية ميدانية: طريق بسكرة (من التخطيط المنتظم للنمو المشوه) شارع دبابي (التطور الوظيفي والتشوه الجمالي)

■ القمامة المرمية بشارع دبابي وغياب صناديق القمامة:

- ✓ غياب صناديق القمامة مما يدفع برميها بطريقة عشوائية , هذا السلوك الخاطئ يقلق المارة ويبعث لديهم حالة من الاشمئزاز والقلق.



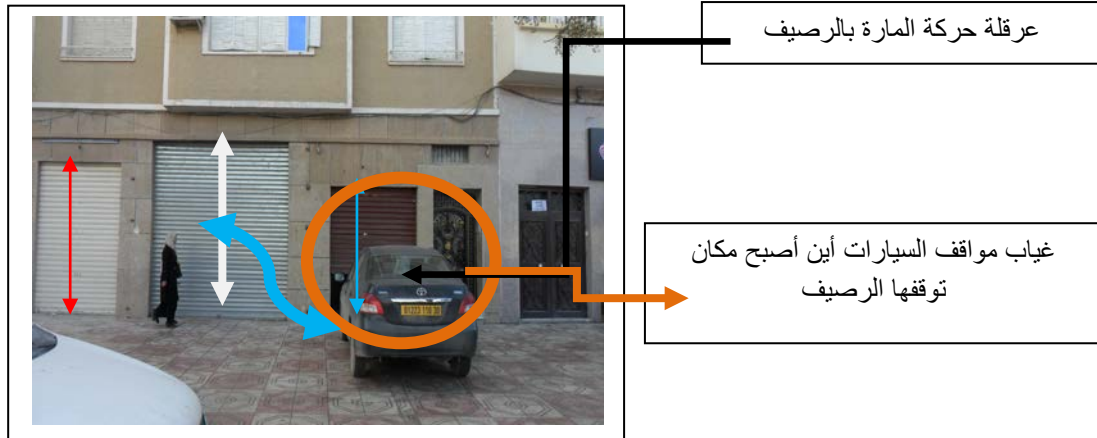
شكل رقم 86 : تأثير رمي القمامة على مشهد الحضري

- ونجد أن نسبتها تتزايد بسبب النشاطات التجارية وخاصة في ظل التضخم السكاني, مما يبعث حالة من الاشمئزاز.

✓ دراسة الواجهات :

✓ مداخل المحلات التجارية :

- إن محور طريق بسكرة تعرف حركة تجارية غير عادية مما أثر على مظهر الطريق للاختلاف المتباين في حاملات المحلات التجارية التي تعرف حالة من الفوضى وعدم النظام .



صورة رقم 81: حاملات المحلات التجارية

الفصل الرابع: دراسة تحليلية ميدانية: طريق بسكرة (من التخطيط المنتظم للنمو المشوه) شارع دبي
(التطور الوظيفي والتشوه الجمالي)

✓ المظلات التجارية و الألوان:

° الإفراط في استخدام المظلات التجارية وبصورة تؤدي إلى الفوضى وعدم النظام والتشويش بالنسبة إلى المتلقي



تضارب الألوان

صور رقم 82 : الواجهات المظلة على طريق بسكرة

✓ بالمقارنة مع شارع دبي الذي يعرف حركة تجارية غير عادية مما أثر سلباً على مظهر الشارع، للاختلاف المتباين في حاملات المحلات التجارية التي تعرف حالة من الفوضى وعدم النظام .



تضارب في شكل ولون و أبعاد
المظلات التجارية

صورة رقم 83 : تضارب واجهات المحلات التجارية (شارع دبي)

✓ إن الاختلاف في الأبعاد و الألوان , أدى إلى تلوث بصري حيث جعل الإشارة المعمارية أقل قوة وأقل قيمة في التمييز والفاعلية ما يدل على غياب طابع معماري ويعود هذا إلى قصور المنظومة التخطيطية و إغفالها للأبعاد الجمالية .

✓ خلاصة الفصل:

لقد عرف كل من المحورين طريق بسكرة وشارع دبابي، العديد من التطورات منذ فترة الاحتلال (محور طريق بسكرة) إلى يومنا هذا نتيجة لتطور المعماري والعمراني الذي تعرفه مدينة باتنة.

إن محور طريق بسكرة ذو شكل خطي حيث أنه منتظم يتكون من ثلاثة أجزاء مستقيمة الشكل كما يعرف نوعين من الأنسجة المعمارية القديمة، موقعها في المركز التاريخي في المدينة حيث تتميز بالتنظيم والصور المعمارية والعمرانية المتناسقة مقارنة بالنسيج الحديث خاصة في مرحلة بعد الاستقلال والتي تميزت نوعاً ما بعدم التناسق بين الوظيفة التجارية والحركة مما أثر على العمارة من خلال مشهد حضري غير متزن يدل على غياب طابع معماري موحد (أي بمعنى أن هذا التطور أدى إلى تلوث بصري (محور طريق بسكرة: من التخطيط المنتظم للنمو مشوه)، فحين أن محور شارع دبابي هو شارع متواضع يعاني من العديد من المشاكل المعمارية والعمرانية، فهو ذو شكل خطي غير منتظم يتكون من جزأين أساسيين أين تتصل مع بعضها بنقاط اتصال وتغيير اتجاه الحركة وهي نقاط مرور من هيكلية إلى أخرى أين الاتصال المجالي بالمحور قوي. إضافة إلى هذه المعالم فإن شارع دبابي يعرف أيضاً حركة تجارية تعد من أحد المعالم المهمة هذه الأخيرة أثرت على العمارة بصفة عامة ومشهد الشارع بصفة خاصة. مما أدى إلى ظهور مختلف المظاهر والصور البصرية غير المتزنة. من خلال مختلف المكونات الأساسية للمحورين والتي تتمثل في الواجهات، الممرات والأرصعة وغيرها.

هذه المكونات تم استعمالها بطريقة سيئة جداً بشارع دبابي وخاصة فيما يخص إخراج السلع والمنتجات مما أدى إلى استهلاك مساحات كبيرة من الرصيف، ما نتج عنه حالة من الفوضى العمرانية وعرقلة حركة المارة بالشارع (التطور الوظيفي أدى إلى التشويه الجمالي)، إضافة إلى اللوحات التي تنتصب أمام المحلات التجارية والتي تعكس ثقافة المجتمع، على أنه مجتمع عفوي عشوائي غير منظم الكل يكتب ما يريد دون تنظيم، وهذا ما يعكس غياب الدولة وغياب الجهة الرقابية التي تنظم مثل هذه الأشياء.

وفي الأخير نستخلص: أن هذا التلوث البصري أثر على صحة الإنسان وسعادته إلى جانب الانفعالات التي تنتج عن الإحساس برؤية مؤشر بصري سلبي من خلال ازدياد في إفراز مادة الأدرينالين وهي المادة الهرمونية التي تفرزها الغدة النخامية مترجمة بذلك ما رأته العينان وأرسله المخ وهذا ما تؤكدته الدراسة الميدانية عن طريق التحقيق الميداني في الفصل الخامس.

الفصل الخامس :

نتائج الدراسة والمقارنة

مقدمة :

وللمعرفة اثر التلوث البصري على الإنسان والذي تتعرض له فضاءاتنا العامة بصفة عامة و الطرق و الشوارع بصفة خاصة استوجب وضع استمارة بحث خاصة بالسكان الساكنين بالمحورين : محور طريق بسكرة (التنظيم المنظم للنمو المشوه) و محور شارع دبابي (التطور الوظيفي و التشوه الجمالي) ; إضافة إلى أن هذه الاستمارة وجهت إلى المختصين لمعرفة كيفية تقييمهم للمشهد الحضري من الناحية المعمارية و العمرانية.

هذه الاستثمارة أرفقت بمجموعة من التساؤلات من بين أهدافها إبراز رأي السكان و أفكار الفاعلين الأساسيين في التلوث البصري الذي يمس طرقتنا وشوارعنا و مدى إدراكهم لمختلف إشكاليات التلوث البصري لإبراز مدى تأثيره على الإنسان و على المحيط.

ومن خلال تحليلنا لنتائج استمارة التحقيق الميداني , سجلنا توافق كبير في الآراء فيما يخص معاناة مختلف مكونات المحورين وعدم تحقيقها للراحة البصرية , أين تم الإجماع على أن كل من الواجهات و المظلات فوق المحلات التجارية في حالة سيئة وليست متناسقة.

حيث يرى أصحابها و هم من الأكثرية أن التجهيزات الحضرية في حالة جيدة بطريق بسكرة على عكس شارع دبابي فهي وان وجدت تكون في حالة سيئة , أما ما يخص المساحات الخضراء فقد اجمع الجميع على أنها في حالة سيئة ما يحدث حالة من القلق عند النظر إليها.

كما أن السكان خلال استعمالهم كل من الأرصفة و الممرات في محور طريق بسكرة (النسيج القديم) يشعرون بالراحة على عكس شارع دبابي أين يشعرون بحالة قلق لحالتها الرديئة حيث تعاني هذه الممرات من الازدحام مما يضعف مسار الرؤية البصرية.

ونستخلص من النتائج السابقة أن مظهر محور طريق بسكرة من الناحية الجمالية في حالة متوسطة مقارنة بمحور شارع دبابي الذي يعتبر في حالة سيئة.

أما إشكالية تأثير التلوث البصري على الإنسان فقد تم الإجماع على أن رؤية مثل هذه المظاهر البصرية السلبية تؤثر على نفسية الإنسان وتؤدي به إلى حالة من القلق والكآبة .

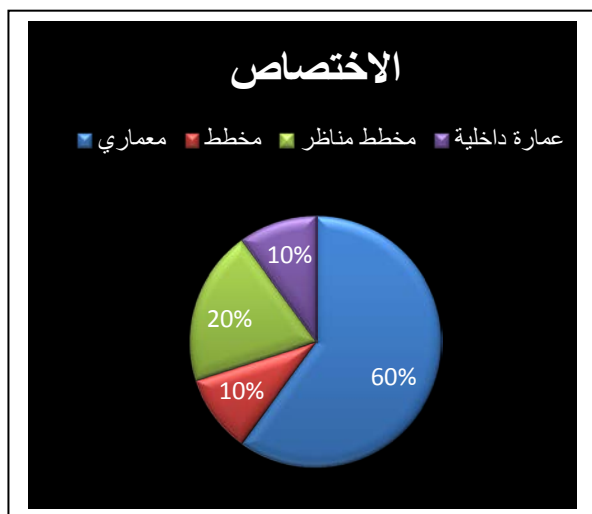
واستنادا لكل ما سبق يمكننا القول أن سبب إشكالية ظهور التلوث البصري للمدينة باتنة و خاصة بالنسبة للمحورين محور طريق بسكرة و محور شارع دبابي نعود إلى سوء استعمال الفضاء العام النابع عن السلوكيات الخاطئة لأتراك السليبات التي ينتج عنها التلوث البصري.

إضافة إلى قصور المنظومة التخطيطية و إغفالها للأبعاد الجمالية يؤدي لإفراغ الصورة المعمارية العمرانية لمكونات المدينة من محتواها الجمالي

فمدينة باتنة تحتاج إلى سياسة تخطيط أكثر فعالية من أجل القضاء على مثل هذه الظواهر و التي أثرت على راحة الإنسان و سعادته. وتحليل الاستثمارات جاء كما يلي :

➤ تحليل وتقييم نتائج الاستثمار التي وجهت إلى الاختصاصيين :

📊 معلومات عامة :



شكل رقم 87 : تمثيل نسبي للاختصاص

1_1 الاختصاص : - معماري

- مخطط

- مخطط مناظر

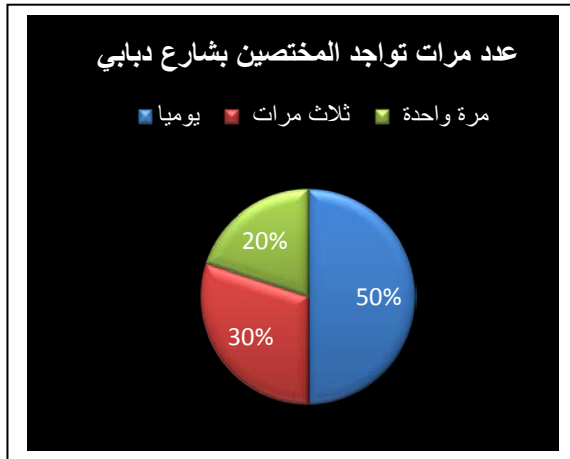
- عمارة داخلية

✓ إن أكثر المختصين الذين قاموا بالإجابة على تساؤلات هذه الاستثمارة هم من فئة المعمارين.

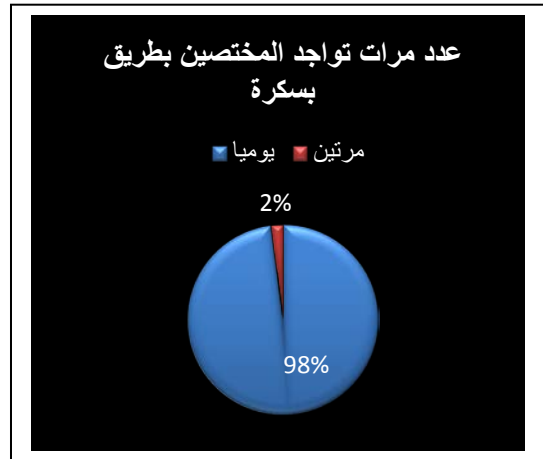
1_2 مكان الإقامة ؟ إن أغلبية المختصين يقيمون بعيدا عن الحي الذي يتواجد به المحورين من حي عبد الأمير عبد القادر والذي يضم محور طريق بسكرة و محور شارع دبابي الذي يتواجد بحي بوعقال وذلك بنسبة 90 % أما باقي وهم أقلية تقدر ب 10 % تقيم بالمحورين.

1_3 كم مرة تزور طريق بسكرة/ شارع دبابي؟

° محور شارع دبای



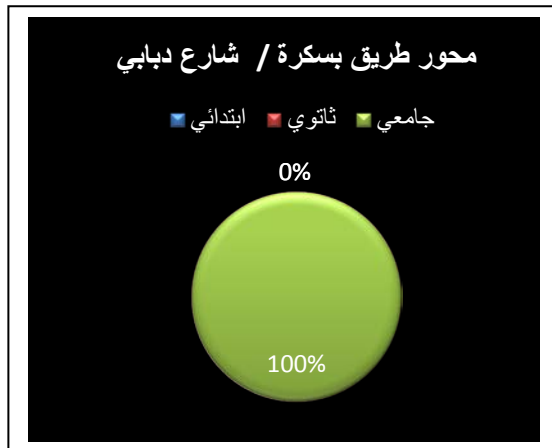
° محور طريق بسكرة



شكل رقم 88: تمثيل نسبي لنتائج عدد مرات التردد بالمحورين

✓ من الواضح من خلال نتائج الاستبيان فان محور طريق بسكرة من المحاور الأكثر ترددا في مدينة باتنة مقارنة بمحور شارع دبای و الذي نادرا ما يتردد إليه وذلك راجع إلى الموقع الذي يحتله المحورين .

2 °المؤهل العلمي :

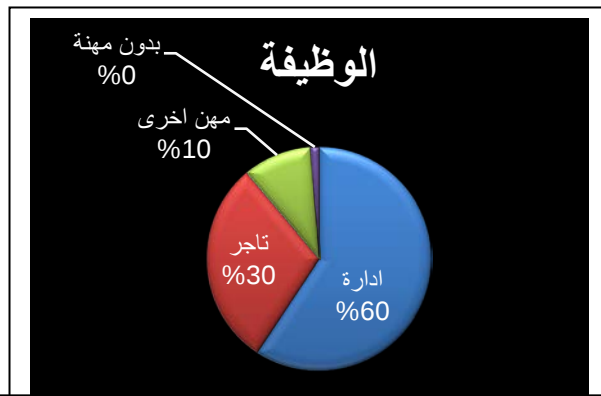


- ابتدائي /متوسط
- ثانوي
- جامعي

شكل رقم 89: تمثيل نسبي لنتائج الاستبيان الخاصة المؤهل العلمي

✓ إن جميع الاختصاصيين و الإداريين الذين قاموا بالإجابة على تساؤلاتنا هم من خريجي الجامعات و المعاهد العليا.

3 ° الوظيفة :



شكل رقم 90: تمثيل نسبي لنتائج الاستبيان الخاصة بالوظيفة

- 1-3- موظف في : _ إدارة عامة
- _ التعليم
- 2-3- تاجر
- 3-3- مهن حرف أخرى

4-3 - بدون مهنة

✓ إن أكثرية الاختصاصيين يزاولون عملهم في الإدارة إلى جانب نشاطهم التجاري.

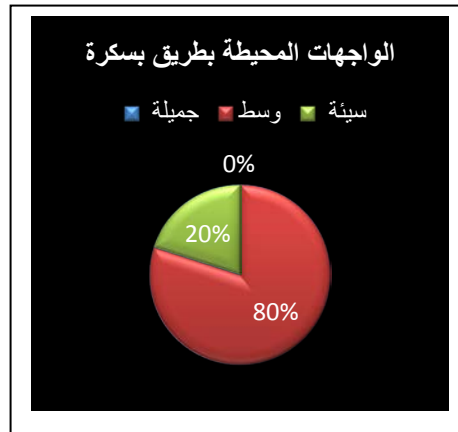
4° تقييم الوسط المعماري من الناحية البصرية :

وأنت مار ب طريق بسكرة /شارع دبابي كيف تبدو لك صورته من حيث :

4-1- الواجهات هل هي في حالة :

° محور شارع دبابي

° محور طريق بسكرة



جميلة

وسط

سيئة

آخر

شكل رقم 91: تمثيل نسبي لنتائج الاستبيان للواجهات المحيطة بالمحورين

✓ اختلف المشاركون في الإجابة على هذه الاستمارة فيرى الأكثرية منهم بان الواجهات المحيطة

بمحور طريق بسكرة هي في وضعية متوسطة من حيث مواد البناء وغيرها في حين يتفق

الأغلبية من المختصين بان الواجهات المحيطة بمحور شارع دبابي في حالة سيئة من ناحية

مواد البناء وغيرها وخاصة من الناحية المعمارية.

✓ وهذا راجع إلى قصور المنظومة التخطيطية و إغفالها للأبعاد الجمالية فالكمل يعبث كما يشاء.

✓ 4-2- ما رأيك بمدخل المحلات التجارية (المظلات.....)؟

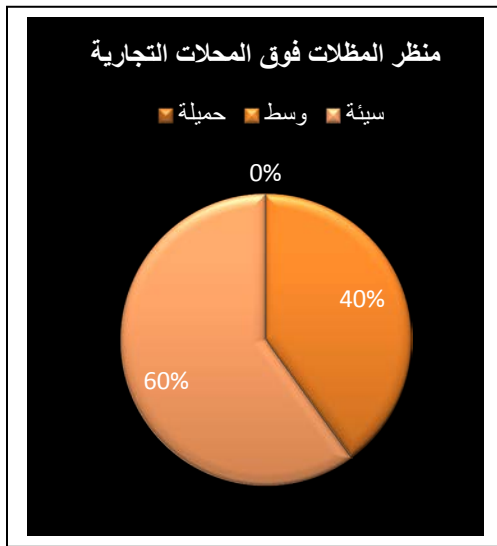
جميلة

وسط

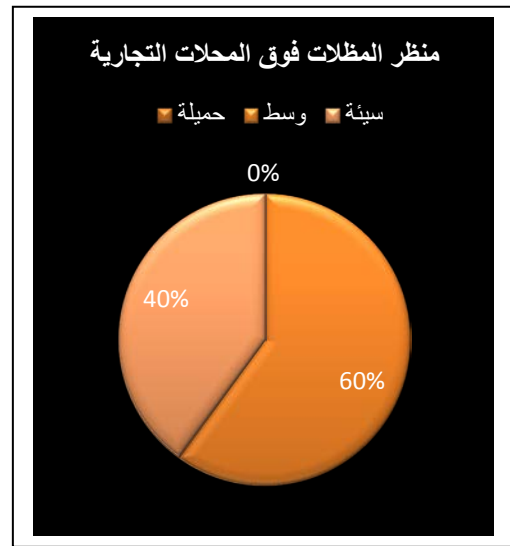
سيئة

آخر

° محور شارع دبائي



° محور طريق بسكرة



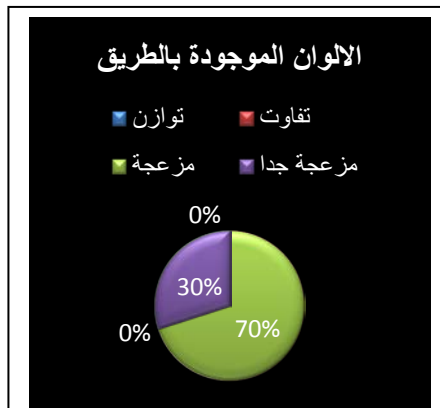
شكل رقم 92: تمثيل نسبي لنتائج الاستبيان منظر المظلات فوق المحلات التجارية

✓ ردا على التساؤل أعلاه: فإن الأغلبية من المعمارين يرون أن محور طريق بسكرة في وضعية متوسطة من حيث الألوان و الأشكال و غيرها , في حين يتفق الأغلبية من المختصين بأنها في حالة تضارب كبيرة وذلك بمحور شارع دبائي , وهذا ناتج لاختلاف النواحي الجمالية عند التصميم , لعدم وجود القوانين و التشريعات الخاصة بالبناء و التعمير و التي تعتبر كضوابط يلتزم بها المواطنين

° محور شارع دبائي



° محور طريق بسكرة



3-4- الألوان في حالة:

- ☐ - توازن
- ☐ - تفاوت
- ☐ - مزجة
- ☐ - آخر

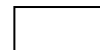
شكل رقم 93 : تمثيل نسبي لنتائج الاستبيان الخاصة بالألوان الموجودة بالمحورين

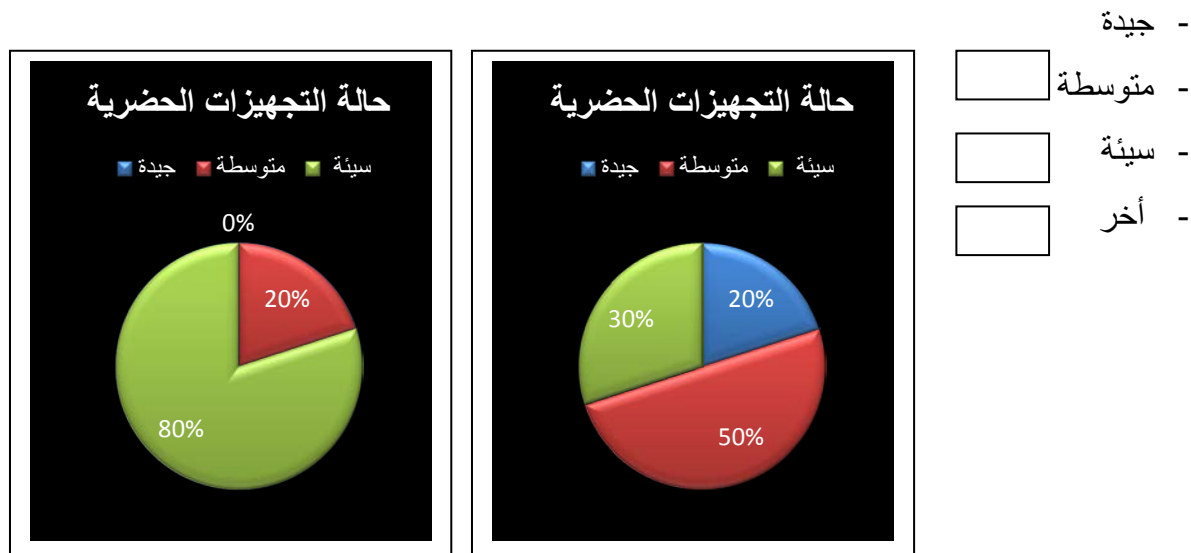
✓ في المجلد انفق الاختصاصيين أن الألوان الموجودة بكل من المحورين في حالة تفاوت غير أن الألوان المستعملة في مختلف الأماكن مثل اللوحات الإعلانية و الاشهارية و غيرها غير متناسقة مما ولد حالة انزعاج بالنسبة للمارة.

4-4- التجهيزات الحضرية (التآثيث) في حالة الموجود في طريق بسكرة/ شارع دبائي:

° محور شارع دبائي

° محور طريق بسكرة

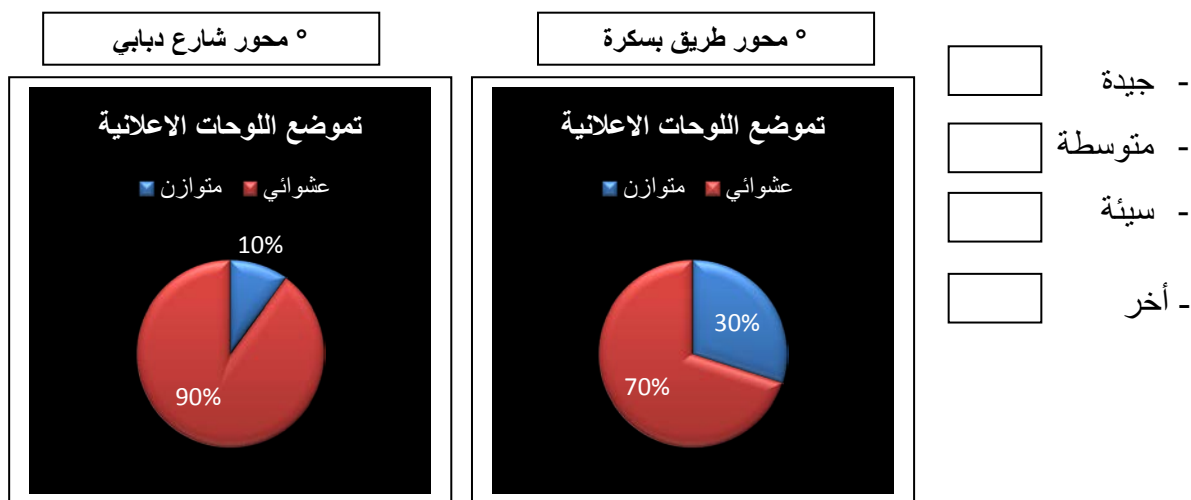




شكل رقم 94: تمثيل نسبي لنتائج الاستبيان الخاصة بحالة التجهيزات الحضرية

✓ ترى العينة المشاركة في الاستثمار أن التجهيزات الحضرية مثل : تجهيزات الراحة ككراسي و غيرها في حالة متوسطة مازالت تحتاج إلى صيانة , ناهيك أيضا عن باقي التجهيزات النقل و هي متوفرة على العموم بكثرة في محطات توقف الحافلات على طول المحور في حالة متوسطة لكون البعض منها يعاني من التلف في حين غياب كلي لمثل هذه التجهيزات بمحور دبابي, أما باقي التجهيزات الأخرى مثل :تجهيزات الإنارة فهي في حالة سيئة من خلال ما أنتجته من تلوث بصري عن طريق أسلاك الكهرباء وعلى العموم فان التجهيزات بالمحور تعاني من النقص و انعدام البعض منها .

5-4- كيف ترى اللوحات الإعلانية في حالة ؟

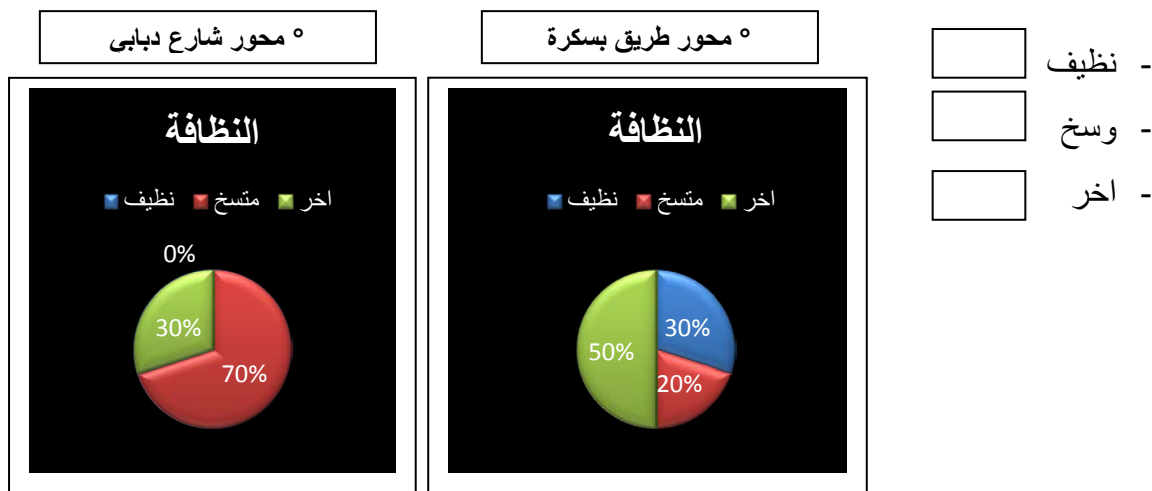


شكل رقم 95: تمثيل نسبي لنتائج الاستبيان الخاصة بتموضع اللوحات الإعلانية

✓ تقاربت الآراء ووجهات النظر لدى المشاركين إلى حد كبير على أن تموضع اللوحات الإعلانية في كلا من المحورين متموضعة بطريقة سيئة و عشوائية بدون أي دراسة لكون الشركات الخاصة تسعى لترويج الأكبر عن منتجها , ناهيك عن قلة وعي العاملين بأمكان هذه اللوحات الإعلانية وإصاقها في كل مكان حتى على التجهيزات الأخرى. وهذا راجع إلى السلوكيات الخاطئة لتراكم السلبات التي ينتج عنها التلوث البصري.

4 - إضافة إلى عدم وجود القوانين و التشريعات الخاصة بالبناء و التعمير, أدى إلى إفراغ الصورة المعمارية العمرانية لمكونات المحورين من محتواها الجمالي.

4-6 ما رأيك في النظافة بطريق بسكرة/ شارع دبابي ؟

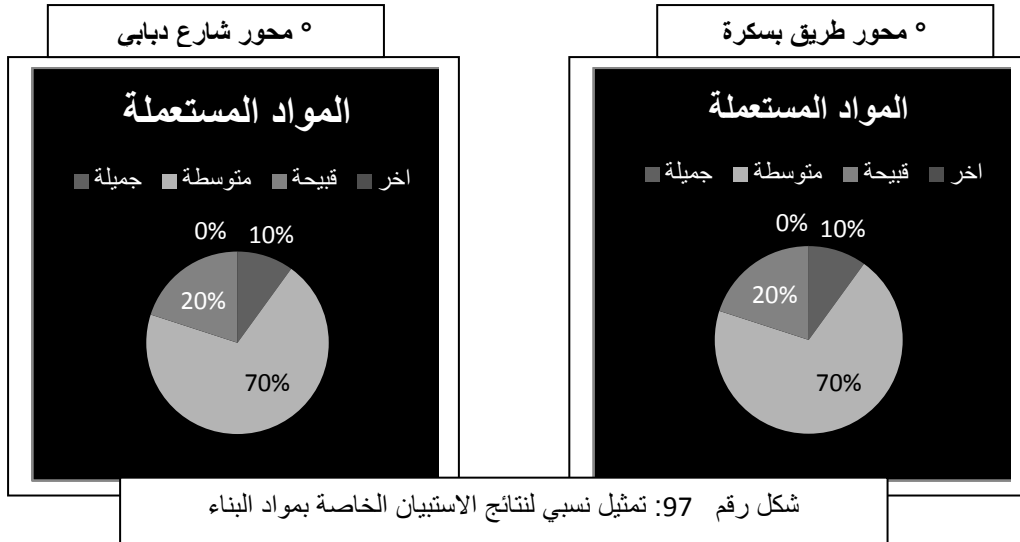


شكل رقم 96: تمثيل نسبي لنتائج الاستبيان الخاصة بالنظافة

✓ من خلال النتائج المستخلصة : فان السلطات المعنية مثل البلدية و غيرها تقوم بتنظيف المحورين و لما للنظافة من تأثير على صورة المحورين و على مشهد مدينة باتنة, إضافة إلى تأثيرها على صحة الإنسان لذلك فان المختصين يرون بان حالتها بمحور طريق بسكرة نوعا ما متوسطة في مقابل بعرف محور شارع دبابي حركة تجارية كبيرة من اثرها وجود مختلف القمامات و المخلفات في كل مكان لغياب التنظيف بصفة يومية.

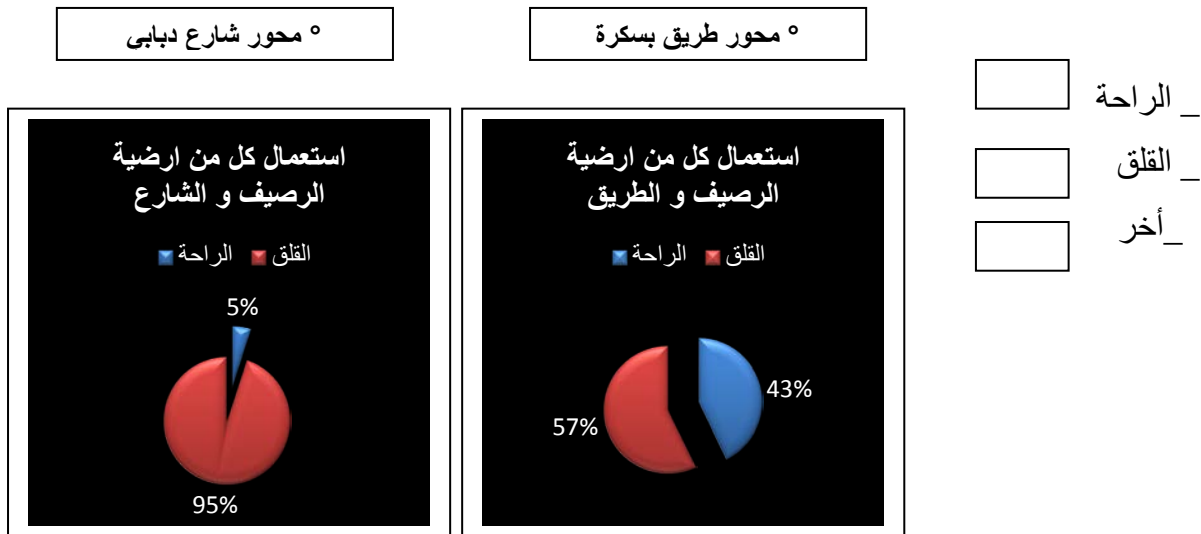
4-7 مواد البناء المستعملة في البنايات :

- ☐ - جميلة
- ☐ - متوسطة
- ☐ - قبيحة
- ☐ - آخر



✓ اتفقت الآراء أيضا حول حالة مواد البناء في كل من المحورين بأنها في حالة سيئة و إن كانت في الواجهات أم في المواد المستعملة على أرضية الممرات و التي تعاني من عدم الديمومة و غيرها مما يولد قلق كبير عند استعمالها.

4-8° عند استعمال كل من أرضية الرصيف و الطريق تشعر ب :

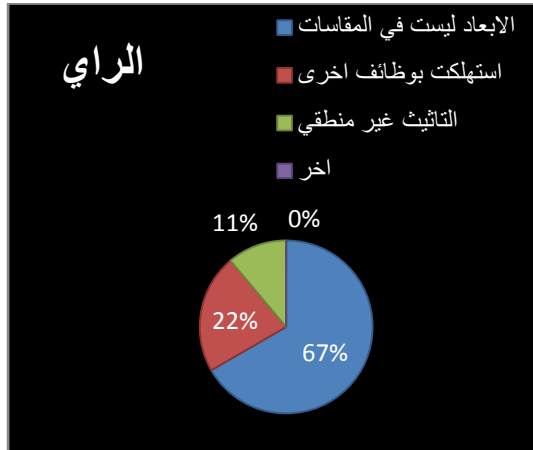


شكل رقم 98: تمثيل نسبي لنتائج الاستبيان الخاصة بأرضية الشارع و الطريق

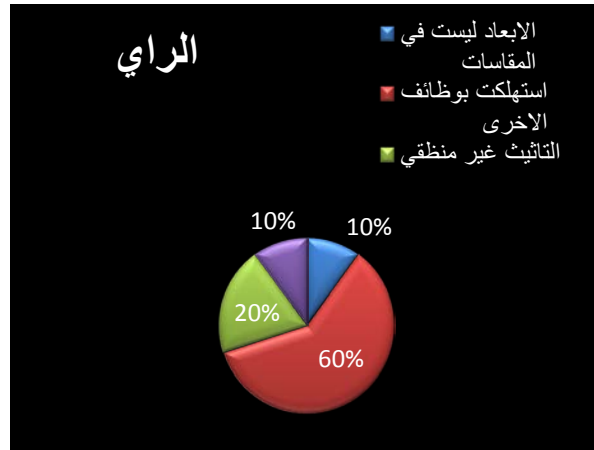
• لماذا في رأيك ؟

- ☐ - الأبعاد ليست في المقاسات
- ☐ - استهلكت بوظائف الأخرى
- ☐ - التأثير غير منطقي
- ☐ - آخر

° محور شارع دبي



° محور طريق بسكرة



✓ إن المارة يشعرون بحالة قلق عند استعمال كل من أرضية المحورين خاصة أرضية الرصيف لسلع التي يعرضها التجار و التي تعرقل مسار حركتهم نتيجة إلى كونه استغل بوظائف أخرى, إضافة إلى الاكتظاظ بالرصيف وقلة استيعابه بحكم أن الأبعاد ليست في المقاسات خاصة بشارع دبي.

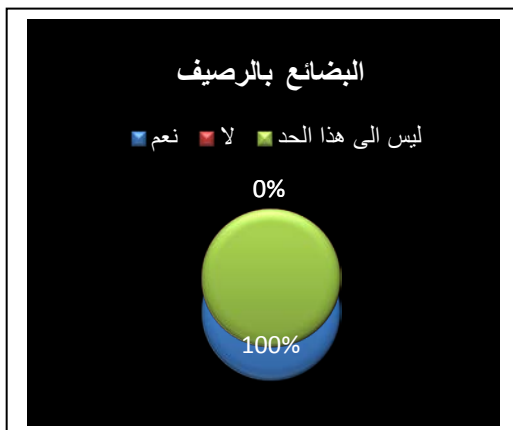
✓ إضافة إلى المواد المستعملة في أرضية الرصيف في كل من المحورين , ما يولد حالات الانزلاق وغيرها .

9-4 ° عند استعمال التجار للرصيف بوضع البضائع فيه هل يشوه ذلك صورة المحور ؟

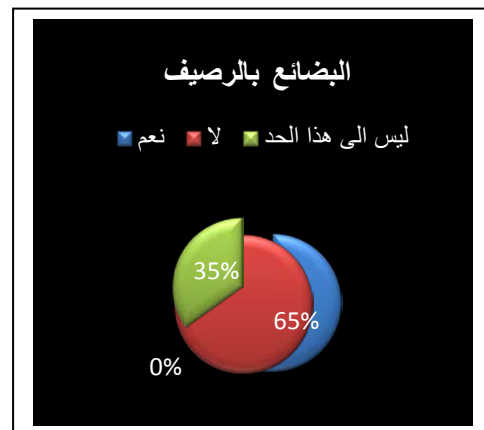
- نعم ☐
- لا ☐
- ليس إلى هذا الحد ☐

لماذا؟

° محور شارع دبي



° محور طريق بسكرة



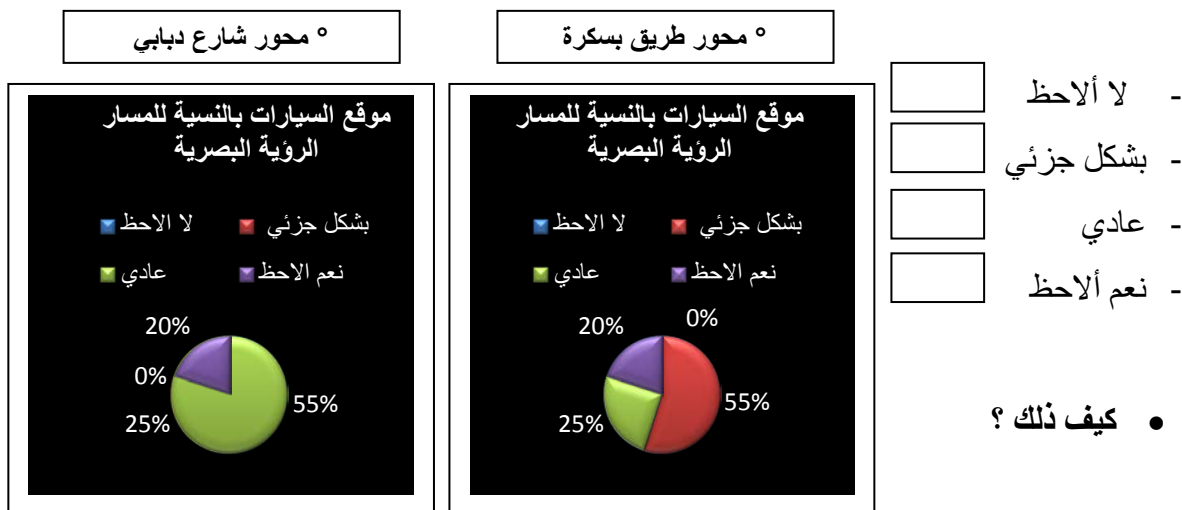
شكل رقم 99: تمثيل نسبي لنتائج الاستبيان الخاصة بالبضائع

✓ عند استعمال التجار للرصيف بوضع البضائع فيه فان ذلك يشوه صورة كل من المحورين بحكم تضارب المنتجات المعروضة في الأشكال و الألوان و الأبعاد إلى جانب الاختلاف في الأنواع.

5 - فقد أكدت هذه الدراسة صحة الفرضية :والتي مفادها : يؤدي سوء استعمال الفضاء العام النابع عن السلوكيات الخاطئة لتراكم السلبيات التي ينتج عنها التلوث البصري.

✓ فرمي القمامات على أرضية الرصيف و الممرات إضافة إلى اللوحات الإعلانية التي تقوم بالشركات بتلصيقها بطريقة عشوائية دون أي دراسة , يؤدي إلى تراكم الصور المشوهة لمنظر الطريق و الشارع بصفة خاصة و الفضاءات العامة بصفة عامة , وهذا راجع إلى قلة ثقافة و وعي الإنسان .

10-4 ° هل تضعف السيارات المتوقفة على جانبي المسار رؤية البصرية ؟



شكل رقم 100: تمثيل نسبي لنتائج الاستبيان الخاصة بموقع السيارات

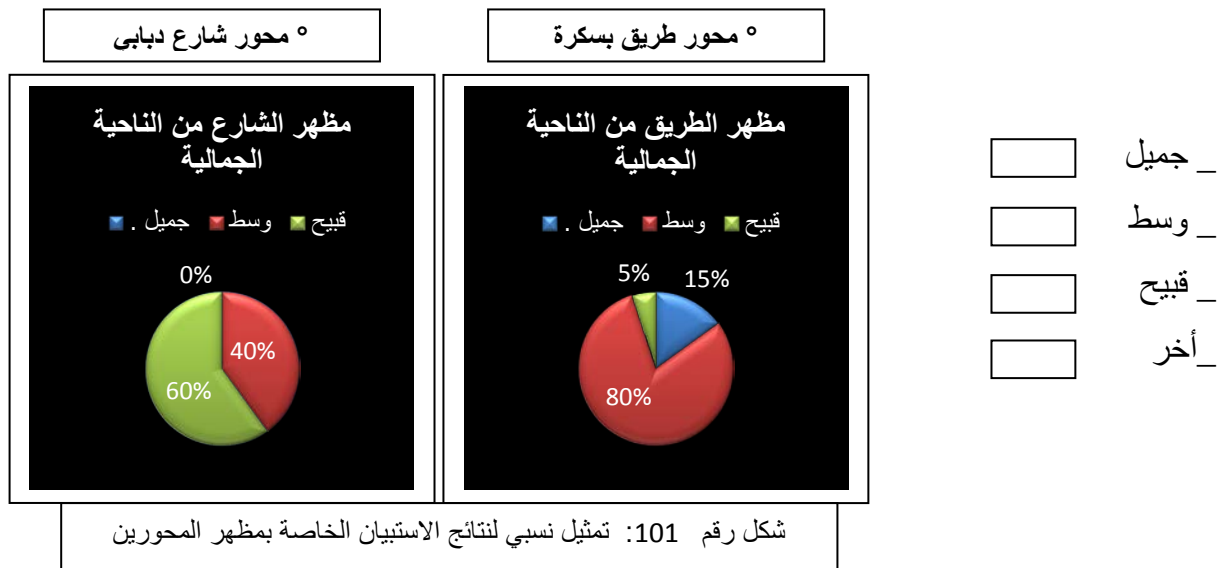
✓ من النتائج المستخلصة : يرى المختصون أن السيارات المتوقفة على جانبي المحورين تضعف المسار الرؤية البصرية نتيجة لخلقها حالة ازدحام بالمحور لغياب مواقف الخاصة بها مما يستوجب توقفها العشوائي بالممرات.

11-4 ° هل ممرات الراجلين توفر الحماية من المؤثرات المناخية (الأمطار , الشمس... الخ) ؟

تقاربت وجهات النظر لدى المشاركين في هذه الاستمارة إلى حد كبير بخصوص ممرات الراجلين ومدى توفيرها للحماية من مختلف المؤثرات المناخية , والتي لا تتمتع إلا بحماية قليلة من خلال المباني لغياب المظلات الخاصة بالرصيف مما يستوجب على المارة المشي تحت هذه المباني.

✓ فحين يرى أقلية أن المشاة يتمتعون أيضا بنوع من الظلال من خلال الأشجار المتوقعة على طول المحور.

5° كيف تقيم مظهر محور طريق بسكرة /شارع دبابي من الناحية الجمالية ؟



✓ يقيم الاختصاصيين بعد مجموعة من التساؤلات مظهر كل من المحورين من الناحية الجمالية: بان مظهر محور طريق بسكرة محور متوسط في حين أن محور شارع دبابي ذو مظهر قبيح أو سيئ و هذا راجع إلى تأثير الحركة التجارية على المحورين من تموضع للسلع بالرصيف وغيرها, من مختلف التجهيزات الحضرية التي تعاني من مجموعة من المشاكل أهمها التموضع العشوائي -نمو مشوه-

✓ هذه المظاهر أنتجت مشهد معماري و عمراني اثر سلبيا على صورة المحور بصفة خاصة وعلى صورة مدينة باتنة بصفة عامة.

✓ و قد زدونا استمارتنا برأي المختصين و الإداريين بمجموعة من التساؤلات حول رأيهم في التلوث بصفة عامة وبصفة خاصة عن التلوث البصري الذي مس فضاءاتنا العامة لنرصد مدى تأثيره على صحة الإنسان, ولنستخرج مختلف الطرق للتقليل من مثل هذه الظاهر والتي أصبحت عرفا متداولا بين مختلف الأوساط المعمارية والعمرانية.

6° كيف تقيم مختلف الفضاءات العامة لمدينة باتنة : (حديقة الحروف, حديقة أول نوفمبر, حديقة بن بولعيد , شارع H) ؟

✓ اجمع الاختصاصيين المعماريين و الحضريين , على أن فضاءات العامة لمدينة باتنة من حدائق وشوارع تعاني العديد من المشاكل فهي من :

أ- الجانب المعماري: قد تقاربت إلى حد كبير آراء المعماريين فيما يخص فضاءاتنا العامة مثل : حديقة أول نوفمبر و حديقة الحروف فهي تعاني مجاليا ووظيفيا لكونها مجرد كراسي مبعثرة بطريقة عشوائية لا تصبو إلى الهدف الرئيسي من توفير الراحة و الترفيه.

أما فيما يخص شوارعنا وطرقنا فهي أيضا تعاني من غياب طابع معماري مشترك فهي على حد رأيهم متواضعة.

ب - الجانب العمراني: فهي غير مدروسة وتعتبر موقعها عشوائي , كما أنها في حالة مزرية خالية تماما من التخطيط .

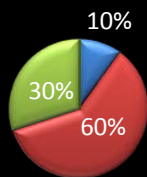
7 ° هل التلوث البصري ناتج عن :

- للامبالاة من قبل الساكنين في المنطقة
- الفوضى العمرانية و اخفال النواحي الجمالية عند التصميم
- غياب الوحدة والقيم المشتركة (الطابع المعماري و العمراني)

° محور شارع دبابي

اسباب التلوث البصري

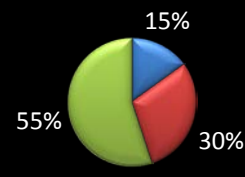
- الامبالاة من قبل الساكنين
- الفوضى العمرانية
- غياب طابع معماري وعمراني



° محور طريق بسكرة

اسباب التلوث البصري

- الامبالاة من قبل الساكنين
- الفوضى العمرانية
- غياب طابع معماري وعمراني



شكل رقم: 102: تمثيل نسبي لنتائج الاستبيان الخاصة بتقييم الوسيط المعماري و العمراني

✓ لقد اتفق جميع الاختصاصيين أن التلوث البصري بدرجة كبيرة ناتج عن غياب الوحدة المعمارية و العمرانية , إلى جانب القيم المشتركة من أهم الأسباب التي أدت إلى ظهور التلوث البصري بمختلف فضاءاتنا العامة بصفة عامة وبصفة خاصة بالشوارع و الطرق كما يرى الأقلية المتبقية أن اخفال النواحي الجمالية عند التصميم أدى إلى فوضى عمرانية و معمارية.

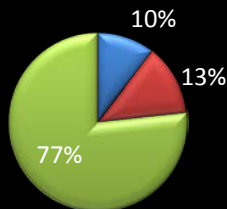
8 ° لتقليل من مثل هذه المظاهر بالطريق في رأيك يجب أن نقوم ب ؟

- توعية الناس
- إصدار تشريعات وقوانين من اجل طابع عمراني مشترك
- أو عن طريق التخطيط الحضري المعماري

° محور شارع دبي

التقليل من هذه الظاهرة

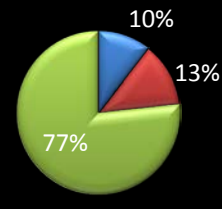
- توعية الناس
- التشريعات و القوانين
- التخطيط المعماري و العمراني



° محور طريق بسكرة

التقليل من هذه الظاهرة

- توعية الناس
- التشريعات و القوانين
- التخطيط المعماري و العمراني



شكل رقم 103: تمثيل نسبي لنتائج الاستبيان الخاصة بالإرشادات لتقليل من هذه الظاهرة

✓ يرى أغلبية من الاختصاصيين انه لتقليل من مثل هذه الظواهر بالطريق يجب أن نقوم بتخطيط محكم و جيد من الناحية المعمارية و العمرانية لان الإشكالية الأساسية في ظهور التلوث البصري تعود إلى سوء التصميم و غياب وحدة مشتركة لذلك لابد من مكافحتها بالرجوع إلى الطابع المعماري مشترك والذي يميز مدينة باتنة , في حين يرى البقية منهم أن هنالك علاقة تكامل بين التصميم و الاستعمال , فلا بد أن يكون الاستعمال جيد للطرق و الشوارع وذلك عن طريق توعية الناس في استعمال لمختلف المرافق الموجودة بفضاءاتنا العامة بصفة عامة و الطرق و الشوارع بصفة خاصة.

9° هل تنزعج عند رؤية مشهد متضارب الصور و الألوان بالمحور ؟

- نعم

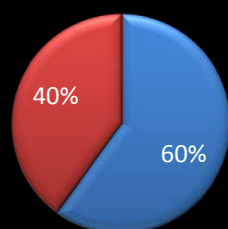
- لا

• صف لنا كيف ذلك ؟

° محور شارع دبي

الانزعاج عند رؤية مشاهد بالشارع

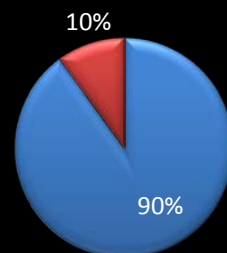
- نعم
- لا



° محور طريق بسكرة

الانزعاج عند رؤية مشاهد بالطريق

- نعم
- لا



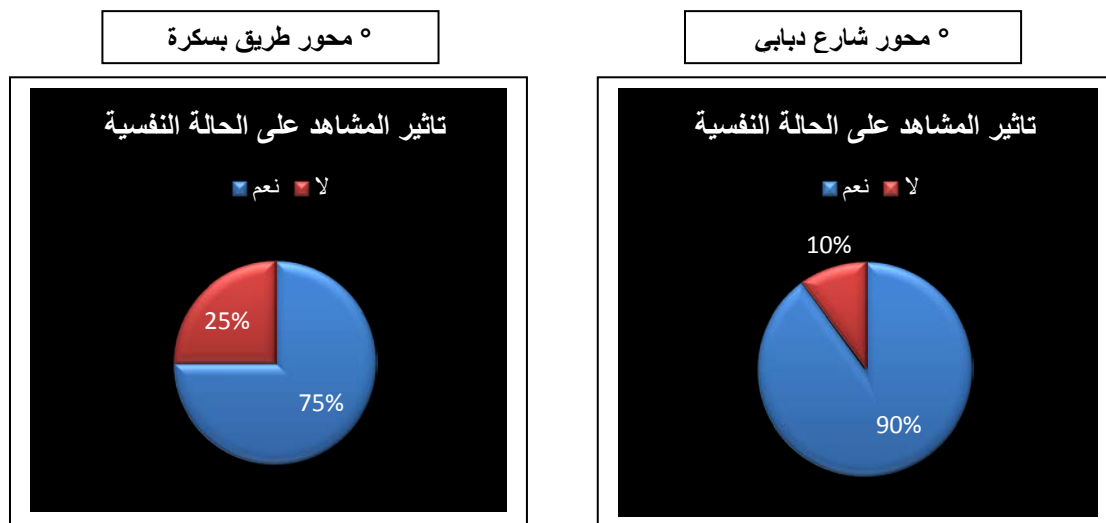
شكل رقم 104: تمثيل نسبي لنتائج الاستبيان الخاصة برؤية مشهد متضارب الصور و الألوان

✓ إن جميع الأشخاص ينزعجون عند رؤية مشهد الصور المشوهة من الواجهات المحيطة بالمحورين إلى مختلف مكوناتها من الممرات و الأرصفة إلى التجهيزات الحضرية المختلفة و التي تشمل الإنارة والراحة وتجهيزات الاتصال الحضري.

10° هل تؤثر على حالتك النفسية مختلف المشاهد في طريق بسكرة / شارع دبابي ؟

- نعم ☐
- لا ☐

• كيف ؟



شكل رقم 105: تمثيل نسبي لنتائج الاستبيان الخاصة بتأثير المشاهد على الحالة النفسية

✓ يرى المختصين النفسيين و الاجتماعيين, أن مختلف المشاهد و المناظر متضاربة الصور و الألوان , الموجودة بمحور طريق بسكرة تؤثر على نفسية المارين , ولكن بدرجات متفاوتة وذلك على حسب تقييمهم لجمال الصور الموجودة على عكس محور شارع دبابي و الذي اثر على نفسيته تأثيرا سلبيا من خلال الشعور بالقلق والضيق إلى جانب أن العديد من الأطباء لولاية باتنة أكدوا أن أكثرية المرضى الذين يتناولون على عيادتهم الطبية هم من مثل هذه الاحياء العشوائية .

➤ تحليل وتقييم نتائج الاستثمار التي وجهت إلى السكان المارة:

✓ إن للحركة التجارية تأثير كبير على الحركة و العمارة من خلال ظهور مختلف مظاهر التلوث البصري, هذا الأخير اثر على صحة الإنسان وعلى مشهد المدينة , ولترصد كل هذا قمنا بتوزيع استمارة على عامة الناس من المارة .وكان تحليلها كالتالي :

✓ إن أغلبية المارة من السكان هم من الفئة التي تقيم بالمحورين والذي يضم محور طريق بسكرة و محور شارع دبابي بحي بو عقال , وذلك بنسبة 60 % أما باقي وهم أقلية تقدر ب 40 % وهم من السكان الذين يقيمون بعيدا عن المحورين .

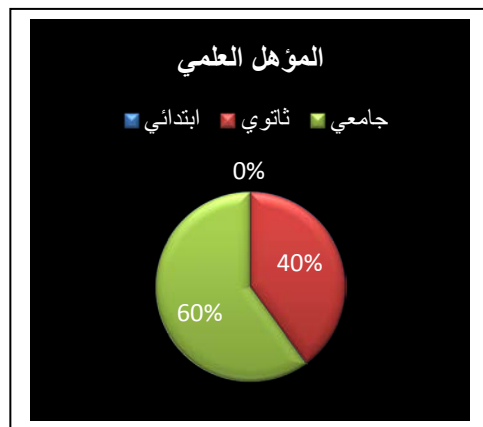
1_2 كم عدد مرات تواجدك بالمحورين طريق بسكرة / شارع دبابي ؟



شكل رقم 106: تمثيل نسبي لنتائج عدد مرات التردد بالمحورين (استمارة المارة)

✓ الواضح من خلال نتائج الاستبيان أن أغلبية المارة يترددون بصفة دائمة على المحورين خاصة طريق بسكرة مقارنة بمحور شارع دبابي وهذا راجع إلى كونه يؤدي إلى مركز المدينة, أين تتواجد أهم المحلات التجارية وغيرها من المرافق.

2 °المؤهل العلمي :



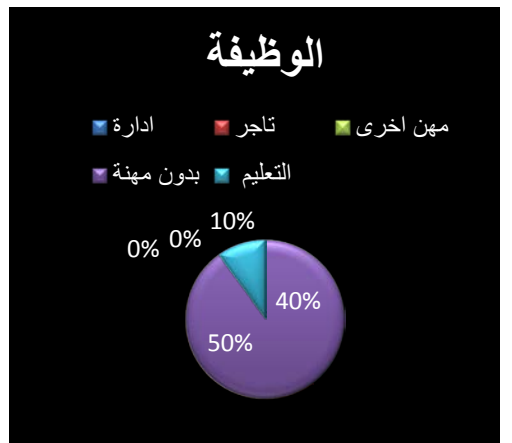
- ابتدائي /متوسط
- ثانوي
- جامعي

شكل رقم 107: تمثيل نسبي لنتائج الاستبيان الخاصة المؤهل العلمي

(استمارة المارة)

✓ ردا على تساؤل أعلاه: فإن أغلبية المشاركين في الاستبيان والذين قاموا بالإجابة على تساؤلاتنا هم من خريجي الجامعات و المعاهد العليا , أما البقية هم ذو مستوى علمي لا باس به.

3° الوظيفة :



1-3- موظف في : _ إدارة عامة

_ التعليم

2-3- تاجر

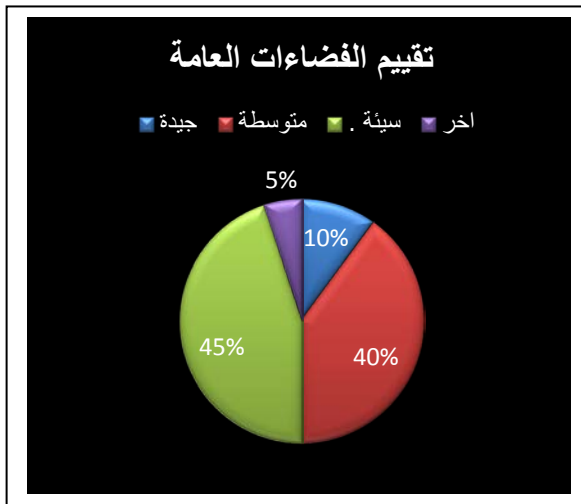
3-3- مهن حرف أخرى 3-4 - بدون مهنة

شكل رقم 108: تمثيل نسبي لنتائج الاستبيان الخاصة بالوظيفة (استمارة المارة)

✓ إن أكثرية السكان يزاولون نشاطاتهم التجارية إلى جانب عملهم في قطاعات أخرى كالإدارة و التعليم وغيرها.

4° كيف تقيم مختلف الفضاءات العامة لمدينة باتنة : (حديقة الحروف, حديقة أول نوفمبر

حديقة بن بولعيد , مكان 84 مسكن)



- جيدة

- متوسطة

- سيئة

- آخر

شكل رقم 109: تمثيل نسبي لنتائج الاستبيان الخاصة بتقييم الفضاءات العامة (استمارة المارة)

✓ يقيم المارة المشاركين في هذه الاستمارة أن فضاءاتنا العامة من حدائق وغيرها في حالة سيئة نظرا لسوء تخطيطها في حين يتفق الأقلية على أن هذه الحدائق متوسطة التخطيط وليست سيئة إلى هذا الحد.

5° تقييم الوسط المعماري من الناحية البصرية :

• وأنت مار ب : طريق بسكرة /شارع دبابي كيف تبدو لك صورته من حيث :

1-5° الواجهات هل هي في حالة :

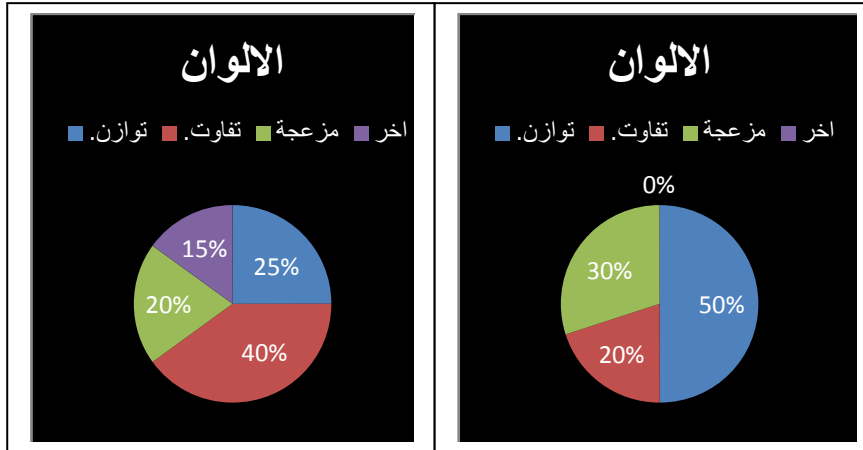
أن نسبة 35% يرونها في حالة تضارب كبيرة أي في أقصى حالات سوء فحين أن نسبة 10% من يرونها في حالة تناسق تام .

3-5 ° الألوان في حالة:

- ☐ - توازن
- ☐ - تفاوت
- ☐ - مزعجة
- ☐ - آخر

° محور شارع دبائي

° محور طريق بسكرة



شكل رقم 112: تمثيل نسبي لنتائج الاستبيان الخاصة بالألوان الموجودة بالمحورين
(استمارة المارة)

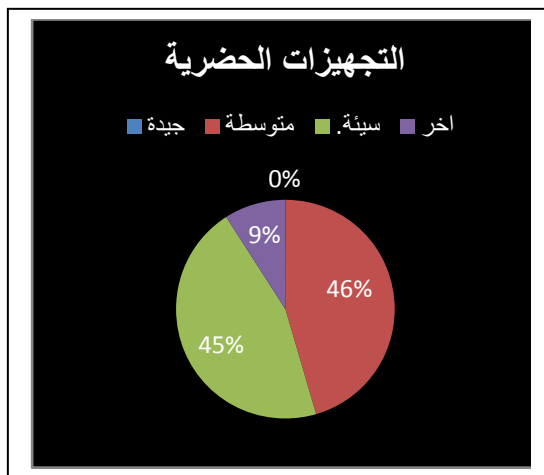
✓ في المجمل فإن الآراء التي أبدتها الساكنين بخصوص الألوان الموجودة بكل من المحورين مختلفة ففي محور طريق بسكرة يرى السكان بأن الألوان متوازنة , فحين يرون أنها في حالة تفاوت بشارع دبائي , فحين أن أقلية ممن يقيمون بالمحور يرون أن استعمالها كان بطريقة متوازنة وذلك في مختلف الأماكن مثل اللوحات الإعلانية وغيرها .

4-5- التجهيزات الحضرية (التأثيث) في حالة :

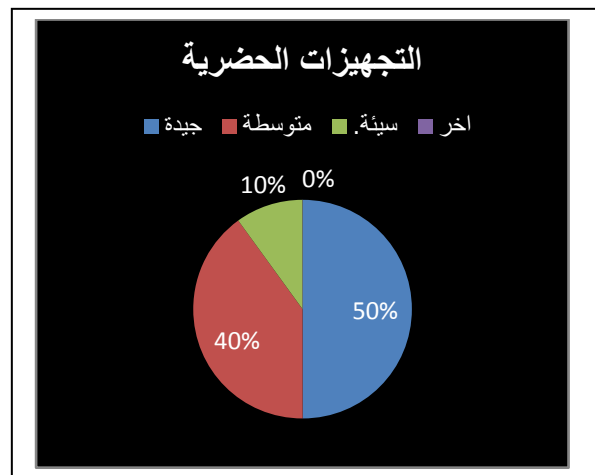
- ☐ - جيدة
- ☐ - متوسطة
- ☐ - سيئة
- ☐ - آخر

✓ ترى العينة المشاركة في الاستمارة أن التجهيزات الحضرية مثل : تجهيزات الراحة ككراسي و غيرها في حالة جيدة , فحين ترى أقلية منهم أنها في حالة متوسطة و مازالت تحتاج إلى صيانة . مقارنة مع محور شارع دبائي والذي اختلفت الآراء حول حالتها بين متوسط و سيئ و إجابات آخر لغياب كلي لمثل هذه التجهيزات كالتجهيزات النقل وغيرها

° محور طريق بسكرة



° محور شارع دبابي

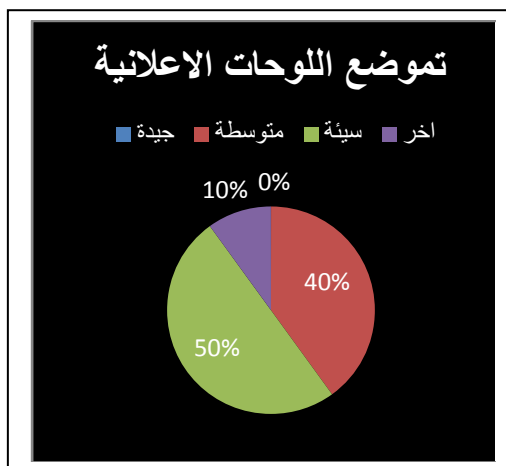


شكل رقم 113 : تمثيل نسبي لنتائج الاستبيان الخاصة بحالة التجهيزات الحضرية (استمارة المارة)

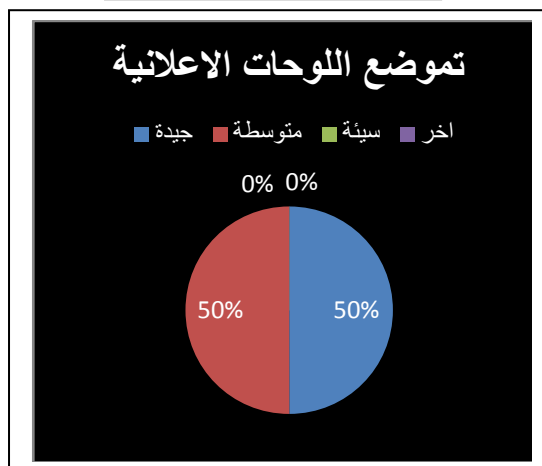
5-5- كيف ترى اللوحات الاعلانية في حالة ؟

- ☐ - جيدة
- ☐ - متوسطة
- ☐ - سيئة
- ☐ - آخر

° محور شارع دبابي



° محور طريق بسكرة



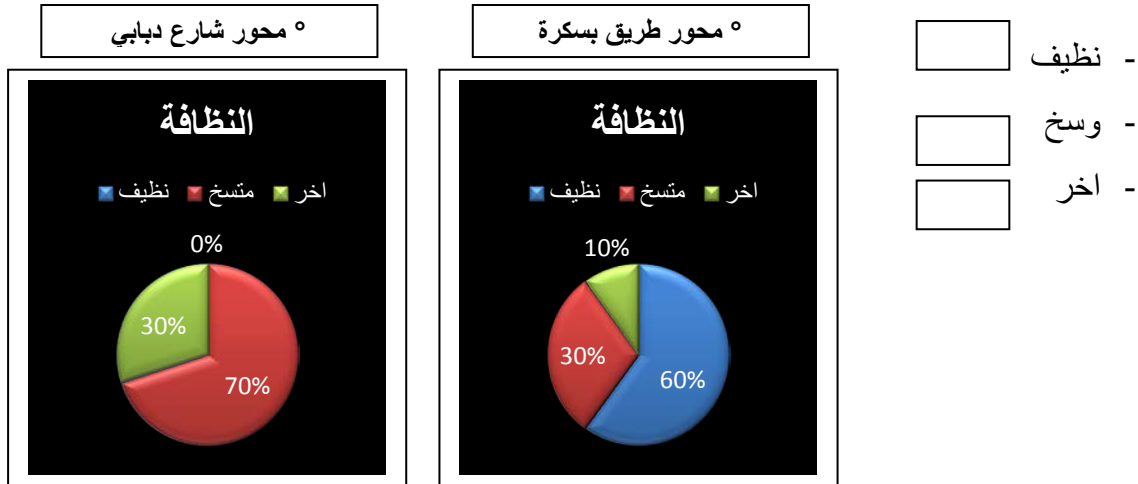
شكل رقم 114 : تمثيل نسبي لنتائج الاستبيان الخاصة بتموضع اللوحات الاعلانية (استمارة المارة)

✓ انقسم المشاركون إلى قسمين مختلفين فالقسم الأول وهم من المارة الذين لا يقيمون بطريق

بسكرة حيث يرون بان طريقة تموضع اللوحات الاعلانية سيئة و عشوائية فحين يرى السكان المقيمون بالمحور بان الطريقة التي وضعت بها هذه اللوحات الاعلانية بطريقة جيدة , فحين اختلفت آرائهم حول محور شارع دبابي فالمقيمون يرون أن حالتها نوعا ما متوسطة فحين أن

المارة غير المقيمون يرون أنها سيئة وعشوائية دون أي دراسة وأحيانا توضع في أماكن لا يمكن النظر إليها لبعدها عن المقياس الإنساني.

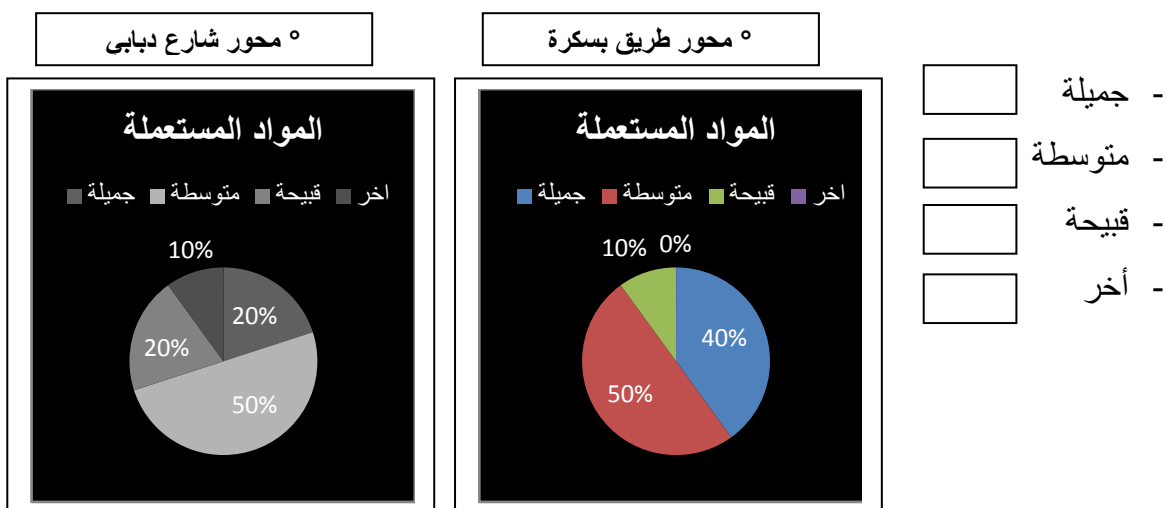
5-6 ما رأيك في النظافة بطريق بسكرة/ شارع دبابي ؟



شكل رقم 115: تمثيل نسبي لنتائج الاستبيان الخاصة بالنظافة (استمارة المارة)

✓ من خلال النتائج المستخلصة فان المارة من السكان يرون بان محور طريق بسكرة من حيث النظافة , محور نظيف لكون البلدية تقوم بمهامها في مقابل يرون أن محور شارع دبابي يعاني من الأوساخ للحركة التجارية أين ترمى مختلف القمامات و المخلفات في كل مكان و غياب التنظيف بصفة يومية وهذا راجع إلى وعي وثقافة الإنسان.

5-7 مواد البناء المستعملة في البناء :



شكل رقم 116 : تمثيل نسبي لنتائج الاستبيان الخاصة بمواد البناء

(استمارة المارة)

✓ اتفقت آراء المارة أيضا حول حالة مواد البناء في كل من المحورين فهي بين حالة جميلة و متوسطة.

5-8° عند استعمال كل من أرضية الرصيف تشعر ب :

° محور شارع دبابة

° محور طريق بسكرة

الراحة

القلق

آخر

استعمال كل من أرضية
الرصيف و الشارع

القلق الراحة



استعمال كل من أرضية
الرصيف و الطريق

القلق الراحة



شكل رقم 117 : تمثيل نسبي لنتائج الاستبيان الخاصة بأرضية الشارع و الطريق (استمارة المارة)

✓ من خلال النتائج المستخلصة فإن المارة يشعرون بحالة قلق عند استعمال كل من أرضية المحورين خاصة أرضية الرصيف.

• لماذا في رأيك ؟

- الأبعاد ليست في المقاسات

- استهلك بوظائف الأخرى

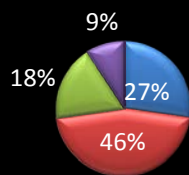
- التأثير غير منطقي

- آخر

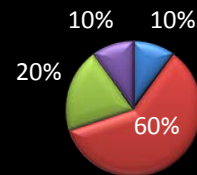
° محور شارع دبابة

° محور طريق بسكرة

الأبعاد ليست في
المقاسات
استهلك بوظائف أخرى
التأثير غير منطقي



الأبعاد ليست في
المقاسات
استهلك بوظائف الأخرى
التأثير غير منطقي



شكل رقم 118 : تمثيل نسبي لنتائج الاقتراح الخاصة باستعمالات الأرضية

✓ وذلك لكون المحورين ذو طبيعة تجارية للسلع و التي يعرضها التجار في الرصيف , مما يعرقل مسار حركتهم نتيجة إلى كونه استغل بوظائف أخرى إضافة إلى الاكتظاظ بالرصيف وقلة استيعابه بحكم أن الأبعاد ليست في المقاسات خاصة بشارع دبابي.

9-5° عند استعمال التجار للرصيف بوضع البضائع فيه, هل يشوه ذلك صورة المحور؟

☐

- نعم

☐

- لا

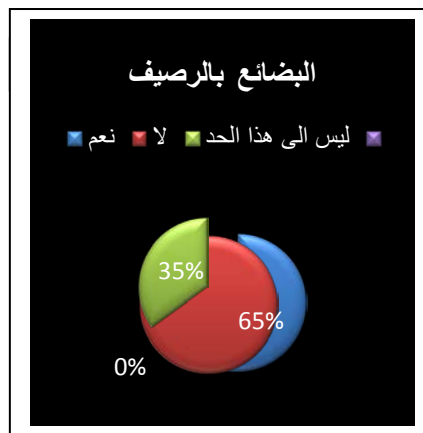
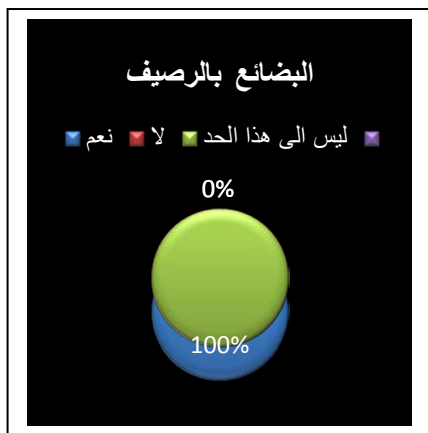
☐

- ليس إلى هذا الحد

• لماذا؟

° محور شارع دبابي

° محور طريق بسكرة



شكل رقم 119: تمثيل نسبي لنتائج الاستبيان الخاصة بالبضائع (استمارة المارة)

✓ لقد اختلفت آراء المارة بشأن تشويه البضائع لصورة الرصيف , حيث يرى أغلبية المارة أن هذه البضائع تشوه صورة الطريق, في حين يرى أقلية منهم و الذين يسكنون بمحور طريق بسكرة أنها ليست إلى هذا الحد , مقارنة بشارع دبابي فقد اتفق المارة على أن استعمال التجار للرصيف وذلك بوضع البضائع فيه يؤدي إلى تشويه صورة الشارع بحكم التضارب في المنتجات المعروضة في الأشكال و الألوان و الأبعاد إضافة إلى عرقلة مسار الحركة.

10-5° هل تضعف السيارات المتوقفة على جانبي المسار رؤية البصرية ؟

☐

- لا ألاحظ

☐

- بشكل جزئي

☐

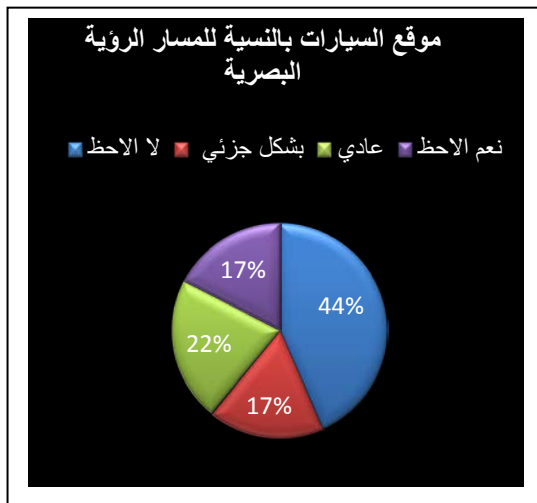
- عادي

☐

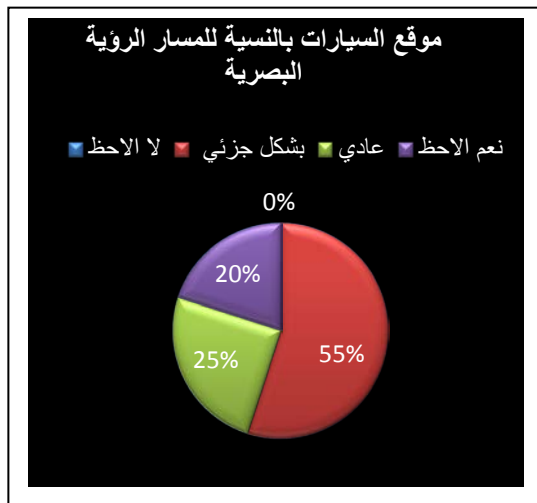
- نعم ألاحظ

• كيف ذلك ؟

° محور شارع دبای



° محور طريق بسكرة



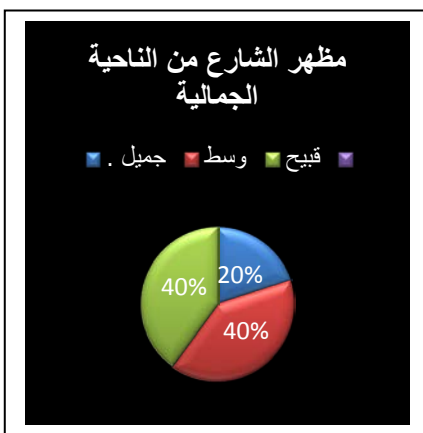
شكل رقم 120 : تمثيل نسبي لنتائج الاستبيان الخاصة بموقع السيارات (استمارة المارة)

✓ من النتائج المستخلصة يرى السكان أن السيارات المتوقفة على جانبي المحورين تضعف مسار الرؤية البصرية , نتيجة لخلقها حالة ازدحام بالمحور لغياب المواقف الخاصة بها مما يؤدي إلى توقفها العشوائي بالممرات وهذا راجع إلى اخفاء النواحي التصميمية .

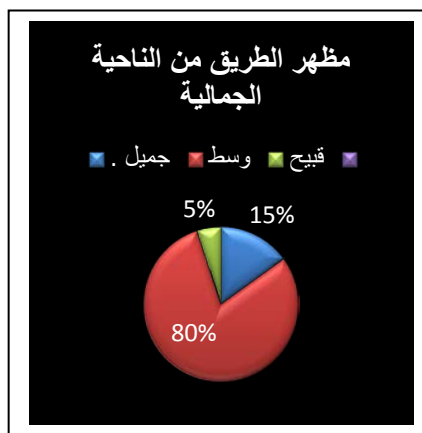
5-11° هل ممرات الراجلين توفر الحماية من المؤثرات المناخية: الأمطار , الشمس...الخ قاربت وجهات النظر لدى المشاركين في هذه الاستمارة إلى حد كبير بخصوص ممرات الراجلين ومدى توفيرها للحماية من مختلف المؤثرات المناخية والتي لا تتمتع إلا بحماية قليلة من خلال المباني لغياب المظلات الخاصة بالرصيف مما يستوجب على المارة المشي تحت هذه المباني .

6° كيف تقيم مظهر المحورين من الناحية الجمالية ؟

° محور شارع دبای



° محور طريق بسكرة



___ جميل

___ وسط

___ قبيح

___ آخر

شكل رقم 121 : تمثيل نسبي لنتائج الاستبيان الخاصة بمظهر المحورين (استمارة المارة)

✓ يقيم السكان المارة المقيمين بالمحورين بعد مجموعة من التساؤلات مظهر كل من المحورين من الناحية الجمالية : بان مظهرهما جميل في حين يرى السكان المارين بالمحورين وغير المقيمون بهما بان محور شارع دبابي ذو مظهر قبيح أو سيئ و هذا راجع إلى تأثير الحركة التجارية عكس طريق بسكرة فهي تتمتع بصورة جمالية متوسطة.

°7 هل تنزعج عند رؤية مشهد متضارب الصور و الألوان بالمحور ؟



- نعم ☐

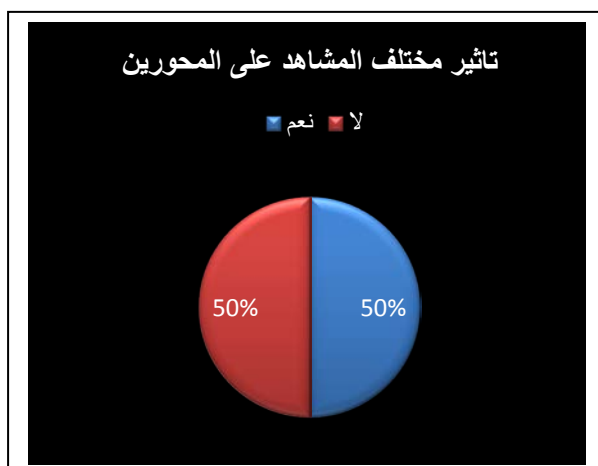
- لا ☐

• صف لنا كيف ذلك ؟

شكل رقم 122: تمثيل نسبي لنتائج الاستبيان حول رؤية مشاهد بالمحورين (استمارة المارة)

✓ إن جميع السكان غير المقيمين بالمحورين ينزعجون عند رؤية مشهد متضارب الصور و الألوان المتضاربة وذلك في مختلف مكوناتها من الممرات و الأرصفة إلى التجهيزات الحضرية المختلفة و التي تشمل الإنارة والراحة وتجهيزات الاتصال الحضري، فحين أن السكان المقيمون ألفوا هذه المظاهر البصرية حتى أصبحت في نظرهم عرفا.

°8 هل تؤثر على حالتك النفسية مختلف مشاهد في : طريق بسكرة / شارع دبابي ؟



- نعم ☐

- لا ☐

• كيف ؟

شكل رقم 123: تمثيل نسبي لنتائج الاستبيان الخاصة بتأثير المشاهد على السكان (استمارة المارة)

الخاتمة العامة

إن المدينة تشكيلة من المراكز و النشاطات المختلفة يتفاعل معها العنصر البشري، تحوي تجمعات سكنية مستقرة وكبيرة ، ذات كثافة سكانية مرتفعة وغير متجانسة تنشر فيها تأثيرات الحياة الحضرية. إلا أن تميز سكان المدن بالاستقرار و الكثافة نتج عنه خليط من الاستعمالات المختلفة أدت إلى توطين مراكز النشاط ومختلف الوظائف، من حيث موقعها ولا يمكن أن تؤدي هذه الوظائف بدون حركة الناس والبضائع ، لذلك نسجت هذه الاستعمالات لنفسها داخل المدينة مجموعة من الأنسجة شكلت فضاء عاما يمثل مكانا للالتقاء والتفاعل الاجتماعي بين الناس.

هذه الفضاءات العامة بكل أشكالها من طرق وشوارع عرفت العديد من المشاكل ، تفاقمت بشكل كبير عندما شيد الإنسان مختلف العناصر فبواجهات المباني من مظلات المحلات التجارية إلى أثاث شوارعها من أرضيتها و سطوحها و حتى تجهيزاتها الحضرية كاللوحات الإعلانية و اللافتات الإرشادية، كما أننا نلمسها بالمارسات التي تظهر في عدم الالتزام بقواعد النظافة وعدم احترام النظام وانعدام التدفق الفني والتي أصبحت بحكم تعود العين عليها أمرا عاديا، ولكنها في حقيقة الأمر مشاهد من مشاهد التلوث البصري ، الذي بات في الآونة الأخيرة من الظواهر المعقدة التي حظيت باهتمام كبير من قبل الباحثين والحكومات والهيئات العالمية ، بحثا الحلول والبدائل الممكنة لدرأ مخاطرها على الإنسان.

جاء هذا البحث لدراسة واقع وأسباب التلوث البصري في الفضاء العام و مدى تأثيره على صحة الإنسان. حيث اختيرت مدينة باتنة كمجال للدراسة كونها من المدن الكبيرة في الشرق الجزائري والتي عرفت تطورا معماريا وعمرانيا عبر مختلف المراحل تاريخها ، أنتج ذلك التطور صوراً عمرانية ومشاهد معمارية مشوهة ، ولعل من أسبابه الرئيسية التي تقف وراء تشوه الصورة الجمالية للفضاءات العامة في المدينة: التطور الاجتماعي والاقتصادي والتكنولوجي، هذا التطور واكبه نمو سريع للكتلة السكانية ، إضافة إلى تدني المستوى الثقافي المدني الذي أدى إلى مجموعة من السلوكيات الخاطئة نتج عنها سوء استعمال الفضاء العام وظهور مختلف الأعمال المعمارية و العمرانية الملوثة، أضف إلى ذلك قصور المنظومة التشريعية وإغفالها للأبعاد الجمالية الذي أدى بدوره إلى إفراغ الصورة المعمارية العمرانية لمختلف مكونات الفضاءات العامة من أرسف و شوارع وغيرها من محتواها الجمالي ونشاطها الوظيفي المتزن، وهذا ما كشفت عنه نتائج التحقيق الميداني الذي اجري على عيني الدراسة : طريق بسكرة وشارع دبابي .

فالتطور العمراني لطريق بسكرة أدى إلى ظهور وظاهر تلوث بصري وكشف عن نمو مشوه له فبعد ان كان في فترة سابقة منظما تطبعه مشهد جميل متزن في الارتفاعات والمكونات الواجهات

ومواد البناء...أصبح بعد ذلك مطبوعا بصور ومناظر متضاربة، أذهبت رونقه الذي نشأ عليه، هذا رغم الأهمية التي يحتلها في مدينة باتنة هيكليا ووظيفيا.

في حين أن العينة الثانية (شارع دبابي) التي ظهرت بطريقة غير مخططة بفعل النمو العمراني لأحياء المدينة بعد الاستقلال، تستقطب اليوم نشاط تجاريا هائلا يطرح الكثير من الإشكالات التسييرية والوظيفية و المجالية...ناهيك عن التشوهات المعمارية التي تطبع واجهاته بل كل مكوناته الأفقية والراسية، حيث يؤثر تركيز الوظيفة التجارية على مستوى هذا الشارع على حركة الراجلين و السيارات التي تؤثر سلبيا على العمارة مما افرز مظاهر تلوث بصري متمايز في مكوناته وصوره مسرت الشبكة الحضرية في مكوناتها(الشوارع ، الممرات ، الأرصفة، العناصر النباتية، التجهيزات الحضرية من إنارة ولافتات إرشادية و لوحات الإعلان) التي تنتصب أمام المحلات التجارية والتي تعكس تصور هذا المجتمع المحلي لثقافة المدينة (مجتمع محلي عفوي، غير منظم يمارس وظيفته ويتملك المجال بكل حرية دون تنظيم...) وهذا ما يعكس غياب الجهات المنوطة بتسيير الفضاء العام والسهل على تنظيمه وتعبئته، ناهيك عن مختلف السلوكيات الاجتماعية الخاطئة من رمي القمامة على أرضية الرصيف و الممرات . مما أدى إلى انتشار حالة من الفوضى العمرانية باتت سمة يتميز بها العديد من الشوارع الحيوية في المدينة على غرار العينتين المدروستين.

وتكمن خطورة هذه المكونات الفيزيائية المشوهة جماليا في التأثير السلبي على الإنسان مسببة له بعض المشكلات النفسية مثل : الشعور بالقلق والضيق والاكتئاب و العصبية الزائدة والسلوك المضطرب و تزداد سوءا لتصبح أمراضا مزمنة مثل : ارتفاع الضغط و القلب والسكري... ولقد توصل البحث إلى جملة من النتائج نوجزها فيمايلي:

- تعرف البيئة المشيدة التي تمثل المجال الذي نمارس فيه مختلف النشاطات اليومية وتربطنا فيه مختلف العلاقات ، العديد من المشاكل التي تفاقمت وما زالت تتفاقم بشكل كبير بفعل التدخل الإنساني المشروع لتحسين إطار حياته لكنه غير مدروس في الكثير من الحالات.
- رغم أن التقدم الذي يعرفه الإنسان يهدف لخدمته إلا أنه لا يجانب العديد من النتائج السلبية ومنها ظاهرة التلوث بصفة عامة والتلوث البصري على الخصوص شوه المشهد الحضري العام للمدينة وأحدث الشرخ بين المدينة كمنظومة متكاملة ومكوناتها من جهة، ومن جهة ثانية بينها وبين الإنسان فباتت الفجوة تتسع كلما ازداد توسع المدينة ولازمته الكثير من الأمراض...
- والتلوث البصري يعتبر من اخطر الملوثات لارتباطه بالعين ، حيث تشويه أن أي صورة أو منظر تقع عليه عين الإنسان تحرمه من تذوق جماله فتختفي الصورة الجمالية لكل شيء يحيط بنا في فضاءاتنا العامة من أبنية إلى طرقات..

كشفت الدراسة أيضا عن تعدد أسباب التلوث البصري وتعدد العوامل التي أدت إلى ظهوره ومنها قلة تدني الإنسان ببيئته و تراجع المستوى الثقافي للمستعمل، وإغفال النواحي الجمالية في التصميم فلنعكست بذلك في مختلف المظاهر التي نراها في فضاءاتنا العامة على مختلف أشكاله ووظائفها...

ويبقى مجال البحث يتطلب دراسات أعمق وأدق من شأنها المساهمة فبتسليط الضوء أكثر على الموضوع ومن ثم إمكانية استجلاء الحلول الممكنة خاصة وأن المدينة في الجزائر تتطور بسرعة وتحمل مع ذلك التطور بذور كل الإشكالات المتوقعة من الظاهرة الحضرية.

قائمة المراجع

1 الكتب (Les Livres):

- (1) أ.د. عبد العزيز طريح شرف، التلوث البيئي: "حاضره ومستقبله"، دار الفكر ، 2000 ص 3.
- (2) أ.د. راتب السعود، الإنسان والبيئة (دراسة في التربية البيئية)، دار الحامد، عمان، 2004.
- (3) إدلي يامن، التلوث البصري في مدينة دمشق، منتدى بيلدكس، دمشق، أيار 2008
- (4) الحريقي، انتشار اللافئات التجارية، جامعة الملك فيصل، الدمام، قسم التخطيط الحضري والإقليمي، كلية العمارة والتخطيط فهد بن عبد الله نويصر، التوافق والانسجام في البيئة العمرانية , 2006
- (5) ألكايبى حسين، التلوث البيئي و التلوث البصري , الأكاديمية العربية المفتوحة, الدانمارك, الكويت، ط2، 1984 ص 111.
- (6) المحامي مروان يوسف صباغ، البيئة وحقوق الإنسان، "كومبيونشر"، 1992، ص 23 - 27 - 28
- (7) بشير التجاني , التحضر و التهيئة العمرانية في الجزائر , ديوان المطبوعات الجامعية , الساحة المركزية , بن عكنون , الجزائر , 2000.
- (8) د. إسماعيل عامر , أسباب مصادر التلوث وأثره على العمران , جمعية المهندسين المصرية, مارس 1989.
- (9) د. كامل مهدي التميمي, مبادئ التلوث البيئي , الأهلية للنشر والتوزيع, 2004.
- (10) دكتور ناجي بدر إبراهيم , الدراسات التربوية , دار المعرفة , إسكندرية 1997 , ص 3
- (11) د. علي حسين عزيز حنوش , البيئة العراقية , المشكلات والآفاق , وزارة البيئة , بغداد, 2004
- (12) د. غريب محمد سيد احمد , دراسات أسرية وبيئية , دار المعرفة الجامعية, 1996, ص 238.
- (13) رشوان، حسين عبد الحميد احمد، مشكلات المدينة، المكتب العلمي للكمبيوتر والنشر والتوزيع، الإسكندرية، 1997 .
- (14) رشيد الحمد ومحمد صباريني، البيئة ومشكلاتها، عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، ط2، 1984.
- (15) روبرت لافون-جرامون، التلوث، ترجمة: نادية القباني، مراجعة: جورج عزيز، الناشر للطبعة العربية: "ترادكسيم"، 1977.
- (16) شريف محمد , تخطيط النقل وسياسته , الدار الجامعية للإسكندرية, 2006 ص 77
- (17) طلال يونس، التربية البيئية ومشكلات البيئة الحضرية، ورقة عمل قدمت في ندوة دور البلديات في حماية البيئة في المدن العربية، الكويت، منظمة المدن العربية، 1981
- (18) عائشة سلمى كيجلي , دراسة السلوك البيئي للمؤسسات الاقتصادية العاملة في الجزائر، 2008
- (19) عرفلى سامي, نظرية الوظيفة في العمارة , دار المعرفة، القاهرة 1999.

(20) علياء حاتوغ- بوران و محمد حمدان أبو دية , علم البيئة , دار الشروق، عمان، 1994، ص249

9_5_

(21) عمر وصفي مارتيني , تخطيط المدن , جامعة حلب , كلية الهندسة قسم العمارة، 1981

ص367 – 382

(22) فرانسيس تيبالدز , جعل المدن ملائمة للناس تحسين بيئة الأماكن العامة في البلدان والمدن, ترجمة

د . عمر بن سالم , النشر العلمي, جامعة الملوك سعود, الرياض 1422

(23) قاسم محمد علي عيسى , التلوث البصري و مردوده السلبي على جماليات البيئة المصرية , الفن و

البيئة , المحور الأول , كلية الفن , جامعة شمس ، 1994

(24) محمد السيد أرناؤوط، الإنسان وتلوث البيئة، مكتبة الأسرة، 2000 ص 20.

(25) محمد أمين عامر , تلوث البيئة , دار الكتاب الحديث , 2000 ص 281

(26) محمد سمير ومحمد سعيد , المكتب العربي للتصميمات الهندسية , التناظر في البيئة العمرانية , أمثلة

إقليم القاهرة , جمعية المهندسين , 9 مارس 1988.

(27) محمد مهدي شريان , العمارة والبيئة تخطيط المدن والعمارة البيئة دار الكتاب الحديث , 1999.

(28) مصطفى عبد العزيز، الإنسان والبيئة، القاهرة، المطبعة الحديثة، 1978.

(29) نظريات المعارف ، دكتور سامي عرفان، دار المعارف ، القاهرة 1986

(30) Agence national de l'aménagement de territoire ,Archive ,Biskra ,1994

(31) ALIAN BARRE ;Transport et Aménagement ;l'exemple de métro dans les grandes métropoles régionales Française ; LYON ;FANCE ;1980 P 283

(32) Bacon. Edmund, N. Design of Cities, 2 ND., Edition, Thames And Hudson P rintings, London, 1975

(33) Bertrand (M-J), Listowski (H) : les places dans la ville, Ed Dunod, Paris 1984, p 2.

(34) Costonis, J.J , Law and Aesthetics a Critique and are Formulation of the Dilemma. Mich. Law Rev., 80: 355-461, 1982

(35) **Daniel Rousseau** ,L'urbanisme en pratique , Paris ; édelevoux 19203

(36) DesmondMourris, THE HUMAN ZOO ,Mcgraw-Hil ,Juin 1969

(37) DiamondeMourisse , THE HUMAN ZOO , ESNB édition ;1971

- (38) D. Marielle ; Densité et forme urbaine ; Agence d'urbanisme d'agglomération ,2009
- (39) JacopBronosk , THE ASCENT OF MAN ,KINDEL MAZON ,1973
- (40) JayakopBerenskiSvepers,THE ASCENT OF MAN, CARL SAGON, 1973
- (41) Kaplan, R, Wilderness Perception and Psychological Satisfaction.
Leisure Sci. 6:271-289, 1984
- (42) Keeble ,Principales and Practice of Town and Country Planning ,The Estates gazette Ltd. 1969
- (43) Lang, Jon And Others: Designing For Human Behavior: Architecture And The Behavioral Sciences, Dowden, Hutchinson And Ross, Inc., Stroudsburg, Pennsylvania, 1974.
- (44) M . J .BERTVAND, Les places dans la ville ,BORDAS ,PARIS HISTOUSKI; 1984
- (45) Levy John , Contemporary Urban Planning, 3rd Ed, Prentice - Hall, Inc; 1994
- (46) MebiroukHayet; La place de l'utilisateur dans la fabrique des espaces publics dans l'agglomération D'EL-BOUNI pour une mise en œuvre de la gouvernance urbaine ; Université BADJI Mokhtar ; Annaba.;2009
- (47) PHILIPPE BOUDON;SUR Espace Architectural ; édition Parenthex à MERSEILLE ; 10 JANVIER ;2003
- (48) Pollution and Scenic Preservation Task ; ALLAN KARDEC; 2008
- (49) Reyes, B. Billboards: Are They Here to Stay? A Study of Billboards in EDSA, Philippines. A Journal of Architecture, Landscape Architecture and the Designed Environment. University of the Philippines College of Architecture· 2003
- (50) Rémy Allian ; Morphologie urbain ; géographique ; aménagement et l'architecture de la ville ; dépôt légal ;Janvier 2010 ;P 141 _180
- (51) Rogers (R) in Bassand (M), Compagnon (A), Joye (D), Stein (V) : Vivre et créer l'espace public, op.cit, p9

- (52) Smardon .R and Karp , The Legal Landscape, Van Nostrand Reinhold; 1993
- (53) Smith, P.F;The Syntax of Cities. Hutchinson, London, 1977; pp 26
- (54) Voisin (B), user, observer, programmer et fabriquer l'espace public, op.cit p 39.

2° المجالات والمقالات (Les Articles) :

- (1) أمجد عبد الحفيظ , فوضى الإعلانات تشوه وجه المدينة , الجمهورية نت ,الأربعاء 12 فبراير 2014 , الساعة 12 صباحاً.
- (2) التلوث البصري لأمراض القلب و الاكتئاب في الأردن , جامعة العلوم التكنولوجية ,11 كانون الأول 2012 ,الساعة 06: 30
- (3) النعيم المشاري عبدالله ,المقاومة الثقافية في المجتمع السعودي المعاصر ,مجلة الدار الملك عبد العزيز ,السعودية , عددان 1_2_ سنة 1421 هـ
- (4) بكر و نجلاء,واقع النظافة في دمشق وضواحيها والحلقة المفقودة,مجلة البناء,سوريا2008
- (5) بغياني العيد و بلقاسم الديب , اثر المكون العمراني على الإنسان , مجلة العمران البيئة , جامعة المسيلة ، 2010،
- (6) دكتور احمد العقدي , دور التخطيط العمراني من حماية البيئة ,سلسلة التخطيط العمراني, 2010
- (7) عبد الحكيم السنبل , التلوث البصري , مجلة مهاجر في ارض الله , العدد 111- 24 24/04/2014
- (8) ليلي محرم, انهيار الاعتبارات الجمالية للعمارة في القاهرة , ندوة التلوث البصري والنواحي الجمالي , 2000

3° البحوث والوسائل جامعية: (Thèses et projets des recherches)

- (1) الفران،هاني خليل .الخصائص والعناصر البصرية والجمالية في المدينة :دراسة تحليلية لمدينة نابلس،رسالة ماجستير غير منشورة في التخطيط الحضري والإقليمي،جامعة النجاح الوطنية، 2003

- (2) الذياب، جهاد عبد الغني، الخصائص البصرية للشوارع التجارية في مدينة عمان، دراسة تحليلية ومعمارية للخصائص البصرية والإدراكية في شارع خالد بن الوليد، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية، الأردن، 1994
- (3) بيمون وليد، ظاهرة التلاحم الحضري و انعكاساتها على المجالية، حالة مدينتي باتنة و تازولت، جامعة باتنة، 2011
- (4) د. عطية إيمان محمد، أثرا لتلوث البصري على البيئة المعمارية، بحث منشور في المؤتمر المعماري الدولي الخامس بجامعة أسيوط، العمران والبيئة، 2000
- (5) دليل تصميم الشوارع الحضرية، أبوظبي إصدار_1.1 مجلس أبوظبي للتخطيط العمراني 2014
- (6) د. محمد عطا يوسف، تحليل وتقييم التشويه البصري في مدينة طولكرم، حالة دراسية، وسط مدينة طولكرم، درجة الماجستير، نابلس، فلسطين، 2009.
- (7) دينا احمد كامل، التلوث البصري بين النظرية و التطبيق، أطروحة ماجستير، جامعة عين شمس، 2003
- (8) د. يوهانسن يحى عيد، مدرس بقسم التخطيط العمراني، جامعة عين شمس، التلوث البصري وتأثيره على سلوكيات الإنسان، 2000
- (9) رواجي سناء، النمو الحضري وعلاقتها بمشكلات النقل الحضري، مذكرة الماجستير، 2009، ص 168
- (10) صفاء عبد الفتاح حفناوي، تأثير الأنشطة الملوثة على المناطق التاريخية، حالة مصر، أطروحة ماجستير، عين شمس، 2001، ص 18
- (11) قواس مصطفى، الاشكالات الحضرية بالتخصصات السكنية باتنة، مذكرة ماجستير، في التهيئة العمرانية، جامعة قسنطينة، 2005
- (12) ليلي أوشن، دراسة تحليلية لظاهرة النقل غير الرسمي من وجهة نظر المستعملين، حالة مدينة باتنة مذكرة، الماستر في الاقتصاد و تسيير الخدمات، 2010
- (13) م ف بن الشيخ الحسين، المساحات الخضراء والتلوث البصري في مدينة بجاية، الملتقى الوطني الأول حول العمران، بجاية، الجزائر، 1999
- (14) مؤتمر المدينة، «المشي وركوب الدراجات: الطريق إلى الارتقاء بمستوى الصحة العامة» بوتشر اللائقة، مدينة نيويورك، يونيو 2009
- (15) وسام كحلوش، واقع وأفاق النقل بسيارات الأجرة في الجزائر، مذكرة ماجستير، جامعة باتنة 2011

(16) يعقوب حريز , مذكرة دراسة مؤشرات المواصلات في شبكات النقل تحليل كمي ونوعي لشبكة مدينة باتنة دراسة حالة:شبكة المؤسسة العمومية للنقل ETUB الحضري, 2011

(17) BELKHIRIR Kamal , dynamique risque et évolution des dommages causée par une catastrophe naturelle cas des séisme , Mémoire Majester , 2006

(18) Espaces publics , Guide de conception des espaces publics communautaires , Fascicule général , Partie 01 © a'urba ;Janvier 2009

(19) Guide de conception- des espaces publics communautaires ;Partie 02 © a'urba / Janvier 2009

(20) Zbadi, H. An Analytical Study of the Symptoms and Causes of Visual Pollution in the Contemporary Egyptian City. M.A. thesis. Dept. Of Architecture ,2006

(21) ZEBIRI HASSIBA , La pollution visuelle urbaine et architecturale cas de l'habitat traditionnel le pavillonnaire et le collectif à Constantine , thèse doctorat , 2010

(22)) ZOHEIR BENAMIRA ;Faire la ville revue de l'institut de gestion et technique urbaines GTU université ;LARBI BEN M'HIDI (OUM EL BOUAGHI ;Constantine 2009

°4 مواقع الانترنت :

(1) أحمد محمد عوف , تلوث البصري , مقالة موسوعة ويكيبيديا/ http://ar.wikipedia.org/wiki/تلوث_البصري

(2) <http://www.alaan.cc/pagedetails.asp?cid=52&nid=147444>

(3) <http://www.gps.gov/applications/roads/arabic.php>

(4) <http://www.jor1dan.com/vb/sitemap/index.php?t-1389.htm>

°5 المخططات والوثائق البيانية (Plans et documentations graphiques)

(1) احمد بن مهدي,مونوغرافية باتنة ,مديرية التخطيط و التهيئة العمرانية - باتنة-2014

(2) إحصاء المحلات التجارية لولاية باتنة , دراسة تقنية , مديرية التجارة – باتنة-2014

(3) الدليل الإحصائي لمديرية التهيئة والتخطيط العمراني،2014

(4) الدراسة التقنية للطرق ,مديرية النقل , باتنة, 2014

(5) مـونـوـغـرافـيـة الإحصاء العام للسكن و السكان , مديرية التخطيط و التهيئة العمرانية , ولاية

_باتنة_2008

(6) مخطط شغل الأراضي لمدينة – باتنة-

(7) مراجعة المخطط التوجيهي للتهيئة و التعمير لمجموع بلديات باتنة، فسديس، واد الشعبة،

تازولت، عيون العصافير، جرمة، سريانة-2005 -

(8) يحياوي زوبير , دراسة الطرق , مديرية النقل , ولاية باتنة , 2014

(9)Archives d'outre-mer de châteaux de Vincennes , (Paris) France ,1848 .

(10)Brahim Guettaï , nouveau P/APW-2006

(11)Egis rail/transurb-technirail : Etude de Faisabilité du Batna : rapport de synthèse, direction de transport.de Batna, Batna 2008, p10.

(12) Etude des plans de transport et de circulation de la ville de Batna ;
Bureau d'étude des transport urbains((BTUR)- entreprise Métro d'Alger
(EMA).2008

(13)Farés Boubakour, le transport Collectif par bus en milieu urbain:
Impact de la déréglementation.cas de la ville de Batna
(Algérie).In'Transports n°414(Revue avec Comité de lecture ISSN 0564-
137).Edition Technique et économique. Paris,juillet-aout ;2002 .
disponible sur :www .farés – Boubakour.edu

(14)Schéma de Cohérence Urbaine de La Ville de Batna, la définition, les
objectifs, mission I , 2009 , p 06.

الملحق :

الاستمارة



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الحاج لخضر _ باتنة _

معد: الهندسة المدنية , الري و الهندسة المعمارية



➤ استمارة استبيان موجهة إلى المختصين (محور طريق بسكرة) :

عنوان البحث : اثر التلوث على الانسان

التلوث البصري في الفضاءات العامة

-نموذج مدينة باتنة-

➤ الإعداد : خير الدين دنيا

➤ الأستاذ المشرف : الذيب بلقاسم

في إطار البحث العلمي نود أن نستطلع رأيكم من خلال جملة من الأسئلة بهدف الكشف عن اثر التلوث على صحة الإنسان في : محور طريق بسكرة و شارع دبابي نرجو منكم الإجابة على الأسئلة الواردة في هذه الاستمارة وفقا لرؤيتكم.

• ملاحظة هامة :

- يرجى وضع علامة (x) في الخانة المناسبة.
- هذه المعلومات سرية تستعمل فقط لأغراض البحث العلمي

1- معلومات عامة :

1-1 الاختصاص : - معماري

- مخطط

- مخطط مناظر

- عمارة داخلية

2_1 مكان الإقامة.....

1_3 كم مرة تزور طريق بسكرة ؟

2- المؤهل العلمي :

_ ابتدائي /متوسط

_ ثانوي

_ جامعي

3 - الوظيفة :

1-3- موظف في : _ إدارة عامة

_ التعليم

2-3- تاجر

3-3- مهن حرف أخرى

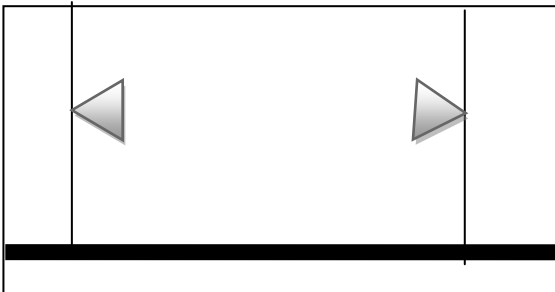
4-3- بدون مهنة

4 - تقييم الوسط المعماري من الناحية البصرية :

✓ قيم المكونات التالية من خلال تحقيقها أو عدم تحقيقها للراحة البصرية وذلك بوضع علامة

(X) في الخانة المناسبة :

• وأنت مار بطريق بسكرة كيف تبدو لك صورتها من حيث :



1-4- الواجهات هل هي في حالة :

_ جميلة

_ وسط

_ سيئة

_ آخر

2-4- ما رأيك بمدخل المحلات التجارية (المظلات.....) :

- ☐ جميلة _
☐ وسط _
☐ قبيحة _
☐ آخر _

3-4- الألوان في حالة-

- ☐ - توازن
☐ - تفاوت
☐ - مزعجة
☐ - آخر

4-4- التجهيزات الحضرية (التأثيث) في حالة :

- ☐ - جيدة
☐ - متوسطة
☐ - سيئة
☐ - آخر

5-4- كيف ترى اللوحات الإعلانية في حالة :

- ☐ - جيدة
☐ - متوسطة
☐ - سيئة
☐ - آخر

6-4- ما رأيك في النظافة بطريق بسكرة:

- ☐ - نظيف
☐ - وسخ
☐ - آخر

7-4- مواد البناء المستعملة في البنايات :

- ☐ - جميلة
☐ - متوسطة
☐ - قبيحة
☐ - آخر

8-4- عند استعمال كل من أرضية الرصيف و الشارع تشعر ب :

- الراحة
- القلق
- آخر

• لماذا في رأيك ؟

- الأبعاد ليست في المقاسات
- استهلكت بوظائف الأخرى
- التأثير غير منطقي
- آخر

9-4 - عند استعمال التجار للرصيف بوضع البضائع فيه هل يشوه ذلك صورة الطريق ؟

- نعم
- لا
- ليس إلى هذا الحد

لماذا؟

.....

.....

10-4 - هل تضعف السيارات المتوقفة على جانبي المسار رؤية البصرية ؟

- لا ألاحظ
- بشكل جزئي
- عادي
- نعم ألاحظ

• كيف ذلك؟

11-4 - هل ممرات الراجلين توفر الحماية من المؤثرات المناخية (الأمطار , الشمس...الخ)

.....

.....

5- كيف تقيم مظهر طريق بسكرة من الناحية الجمالية ؟

- جميل
- وسط
- قبيح
- آخر

6- كيف تقيم : مختلف الفضاءات العامة لمدينة باتنة : (حديقة بوعقال _ حديقة أول نوفمبر _ حديقة بن بولعيد _ شارع H) :

• الجانب المعماري:

.....

.....

• الجانب العمراني:

7- هل التلوث البصري ناتج عن :

☐☐☐

- للمبالاة من قبل الساكنين في المنطقة
- الفوضى العمرانية و اخفال النواحي الجمالية عند التصميم
- غياب الوحدة والقيم المشتركة (الطابع المعماري و العمراني)
- 8 - لتقليل من مثل هذه المظاهر بالشارع في رأيك يجب أن نقوم ب :

☐☐☐

- توعية الناس
- إصدار تشريعات وقوانين من اجل الحفاظ على الطابع المعماري المشترك
- أو عن طريق التخطيط الحضري المعماري

9- هل تنزعج عند رؤية مشهد متضارب الصور و الألوان بالطريق ؟

☐

- نعم

☐

- لا

• صف لنا كيف ذلك ؟

10- هل تؤثر على حالتك النفسية مختلف المشاهد في طريق بسكرة ؟

☐

- نعم

☐

- لا

• كيف ؟



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة القادسية - باتنة -

معد: الهندسة المدنية , الري و الهندسة المعمارية



➤ استمارة استبيان موجهة إلى المختصين (محور شارع دبابي) :

عنوان البحث : اثر التلوث على الانسان

التلوث البصري في الفضاءات العامة

-نموذج مدينة باتنة-

➤ الإعداد : خير الدين دنيا

➤ الأستاذ المشرف : الذيب بلقاسم

في إطار البحث العلمي نود أن نستطلع رأيكم من خلال جملة من الأسئلة بهدف الكشف عن اثر التلوث على صحة الإنسان في : محور طريق بسكرة و شارع دبابي نرجو منكم الإجابة على الأسئلة الواردة في هذه الاستمارة وفقا لرؤيتكم.

• ملاحظة هامة :

- يرجى وضع علامة (x) في الخانة المناسبة.
- هذه المعلومات سرية تستعمل فقط لأغراض البحث العلمي

1- معلومات عامة :

- 1-1 الاختصاص : - معماري
- مخطط
- مخطط مناظر
- عمارة داخلية

1_2 مكان الإقامة.....

1_3 كم مرة تزور شارع دبابي ؟

2- المؤهل العلمي :

 ابتدائي /متوسط
 ثانوي
 جامعي

3- الوظيفة :

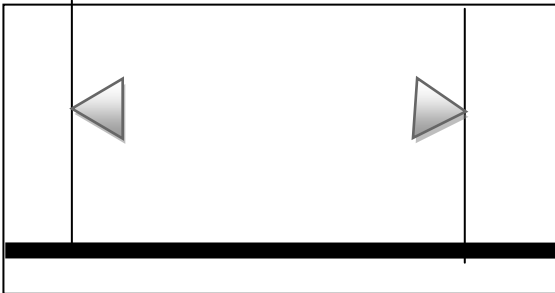
 1-3- موظف في : _ إدارة عامة
 _ التعليم
 2-3- تاجر
 3-3- مهن حرف أخرى
 4-3- بدون مهنة

4 - تقييم الوسط المعماري من الناحية البصرية :

✓ قيم المكونات التالية من خلال تحقيقها أو عدم تحقيقها للراحة البصرية وذلك بوضع علامة

(X) في الخانة المناسبة :

- وأنت مار بشارع دبابي كيف تبدو لك صورتها من حيث :



1-4- الواجهات هل هي في حالة :

 جميلة
 وسط
 سيئة
 آخر

2-4- ما رأيك بمدخل المحلات التجارية (المظلات.....) :

_____ جميلة

_____ وسط

_____ قبيحة

_____ آخر

3-4- الألوان في حالة-

_____ - توازن

_____ - تفاوت

_____ - مزجة

_____ - آخر

4-4- التجهيزات الحضرية (التأثيث) في حالة :

_____ - جيدة

_____ - متوسطة

_____ - سيئة

_____ - آخر

4-5- كيف ترى اللوحات الإعلانية في حالة :

_____ - جيدة

_____ - متوسطة

_____ - سيئة

_____ - آخر

4-6- ما رأيك في النظافة بشارع دبابي:

_____ - نظيف

_____ - وسخ

_____ - آخر

4-7- مواد البناء المستعملة في البنايات :

_____ - جميلة

_____ - متوسطة

_____ - قبيحة

_____ - آخر

4-8- عند استعمال كل من أرضية الرصيف و الشارع تشعر ب :

- ☐ - الراحة
- ☐ - القلق
- ☐ - آخر

• لماذا في رأيك ؟

- ☐ - الأبعاد ليست في المقاسات
- ☐ - استهلكت بوظائف الأخرى
- ☐ - التأثير غير منطقي
- ☐ - آخر

9-4 - عند استعمال التجار للرصيف بوضع البضائع فيه هل يشوه ذلك صورة الشارع ؟

- ☐ - نعم
- ☐ - لا
- ☐ - ليس إلى هذا الحد

لماذا؟

.....

.....

10-4 - هل تضعف السيارات المتوقفة على جانبي المسار رؤية البصرية ؟

- ☐ - لا ألاحظ
- ☐ - بشكل جزئي
- ☐ - عادي
- ☐ - نعم ألاحظ

• كيف ذلك؟

11-4 - هل ممرات الراجلين توفر الحماية من المؤثرات المناخية (الأمطار , الشمس...الخ)

.....

.....

5- كيف تقيم مظهر شارع دبابي من الناحية الجمالية ؟

- ☐ - جميل
- ☐ - وسط
- ☐ - قبيح
- ☐ - آخر

6- كيف تقيم : مختلف الفضاءات العامة لمدينة باتنة : (حديقة بوعقال _ حديقة أول نوفمبر _ حديقة بن بولعيد _ شارع H) :

• الجانب المعماري :

.....
.....
• الجانب العمراني:

.....
.....
7- هل التلوث البصري ناتج عن :

☐

- للامبالاة من قبل الساكنين في المنطقة

☐

- الفوضى العمرانية و اخفال النواحي الجمالية عند التصميم

☐

- غياب الوحدة والقيم المشتركة (الطابع المعماري و العمراني)

8 - لتقليل من مثل هذه المظاهر بالشارع في رأيك يجب أن نقوم ب :

☐

- توعية الناس

☐

- إصدار تشريعات وقوانين من اجل الحفاظ على الطابع المعماري المشترك

☐

- أو عن طريق التخطيط الحضري المعماري

9- هل تنزعج عند رؤية مشهد متضارب الصور و الألوان بالشارع ؟

☐

- نعم

☐

- لا

• صف لنا كيف ذلك ؟

.....
.....
10- هل تؤثر على حالتك النفسية مختلف المشاهد في شارع دبابي ؟

☐

- نعم

☐

- لا

• كيف ؟



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة القادسية - باتنة -

معد: الهندسة المدنية , الري و الهندسة المعمارية



➤ استمارة استبيان موجهة إلى السكان المارة (محور طريق بسكرة) :

عنوان البحث : اثر التلوث على الانسان

التلوث البصري في الفضاءات العامة

-نموذج مدينة باتنة-

➤ الإعداد : خير الدين دنيا

➤ الأستاذ المشرف : الذيب بلقاسم

في إطار البحث العلمي نود أن نستطلع رأيكم من خلال جملة من الأسئلة بهدف الكشف عن اثر التلوث على صحة الإنسان في : محور طريق بسكرة و شارع دبابي نرجو منكم الإجابة على الأسئلة الواردة في هذه الاستمارة وفقا لرؤيتكم.

• ملاحظة هامة :

- يرجى وضع علامة (x) في الخانة المناسبة.
- هذه المعلومات سرية تستعمل فقط لأغراض البحث العلمي.

1 - معلومات عامة :

1_1 مكان الإقامة.....

1_2 كم عدد مرات تواجذك بطريق بسكرة ؟

2 - المؤهل العلمي :

- ابتدائي /متوسط

- ثانوي

- جامعي

3 - الوظيفة :

1-3- موظف في : _ إدارة عامة

_ التعليم

2-3- تاجر

3-3- مهن حرف أخرى

4-3- بدون مهنة

4 - كيف تقيم مختلف الفضاءات العامة لمدينة باتنة : (حديقة الحروف , حديقة أول نوفمبر ,

حديقة بن بولعيد, مكان 84 مسكن)

- جيدة

- متوسطة

- سيئة

- آخر

5- تقييم الوسط - طريق بسكرة- من الناحية البصرية :

❖ قيم المكونات التالية من خلال تحقيقها أو عدم تحقيقها للراحة بصرية وذلك بوضع علامة

(X) في الخانة المناسبة :

• وأنت مار بطريق بسكرة كيف تبدو لك صورتها من حيث :

1-5- الواجهات هل هي في حالة :

- جميلة

- وسط

- سيئة

- آخر



2-5- ما رأيك بمدخل المحلات التجارية (المظلات.....)

- جميلة

- وسط

- قبيحة

- آخر

3-5 - الألوان في حالة:

- توازن

- تفاوت

- مزجة

- آخر

4-5 -التجهيزات الحضرية (التأثيث) في حالة :

- جيدة

- متوسطة

- سيئة

- آخر

5-5- كيف ترى اللوحات الإعلانية في حالة :

- جيدة

- متوسطة

- سيئة

- آخر

6-5 - ما رأيك في النظافة بطريق بسكرة :

- نظيف

- وسخ

- آخر

7-5- مواد البناء المستعملة في البنايات :

- جميلة

- متوسطة

- قبيحة

- آخر

8-5- عند استعمال كل من أرضية الرصيف و الطريق تشعر ب :

☐ - الراحة

☐ - القلق

☐ - آخر

• لماذا في رأيك ؟

☐ - الأبعاد ليست في المقاسات

☐ - استهلكت بوظائف الأخرى

☐ - التأثير غير منطقي

☐ - آخر

9-5 - عند استعمال التجار للرصيف بوضع البضائع فيه هل يشوه ذلك صورة الطريق ؟

☐ - نعم

☐ - لا

☐ - ليس إلى هذا الحد

• لماذا؟

.....

.....

10-5 - هل تضعف السيارات المتوقفة على جانبي المسار رؤية البصرية ؟

☐ - لا ألاحظ

☐ - بشكل جزئي

☐ - عادي

☐ - نعم ألاحظ

• كيف ذلك ؟

.....

11-5 - هل ممرات الراجلين توفر الحماية من المؤثرات المناخية: (الأمطار , الشمس...الخ)

.....

.....

5 - كيف تقيم مظهر طريق بسكرة من الناحية الجمالية ؟

☐ - جميل

☐ - وسط

- قبيح ☐
- آخر ☐

7- هل تنزعج عند رؤية مشهد متضارب الصور و الألوان بالطريق ؟

- نعم ☐
- لا ☐

• صف لنا كيف ذلك ؟

.....

.....

8- هل تؤثر على حالتك النفسية مختلف المشاهد في طريق بسكرة ؟

- نعم ☐
- لا ☐

• كيف ؟

.....

.....



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة القادسيه _ باتنة _

محمد: المهندس المدنية , الري و الهندسة المعمارية



➤ استمارة استبيان موجهة إلى السكان المارة (محور شارع دبابي) :

عنوان البحث : اثر التلوث على الانسان

التلوث البصري في الفضاءات العامة

-نموذج مدينة باتنة-

➤ الإعداد : خير الدين دنيا

➤ الأستاذ المشرف : الذيب بلقاسم

في إطار البحث العلمي نود أن نستطلع رأيكم من خلال جملة من الأسئلة بهدف الكشف عن اثر التلوث على صحة الإنسان في : محور طريق بسكرة و شارع دبابي نرجو منكم الإجابة على الأسئلة الواردة في هذه الاستمارة وفقا لرؤيتكم.

• ملاحظة هامة :

- يرجى وضع علامة (x) في الخانة المناسبة.
- هذه المعلومات سرية تستعمل فقط لأغراض البحث العلمي.

6 - معلومات عامة :

1_1 مكان الإقامة.....
1_2 كم عدد مرات تواجذك بشارع دبابي ؟

7 - المؤهل العلمي :

- ابتدائي /متوسط ☐
- ثانوي ☐
- جامعي ☐

8 - الوظيفة :

- 1-3- موظف في : _ إدارة عامة ☐
- _ التعليم ☐
- 2-3- تاجر ☐
- 3-3- مهن حرف أخرى ☐
- 4-3- بدون مهنة ☐

9 - كيف تقيم مختلف الفضاءات العامة لمدينة باتنة : (حديقة الحروف , حديقة أول نوفمبر ,

حديقة بن بولعيد, مكان 84 مسكن)

- جيدة ☐
- متوسطة ☐
- سيئة ☐
- آخر ☐

5- تقييم الوسط – شارع دبابي- من الناحية البصرية :

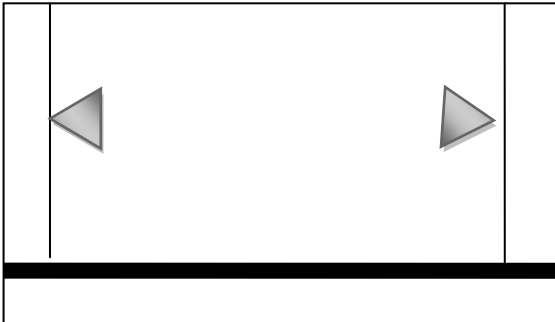
❖ قيم المكونات التالية من خلال تحقيقها أو عدم تحقيقها للراحة بصرية وذلك بوضع علامة

(X) في الخانة المناسبة :

- وأنت مار بشارع دبابي كيف تبدو لك صورتها من حيث :

1-5- الواجهات هل هي في حالة :

- جميلة ☐
- وسط ☐
- سيئة ☐
- آخر ☐



2-5- ما رأيك بمدخل المحلات التجارية (المظلات.....)

- جميلة
- وسط
- قبيحة
- آخر

3-5 - الألوان في حالة:

- توازن
- تفاوت
- مزعجة
- آخر

4-5 -التجهيزات الحضرية (التأثيث) في حالة :

- جيدة
- متوسطة
- سيئة
- آخر

5-5- كيف ترى اللوحات الإعلانية في حالة :

- جيدة
- متوسطة
- سيئة
- آخر

6-5 - ما رأيك في النظافة بشارع دبي :

- نظيف
- وسخ
- آخر

7-5- مواد البناء المستعملة في البنايات :

- جميلة
- متوسطة
- قبيحة
- آخر

8-5- عند استعمال كل من أرضية الرصيف و الطريق تشعر ب :

- ☐ - الراحة
- ☐ - القلق
- ☐ - آخر

• لماذا في رأيك ؟

- ☐ - الأبعاد ليست في المقاسات
- ☐ - استهلكت بوظائف الأخرى
- ☐ - التأثير غير منطقي
- ☐ - آخر

9-5 - عند استعمال التجار للرصيف بوضع البضائع فيه هل يشوه ذلك صورة الشارع ؟

- ☐ - نعم
 - ☐ - لا
 - ☐ - ليس إلى هذا الحد
- لماذا؟

.....
.....

10-5- هل تضعف السيارات المتوقفة على جانبي المسار رؤية البصرية ؟

- ☐ - لا ألاحظ
 - ☐ - بشكل جزئي
 - ☐ - عادي
 - ☐ - نعم ألاحظ
- كيف ذلك ؟

.....

11--5 - هل ممرات الراجلين توفر الحماية من المؤثرات المناخية: (الأمطار , الشمس...الخ)

.....
.....

10 كيف تقيم مظهر شارع دبابي من الناحية الجمالية ؟

- جميل ☐
- وسط ☐
- قبيح ☐
- آخر ☐

7- هل تنزعج عند رؤية مشهد متضارب الصور و الألوان بالشارع ؟

- نعم ☐
- لا ☐

• صف لنا كيف ذلك ؟

.....

.....

8- هل تؤثر على حالتك النفسية مختلف المشاهد في شارع دبابي ؟

- نعم ☐
- لا ☐

• كيف ؟

.....

.....

الملخص :

لقد أصبحت المدينة اليوم مسرحا لمختلف أشكال التلوث الناتج عن الحركة الدائبة للإنسان والعمليات الإيكولوجية المستمرة التي تعرفها المدينة، و التي تخلف أثارا سلبية في أغلبها على الإنسان، ويشكل التلوث البصري إحدى المعضلات التي تعترض الإنسان وتؤرقه كثيرا في الوقت الراهن، مما يتطلب البحث عن حلول ناجعة تمكن من إعادة التوازن بين الإنسان وبيئته التي اختل مشهدها وساء منظرها، وباتت فضاءاتها مصدرا للقلق بفعل تراكم النفايات واستشرائها... فاختل بذلك المشهد الحضري لمكونات المدينة التي تشكل في مجملها صورة مشوهة لها ، فتردت بيئتها من جل النواحي خاصة منها ما تعلق بالعين التي تؤثر بقوة على الجوانب : الصحية والثقافية...

تحاول هذه الدراسة تشخيص الأسباب الفاعلة التي أدت إلى تشنج العلاقة بين الإنسان وبيئته ، والعوامل الفاعلة في خلخلة المشهد الحضري للمدينة بالجزائر بصفة عامة والفضاء الحضري على الخصوص ، لا سيما ما تعلق بالواجهة في الأحياء المخططة وغير المخططة بفعل تداخل الوظائف وانتشار النفايات الصلبة والسائلة بكل أشكالها، وفوضى التسيير وتملك المجال ، وتبحث في البدائل الممكنة لإعادة الرداء الحضري للمدينة متخذة في ذلك فضاء الشارع كعينة للدراسة (طريق بسكرة , شارع دبابي) من خلال نموذج مدينة باتنة .

الكلمات المفتاحية:

باتنة، التلوث البصري ، المشهد الحضري ، الفضاءات العامة ،طريق بسكرة ، شارع دبابي.

• Résumé:

Aujourd'hui, la ville est devenue le théâtre des diverses formes de pollution de la différente activité écologique de l'homme, Qui affectent notre vie .

Actuellement la pollution visuelle représente un grand problème dans un nombreux effets néfastes sur le physique et le psychique de l'individu.

Ce ci nous conduira la recherche des solutions palliaient a ces problèmes notamment les problèmes sanitaires , qui peuvent rétablir l'équilibre entre l'homme et son environnement.

Cette recherche vise à chercher les causes de la pollution et démontrer les causes du desquelles de paysage urbain de la ville en Algérie en général et de l'espace urbain en particulier à travers l'étude de la Façade des quartiers planifier et non planifier.

Ou de morphesant les différentes formes des pollutions solides et liquides et l'appropriation de l'espace et ça gestion.

Notre étude chercher des alternatives pour redonner à l'image de la ville véritable aspect .Ceci en étudiant les espaces publics, voie à travers l'exemple de la ville de BATNA .

Mots clés:

La ville de Batna, la pollution visuelle, paysage urbain, espaces publics, Route de Biskra, Rue Dababi.

